بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللّٰهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَسَلَّمَ

نُزْهَةُ الأَسْماعِ والأفكارِ في مَديحِ الأمِينِ ومَعانِي المُخْتارِ لِلشَّيخِ الأكْبرِ والعَلَمِ الأشهَرِ والتَّقيِّ الأبَرِّ والنَّقيِّ الأبْهَرِ مَنْ جَلاَ دَياجِي الحُجُبِ بِشَمْسِ العِرْفانِ ومَحَا خُيَلاءَ الشَّكِّ بِصَريحِ التَّحقيقِ والتِّبيانِ وجَرَّدَ سَيْفَ العَزْمِ والإجْتهادِ فِي إِحْيَاءِ سُنَّةِ خَيْرِ العِبادِ قامُوسِ الشَّريعَةِ والحَقيقَةِ ومَنْبَعِ السِّرِّ ورُكْنِ الطَّريقَةِ شَيْخِنا وأُستاذِنا وَوسِيلَتِنا إلى رَبِّنا الشَّيْخِ الحَاجِّ إبْراهِيمَ ابن الشَّيْخِ الحَاجِّ عَبدِ اللّهِ بن السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بن مَانْب بنِ بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ الأمِينِ بنِ صَنْبَ بنِ الرَّضِيِّ بنِ شَمْسِ الدِّينِ مِيسِينَ بنِ حَميدِ بنِ حَبيبِ اللّهِ بنِ الرَّضِيِّ بنِ إبْراهِيمَ بنِ الصَّادِقِ وابْنِ صَفَرِ بْنِ بَتُونِ بْنِ أَدْعتَ بْنِ مَاكَمْبَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نافِعِ بْنِ عَبْدِ القَيسِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عامرٍ مادِحاً سَيِّدَ الأَنامِ وشَمْسَ الظَّلامِ سَيِّدَنا ومَوْلانا مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ مَحبُوبَهُ الَّذِي لا يَزالُ بِهِ يَهِيمُ ولَم يَتَّخِذْ سَيِّداً سِوَاهُ وَلا حَمِيماً، دَواوِينَ مُرَتَّباتٍ علىٰ حَسَبِ أزِمَّتِها كُلُّها مُسَمّى إسْماً يُشْعِرُ بِمُقْتَضاهُ مَعْنًى ولَفْظاً أوَّلُها تَيْسيرُ الوُصولِ إلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ، وثانِيها إكْسيرُ السَّعاداتِ في مَدْحِ سَيِّدِ السَّاداتِ، وثالِثُها سَلْوَةُ الشُّجونِ في مَدْحِ النَّبيِّ المَأمُونِ، ورابِعُها أَوْثَقُ العُرَى في مَدْحِ سَيِّدِ الوَرَى، وخامِسُها شِفاءُ الأَسْقامِ في مَدْحِ سَيِّدِ الأنامِ، وسادِسُها مَناسِكُ أَهْلِ الوِدادِ في مدْحِ خَيرِ العِبادِ اهـ.

مِنها ما هُوَ مُرتَّبٌ عَلىَ الأواخِرِ وعلى ترتيبِ أَبَتَثَجَحَ نَظراً لِمُصَنِّفِ كُتُبِ اللُّغَةِ ومِنها ما هُوَ مُرتَّبٌ عَلَى الأوائِلِ أو الأوائِلِ والأواخِرِ وعلى تَرْتِيبِ أَبْجَدَ إلخ نَظراً لِلْمعاني والأَصْلِ وَالأَعْدادِ وكُلُّ بَيتٍ مِنهَا انْطَوَى فيه مِنَ المَعاني والعُلومِ الباطِنَةِ ما تَقْصُرُ بِهِ المُجلَّداتُ وحَوَى من البلاغَةِ والمَعاني الظَّاهِرَةِ الدُّرَرَ اليَتيماتِ فَيا لَهَا أَوْعِيةً مِنَ العِقيانِ مَشْحونةً أَسْراراً ومُوَشَّحةً بَديعاً وبَياناً إنْ رَآها الأَريبُ الظاهِرِيُّ انْشَقَّ قَلْباً لِبلاغَتِها

وحُسْنِ نَظمِها أو الكامِلُ الباطِنيُّ سَكِرَ ساجِداً عندَ بابِها وانِياً عَنْ فَهمِها تَشُقُّ القَلْبَ قَبلَ الإهابِ وتَطْوِي الحِجابَ طَيَّ السِّجِلِّ لِلْكِتابِ لا تُعادُ ومُرْتاباً مُرْتابٌ ولا ضَجِراً مُنْتابٌ ولا تَتَطرَّقُ إلاَّ شَرِيعةً مُحمَّدِيَّةً ولا تَقولُ إلاَّ صَواباً ولِمَ لا وهُوَ الشَّيخُ الَّذي تَدلَّتْ مِنْ أَسْفلِ أَخْمَصِهِ يَوافيخُ المَشيخَةِ وَتَسنَّمَ يافِعاً فُنَنَ العُلاَ وشَماريخَهُ.

وُلِدَ قُطْباً كامِلاً ونَشأ عالِماً عامِلاً أَلَّفَ في يَوْمٍ وهُوَ ابْنُ عِشرينَ ووَصلَ ورَقى الجَمَّ الغفيرَ قَبلَ الثلاثِينَ فلمَّا تَناهَتِ المَحاميدُ إليهِ وأَمْسَى كُلُّ مَطلوبٍ خاضِعاً لَدَيْهِ جَعلَ جميعَ الوِجْهةِ كما كانَ في مَدحِ سَيِّدِ البَشرِ والنُّورِ الَّذي امْتَدَّ وانْتَشرَ حيثُ أَنَّهُ ما اشتغلَ قَطُّ إلاَّ بِهِ ولَمْ يَمدَحْ سِواهُ ولَمْ يَقِف إلاَّ بِبابِهِ ولَيْسَ هٰذا مِقْدارَ مَدائحِهِ لهُ بل عِنْده مِنَ القَوافي فيهِ ما يَقِفُ عنهُ الإنْشاءُ والإنشادُ وتَضيقُ بِهِ القراطِيسُ والمِدادُ لكِنِّي اقْتَصَرْتُ علىٰ هٰذهِ الدَّواوينِ السِّتَّةِ لأنَّ فِيها الكِفايَةَ لِلفاهِمِ المُنصِفِ الصَّادِقِ والحَسْرةَ والإيقافَ لِلمُتَمشدِقِ الجاهِلِ المُنافِقِ اهـ أَوَّلُها تَيسيرُ الوُصولِ إلَى حَضْرةِ الرَّسولِ اهـ.

وَيليهِ فَتحُ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ في التَّعليقِ علَى بَعضِ المَواضِعِ مِنْ دَواوينِ الشَّيخِ إبْراهيمَ لِلشَّيخِ الحاجِّ مُحمَّدِ بنِ الحَسنِ كَافَنْغ لَطَفَ اللّٰهُ بِهِ آمِينَ.

الحَمدُ لِلّٰهِ الفاتِحِ لِما خَفِيَ مِنْ مَعاني الألفاظِ والشُّكْرُ لَهُ علَى ما مَنَّ بِهِ عَلينا مِنْ مُصاحَبةِ الأيقاظِ والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى سيِّدنا مُحمَّدٍ القائِدِ إلى طاعةِ مَولاهُ بما وَأى مِنَ اللِّينِ والإغلاظِ وعلىٰ آلِهِ وأَصْحابِهِ وأَتْباعِهِ الَّذينَ اعْتَنوا بالعِلمِ تَعلُّماً وتَعليماً حتَّى كثُرَ فيهِمُ العُلَماءُ والحفَّاظُ.

وبَعْدُ: فَهٰذا تَعْليقٌ علىٰ بعضِ المَواضِعِ مِنْ دَواوينِ مَوْلانا الشيخِ إبراهيمَ الكَولَخِيِّ نفعَنا اللّٰهُ بِهِ آمينَ طَلَبَهُ مِنِّي الأخُ الصادِقُ والحَبيبُ الوامِقُ العالِمُ الحاجُّ عبدُ اللّٰهِ اليَسَّارِ التَّجاني أطْعَمهُ مِنْ ثِمارِ مَعارفِهِ الدَّواني آمينَ وكُنْتُ أنَا والشَّيخُ أبو بَكْرٍ عَتيقٌ لَطَفَ اللّٰهُ بِهِ علَّقْنا علىٰ بَعضِ المَواضِعِ واسْتَبْعدْنا بَيانَ بَعْضِ المَواضِعِ بِواسِطَةِ الأخِ الأَمْجَدِ والكَوْكَبِ الأَسْعَدِ العالِمِ الحاجِّ مَحمودٍ سَلْغَ اسْتَفادَها في كَولَخ فَزِدْتُ هذا التَّعليقَ علَى جَميعِ مَا تَقدَّمَ وأَخَذْتُ شَرْحَ الغريبِ فِيها مِنَ الصِّحاحِ والمُنجِدِ وَوفاءِ الوَفا بأَخْبارِ المُصْطَفى

واسْتَفَدْتُ مِنَ الشيخِ ناسِجِها نَفَعَنا اللّٰهُ بِهِ آمين امْتِثالاً لأمْرِ سيِّدي الشَّيخِ الحاجِّ علي سِيس لمَّا أَخْبرْتُهُ ونحنُ في كَوْلَخ أنِّي شَرَعْتُ في تَعليقٍ على دَواوِينِ الشيخ فقالَ: هٰذِهِ هِمَّةٌ عليَّةٌ اسْتَمِدَّها مِنَ الشيخ وَهذا أمْرٌ بالإسْتمرارِ على الإستمدادِ فإنِّي ما زِلْتُ مُسْتَمِداً منهُ. وأَخْبَرْنا الشيخَ بِهٰذِهِ الخِدمَةِ واسْتَأذَنَ الأخُ المَذكورُ الشَّيخَ في طَبعِ كُتُبِهِ ودَواوِينِهِ فأذِنَ وأمَرَ سيِّدي عَلياً سِيسَ فكَتَبَ الإذنَ بِحَضْرَتِه ثُمّ دَفعَهُ إليهِ فوَقَّعَ عليهِ وَخَتَمهُ بخاتِمِه وَطَبَعَ الأخُ هٰذا الإذنَ يُلْصِقُه بكُلِّ ما طَبَعَ مِنْ كُتُبِ الشيخ نَفَعَنا اللّٰهُ بِهِ آمينَ وأُسمِّيهِ بفَتحِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ في التَّعليقِ علىٰ بعضِ المَواضِعِ مِنْ دَواوينِ الشَّيخِ إبراهيمَ أسألُ اللّٰهَ العظيمَ وأتوَسَّلُ بِنبيِّهِ المَمدُوحِ بِها الكريمِ وأطْلُبُ بِبَركَةِ ناسِجِها مَولانا الشَّيخِ إبراهيمَ أنْ يكونَ سَعْيُهُ هٰذا وغَيْرُهُ مقبولاً مَرْضياً بِهِ مُبارَكاً فيهِ وأنْ يُجازِيَ شَيخَنا خَيْرَ الجَزاءِ فإنَّهُ ما تَرَكَ مَطْلَباً دُنْيَوِياً أوْ دِينياً أوْ بَرْزَخياً أو أُخْرَوِياً إلاَّ طَلَبَهُ لَنا كَما طَلَبهُ لِنَفسِهِ وما تركَ شَيْئاً وَصَفَ المادِحُونَ بِهِ سَيِّدَنا مُحمَّداً ﷺ إلاَّ وَصَفَهُ بِهِ وزادَ أشْياءَ فاتَتْهُمْ وَتَوسَّلَ كثيراً بالصلاةِ عَلَيه ﷺ وهٰذا أمْرٌ مُجمَعٌ عَليهِ وتَوسَّلَ بِهِ ﷺ وبِحِزْبِهِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَليهِم وبأصحابِهِ رضِيَ الله عَنهم وبالخَتمِ مَولانا أبي العبَّاس أحمَدَ التِّجانِيِّ وهٰذا جائزٌ علىٰ الصّحيحِ المَعْمولِ بِهِ وبَيْنما هُوَ يَمْدَحُهُ ﷺ إذْ تَراهُ يَنْصَحُ وَيَعِظُ وَيُرْشِدُ ويَغيرُ علىٰ دِينِ الإسْلامِ ويدعُو على مَنْ ناوأهُ وأتى بتَراكيبَ تَعجزُ الفُصحاءُ والبُلَغاءُ عَنها سَلِمَتْ مِنْ ضُعْفِ التَّأليفِ وتنافُرِ الكلِماتِ والتَّعقيدِ بقِسْمَيْهِ وتَحلَّتْ بالمُحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ والمَعْنويَّة واحْتَوتْ علىٰ مَقاماتِ الوِلايةِ ومنازِلِها وجَمَعَتْ كثيراً مِنْ آدابِ السُّلوكِ والسَّيْرِ إلى مَلِكِ المُلوكِ وأَمَرَت بآدابِ سُكَّانِ الحضْرَةِ مِنْ طَلَبِ المزيدِ ومُلازَمةِ الأدَبِ بالتَّعظيمِ والتَّوقيرِ والإجْلالِ والرِّضا واللَّجا والتَّوكُّلِ وبالجُملَةِ فما رأيْتُ دِيواناً اجْتَمعَ على ما اجتمعَتْ عليهِ فبَيْنما هُوَ يَتذلَّلُ ويتواضَعُ ويَتصاغَرُ بينَ يَدَي مَلِيكِهِ إذْ تَراهُ يَذْكُرُ ما مَنَّ اللّٰهُ به علَيْهِ يَشْكُرُ وَيسْتَزيدُ ويَتكَفَّفُ ربَّهُ سُبحانَهُ وتَعالَى لا شَكَّ ولا رَيْبَ أَنَّ مَن طالَعها وتأمَّلَ فيها وتَردَّدَ فِيها عَلِمَ يَقيناً أنَّها خَرَجَتْ مِنْ صَدرِ أكبَرِ العارِفينَ ومِنْ ذَوقِ أقْرَبِ الأقْرَبينَ ولَمْ لا وناسِجُها غَوْثُ الزَّمانِ وبَرَكَةُ الأوانِ مُجَدِّدُ المِلَّةِ والدِّينِ ومَرَبِّي العارِفِينَ مَولانا الشيخُ

إبْراهيمُ التِّجَّانِي سَقانا اللّهُ مِنْ بَحْرِهِ بأعْظَمِ الأوانِي ويَلْطُفُ بهِ في ساعات اللَّيلِ والنَّهارِ وفي تِجارَتِهِ فإنَّهُ يُحِبُّ الخيرَ وأهْلَهُ ويَبْغُضُ الباطِلَ وأهْلَهُ يُحِبُّ نشرَ العِلمِ النَّافعِ حتَّى يصِلَ إلَى أذُنِ كُلِّ مُستمِعٍ وسامِعٍ ويتأكَّدُ علىٰ جَميعِ العُلماءِ وطَلبَةِ العِلْمِ أَنْ يَدْعُوا لِمَنْ هٰذا هِمَّتُهُ وبُغيَتُهُ بالخَيْرِ وزِيادَةٍ وبِحُسْنِ العاقِبَةِ والخاتِمَةِ نسألُ اللّهَ حُسْنَها آمين قالَهُ بلسانِهِ وكَتبَهُ ببنانِهِ مُحَمَّدَ الثاني كافَنْغا التِّجَّانيُّ لَطَفَ اللّهُ بهِ آمينَ ثُمَّ بَعْدَ كَتْبِي هٰذهِ الحُروفَ رأيتُ الشيْخَ مَولانا إبْراهيمَ فِي جَماعَةٍ وأنَا في جَماعةٍ سَائِرينَ في الطَريقِ فاسْتَقْبلَنا بِوَجْهٍ طَليقٍ كما هُوَ عادَتُهُ وسَلَّمنا عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدْناني فدَنوتُ مِنهُ فأخذتُ أهْدِي إليهِ هَدايا وهُوَ يَفرحُ ويَشْكُرُ، أَهْدَيْتُ لَهُ أشياءَ كثيرَةً ما تذكَّرْتُ الآنَ أعيانَها إلاَّ طِيباً يُسمَّى أبانَت وإلاَّ شِعاراً ونَقُوداً فيها وأَوَّلْتُ الطِّيبَ بزِيادَةِ إقبالِ الناسِ علىٰ هَذِهِ الدَّواوينِ وأوَّلْتُ الشِّعارَ بزِيادَةِ السِّترِ والزِّينَةِ وأوَّلْتُ النُّقودَ بزيادَةِ الأجْرِ واللّهُ أَعْلمُ وأَحْكَمُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

تَيْسِيرُ الْوُصولِ

حرف الألف

أَبَى الْقَلْبُ إِلاَّ أَنْ يَكونَ مُتَيَّماً (١) حَلِيفَ غَرامٍ بِالنَّبِيِّ مُهَيَّمَا
أَبِيتُ بِلَيْلِ التِّمِّ (٢) سَهرانَ مُنْشِداً لِذِكْرِ الَّذِي قَدْ طابَ بَدْءاً وَمَخْتَما
أُسَاجِلُ فيهِ الْوُرْقَ (٣) لَيلِي وجِيرَتِي نِيامٌ وجَفْني كَالْمَذانِبِ مُغْرَما
أَنَظِّمُ دُرَّ اللَّفْظِ في ذِكْرِ وَصْفِهِ وَأَحْسِنْ بِوَصْفِ الْبَدْرِ دُراً مُنَظَّمَا
مُحَمَّدُ مِفْتَاحُ الْفُتُوحَاتِ سَيِّدِي وَخَاتِمُ سِلْكِ الرُّسْلِ خَتْماً مُقَدَّمَا
بِهِ نَالَ كُلُّ الأَنْبِيَاءِ مَنَالَهُمْ بِهِ زِينَتِ الْحَضَرَاتُ (٤) وَقِّرْ وَعَظِّمَا
رَسُولٌ مِنَ الْمَوْلَى وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ وَيَبْقَى رَسُولاً دَائِماً وَمُعَظَّمَا
فَنَشْأَتُهُ كَنْزِيَّةُ الْحَقِّ وَحْدَهُ لِذَاكَ أَتَانَا قَاسِماً (٥) وَمُقَسَّمَا

---

(١) معبداً: مذللاً.

(٢) التمام مثلث التاء، تمام القمر، ليلة بدره. زيادة.

(٣) جمع ورقاء وهي الحمامة. زيادة.

(٤) قوله الحضرات يعني والله أعلم حضرة الرسل وحضرة الأنبياء وحضرة الملائكة وحضرة الأولياء والصالحين فإن له ﷺ حضرات في هذه الحضرات فتزين بحضوره فيها ﷺ. زيادة.

(٥) قوله قاسماً يشير به والله أعلم إلى قوله ﷺ إنما أنا قاسم والله يعطي وقوله مقسماً يشير به إلى أنه ﷺ مقسم بين الخلائق يعني أنهم وجدوا وخلقوا من نوره ﷺ ويؤيده قوله فنشأته كنزية الحق فقد قال تعالى كنت كنزاً لم أعرف فخلقت الخلق ليعرفوني وأول ما خلق نوره ﷺ.

قال في كمال الفرح:

رسول الله عظمه الإله وأوجد عنه سائر ما براه

انظر فقد أوضح العبارة فالسير على ما مررنا به مفتوح لا مكسور ولا يرد على هذا قوله الآتي فأحمد فرد جوهر لن يقسما لأن هذا من حيثية سريان نوره إلى العوالم وذلك من حيثية التشابه أو الكسر لكثرة تقسيمه والله أعلم. أو يكون معناه محسناً كما يأتي أو الكسر بكثرة تقسيمه والله أعلم وأحكم.

فَـآيُ جَـمِـيـعِ الـرُّسْـلِ آيُ مُـحَـمَّـدٍ ... فَـمِـنْـهُ إِلَـيْـهِ كُـلُّ شَـأْنٍ مُـعَـمَّـمَـا
مَـوَاهِـبُ رَبِّ الْـعَـرْشِ طَـهَ مُـحَـمَّـدٌ ... وَرَحْـمَـتُـهُ وَهْـوَ الـرَّحِـيـمُ فَـأَكْـرِمَـا
بَـشِـيرٌ نَـذِيرٌ مُـقْـسِـطٌ وَهْـوَ قَـاسِـمٌ ... جَـوَادٌ كَـرِيـمٌ بَـاسِـطُ الْـكَـفِّ مُـنْـعِـمَـا
مُـقَـفًّـى (١) أَمِـينٌ وَهْـوَ فِي الرُّسْـلِ مُـجْـتَـبَـى ... حَـبِـيـبُ إِلَـهِ الْـعَـرْشِ بَـدْءاً وَمَـخْـتَـمَـا
وَأَبْـيَـضُ يُـسْـتَـسْـقَـى الْـغَـمَـامُ بِـوَجْـهِـهِ ... بِـهِ نَـارَ لَـيْـلُ الْـجَـهْـلِ إِذْ كَـانَ مُـظْـلِـمَـا
قُـلُـوبَ (٢) جَـمِـيـعِ الْـخَـلْـقِ أَحْـيَـا بِـنُـورِهِ ... وَأَلْـسُـنَـهُـمْ أَحْـيَـا فَـزَكَّـى وَعَـلَّـمَـا
وَوَالـلَّـهِ لاَ تُـلْـفِـي لأَحْـمَـدَ ثَـانِـيـاً ... فَـأَحْـمَـدُ فَـرْدٌ (٣) جَـوْهَـرٌ لَـنْ يُـقَـسَّـمَـا
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ ... مَـعَ الآلِ وَالـصَّـحْـبِ الْـكِـرَامِ ذَوِي الـنَّـمَـا
فَـإِنْ تَـسْـأَلُـونِـي عَـنْ حَـبِـيـبِـي وَسَـيِّـدِي ... فَـطَـهَ حَـبِـيـبُ الـلَّـهِ مَـا الْـغَـيْـرُ مَـا وَمَـا
فَـوَقْـتِـي وَسَـاعَـاتِـي صَـرَفْـتُ لِـذِكْـرِهِ ... صَـلاَةً وَمَـدْحـاً مِـنْـهُ قَـدْ صِـرْتُ جَـيْـلَـمَـا
فَـمَـنْ رَامَ دَرْكِـي فِـي اشْـتِـيَـاقِ نَـبِـيِّـنَـا ... فَـقَـدْ رَامَ أَمْـراً مُـسْـتَـحَـالاً مُـحَـرَّمَـا
كَـمَـنْ رَامَ مَـسْـكَ الْـبَـدْرِ يَـوْمـاً بِـأُصْـبُـعٍ ... وَمَـنْ رَامَ عَـوْدَ الأَمْـسِ يَـوْمـاً وَأَيْـوَمَـا

---

(١) بتشديد الفاء من قفى بتشديد الفاء أي تبع غيره وهو قد تبع الأنبياء قبله في هديهم وسنتهم وجاء آخرهم وعلى أثرهم فهو خاتمهم وكل شيء تبع شيئاً فقد قفاه واقتفاه وفي ذلك من تشريفه ﷺ أنه قد اطلع على أحوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شيء أحسنه وكان في قصصهم له ولأمته عبر وفوائد اهـ. والمقفي بتشديد الفاء وياء ساكنة بعدها اسم فاعل قاله الجمل في شرح الدلائل اه. **قلت**: وإن قرأ بفتح الفاء فهو اسم مفعول فهو ﷺ متبوع فالكل صحيح فيه اهـ.

(٢) قوله: قلوب جميع الخلق أحياء الخ كلام في غاية الوضوح والفصاحة إلا أن بعض الخلق جحدوا بعد المعرفة وسكتوا عن قول الحق بعد العلم به فنعوذ بالله تعالى في ذلك، اهـ. زيادة.

(٣) الجوهر الفرد ما لا ينقسم والجسم ما ينقسم قال في نظم الكبرمي:

والـفـرد مـنـه مـا أبـاه الـقـسـم ... وقـابـل لـلانـقـسـام الـجـسـم

يعني أنه ﷺ فرد لا يشابهه أحد في علم مقامه ﷺ اهـ، زيادة. (النما) النماء، الزيادة قصده للوزن اهـ. زيادة (ما) أي حبيبي حذف خبر ما للعلم به (وما) تأكيدان لفظيان حذف معموليهما لدلالة ما قبل عليهما اهـ. زيادة (جيلما) بدراً في السهر وعدم النوم (مستحالا) عادة (محرماً) ممنوعاً أي طلب أمراً لا يدركه ولا يجده فإذا كان لا يجده صار مستحالاً ممنوعاً له فالمراد بالاستحالة والتحريم عدم الدرك لا الاستحالة العقلية في علم التوحيد ولا التحريم في علم الفقه والله أعلم وأحكم. زيادة.

كَمَنْ رَامَ دَرْكَ الْوَصْفِ أيضاً قَدْ أَكْثَرُوا ... وَلٰكِنَّهُمْ قَدْ غَادَرُوا مُتَرَدَّمَا (١)

فآثَرْتُ حُبَّ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهِ ... وَلَوْ أُمَّ كُلْثُومٍ وَلَوْ كَانَ مَرْيَمَا

فَوَاللَّهِ مَا فِي الْقَلْبِ حَظٌّ لِغَيْرِهِ ... فَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لِتَعْلَمَا

أَشَارَ إِلَى امْزُنٍ فَسَالَ مُسَرْمَداً ... وَإِذْ رَامَ مَسْكَ الْمَاءِ أَمْسَكَ مُلْهَمَا

وَإِنَّ قُرَيْشاً عَيَّبُوهُ وَصَغَّرُوا ... وَشُقَّ لَهُ ذَا الْجَوُّ بَدْراً مُعَظَّمَا

وَرُدَّتْ لَهُ شَمْسٌ بُعَيْدَ غُرُوبِهَا ... وَإِذْ كَذَّبُوا قَدْ أَنْزَلَ الْحَقُّ مُحْكَمَا

وَهَدَّمَ أَحْزَاباً بِرَمْيَةِ كَفِّهِ ... فَيَا عَجَباً مِنْ رَمْيَةٍ حِينَ هَدَّمَا

هَدَى اللَّهُ أَقْوَاماً بِنُورِ خَوَارِقٍ ... وَبِالسَّيْفِ يَهْدِي اللَّهُ مَنْ كَانَ أَجْرَمَا

يَفِيدُ عُلُوماً فَائِضَاتٍ وَمَغْنَمَا ... يُبِيدُ جُيُوشاً لِلضَّلَالِ عَرَمْرَمَا (٢)

فَعَمَّ هُدَاهُ الأَرْضَ كَرْهاً وَطَاعَةً ... فَعُرْبٌ وَعُجْمٌ أَرْشَدَ الْكُلَّ عَمَّمَا

وَحَتَّى أَتَانَا الدِّينُ وَالْعِلْمُ وَالتُّقَى ... وَلِلَّهِ شُكْرٌ بِالنَّبِيِّ مُحَتَّمَا (٣)

وَقَدْ صَارَ فِينَا الْمُسْلِمُونَ وَعِنْدَنَا ... أَئِمَّةُ عِلْمٍ صَالِحُونَ تَكَرُّمَا (٤)

وَفِينَا رِجَالٌ سَابِقُونَ (٥) وَعِنْدَنَا ... لِلأَقْطَابِ خَتْمٌ هَبَهُ كَنْزاً مُطَلْسَمَا (٦)

---

(١) وإليه الإشارة لقول ابن فارض:

وعلى تفنن واصفيه وحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

والمعنى أن واصفيه قد أكثروا في وصفه ومع ذلك أنهم تركوا محلاً للواصفين يركبون القول بعضه على بعض عكس ما قاله بعض الشعراء «هل غادر الشعراء من متردم» أي لم يترك الشعراء محلاً لغيرهم يركبون شعراً والمعنى واحد في كلا المعنيين هنا أن وصفه ﷺ لا ينقضي ولو بالغ الواصف. قال النبهاني رضي الله عنه:

صفه وامدح وزك واشرح وبالغ ... وليعنك المصاقع البلغاء

فمحال بلوغك الحد مهما ... قلت أو شئت من غلو وشاءوا

راجع همزية طيبة الغراء اهـ عتيق كنو اهـ والصواب حذف قوله أي الشيخ عتيق (واحد في كلا المعنيين هنا) فيقال والمعنى أن وصفه ﷺ لا ينقضي وأما قول الشيخ غادروا الخ وقول بعض الشعراء هل غادر الشعراء فلا يكون المعنى فيهما واحداً فالأول إثبات والثاني نفي تأمل راشداً، اهـ. زيادة.

(٢) كثيرة: زيادة.

(٣) موجباً حال من قوله شكر. زيادة.

(٤) وتفضلاً من الله تبارك وتعالى اهـ. زيادة.

(٥) مكتوماً لا يعرفه إلا هو ﷺ وهو سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين. زيادة.

(٦) اختلف العلماء فيمن هم السابقون فقيل من ذكرهم الله في كتابه من المهاجرين والأنصار وقيل من صلى =

صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طَهَ أَحْمَدٍ   وَآلٍ وَأَصْحَابٍ صِرَاطاً مُقَوَّمَا

حرف الدَّال

بُلِيتُ بِحُبِّ الْمُصْطَفَى الْخَتْمِ أَحْمَدَا   أَبِي الْكَوْنِ وَالأَخْلَاقِ فَرْعاً وَمَحْتِدَا
أَتَانِي هَوَاهُ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى   صُلِيتُ بِنِيرَانِ اشْتِيَاقِي أَحْمَدَا
عَلِقْتُ بِهِ وَالنَّاسُ فِي سِنَةِ الْكَرَى   تَمَتَّعْتُ مِنْهُ الدَّهْرَ إِذْ كُنْتُ مُفْرَدَا
وَزُوحِمْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَإِنَّنِي   لَفِي غَيْرَةٍ مِمَّنْ يَرُومُ مُحَمَّدَا
وَلَكِنَّنِي جَلَّيْتُ(١) قَبْلَ سِبَاقِهِمْ   وَقَدْ نِلْتُ تَبْرِيزَ الْقُرُونِ لأَحْمَدَا
وَلِمْ لاَ وَعِزُّ الْعَبْدِ عِزُّ مَلِيكِهِ   فَطَوْعُ يَمِينِي الْكَوْنُ عَبْداً مُسَوَّدَا
أَلاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَارْفَعْ شِكَايَتِي   أَلَيْكَ وَحَالِي مَا تَرَى الْعَبْدَ سَوَّدَا
فَحَاجِي(٢) وَحَاجُ الْمُسْلِمِينَ أَحَلْتُهُ   عَلَيْكَ فَطِبْتَ النَّفْسَ حُراً مُسَرْمَدَا
زَمَانِي طَلْقُ الْوَجْهِ غَيْرُ مُكَدَّرٍ   أَرُوحُ وَأَغْدُو دَائِماً لَنْ أُكَمَّدَا(٣)
أَغَادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ أَفْضَلِ مُرْسَلٍ   وَمَنْ بِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَخْشَ جَلْمَدَا(٤)
تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ أَمْرِي فَلَمْ يَزَلْ   يُسَاعِدُنِي دَهْرِي فَصِرْتُ مُمَجَّدَا(٥)

القبلتين وإلى هذا نحا الشيخ طاهر في نظمه حيث قال:

والسابقون الأولون مختلف   فيهم فقيل من لهم ذكر سلف

وقيل: من للقبلتين صلى، الخ اهـ. زيادة.

(١) سبقت.

(٢) لما حال حوائجه وحوائج المسلمين عليه ﷺ صار طلق الوجه طلاقة الوجه للزمام مجاز وللشيخ حقيقة ويقرب إلى هذا المعنى ما قاله الإمام جنيد رحمه الله تعالى قال: أصلت إصلالاً ابتشع بعده ما يرد علي من الدنيا وهوان الدنيا دارهم وغم وبلاء وفتنة وإن العالم كله شر ومن حكمة أن يتلاقاني بكل ما أكره فإن تلقاني بكل ما أحب فهو فضل وإلا فالأصل هو الأول انتهى بمعناه وهو وجيه أورده الشيخ زروق في قواعده فالشيخ لا يهتم ولا يغتم بورود حوائجه وحوائج المسلمين لأنه أحالها على من يقضيها له وهو النبي ﷺ والشيخ جنيد لا يجد مرارة ما يرد عليه من البلاء والغم لأنه وطن نفسه على ذاك اهـ. زيادة.

(٣) الكمد: الغم والحذر ومرض القلب اهـ.

(٤) جلمدا: الرجل مجلمداً، الشديد الصلب.

(٥) معظماً انظر إلى تعظيم ملوك الدنيا له وتبجيل العلماء الكبار له وانقياد الناس له اهـ زيادة. (عين كيميا)

وَإِنَّ اعْتِنَاءَ الْمُصْطَفَى عَيْنُ كِيمِيَا فَقَدْ صَارَ عَذْباً مَاءُ مِلْحٍ تَعَوَّدَا
وَلاَنَ بَعِيرٌ كَانَ صَعْباً وَأَيْنَعَتْ نَخِيلٌ بِعَامٍ بِيرُهُ صَارَ مُزْبِدَا
وَأُعْتِقَ سَلْمَانٌ بِشَوْقِ حَبِيبِنَا وَلاَ تَتَنَاهَى لَوْ مَلأَتُ الْمُجَلَّدَا
لِأَنَّ الَّذِي لِلأَنْبِيَا مِنْ خَوَارِقٍ بِهِ نَالَهَا الأَرْسَالُ خَيْراً مُحَشَّدَا
كَذَاكَ كَرَامَاتٌ لِأَهْلِ وِلاَيَةٍ فَمِنْهُ أُنِيلُوا مَا أُنِيلُوا لِيُحْمَدَا
أَيَا بَرُّ يَا كَافِي بِجَاهِ نَبِيِّنَا لِتَرْزُقْ عُبَيْداً مَا يَرُومُ وَتُرْشِدَا (١)
لِتَكْفِيَ عَنَّا وَاكْفِنَا الدَّهْرَ سَيِّدِي جَمِيعَ شُرُورٍ قَدْ قَضَيْتَ وَأَيِّدَا
وَمُدَّ صِفَاتِي مِنْ صِفَاتِكَ سَرْمَداً وَكَمِّلْ لِعِرْفَانِي وَعِلْمِي وَسَدِّدَا
وَتُبْصِرُنِي وَالْمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَا مَنَاهِجَ حَقِّ الْحَقِّ دَهْراً مُؤَبَّدَا
وَتَهْدِيَنَا نَهْجَ الرَّشَادِ أَئِمَّةً لِأَهْلِ التُّقَى وَالْفَوْزِ جِنْداً مُجَنَّدَا
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى مَنْ سَمَتْ بِهِ جَمِيعُ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالآلِ أَحْمَدَا

حرف القاف

جَمِيعُ شُؤُونِ الْخَلْقِ مِنْ شَأْنِ فَيْلَقِ (٢) فَعَيْنِي وَكَلْكَالِي (٣) وَطِرْسِي وَلَقْلَقِي (٤)
قِلاَمِي وَنِفْسِي (٥) قَدْ خَدَمَتْ لِذِكْرِهِ بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلُو وَأَرْتَقِي

= الذي يجعل الرصاص فضة والنحاس ذهباً اهـ زيادة (ولا تتناهى) خوارقه ومعجزاته (لو ملأت) بها (المجلدا) جلد الكتاب ألبسه الجلد يعني لو جمع في ذلك كتاباً كبيراً. زيادة (لأن الذي للأنبياء) ذكره دليلا على ما قاله في عجز البيت المتقدم (محشداً) مجمعاً.

(١) وترشداً: الألف بدل عن نون التوكيد الخفيفة للوقف قال في الخلاصة: وأبدلنها بعد فتح الفاء وقفاً كما تقول في قفن قفا. وكذا الألف في أيدا وسددا اهـ. زيادة والنسخة الأولى وكمل عرفاني والعرفان بكسرتين مشددة الفاء مصدر عرفه بمعنى علمه هذا التفسير قوله وعلمي ليكون تفسيراً لما قبله والله أعلم وعلى كل من هذين فالمعنى صحيحة موافقة للمحل. عتيق.

(٢) الفصيح البالغ الغاية في الفصاحة.

(٣) أي صدري. الشارح.

(٤) أي لساني. الشارح.

(٥) مدادي. زيادة.

جَلِيلٌ جَمِيلٌ خُلْقُهُ ذِكْرُ رَبِّهِ بَشِيرٌ نَذِيرٌ رَبُّ صِدْقٍ مُصَدَّقِ
خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى حَضْرَةِ الثِّنَى(١) أُقَضِّي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُمَزَّقِ(٢)
أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ عَهْدِيَ عِنْدَهُ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي لَعَهْدَ مُوَثَّقِ
حَلَفْتُ لَهُ بِالذَّاتِ إِنِّي أُحِبُّهُ وِداداً صَفِيّاً فَهْوَ نَهْجِي وَمَوْدِقِي(٣)
فَإِنَّكَ مِحْرَابُ الْوُجُودِ وَوَجْهُهَا وَإِنَّكَ بَابُ الْوَصْلِ لِلْمُتَحَقِّقِ
وَإِنَّكَ خَتْمُ الأنبِيَاءِ فَلاَ يُرَى نَبِيٌّ بُعَيْدَ الْمُصْطَفَى الْقَرْمِ فَيْلَقِ(٤)
مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ حَاوَلَ كَوْنَهُ شَرِيكاً لَهُ فِي الأَمْرِ مَحْض تَمَشْدُقِ
وَرَبِّي يُحِقُّ الْحَقَّ يُبْطِلُ ضِدَّهُ وَلَوْ سَاءَ نُورُ الْحَقِّ أَهْلَ تَزَنْدُقِ
فَقَدْ جَدَّ فِي تَحْقِيقِ دَعْوَاهُ جُهْدَهُ وَلَكِنَّ رَبِّي غَالِبٌ كُلَّ فَيْلَقِ(٥)
فَهُوَ زَبَدٌ قَدْ زَحْزَحَ اللَّهُ كَيْدَهُ وَتَبْقَى مَنَافِعُ الْخَلاَئِقِ تَرْتَقِي
وَإِنَّ قُرَيْشاً كَذَّبُوهُ وَقَاتَلُوا فَمَزَّقَ سَيْفُ الْحَقِّ أَهْلَ تَفَسُّقِ
أَبَادَ جُمُوعاً كَذَّبُوهُ وَحَارَبُوا أَفَادَ عُلُومَ الْحَقِّ كُلَّ مُصَدِّقِ
قَلَوْهُ وَآذَوْهُ عُتُواً فَلَمْ يَزَلْ بِرِفْقٍ وَلِينٍ مُرْشِداً كُلَّ مُوبِقِ(٦)
فَيَا رَبِّ فَاسْلُكْ بِي صِرَاطَ مُحَمَّدٍ وَيَا رَبِّ فَانْصُرْنِي عَلَى كُلِّ مُبْرِقِ(٧)
وَيَا رَبِّ حَقِّقْنِي وَبَصِّرْ قُلُوبَنَا وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَكُلَّ مُوَفَّقِ
بِجَاهِ نَبِيِّ الْحَقِّ ثُمَّ صِحَابِهِ عَلَيْهِ صَلاَةٌ دَائِماً لَمْ تُفَتَّقِ(٨)

---

(١) الثنى بوزن إلى وزن هدى الأمر الذي يعاد مرتين والمراد حضرته ﷺ في نظر المجذوب المفتوح عليه والله أعلم . زيادة.
(٢) .التمزيق في الأصل الخرق.والشق ويعني به هنا والله أعلم الإيجاع والإيلام أي الموجع والمؤلم.
(٣) عطف مرادف قال في أقرب الموارد مودق الحمر مأتاها. اهـ. زيادة.
(٤) فيلق الرجل العظيم. الحاج عتيق كنو.
(٥) فيلق الجيش العظيم اهـ. الشارح.
(٦) مهلك.
(٧) عدو يبرق ويرعد.
(٨) أي لم يفتح فلا يعرف معناها إلا الذي أمر بها اهـ زيادة.

حرف اللاَّم

دَعَانِي مِنْ سَلْمَى وَلَيْلَى وَقَلَّلَا ... تَذَكُّرَ رَبَّاتِ(١) الْغَدَائِرِ(٢) مُسْجَلَا
لِذِكْرِ الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ تِيبَ قَبْلَهُ ... عَلَى آدَمٍ إِذْ كَانَ فَرْعاً(٣) مُؤَصَّلَا(٤)
لِذِكْرِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ الْحَقَّ غَيْرُهُ(٥) ... مَدَى الدَّهْرِ وَالأَيَّامِ خَيْرَ مَنْ أُرْسِلَا
لِذِكْرِ الَّذِي تَعْرُو فُؤَادِيَ هِزَّةٌ ... لَدَى ذِكْرِهِ وَالْقَلْبُ صَارَ مُعَتَّلَا
لِذِكْرِ الَّذِي طَابَ الْجِنَانُ بِنَشْرِهِ ... وَمِنْهُ ضِيَاءُ الْبَدْرِ بَدْراً مُكَمَّلَا
فَلَوْلَاهُ لَا تُلْفِي لَيَاداً(٦) فَإِنَّهُ ... لَبَذْرَةُ هَذَا الْكَوْنِ إِذْ كَانَ مُرْسَلَا
وَلَوْلَاهُ لَا أَرْضَى حَيَاتِي بِلَحْظَةٍ ... فَحَنٌّ بِغَيْرِ الْمُصْطَفَى الْبَدْرِ أُهْمِلَا
وَمَنْ بِصِفَاتِ الْمُصْطَفَى(٧) آلَ كُلُّهُ ... حَيَاةً وَمَوْتاً نَالَ عِزاً مُبَجَّلَا
مَآثِرُ خَيْرِ الْخَلْقِ غَيْرُ مُحَصَّرٍ ... فَقُلْ فِيهِ مَا قَدْ شِئْتَ عَبْداً مُفَضَّلَا
فَيَا رَبِّ فَاجْعَلْنِي لَدَيْهِ مُقَرَّباً ... وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَمَنْ كَانَ مُوصَلَا
وَتَجْعَلُنَا لِلْمُتَّقِينَ أَئِمَّةً ... إِلَى أَبَدِ الآبَادِ سَيْباً مُرَسَّلَا(٨)
وَلَيِّنْ صُخُورَ الْمَارِدِينَ وَهُدَّهَا(٩) ... وَقَوِّ يَقِينَ الْمُقْتَفِينَ ذَوِي الْعُلَا
وَأَغْنِ فَقِيرَ الْمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَا ... وَنَجِّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ ابْتِلَا(١٠)

---

(١) صاحبات.
(٢) جمع غديرة المضفور من شعر النساء.
(٣) بالنسبة لجسمه اهـ. زيادة.
(٤) بالنسبة لروحه اهـ. زيادة.
(٥) لأن النبي ﷺ أصل البرايا وهن فروع منه فمن ذكر الله تعالى منها فإنما ذكره الأصل ﷺ فبالنظر إلى هذا الأصل لم يذكر الله غيره ﷺ فافهم.
(٦) لياداً أي مولوداً وولادة اهـ الشارح. خ لباداً أي شيئاً وفي القاموس ما تركت له لباداً بالباء أي شيئاً.
(٧) قوله آل أي أساس نفسه وأدبها بصفات المصطفى ﷺ اهـ الشارح.
(٨) متابعاً. زيادة.
(٩) كسرها.
(١٠) اختبار.

تُرَقِّيهِمُ يَا رَبِّ بِالشُّكْرِ دَائِماً   فَإِنَّكَ مَلْجَا الْعَاجِزِينَ مُجَلَّلَا

أَيَا رَبِّ يَا مَنْ جُنْدُهُ الدَّهْرَ غَالِبٌ   وَلَوْ ضَعُفَتْ آرَاؤُهُمْ يَا مُؤَمَّلَا

لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الْمُسَرْمَدُ دَائِماً(١)   فَلَمْ يَخْشَ مَنْ يَلْجَا إِلَيْكَ تَوَكُّلَا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طٰهَ أَحْمَدٍ   وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ مُرْسَلَا

حرف الرَّاء

هَوَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَالَطَ مُضْمَرِي   وَكُلِّي وَجُزْئِي فَهْوَ سِرِّي وَمَظْهَرِ(٢)

إِذَا ضَاءَ ضَوْءُ الْبَدْرِ مِلْتُ لِذِكْرِهِ   وَأَذْكُرُهُ فِي كُلِّ مَرْءاً وَمَنْظَرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ الْأَغَانِي وَإِذْ حَلَا   مَذَاقٌ فَهُوَ عُمْرِي مَذَاقِي وَمُسْكِرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ الْبَلَا وَنَقِيضِهِ   وَأَذْكُرُهُ فِي غَيْبَتِي مِثْلَ مَحْضَرِ

وَأَذْكُرُهُ عِنْدَ الْحَبِيبِ وَلَمْ أَكُنْ   لِأَنْسَاهُ وَقْتَ الْبَغِيضِ(٣) الْمُكَدَّرِ(٤)

وَلَسْتُ أَرَى مُسْتَحْسَناً غَيْرَ وَجْهِهِ   فَلَيْسَ جَمَالٌ غَيْرُ وَجْهِ الْمُدَّثِّرِ

مُرَادِي(٥) كَوْنِي الْمُصْطَفَى عَيْنَ عَيْنِهِ   وَإِلَّا فَمَوْتِي فِيهِ شَوْقاً لِعُنْصُرِ

وَلَوْلَا الْتِذَاذٌ فِي الْجِنَانِ بِنُورِهِ   لَمَا حَنَّ نَحْوَ الْخُلْدِ كُلُّ مُبَصَّرِ

وَلَيْتَ رَسُولَ اللّٰهِ كَانَ مُسَعِّراً(٦)   لِبَرْهَامَ نَاراً خَالِداً كُلَّ مُسْعَرِ

---

(١) في القرآن ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾.

(٢) أي حب المصطفى ﷺ خالطني وخالط أجزائي فلا أُسرُّ شيئاً إلا إياه ولا أظهر شيئاً إلا إياه.

(٣) العدو للفيضة التجانية والملة المحمدية اهـ.

(٤) بفتح الدال فهو المكدر في جميع أوقاته حتى لا يجد له وقتاً يذكر ربه ويجد حلاوة الذكر وكفى بهذا خسراناً نعوذ بالله من ذلك. زيادة.

(٥) قوله مرادي الخ أي مراد الشيخ أبقاه الله لنفع العبادة أن يكون نائباً عن رسول الله ﷺ خليفة عن الله تعالى وقد حصل المراد ولله الحمد فهو الولي الكامل والغوث الشامل أبو الجميع واصل الينبوع فقد أجاد وأفاد وأرشد العباد فجزاه الله عنا خير الجزاء اهـ. زيادة.

(٦) فلكونه مسعراً لها تنقلب نعيماً لأنه مظهر الجمال وعين الرحمة والله أعلم.

وَلَيْتِيَ كالسِّبْطَيْنِ عِدْلَيْنِ (١) فَوْقَهُ وَلَيْتِي كالصِّدِّيقِ لَيْتِي كَجَعْفَرِ

وَلَيْتِي أَكُونُ الْيَوْمَ تُرْبَةَ نَعْلِهِ وَلَيْتِي أَراكٌ (٢) لِلأَمِينِ الْمُبَشِّرِ

وَلَيْتِيَ يَوْماً كُنْتُ شُرْبَةَ مَائِهِ (٣) وَحَامِلَ كَأْسٍ لِلْبَشِيرِ الْمُنَوَّرِ

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْوِصَالِ فَعَلَّهُ يَجُودُ بِوَصْلٍ لِلرَّفِيقِ الْمُحَرَّرِ

صَلاَةٌ عَلَى يَاسِينَ طٰهَ مُحَمَّدٍ مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ غَيْرُ مُبَتَّرِ

حرف الفاء

وَثِقْتُ بِرَبٍّ جَادَ لِي بِاللَّطَائِفِ وَبِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ عَيْنِ الْمَعَارِفِ

شُؤُونِي رَفَعْتُ الْكُلَّ لِلَّهِ سَيِّدِي وَوَاسِطَتِي الْمَحْمُودُ بَابُ اللَّطَائِفِ

لَئِنْ شَطَّ عَنِّي بِالأَمِينِ مَزَارُهُ فَمَشْهَدُهُ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِصَارِفِ

حَبِيبُ إِلٰهِ الْعَرْشِ قِدْماً أُحِبُّهُ وَأَذْكُرُهُ يَوْمِي وَأَمْسِي وَآنِفِ (٤)

حَبِيبٌ خَلِيلٌ خَاتِمٌ وَمُقَدَّمٌ كَرِيمٌ عَظِيمٌ خُلْقُهُ عِنْدَ عَارِفِ (٥)

---

(١) قوله عدلين فوقه يشير به إلى ما كان ﷺ أنه يصلي فإذا سجد وثب الحسين والحسن على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما على حجره فقال من أحبني فليحب هذين اهـ.

(٢) يتسوك بي فأتطيب بريقه ومباشرة أسنانه زيادة.

(٣) هذه التمنيات كلها خالصة له رضي الله عنه وعنابه آمين يقول مولانا رسول الله ﷺ لشيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين، يقول أصحابك أصحابي وفقراؤك فقرائي وتلاميذك تلاميذي وإن لم يساو المشبه المشبه به في جميع أوجه التشابه وذكر بعض الفضلاء عن شيخ الوقت نفعنا الله به أن قول مولانا رسول الله ﷺ للشيخ التجاني رضي الله عنه أصحابك أصحابي ليس من باب التشبيه البليغ قلت معنى ذلك أن مولانا رسول الله ﷺ هو شيخ الطريقة التجانية حقيقة والشيخ التجاني مقدم من جملة المقدمين فيها فإذا كان الأمر كذلك فالشيخ التجاني ومن أخذ عنه بواسطة أو بغيرها أصحاب وفقراء وتلاميذ لصاحب الطريقة الحقيقي وهو مولانا رسول الله ﷺ وذكرت هذا للبعض المذكور فاستحسنه والله أعلم (المحرر) من رقية الغير اهـ زيادة (غير مبتر) مقطوع. زيادة (باللطائف) جمع لطيفة وهي نكتة إذا كان لها تأثير في النفس بحيث يورث نوعاً من الانبساط اهـ زيادة (عين المعارف) ذات (بصارف) أي ليس مصروفاً عني وشهوده في القلب هو المطلوب فإن حصل حصل المراد سواء كنت في المدينة أو في غيرها رزقنا الله ذلك بمنه وفضله اهـ زيادة.

(٤) وقتي القريب اهـ. زيادة.

(٥) بالله تعالى وأما الغير فلا فلذا قاتلوه وأخرجوه من بلده ﷺ اهـ. زيادة.

بَشِيرٌ نَذِيرٌ عَاقِبٌ وَثَنَاؤُهُ ... بِهِ جَاءَنَا الْفُرْقَانُ بَعْدَ الصَّحَائِفِ
حَلَفْتُ يَمِيناً إِنَّهُ الدَّهْرَ مُفْرَدٌ ... فَلَا يَتَأَتَّى أَنْ يُثَنَّى بِطَارِفِ (١)
وَأَنَّ لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ خَوَارِقاً ... مِنَ الْمُصْطَفَى قَدْ حَازَهَا كُلُّ خَارِفِ (٢)
وَهُمْ كُلُّهُمْ غُرٌّ سَرَاةٌ أَجِلَّةٌ ... وَمَا كَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الطَّوَائِفِ
فَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ مَعَ نَجْلِ مَرْيَمٍ ... لَهُمْ رُتْبَةٌ وَالْكُلُّ أَمْنٌ لِخَائِفِ
وَلَكِنَّمَا الْمُخْتَارُ أَرْفَعُ مَنْصِباً ... وَمِنْهُ مَنَالُ الأَقْدَمِينَ الْغَطَارِفِ (٣)
فَمِنْهُ عُلُومُ الْعَالَمِينَ فَآدَمٌ ... بِهِ عُلِّمَ الأَسْمَاءَ قَبْلَ التَّعَارُفِ
فَسَادَ بِذَا أَوْلَادَهُ وَهْوَ سَيِّدٌ ... سِرُّ وُجُودِ الْكَوْنِ جَمُّ الْمَعَارِفِ
فَأَوْصَافُهُ قُدْسِيَّةٌ وَهْوَ قَدْ سَمَى ... عَلَى رُتْبَةِ الْأَرْسَالِ فَوْقَ السَّفَائِفِ
فَآيَاتُهُمْ آيَاتُهُ وَهْوَ قَدْ سَقَى ... جُيُوشاً بِفَيْضٍ مِنْ بَنَانٍ لَطَائِفِ
وَسَبَّحَتِ الأَحْجَارُ فِي وَسْطِ كَفِّهِ ... وَأَحْيَا الَّذِي قَدْ مَاتَ رَأْسُ الطَّوَائِفِ
مَشَتْ نَحْوَهُ الأَشْجَارُ وَالذِّئْبُ أَفْصَحَتْ ... كَذَا ظَبْيَةٌ وَالضَّبُّ إِفْصَاحَ عَارِفِ (٤)
وَتَعْدَادُ آيِ الْمُصْطَفَى لَيْسَ نَافِعاً (٥) ... فَلَيْسَ عُشَيْرَ الْعُشْرِ مَا فِي الصَّحَائِفِ
فَيَا رَبِّ فَاجْعَلْنِي لَهُ الدَّهْرَ خَادِماً ... وَكُفَّ عَنِي (٦) يَا رَبِّ كَيْدَ الْمَعَارِفِ

(١) بآخر.
(٢) أي الجاني المعجزات. اهـ.
(٣) قوله الغطارف جمع غطريف وهو السيد. اهـ.
(٤) قوله والضب قال رسول الله ﷺ: **«يا ضب»** قال لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال النبي ﷺ: **«من تعبد»** قال الضب من في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي الهواء روحه وفي الجنة سبيله قال النبي ﷺ: **«من أنا»** قال الضب رسول الله ﷺ قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك اهـ.
(٥) لحصرها.
(٦) بتخفيف النون إقامة للوزن قال في الخلاصة:

في الباقيات واضطراراً خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

أو إشارة إلى ترك التشديد في الأمور فمن شدد شدد الله عليه يسروا ولا تعسروا وأتذكر ما قاله الشاب الناجح والوالي الصالح الشيخ إبراهيم محمود جوب أن مولانا الشيخ ليس بشاعر ضعيف يأتي

وَتَشْفِي بُنَيِّي وَابْقِهِ وَتُنِيلُهُ رَشَاداً فَلاَ يُلْفَى عُبَيْدَ الزَّخَارِفِ (١)

وَأَصْلِحْ شُؤُونَ الْمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَا (٢) بَدَوْا (٣) فِي الْفَلاَ وَالأَرْضِ أَمْ كُلُّ عَاكِفِ (٤)

وَلاَ تُشْمِتِ الأَعْدَاءَ يَوْماً بِوَاحِدٍ فَأَنْتَ جَمِيلٌ قَادِرٌ ذُو الْمَصَارِفِ

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى مَنْ سَمَتْ بِهِ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانٍ رُؤُوسُ الْغَطَارِفِ (٥)

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَدَى قَوْلِ مُوقِنٍ وَثِقْتُ بِرَبٍّ جَادَ لِي بِاللَّطَائِفِ

حرف العين

زَمَمتُ رِكابَ الشَّوْقِ أَنْحُو الْمُجَمَّعَا (٦) بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْمَفَاخِرَ أَجْمَعَا

خَرَجْتُ بِهِ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ دَخَلْتُ بِهِ حِصْناً حَصِيناً مُمَنَّعَا

نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ مِفْتَاحُ رَحْمَةٍ بِهِ صِرْتُ عَيْنَ الْجَيْشِ لَيْثاً مُدَرَّعَا

لِسَانِيَ ذِكْرُ الْمُصْطَفَى سَيَنَالُهُ مَدِيحُ ذَكِيُّ الْعَرْفِ دَهْراً مُشَيَّعَا

سَأَخْدُمُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبُرْهَةٍ إِلَى اللَّهِ شُكْراً مُنْشِداً وَمُقَطِّعَا (٧)

لِأَنِّي مَتَى أَلْزَمْتُ فِكْرِيَ مَدْحَهُ خَلَصْتُ مِنَ الآثَامِ أَجْمَعَ أَكْتَعَا

= بالكلمة تتميماً للبيت أو لضرورة النظم بل كل كلمة أو تركيب أتى به إنما أتى به قصداً انظر إلى هذا الأدب وحسن الظن ورؤية الكمال فلله دره من شاب عاقل وعالم عامل انتهى. زيادة.

(١) متاع الدنيا. زيادة.

(٢) الطائفة التجانية نفعنا الله بهم آمين اهـ. زيادة.

(٣) نزلوا بالبادية اهـ. زيادة.

(٤) في الحاضرة. زيادة.

(٥) جمع غطريف وهو السيد. زيادة.

(٦) من أسمائه ﷺ.

(٧) منزلاً شعري إلى أجزائه العروضية كقوله في هذه العينية الطويلية:

زممت فعولن ركابشو مفاعيلن وأنحو فعولن مجمعماً مفاعلن

بهى ج فعول مع لأهل مفاعيلن مفاخ فعول رأجمعا مفاعلن

وهكذا كل بحر له تقطيع وتفعيل خاص به يعلمه علماء العروض اهـ. زيادة (والونى) الضعف. زيادة (ومسمعاً) لغيري.

خَلَصْتُ مِنَ الإِشْرَاكِ وَالشَّكِّ وَالْوَنَى إِلَى جَنَّةِ الْعِرْفَانِ حُرًّا مُقَنَّعَا
وَتَرْدَادُ ذِكْرِ الْمُصْطَفَى الدَّهْرَ رَاحَتِي وَرُوحِي وَرَوْحِي سَامِعاً وَمُسَمِّعَا
وَمَدْحٌ(١) سِوَى الْهَادِي الْمُقَفَّى مَذَلَّةٌ وَمَيْنٌ فَكُلُّ الْمَدْحِ فِيهِ مُجَمَّعَا
فَمِنْ جُودِهِ الدُّنْيَا وَأُخْرَى وَعِلْمُهُ أَمَدَّ قِلَامَ اللَّوْحِ بَعْضُ الَّذِي وَعَا
وَمِنْ حُسْنِهِ حُورُ الْجِنَانِ تَزَيَّنَتْ وَمِنْ نُورِهِ نُورُ الْبُدُورِ تَفَرَّعَا
وَمِنْ آيِهِ آيُ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ فَلَيْسَ سِوَى الْمُخْتَارِ خَفَّضَ رَفَّعَا
فَكَنْزُ الْبَرَايَا وَهْوَ سِرُّ إِلَهِهِ فَلَوْلَاهُ لَا تُلْفِي عَرِيباً(٢) تَمَتَّعَا
أَأَذْكُرُ حَاجَاتِي أَمْ أَسْكُتُ سَيِّدِي عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ وَالصَّحْبِ أَجْمَعَا

حرف النون

حَيَاتِي لِخَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ زَحْزَحَ الْغَيْنَا(٣) وَمَزَّقَ أَهْلَ الْبُطْلِ إِذْ زَخْرَفُوا(٤) الْمَيْنَا(٥)
كَذَلِكَ أَمْرُ الْحَقِّ وَالْبُطْلُ زَاهِقٌ وَأَشْكُرُهُ فِي مَيْزِيَ الْغَيْنَ(٦) وَالْعَيْنَا(٧)
فَشَوْقِي لِعَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ قَدْ زَحْزَحَ الرَّيْنَا
فَدَعْ(٨) عَنْكَ نَقْطَ الْغَيْنِ فَالْغَيْنُ ظَاهِرٌ فَنَقْطُكَ عَيْنَ الْعَيْنِ أَبَدًا لَكَ الْغَيْنَا
وَلَكِنَّ ذَاكَ الشَّوْقَ غَيْرُ مُزَحْزَحٍ وَأَيْنَ دَوَاءُ الشَّوْقِ يَا جِيرَتِي أَيْنَا

---

(١) وإنما كان مدح غير الهادي ﷺ مذلة ومينا لأن الصالحين من الأنبياء والمرسلين والعلماء العاملين ليسوا غيره فمدحهم مدح له وإلى ذلك أشار بقوله فكل المدح فيه وأما غيرهم من الفاجرين فمدحهم كذب ومذلة والله أعلم اهـ. زيادة.

(٢) عريباً أي أحداً.

(٣) الغين في الأصل الغيم الذي هو السحاب ويعني به هنا والله أعلم. الحجاب من الحقائق الربانية والعلوم الدينية حمانا الله بمنه وفضله منه اهـ. زيادة.

(٤) زينوا. زيادة.

(٥) الكذب.

(٦) ما يحجب. زيادة.

(٧) الحقيقة. زيادة.

(٨) يقول رضي الله عنه اقرك عنك نظر الأغيار فالحقيقة ظاهرة فرؤيتك الأغيار هو الحاجب عن مشاهدة الحقيقة لا حرمنا الله لذة مشاهدتها والتنعم بمطالعة جمالها بمنه وفضله آمين اهـ. زيادة.

وَشَوْقِي إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ دَوَاؤُهُ حَرَامٌ فَلاَ نَرْجُو شِفَاءً وَلاَ حَزْنَا (١)
سَلَوْتُ عَنِ الْبِيضِ الْحِسَانِ مَتَى أَرَى جَمَالَكَ عَبْدَ اللَّهِ حُسْناً عَلاَ حُسْنَا
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ مُسَرْمَدَا مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ قَرناً عَلاَ قَرْنَا
فَأَفْضَلُ مَبْعُوثٍ مِنَ اللَّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ جُودُهِ الْحُسْنَا
أَبُو الْبَشَرِ الْمِفْضَالُ آدمُ تَحْتَهُ بِأَوْلاَدِهِ طُرًّا يَلُوذُ بِهِ حِينَا (٢)
وَكُلُّ نَبِيٍّ قَالَ نَفْسِي وَأُمَّتِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ أَكْرِمْ بِهِ عَيْنَا (٣)
فَبَرْهَامُ عَبْدُ اللَّهُ بِالْحِقْوِ لاَئِذٌ فَلاَ يَخْتَشِي نَاباً وَكَيْداً وَلاَ حَيْنَا (٤)
أَرَى أَنَّنِي عَبْدُ الْمَلِيكِ حَقِيقَةً فَلاَ حَظَّ لِلأَغْيَارِ فِي الْقَلْبِ لاَ شَيْنَا
وَذٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ حَدَّثْتُ شَاكِراً وَفَخْراً بِحَقٍّ لاَ بِسُعْدَى وَلاَ لُبْنَا
عَلَى أَحْمَدٍ وَالآلِ وَالصَّحْبِ دَائِماً صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ تُنَفِّي لَنَا الْغَيْنَا (٥)

حرف الزاي

طَوَيْتُ طَرِيقَ الْقَوْمِ (٦) بِالْمُصْطَفَى الْكَنْزِي (٧) وَطَهَ أَمِينِي فَهْوَ لِي مُخْلِدٌ فَوْزِي
حَمَانِي عَنِ الدَّهْرِ الْمُسِيءِ وَإِنَّنِي عَلَى سُنَنِ الْهَادِي لِلَّذِي اللَّهُ لاَ يُخْزِي (٨)
يَحُوزُ مُحِبُّ الْمُصْطَفَى مَا يَرُومُهُ وَلاَ تَتَرَبَّصْ رَيْبَ دَهْرٍ لِذَا الْكَنْزِي
إِلَهٌ شَكُورٌ وَاسِعٌ مُتَفَضِّلُ عَزِيزٌ فَلاَ يُلْفَى سِوَاهُ عَلَى عِزٍّ (٩)

---

(١) والحزن الترقيق يقال قرأ بصوت حزين يعني هنا والله أعلم لا نرجوا شفاء من هذا الداء وتخفيفه اهـ.
(٢) وقت الشفاعة الكبرى جعلنا الله من أهلها. زيادة.
(٣) سيدا. (٤) محنة وهلاكا.
(٥) الحجاب الساتر عن مطالعة الحقيقة. اهـ. زيادة.
(٦) فيصل إلى الله تعالى من سلب الإرادة في مدة يسيرة حتى أن بعض من ينتسب إلى طريقة أخرى يتعجب من ذلك اهـ. زيادة.
(٧) الذي لا نفد. زيادة.
(٨) قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ﴾ الآية اهـ. زيادة.
(٩) ولا على سعة ولا على تفضل. زيادة.

مَتِينٌ غَنِيٌّ وَهْوَ كَافِي عَبِيدِهِ ... عَلَى أَمَلِ الدَّارَيْنِ حَوْزاً عَلَى حَوْزِ
يَكِلُّ قِلاَمِي عِنْدَ وَصْفِ إِلٰهِنَا ... فَفِيهِ سَوَاءٌ مُكْثِرٌ وَأَخُو رَمْزِ
كَذَلِكَ أَوْصَافُ الأَمِينِ لأَنَّهُ ... كَأَوْصَافِهِ مِنْ دُونِ فَرْقٍ (١) وَلاَ مَيْزِ
فَمِنْهُ ٱسْتَجَرْتُ الدَّهْرَ حِبًّا وَخَادِماً ... فَلاَ نَالَنِي مِنْ مُبْغِضِي بَطْشَةُ الْبَزِّ (٢)
وَلاَ ضَرَّنِي غَدْرُ الْغَدُورِ وَقَدْحُهُ ... بِطٰهَ ٱعْتِلاَئِي دُونَ ضَرْبٍ وَلاَ وَكْزِ
نَفَى عَنِّيَ الأَشْرَارَ طٰهَ وَسَاقَ لِي ... رِجَالَ التُّقَى وَالرُّشْدِ وَالعِلمِ وَالْفَوْزِ
صَلاَحُ أَحِبَّائِي يَلُوحُ لِمُبْصِرٍ ... بِطٰهَ حَبِيبِ اللّٰهِ فَوْزاً عَلَى فَوْزِ
طَرِبْتُ بِذِكرِ المُصْطَفَى تِيهاً بِهِ ... فَلِي عِزَّةٌ بِالمصْطَفَى دُونَ مَا غَمْزِ (٣)
وَلِيِّي صَفِيِّي مَلْجَئِي وَهْوَ مَرْكَزِي ... عَلِيٌّ صَفِيٌّ دُونَ عَيْبٍ وَلاَ لَمْزِ
فَحَسْبِي إِلٰهِي وَالأَمِينُ فَمَنْ يَكُنْ ... بِرَبِّي فَمُكْفٍ شَرَّ ذِي اللَّمْزِ (٤) وَالهَمْزِ
أَيَا رَبِّ فَانْصُرْنِي عَلَى كُلِّ مَارِدٍ ... فَيَنْدَمُ ذُو مَيْلٍ عَنِ الحَقِّ وَالعِزِّ
صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ ذَوِي الفَضْلِ وَالحَوْزِي

حرف السِّين

يَمَمْتُ (٥) رَسُولَ اللّٰهِ طٰهَ المُقَدَّسَا ... عَنِ النِّدِّ وَالأَضْدَادِ أَصْلاً (٦) مُؤَسَّسَا
رَسُولٌ وَأَصلُ (٧) النَّاسِ مَاءٌ وَجَنْدَلٌ ... فَلاَ إِنْسَ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ مُؤَنِّسَا

---

(١) قوله من دون فرق أي إلا من حيثية الاتصاف والإمداد اهـ.

(٢) غلبة الانتزاع والسلب يقال بز الشيء انتزعه وبز فلاناً ثيابه سلبه إياها ذكره في ذيل الأقرب يعني والله أعلم لما استجرت به ﷺ حبيباً خادماً فلا يقدر عدو على أخذ شيء مني بالغلبة اهـ. زيادة.

(٣) الطعن والسعي بالشر تقول غمزه طعن عليه وسعى به شراً وعابه.

(٤) اللمز التعييب أي الذي يعيبك في وجهك والهمز الاغتياب أو الذي يغتابك مع حضورك.

(٥) قصدت.

(٦) تذكر هنا ما تقدم من قوله:

ووالله لا تلفي لأحمد ثانياً ... فأحمد فرد جوهر لن يقسما

واحترز بقوله أصلاً مؤسساً عن جثمانيته فإن له شبهاً بالجسد الآدمي والله تعالى أعلم وأحكم. زيادة.

(٧) أبونا آدم على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم اهـ. زيادة.

تَطَوَّرَ فِي الأَطْوَارِ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ (١) وَحَتَّى بَدَى لِلنَّاسِ قَرْماً مُقَدَّساً
وَجَاءَ بِأَمْرِ اللَّهِ يَدْعُو مُبَشِّراً (٢) نَذِيراً شَكُوراً ذَاكِراً وَمُقَدِّسَا
هَدَى اللَّهُ أَقْوَاماً قَفَوْهُ أَجِلَّةً وَضَلَّلَ قَوْماً قَدْ قَلَوْهُ (٣) وَطَمَّسَا (٤)
أَلاَ فَاذْكُرِ الصِّدِّيقَ ثَانِي حَبِيبِنَا فَقَدْ أَنْفَقَ الأَمْوَالَ عَمَّرَ أَنْفُسَا (٥)
وَهَرْوِلْ إِلَى ذِكْرِ السِّرَاجِ مَلاذِنَا وَذَا عُمَرُ الفَارُوقُ مَنْ لَمْ يُوَسْوَسَا (٦)
وَثَلِّثْ بِذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ مَادِحاً فَقَدْ بَدَّدَ الأَمْوَالَ فِي اللَّهِ مُنْفِسَا
وَحِبِّي وَزِيرِ البَدْرِ بَابِ عُلُومِهِ عَلِيِّ أَبِي السِّبْطَيْنِ لَيْثاً مُقَلْنِسَا
بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبِ جُمْلَةً فَنَفِّسْ كُرُوبِي نَفِّسِ الكَرْبَ نَفِّسَا
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ بِقَدْرِهِ مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مِمَّنْ تَقَدَّسَا

حرف الكاف

كَفَانِي هُمُومِي مَنْ كَفَى ظُلْمَةَ الشِّرْكِ وَبَدَّدَ أَبْطَالَ البَطَالَةِ وَالشَّكِّ
كَفَانِي جَمِيعَ الهَمِّ صِرْتُ مُحَرَّراً بِفَكِّ رَسُولِ اللَّهِ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ
إِذَا حَلَّ جَيْشُ الهَمِّ بَدَّدَ (٧) شَمْلَهُ بِنُورِ يَقِينٍ لاَ يَرِيمُ (٨) فَيَا (٩) مُلْكِ

---

(١) عظيم.
(٢) بالجنة لمن آمن وعمل صالحاً.
(٣) أبغضوه.
(٤) محا آثارهم وديارهم اهـ. زيادة.
(٥) وأعتقهم لله تبارك وتعالى.
(٦) أي أنه إذا سلك طريقاً سلك الشيطان طريقاً آخر يعني فلا يجتمعان فإذا لم يجتمع به فلا يمكن له أن يوسوس له وهذه مزية له رضي الله عنه وعنا به آمين اهـ. زيادة (فقد بدد) انظر إلى ما فرق وأنفق في جيش العسرة. (باب علومه) قال ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها اهـ. زيادة (ممن تقدسا) عن جميع النقائص اهـ. زيادة.
(٧) فرق.
(٨) لا يبرح.
(٩) أي فيا قومي انظروا إلى مُلك الملك العظيم الذي لا يناله ملوك الدنيا فقط وإنما يناله ملوك الدنيا والآخرة اهـ. زيادة.

وَأَذْكُرُ بَيْتاً قِيلَ قَبْلِي وَإِنَّهُ مَقَالِي وَحَالِي حَالَةَ الضِّيقِ وَالضَّنْكِ
إِذَا كَانَتِ الأَقْدَارُ مِنْ مَالِكِ المُلْكِ فَسِيَّانَ عِنْدِي مَا يَسُرُّ وَمَا يُبْكِ
أَلَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ سَمَوْتَ عَنِ الأَكْوَانِ فَضْلاً مِنَ المَلْكِ(١)
وَيَسْمُو بِكَ المَدَّاحُ فَوْقَ قُرُونِهِ وَلَوْ قَصَّرَتْ أَعْمَالُهُ قِلَّةَ النُّسْكِ(٢)
رَفَعْتُ إِلَى طٰهَ الأَمِينِ شِكَايَتِي وَلَمْ يُلْقَ ذُو شَقْوَى إِلَيْهِ فَلَمْ يُشْكِ(٣)
فَقَدْ كَانَ يُشْكِي لِلْجَمَالِ وَإِنَّهُ لأَشْكَى غَزَالاً قَدْ شَكَى خِيفَةَ الفَتْكِ(٤)
وَذَا النُّونِ قَدْ أَشْكَاهُ مِنْ بَعْدِ يُوسُفٍ وَآبَائِهِ طُرًّا مِنَ الفَتْكِ وَالهَتْكِ
وَحَاصِلُ هٰذَا القَوْلِ إِنَّكَ رَحْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ مَوْلَى الخَلْقِ فِي البَرِّ وَالفُلْكِ(٥)
فَلَمْ يَخْشَ عَبْدٌ مَا بَقِيَتْ ضِيَاعَهُ(٦) وَلَمْ يَخْشَ أَهْلُ الحَقِّ كَيْدَ ذَوِي الإِفْكِ
وَأَشْكُرُ رَبًّا أَلْهَمَ العَبْدَ رُشْدَهُ فَأَصْغَرُ أَتْبَاعِي بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ(٧)
وَذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ فَالعَبْدُ عَاجِزٌ عَلَى وَصْلِ حَقٍّ أَوْ مُجَانَبَةَ الشَّكِّ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طٰهَ أَحْمَدٍ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ سَرَاتٍ عَلَى البُنْكِ(٨)

حرف الخاء

لَئِنْ صَدَّنِي عَنْ قَبْرِ أَحْمَدَ سَرْبَخُ فَمَا صَدَّنِي عَنْ شَوْقِهِ الدَّهْرَ فَرْسَخ(٩)
وَمَا صَدَّنِي عَنْ ذِكْرِهِ عَذلُ عَاذِلٍ فَقَدْ زَادَنِي تَذْكَارَ طٰهَ المُوَبِّخُ

(١) باسكان اللام تخفيفاً. زيادة.
(٢) التعبد. زيادة.
(٣) أي لم يُزل الشكوى.
(٤) القتل.
(٥) السفينة التي تمشي في البحر يعني في البر والبحر.
(٦) مفعول يخشى.
(٧) الأصغر وهو الرياء فمن فنى عنه وعن غيره وشهد أن الأمور كلها من الله فكيف يرائي وكيف يتعجب لا شك أن الفتح والوصول هو المزيل لذلك كله. زيادة.
(٨) البنك أي الأصل الثابت.
(٩) الذي هو ثلاثة أميال فأحرى ما زاد عليها.

لِسَانِي وَقَلْبِي الدَّهْرَ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ ... وَمَنْ حَالُهُ حَالِي مَدَى الدَّهْرِ يَشْمَخُ

فَإِنَّ قَرِينَ المَرْءِ حَقًّا حَبِيبُهُ ... وَلَوْ كَانَ بُعْدُ بَيْنَ ذَيْنِ فَيُفْسَخُ (١)

وَإِنَّ إِلَهَ الخَلْقِ أَدْرَجَ حُبَّهُ ... عَلَى حُبِّ خَيْرِ الخَلْقِ يَا مَنْ يُوَبِّخُ

كَذَا طَاعَةُ الهَادِي كَطَاعَةِ رَبِّهِ (٢) ... وَتَذْكَارُهُ تَذْكَارُهُ وَهْوَ مُصْرِخُ (٣)

فَمَنْ (٤) بَايَعَ المُخْتَارَ فَهْوَ مُبَايِعٌ ... لِرَبِّهِ إِلَهِ العَرْشِ ذَلِكَ أَشْمَخُ

كَفَانِي وَدَادُ الخَتْمِ طَهَ مُحَمَّدٍ ... مَوَدَّتُهُ عِنْدِي مِنَ الصُّمِّ أَرْسَخُ (٥)

وَرُتْبَةُ كُلِّ المَادِحِينَ قَصِيرَةٌ ... عَنْ إِدْرَاكِ مَا عِنْدِي فَسَبْقِيَ يَرْسَخُ

فَبَيْنِي وَبَيْنَ المَادِحِينَ سَرَابِخٌ (٦) ... وَعُورٌ فَمَا جِيبَتْ لِمَدْحِي سَرْبَخُ

فَشِعْرِيَ أَوْصَافُ الأَمِينِ وَإِنَّهَا ... عَدِيمَةُ كُفْؤٍ فَهْوَ أَحْمَدُ يُصْرِخُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى طَهَ أَحْمَدٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مِثْلَ طِيبٍ يُضَمَّخُ

حرف الهاء

مُحَمَّدُ عَبْدُ اللّٰهِ غَيْرُ مُشَبَّهٍ ... بِهِ بَشَرٌ (٧) مَنْ رَامَ ذَلِكَ سَفِهِ

فَهُوَ صِفَةٌ شَبَّهْتُهُ بِاسْمِ فَاعِلٍ ... وَلَيْسَ بِشِبْهِ المُصْطَفَى غَيْرُ عَيْنِهِ (٨)

---

(١) فيفسد.

(٢) من يطع الرسول فقد أطاع الله.

(٣) مغيث ومعين من أصرخه أغاثه وأعانه.

(٤) إن الذين يبايعونك الآية. زيادة.

(٥) أثبت.

(٦) جمع سريخ وتقدم.

(٧) محمد بشر لا كالبشر ... بل هو كالياقوت بين الحجر

(٨) يعني والله أعلم أن نبينا محمداً ﷺ لا يشبهه غير عينه فهو صفة مشبهة باسم الفاعل فكما ينصب المفعول اسم الفاعل. فالصفة المشبهة تنصبه فالله تبارك وتعالى فرض فرائض بإذنه تعالى ومبايعة الرسول وطاعته ومحبته مبايعة وطاعة ومحبة الله تبارك وتعالى كما سبق في الخائية وبعبارة تقول صفات الله تبارك وتعالى هو صفاته ﷺ ولا فرق بينهما إلا بالاتصاف والأمداد فالله تبارك وتعالى متصف بها والنبي ﷺ يمد بها أو نقول كما لا يعرف حقيقة الله تبارك وتعالى كذلك لا يعرف حقيقته ﷺ وهو أقرب لما يأتي بعد من الأبيات والله أعلم وأحكم اهـ. زيادة.

مُحَمَّدُ لَمْ يَعْرِفْهُ غَيْرُ إِلٰهِهِ يَضِيقُ جَمِيعُ الكَوْنِ عَنْ حَمْلِ كَوْنِهِ
تَعَرَّفَ فِيهِ الحَقُّ وَهْوَ مُنَكَّرٌ مُطَلْسَمُ(١) سِرٍّ لاَ يَرِيمُ(٢) بِقُدْسِهِ
مُحَمَّدُ شَمْسُ الحَقِّ فَضْلاً وَشُهْرَةً فَهُوَ العَلَمُ المَعْرُوفُ عَيْنُ تَنَزُّهِ
جَمَادَاتُ هَذَا الكَوْنِ تَدْرِي مُحَمَّداً كَذَا العُجْمُ وَالأَعْجَامُ مِنْ بَعْدِ عُرْبِهِ
تَنَكَّرَ مَعْرُوفاً لَدَى كُلِّ عَاقِلٍ فَمَا عُرِفَ المُخْتَارُ إلاَّ بِنَفْسِهِ
فَمِنَّا أَتَانَا مُرْسَلاً(٣) وَهْوَ رَحْمَةٌ مِنَ اللّهِ(٤) مَوْلَى الخَلْقِ أَعْظِمْ بِخُلْقِهِ
وَزَكَّاهُ(٥) ربُّ العَرْشِ وَهْوَ مُبَرِّزٌ(٦) وَقَرَّبَهُ(٧) قُرْباً يُحَالُ لِجِنْسِهِ
وَمَا وَلَدَ الرَّحْمنُ فَهْوَ عُبَيْدُهُ(٨) فَجَلَّ إِلٰهِي لَيْسَ شَيْءٌ كَمِثْلِهِ
وَلٰكِنَّ أَعْلَى الخَلْقِ فَضْلاً وَرُتْبَةً مُحَمَّدُ ذَاكَ العَبْدُ دُونَ مُشَبَّهِ
لِذَا تَامَ(٩) قَلْبِي قَدْ سَلَوْتُ لِحُبِّهِ جَمِيعَ أَحِبَّائِي وَذَا دُونَ كَتْمِهِ(١٠)
فَمَا شَاقَ قَلْبِيَ الغِيدُ مَا الغِيدُ بَلْهَهَا سَرَابٌ(١١) لَدَى طٰهَ الأَمِينِ المُنَزَّهِ

---

(١) مكتوم.
(٢) لا يبرح.
(٣) قال لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية.
(٤) قال وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.
(٥) طهره.
(٦) فائق.
(٧) فلا قرب يشبهه قربه ﷺ. زيادة.
(٨) صيغة التصغير للتعظيم. قوله رضي الله عنه فجلى إلهي ليس شيء كمثله هذا العجز الذي اقتبس فيه بعض الآية الكريمة الذي ينفي عن الله تبارك وتعالى جميع المماثلة بخلقه يرد على كل من ير ميناً باعتقاد الحلول والاتحاد فكذب وافترى من ادعى ذلك علينا وإنما نقول بالفناء والفتح والوصول على مصطلح الصوفية الكرام رحمة الله تعالى عليهم ولا يحكم بفساد الفاسد على الصالح البريء منه فالله تبارك وتعالى حسيب من ظن بنا وسائله وقد أردت أن أكتب شيئاً في هذه المسألة فقال لي الشيخ لا تفعل مضى الإنكار ومضى الجواب اهـ. زيادة.
(٩) يقال تامه الحب عبده وذلله اهـ. زيادة.
(١٠) يعني به والله أعلم القطب المكتوم والخاتم المعلوم سيدي الشيخ أحمد التجاني سقانا الله من بحره بأعظم الأواني آمين. فلا أسلو عنه لأنه هو هو وهو هو اهـ. زيادة.
(١١) اسم فعل بمعنى اتركها.

تَسَلَّيْتُ عَنْ لَيْلَى وَمَيْلَى وَتَنْدَمِ ... بِطَهَ أَمِينِ اللَّهِ حِبِّي الْمُنَوَّهِ
نَبِيذِي وَخَمْرِي الدَّهْرَ سَرْدُ مَدِيحِهِ ... وَذَلِكَ حِصْنِي وَهْوَ جَيْشِي لِنَصْرِهِ
كَفَانِي (١) افْتِخَاراً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَهَا ... بِأَنَّ نَبِيِّي الْمُصْطَفَى خَيْرُ رُسْلِهِ
وَإِنِّي عُبَيْدُ اللَّهِ أَتْلُو كِتَابَهُ ... وَذَاكَ فَخْرٌ أَيُّ فَخْرٍ كَعَدْلِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانِهِ ... لَأَرْجُو بِشَارَاتِ الأَمِينِ لِصَحْبِهِ
سَيَأْتِي (٢) زَمَانٌ لَا يَزَالُ وَأُمَّتِي (٣) ... وَمَا قَالَ فِي عِيسَى سُلُوٌّ لِحِزْبِهِ
فَيَا رَبِّ فَاسْلُكْ بِي وَحِزْبِي صِرَاطَهُ ... وَلَوْ كَانَ قَبْضُ الْجَمْرِ فِي قَفْوِ نَهْجِهِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ وَالْمُقْتَدِي بِهِ

حرف الباء

نَفَى عَنْ فُؤَادِي أَحْمَدُ الْغَمَّ وَالْكَرْبَا ... وَثَبَّتَ فِيهِ الذِّكْرَ وَالشَّوْقَ وَالْحُبَّا
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُنْسِي وَرَاحَتِي ... وَرُوحِي وَرَيْحَانِي مَتَى أَخْرِقُ الْحُجُبَا
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ وَأَحْمَدُ حَامِدٌ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَهَّرَ الْقَلْبَا (٤)

---

(١) قوله كفاني البيتين يشبه قول القاضي عياض رحمه الله تعالى:

وممـا زادني شرفـاً وتيـهـاً ... وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي ... وأن صيرت أحمد لي نبياً

(٢) قوله سيأتي زمان الخ إشارة إلى حديث: سيأتي زمان الآخذ فيه بدينه كالقابض على الجمر للعامل فيه أجر خمسين، وفي رواية: سبعين قالوا: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: بل منكم لأنكم تجدون في الخير أعواناً وهم لا يجدون أعواناً أو كما قال. وفي رواية: تأتي أيام للعامل فيها أجر خمسين قيل منا أو منهم؟ قال: بل منكم. رواه أبو داود والترمذي من حديث أبي ثعلبة مرفوعاً اهـ. قوله لا يزال الخ يشير إلى قوله: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم اهـ.

(٣) هو إشارة إلى قوله: أمتي كالمطر لا يدري أوله خير أم آخره اهـ وفي رواية: خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها الكدر. اهـ قوله وما قال في عيسى الخ إشارة إلى قوله عليه الصلاة والسلام: ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواماً إنهم لمثلكم أو خير منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها الخ وهو حديث طويل هذا آخره.

(٤) من الأغيار. زيادة.

تَـأَخَّـرَ بَـعْـدَ الـرُّسْـلِ وَهُـوَ مُـقَـدَّمٌ فَـضِـدٌّ بِـضِـدٍّ حَـيَّـرَ الـقَـلْـبَ وَالـلُّـبَّـا (١)
وَيُـمْـرِضُـنِـي (٢) ذِكْـرَاهُ طَـوْراً وَتَـارَةً يُـمَـرِّضُـنِـي (٣) هَـا ذَاكَ أَحْـوَالُ مَـنْ حَـبَّـا
تَـصِـيـرُ جِـبَـالِـي هَـيْـبَـةً مِـنْ جَـلَالِـهِ إِذَا لاحَ دَكًّـا فَـلْـتَـصِـلْ مُـغْـرَمـاً صَـبَّـا
يَـلُـومُـونَـنِـي جَـهْـلاً وَأَيْـقَـنْـتُ أَنَّ مَـنْ تَـجَـرَّعَ مِـنْ مِـعْـشَـارِ مَـا ذُقْـتُـهُ صَـبَّـا (٤)
عَـلَـى أَنَّـنِـي رَاضٍ بِـأَنْ قِـيـلَ جَـاهِـلٌ سَـفِـيـهٌ وَإِنْ قَـالُـوا فَـتَـبًّـا لَـهُ تَـبًّـا
إِذَا كُـنْـتَ تَـصْـفُـو لِـي وَجَـنْـبُـكَ صَـالِـحٌ فَـقَـدْ طَـفِـئَـتْ مَـا أَوْقَـدُوا كُـلُّـهُـمْ حَـرْبَـا
رَضِـيـتُ بِـهِ طُـولَ الـزَّمَـانِ وَدِيـنِـهِ وَرَبِّـي إِلٰـهِـي قَـدْ رَضِـيـتُ بِـهِ رَبَّـا
فَـحَـسْـبِـي إِلٰـهِـي لَـمْ أَرُمْ نَـفْـعَ غَـيْـرِهِ وَلاَ ضَـيْـرَهُ أَخْـشَـى فَـحَـسْـبِـي بِـهِ حَـسْـبَـا
عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـحَـقِّ فِـي كُـلِّ لَـحْـظَـةٍ وَتَـشْـمَـلُ أَزْوَاجـاً وَتَـسْـتَـغْـرِقُ الـصَّـحْـبَـا

حرف الحاء

صَـحَـوْتُ عَـنِ الـغِـيـدِ (٥) الـحِـسَـانِ وَلاَ أَصْـحُـو عَـنِ الـمُـصْـطَـفَـى الـمُـخْـتَـارِ مَـنْ نَـحْـوَهُ أَنْـحُـو (٦)
مَـحَـا عَـنْ فُـؤَادِي كُـلَّ غَـيْـرٍ وَإِنَّـهُ يُـثَـبِّـتُ فِـيـهِ الـحَـقَّ وَالـحَـقُّ لا يَـمْـحُـو (٧)
فَـإِنْ كَـاثَـرَ الأَقْـوَامُ أَكْـثَـرُهُـمْ بِـهِ فَـبَـيْـعِـي وَإِنْـفَـاقِـي لَـهُ الـرَّأْسُ وَالـرِّبْـحُ (٨)
شِـتَـائِـي وَصَـيْـفِـي الـدَّهْـرَ ذِكْـرُ مُـحَـمَّـدٍ فَـيَـنْـجَـحُ قَـصْـدِي نِـعْـمَ ذٰلِـكُـمُ الـنُّـجْـحُ
حَـبَـانِـي مُـرَادِي فِـيـهِ نَـهْـجـاً مُـقَـوَّمـاً سَـيَـأْتِـيـهِ مِـنِّـي الـمَـدْحُ مِـنْ بَـعْـدِهِ الـمَـدْحُ

---

(١) عطف مترادف وإنما تحير العقل لأن التأخر والتقدم ضدان لا يجتمعان والنبي ﷺ متقدم بالنسبة لباطنه متأخر بالنسبة لظاهره وتقدم مثل هذا أذاقنا الله تعالى معرفته ومعرفة نبيه ﷺ آمين.

(٢) يصيرني مريضاً.

(٣) يداويني من مرضي.

(٤) عاشقاً.

(٥) جمع غيداء وهي المرأة اللينة. زيادة.

(٦) أقصد.

(٧) لا يذهب أثره. زيادة.

(٨) رأس مالي وربحه. زيادة.

أُحَسِّنُ طِرْسِي بِالصِّفَاتِ صِفَاتِهِ وَلِي مِقْوَلٌ فِي المُصْطَفَى لَسِنٌ قُحُّ (١)
وَمَاذَا عَلَى بَرْهَامَ يُثْنِي عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ عَيْنَ المَدْحِ يَا مَنْ لَهُ الفَتْحُ
صَفَائِي وَأُنْسِي إِنْ خَلَوْتُ لِذِكْرِهِ وَمَنْ رَامَ تَأْنِيسَ المُحِبِّ لَهُ الوَيْحُ (٢)
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ هَاشِمٍ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بِهَا يَجْتَلِي الرُّوحُ (٣)

حرف الضاد

عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ مِنْ مَعْشَرِ البِيضِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الكُلِّ وَالبَعْضِ
بُرُوزُ تَجَلِّي لِلذَّاتِ أَوَّلِ عَابِدٍ وَوَاسِطَةِ الأَحْوَالِ فِي البَسْطِ وَالقَبْضِ
سَأُطْرِبُهُ بِالمَدْحِ إِذْ زَحْزَحَ (٤) الخَنَا (٥) مَدَى الدَّهْرِ عَنْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَعَنْ عِرْضِ
نَبِيٌّ قُبَيْلَ الكَوْنِ وَحَّدَ رَبَّهُ فَصَلَّتْ عَلَيْهِ الذَّاتُ أَحْسِنْ بِذَا الفَرْضِ
نَبِيٌّ أَتَانَا فَاتِحاً وَهْوَ خَاتِمٌ عَلَيْهِ ثَنَائِي الدَّهْرَ كَيْمَا بِهِ أُرْضِي
نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَمْ تَرَ العَيْنُ مِثْلَهُ وَيُبْعَثُ مَحْمُودَ المَقَامِ لَدَى العَرْضِ (٦)
نَبِيٌّ عَظِيمٌ خُلْقُهُ وَهْوَ أَحْمَدُ عَلَيْهِ صَلاةٌ مِنْ سَمَاءٍ وَمِنْ أَرْضِ
جَلِيلٌ جَمِيلٌ صَابِرٌ وَهْوَ شَاكِرٌ أَتَى رَحْمَةً لِلْكَوْنِ مِنْ كَرَمٍ مَحْضِ
أَفَاضَ إِلَى كُلِّ الخَلائِقِ فَيْضَهُ فَأَكْرِمْ بِخَيْرِ الخَلْقِ إِذْ عَمَّ بِالفَيْضِ
وَمِنْ حُبِّهِ تَبْيَضُّ سُودٌ وَبُغْضُهُ بِهِ اسْوَدَّ أَقْوَامٌ لِئَامٌ مِنَ البِيضِ
وَهٰذَا (٧) بِحَمْدِ اللّٰهِ تَصْرِيفُ رَبِّنَا لَهُ الحُكْمُ وَالتَّصْرِيفُ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ

---

(١) فصيح خالص في فصاحته اللسانية. اهـ الشارح.
(٢) الويح العجب فويح كلمة ترحم وتأتي بمعنى التعجب والمدح كما هنا والله أعلم. الشارح.
(٣) أي ينظر ما حجب عن الأبصار. زيادة.
(٤) قوله: زحزح أي باعد. زيادة.
(٥) الفحش.
(٦) على الله تبارك وتعالى يعني من الملائكة والإنس والجن. زيادة.
(٧) تبييض السود وتسويد البيض.

عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ ثُمَّ صِحَابِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى حَالَةٍ تُرْضِي

حرف الصاد

فَأَهْلاً بِشَهْرٍ (١) قَدْ أَتَى بِالمُخَصَّصِ (٢) مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللّهِ سِرِّ المُمَهَّصِ (٣)
لَقَدْ جَالَ قَبْلَ الكَوْنِ فِي الغَيبِ وَحْدَهُ بِعِزٍّ وَتَشْرِيفٍ وَسِرٍّ مُخَصَّضِ
تَسَتَّرَ فِي الأَلْبَاسِ فَالكَوْنُ كُلُّهُ مَظَاهِرُ أَلْبَاسٍ لِهَذَا المُخَصَّصِ
تَطَوَّرَ فِي الأَطْوَارِ إِذْ كَانَ وَحْدَهُ تَنَكَّرَ عَنْ عَيْنِ البَصِيرِ المُفَحِّصِ (٤)
فَأَهْلاً وَسَهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ مَرْحَباً مَتَى جَاءَنَا المَخصُوصُ سِرِّي وَمُخْلِصِ
أُهَنِّىءُ نَفْسِي ثُمَّ يَوْمِي وَشَهْرَهُ كَذَا بَلَدٌ قَدْ مَسَّهُ خَيْرُ أَخْمَصِ
وَفِهْراً وَعَبْدَ اللّهِ ثُمَّ عَقِيلَةً (٥) أَتَتْ قَوْمَهَا بِالرُّوحِ عَيْنَ تَشَخُّصِ (٦)
صَلاةٌ وَتَسْلِيمُ الإِلٰهِ بِقَدْرِهِ عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ بَلْ كُلِّ مُخْلِصِ

حرف الهمزة

ضَمِنْتُ لِخَيْرِ الخَلْقِ عَيْنَ صَفَاءِ صَفَاءِ وَدَادٍ مَعْ صَفَاءِ ثَنَاءِ
فَأُنْسِي وَرَوْحِي إِنْ ذَكَرْتُ مُحَمَّداً أَبَا الكَوْنِ بَحْرَ الجُودِ عَيْنَ سَخَاءِ
جَمِيلُ المُحَيَّا مَعْدِنُ الخَيْرِ كَامِلٌ جَلِيلٌ عَظِيمُ الخَلْقِ رَبُّ لِوَاءِ
رَسُولٌ أَمِينٌ أَجْمَلُ النَّاسِ صُورَةً وَأَكْمَلُهُمْ فِي شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
تَرَقَّى رُقِيًّا مُسْتَحِيلاً لِغَيْرِهِ دَنَا فَتَدَلَّى نَيلَ خَيْرَ حِبَاءِ

---

(١) الذي هو الربيع الأول. زيادة.
(٢) بالخصائص لا تعد ولا تحصى.
(٣) أي المنزه. الشارح.
(٤) الباحث.
(٥) يعني آمنة. الشارح.
(٦) يقال تشخص له خيال تراءى له بصورة شخص فيكون المعنى أنها أتت بروح على صورة شخص والله أعلم وأحكم. زيادة.

رَأَى رَبَّهُ حَقّاً بِعَيْنٍ وَصُورَةٍ (١) وَكُلٌّ سِوَى هٰذا وَرَاءَ وَرَاءِ
نَبِيٌّ أَتَانَا شَافِعاً ذَا سَكِينَةٍ رَحِيماً عَظِيماً ذَا هُدًى وَوَلاءِ
فَسَبْعٌ (٢) تَلَتْ سَبْعاً مَثَانِيَ جَهْرَةً وَلِلَّهِ مَا أَغْلَى صِفَاتِ شِفَاءِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَدِيدَ الحَصَى وَالرَّمْلِ وَفْقَ مُنَاءِ
وَيُعْطِيهِ مِنِّي كُلَّ وَقْتٍ بِشَارَةٍ إِلَى أَبَدِ الآبَادِ مَحْضَ عَطَاءِ
شِتَائِي وَصَيْفِي الدَّهْرَ سَرْدَ مَدِيحِهِ وَلَسْتُ أَرَى التَّعْرِيسَ (٣) قَبلَ لِقَاءِ
بِهِ أَرْتَجِي قَلْبَ المَسَاوِي بِفَضْلِهِ مَحَاسِنَ أَحْبَابٍ وَنَيْلَ صَفَاءِ
بِهِ أَرْتَجِي كَوْنِي خَدِيمَ جَنَابِهِ فَتَخْدِمُنِي أَهْلُ البَرَا وَسَمَاءِ
وَكَوْنِي لَدَى المُخْتَارِ أَوْ عِنْدَ رَبِّهِ كَحَاضِرِ بَدْرٍ ثُمَّ بَيْعِ رِضَاءِ
وَكَوْنِي لَدَى المُخْتَارِ مِثْلَ صِحَابِهِ وَأَحْبَابِهِ أَوْ مِثْلَ أَهْلِ عَبَاءِ
صَلاةٌ وَتَسْلِيمُ الإِلٰهِ بِقَدْرِهِ عَلَى المُصْطَفَى وَالصَّحْبِ أَهْلَ عَلاءِ

حرف التاء

قَدِ اْسْتَأْصَلَ المَحْبُوبُ كُلِّي وَجُمْلَتِي وَأَوْصَلَنِي (٤) وَالغَيْرِيَاتُ تَوَلَّتِ

---

(١) يعني يقظة لا مناماً وعليه الصحابي الجليل ابن عباس رضي الله عنهما. زيادة قوله وكل أي وكل الخلائق سوى هذا الممدوح وراء يعني رأى ربه وحده والله أعلم وأحكم. زيادة.

(٢) هي الصفات التي هي حقيقة باطنه ﷺ وهي الروح والآدمية والعلم والنبوة والرسالة والقبض والبسط والله أعلم.

(٣) التعريس النزول في السفر في آخر الليل للاستراحة يعني أنه والله أعلم لا يستريح ولا يقطع إمداحه ﷺ حتى يلقاه ولقد صدق رضي الله عنه فهو إلى الآن في إنشاء قصائد في مدحه ﷺ جزاه الله خير الجزاء وأنالنا بركاته في الدنيا والبرزخ والآخرة بمنه وفضله آمين اهـ. زيادة.

(٤) قوله وأوصلني والوصل عند القوم مكاشفة القلوب ومشاهدة الأسرار بأن يطلع الله تعالى من أراد من أهل العناية على كونه تعالى معه في سائر الأحوال الثابت لذلك في نفس الأمر وسمى هذا الشهود وصلاً لاتصال العارف بشهود ما الأمر عليه في الواقع قال تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ أي على أي حال كنتم فمعيته تعالى لنا محققة في نفس الأمر والذي يحصل لأهل العناية أن يكشف عن بصائرهم حتى يشهدوها اهـ من شرح ورد السحر لعمر الشراوي بنقل صاحب الكوكب الزاهر على نسيم حاجر اهـ.

وَهَا إِنَّ هـذَا الحِبَّ غَيبُ إلـهِنَا ... وَقَلْبُ الوَرَى وَالذَّاتُ فِيهِ تَجَلَّتِ
وَصَلَّتْ عَلَيْهِ فَهْوَ بَطْنٌ وَظَاهِرٌ ... فَظَاهِرُهُ عَبْدٌ وَلِلْبَطْنِ صَلَّتِ
أَفَاضَ لَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ فَهَالَنِي ... مُحَيًّا رَسُولِ اللّهِ وَالعَيْنُ كَلَّتِ
فَتَيَّمَنِي(١) شَوْقاً وَعَزَّ لِقَاؤُهُ ... إِذِ العِيسُ لا تُجْدِي وَالأَقْدامُ ضَلَّتِ
أَهِيمُ بِهِ طَوْراً أَلَذُّ بِذِكْرِهِ ... فَأَسْلُو وَطَوْراً لَمْ أَرُمْ غَيرَ وُصْلَتِي
وَطَوْراً أَرَى الحَيَاةَ مَرِيرَةً ... وَطَوْراً أَرَاهَا بُغْيَتِي ثُمَّ وَلَّتِ
وَتَذْكَارُ أَطْوَارِي(٢) بِشَوْقِ حَبِيبِنَا ... تُكِلُّ قِلامِي وَهْوَ عَيْنُ مَضَلَّتِي(٣)
صَلاةٌ عَلَى عَيْنِ الغُيُوبِ وَغَيْبِهَا ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا العُيُونُ اضْمَحَلَّتِ(٤)

حرف الألف المقصورة

رَفَعْتَ حِجَابَ البَيْنِ وَالبَيْنُ لَنْ يُطْوَى ... وَأَبْعَدْتَ إِذَا دَنَيْتَ لِلْحِبِّ مَنْ يَهْوَى
رُجُوعِي مِنَ المَوْلَى الجَلِيلِ جَلالُهُ ... إِلَيْهِ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ وَلاَ غَرْوَى
رَأَيْتُ وَقَدْ مَدَّ المُهَيْمِنُ ظِلَّهُ(٥) ... يُصَلِّي عَلَى عَبْدٍ عَلَى الجَهْرِ وَالنَّجْوَى
رَسُولٌ أَتَانَا وَهْوَ سِرٌّ مُقَدَّسٌ ... وَأَرْسَلَهُ المَوْلَى مِنَ الغَايَةِ القُصْوَى
رَقِيتُ ذُرَى العِرْفَانِ مِنْ سِرِّ حُبِّهِ ... وَرُضْتُ الصِّعَابَ المُعْضِلاتِ وَلاَ دَعْوَى

---

(١) تيم بتشديد الياء المفتوحة من تيمه الحب استعبده وأذله إذ المحب في جناب الحبيب كالعبد اللبيب في مقام الطاعة في كل ساعة مذلل محقر منقاد إذ العبودية تستلزم ذلك.

(٢) جمع طور وهي التارة ذكرها في البيتين قبل هذا لقوله أهيم به طوراً الخ. زيادة.

(٣) تحيري.

(٤) تقشعت أي زالت.

(٥) الظل في اللغة نقيض الضح ما أصابته الشمس ويعني به هنا مجلاه ﷺ فهو الممدوح والله أعلم. قوله على عبد أي وهو الظل كما تقدم والله أعلم.

(القصوى) مما جاوز سدرة المنتهى والله أعلم.

(رقيت قوله من سر حبه الحب سبب كل خير قال الشاب الناجح والولي الصالح إبراهيم محمود الله تبارك وتعالى ما أوجد الخلق إلا المحبة لهم وما أبغض الظالمين منهم إلا لظلمهم قال وأرى أن الاسم الأعظم من المحبة أو كما قال وهو كلام نفيس اهـ. زيادة.

رَسُولٌ مَتَى أَشْدُو لإِنْشَاءِ مَدْحِهِ ... تَحُفُّ جَنَابِي المَكْرُمَاتُ كَمَا أَهْوَى
رَفِيعُ أَيَا كَافِي العِبَادِ فَصَلِّيَنْ ... عَلَيْهِ صَلاَةً لَنْ تُحَاطَ وَلَنْ تُحْوَى (١)
رَحِيمُ أَيَا مَنَّانُ مَنْ جَلَّ ذِكْرُهُ ... فَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْفَعِ الضِّيقَ وَالشَّكْوَى
رَسُولٌ حَبِيبٌ ذَاكِرٌ وَمُقَدِّسٌ ... قُبَيْلَ وُجودِ الكَائِنَاتِ وَلاَ شَرْوَى (٢)
رَمَيْتَ وَرَبِّي مَا رَمَيْتَ وَإِنَّهَا ... صِفَاتُ جَلاَلٍ لِلْجَلِيلِ فَلا مَأْوَى
رَقِيبُ أَيَا هَادِي العِبَادِ فَصَلِّيَنْ ... عَلَى المُصْطَفَى المَنْصُورِ مَنْ تُرْبُهُ المَثْوَى
رَؤُوفُ أَيَا شَكُورُ وَهَّابُ صَلِّيَنْ ... عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ يَا مَنْ لَهُ المَأْوَى
صَلاَةً عَلَيْهِ مِثْلَ مَا اللّهُ عَالِمٌ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا المُحِبُّ لَهُ يَهْوَى (٣)

حرف الغين

سَلاَمٌ عَلَى مُزْنٍ لِلأَسْرَارِ بَالِغِ ... وَمَرْكَزِ آلاَءِ الإِلَهِ السَّوَابِغِ
فَهُوَ الدُّرَّةُ البَيْضَاءُ أَوَّلُ حَامِدٍ ... وَمَعْدِنُ تَحْقِيقٍ وَأَوَّلُ دَامِغِ
وَأَوَّلُ تَوْحِيدٍ وَأَوَّلُ قَائِمٍ ... وَأَوَّلُ مَوْصُولٍ إِلَى الحَقِّ بَالِغِ (٤)
فَسُبْحَانَ رَبٍّ قَدَّسَ العَبْدَ سِرَّهُ ... بِنُورٍ نَفَى الأَنْوَارَ مِنْ كُلِّ بَازِغِ (٥)
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللّهِ طَهَ أُحِبُّهُ ... بِحُبِّ (٦) إِلَهِ الخَلْقِ مُسْدِي البَوَازِغِ (٧)
كَفَانِي افْتِخَاراً أَنْ شُغِفْتُ بِحُبِّهِ ... سَكِرْتُ بِخَمْرٍ مِنْ وِدَادِكَ سَابِغِ (٨)

---

(١) أي لن تجمع.
(٢) أي لا أحداً موجوداً. الشارح.
(٣) يحب.
(٤) الباطل أي مبطله وممحقه. زيادة.
(٥) طالع. زيادة.
(٦) قوله بحب إله الخلق الخ لما في الحديث أحبوا الله لما يغذيكم به وأحبوني لمحبة الله إياي أو كما قال. زيادة.
(٧) الأنوار. زيادة.
(٨) سهل الدخول سلسه.

كَفَانِي بِأَنَّ طٰهَ وَحَّدَ رَبَّهُ ... وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَادِعاً كُلَّ زَائِغِ
عَلَى عَابِدِ الذَّاتِ المُقَرَّبِ دَائِماً ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَدِيدَ البَوَازِغِ (١)
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَدَى قَوْلِ شَيِّقٍ ... سَلاَمٌ عَلَى مُزْنٍ لِلأَسْرَارِ بَالِغِ

حرف الياء

تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُكَدِّرُ لِي المَحْيَا (٢) ... لَيَالِي (٣) ٱجْتِمَاعِ الحَيِّ (٤) فِي الحَضْرَةِ العُلْيَا (٥)
يُحَاضِرُنِي فِيتَانُ صِدْقٍ قَدْ أَخْلَصُوا ... إِلَى ٱللّٰهِ قَصْداً لَنْ نَمُوتَ وَلَنْ نَحْيَا
تَنَازَعَ كَأسَ الذِّكْرِ أَصْحَابُ شَيْخِنَا (٦) ... وَذِكْرَ رَسُولِ اللّٰهِ فِي أَرْفَهِ (٧) المَحْيَا (٨)
فَطَوْراً لِوُرَّادٍ وَطَوْراً لِصَادِرٍ ... وَآوِنَةً لِلْحَيِّ أَحْسِنْ بِهِ سَعْيَا
نَهِيمُ بِهِ طَوْراً وَطَوْراً بِسِرِّهِ ... وَسِرِّ رَسُولِ ٱللّٰهِ طَيًّا عَلاَ طَيَّا
فَطٰهَ رَسُولَ اللّٰهِ مُرْسَلَ ذَاتِهِ ... نُرِيدُ فَلاَ سُعْدَى نَرُومُ وَلاَ رَيَّا
وَلِمْ لاَ وَعَيْنِي قَدْ رَأَتْهُ بِيَقْظَةٍ ... بِحَيِّ الَّذِي أَهْوَى مَدَى الدَّهْرِ وَالدُّنْيَا
وَأَيْضاً أَرَى عَيْنَيْهِ تُشْبِهُ عَيْنَهُ ... جَمَالاً فَهَلْ تُلْفِي لِأَحْمَدَ مِنْ ثُنْيَا (٩)
عَلَيْهِ صَلاَةُ الحَقِّ مَا قَالَ مُغْرَمٌ ... تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تُكَدِّرُ لِي المَحْيَا

حرف الشين

ثَقِفْتُ (١٠) ٱعْوِجَاجَ الخَلْقِ مَا عَاشَ (١١) عَائِشُ ... بِذِكْرِ الَّذِي مِنْهُ تَطِيبُ المَعَائِشُ (١٢)

---

(١) النجوم الطوالع. زيادة.
(٢) الحياة.
(٣) مفعول تذكرت. زيادة.
(٤) الحي في الأصل القبيلة ويعني به هنا والله أعلم المريدين والأصحاب والتلاميذ اهـ. زيادة.
(٥) وهي حضرة الله تبارك وتعالى وهي ظهور العبد أنه بين يدي ربه بلا التفات لسواه رزقنا الله ذلك بمنه وفضله. آمين اهـ. زيادة.
(٦) التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين.
(٧) أنعم.
(٨) الحياة.
(٩) ما يستثنى. زيادة.
(١٠) عدلت وسويت.
(١١) أي صار ذا حيلة.
(١٢) جمع معيشة ما يعاش به من طعام ونحوه. زيادة.

فَمُلْكٌ وَسُلْطَانُ المُلُوكِ خَدِيمُهُ ... وَذَا شَرَفٌ لَمْ يَخْمِشْ فِيهِ خَامِشُ (١)
خَرَجْنَا مِنَ الأَغْيَارِ بِالذِّكْرِ دَائِماً ... بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ تُنْفَى الفَوَاحِشُ (٢)
أَلا بَجَلِي المُخْتَارُ دُونَ سَوَائِهِ ... أَلا بَجَلِي المَحْمُودُ مَا عَاشَ عَائِشُ (٣)
لَئِنْ غَابَ عَنكُمْ ذَا الحَبِيبُ فَإِنَّهُ ... بِقَلْبِي فلا يَخْدِشْ فُؤَادِيَ خَادِشُ (٤)
زَمَانِي رَسُولُ اللّهِ وَهْوَ مَكَانُهُ ... وَذٰلِكَ حِصْنُ العَبْدِ إِنْ رَاشَ رَائِشُ (٥)
خَلِيفَةُ رَبِّ العَرْشِ وَهْوَ أَمِينُهُ ... وَقَدْ خَضَعَتْ لِأَخْمَصَيْهِ الفَرَائِشُ
وَشَمْسُ الهُدَى لَيْثُ العِدَى هَيْكَلُ النَّدَى ... وَهُوَ شَافِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ نَاعِشُ
ثَنَائِي عَلَيْهِ قَدْ كَفَانِي فَصَلِّيَنْ ... عَلَيْهِ إِلَى الآبَادِ فَهْيَ المَعَائِشُ

حرف الثَّاء

خَدَمْتُ رَسُولَ اللّهِ شَوْقاً مُحَادِثاً ... بِهِ سَامِراً فِي ذِكْرِهِ وَمُنَافِثَا
حَمَلْتُ وَرَبِّي بِالوِدَادِ أَمَانَةً ... وَعَهْداً أُرَاعِيهَا وَلَمْ أَلْقَ نَاكِثَا (٦)
رَفَعْتُ لِوَاءَ الحُبِّ وَالذِّكْرِ سَامِياً ... وَقَدْ رُضْتُ هَمَّاماً وَمَنْ كَانَ حَارِثَا
أَرِقْتُ لِذِكْرِ المُصْطَفَى شَغَفاً بِهِ (٧) ... وَنَامَ أُخَيٌّ كَانَ عِندِي مُحَادِثَا
فَارْتَعْتُ نُجْبَ الفِكْرِ فِي رَوْضِ وَصْفِهِ ... بِمَرْتَعِ أُنْسٍ لَمْ أَجِدْ فِيهِ عَائِثاً (٨)
فَيَا لَكَ مِنْ مَرْعىً هُنَاكَ وَمَرْتَعٍ ... بَهِيجٍ حَمَيْنَاهُ (٩) قَدِيماً وَحَادِثَا

(١) أي لم يخدشه ويلطمه لاطم. الشارح.
(٢) فاحشة وهو ما اشتد قبحه من الذنوب. اهـ. زيادة.
(٣) يجلي أي حسبي. الشارح.
(٤) أي لم يعبه معيب.
(٥) رافع.
(٦) ناقضاً ونابذاً. زيادة.
(٧) أي بحبه.
(٨) فاسداً.
(٩) اتخذناه حمى.

وَيَمْأَنُ (١) طُولَ الدَّهْرِ شَمُّ أَرِيجِهِ   لِسَامٍ (٢) وَحَامٍ ثُمَّ مَنْ كَانَ يَافِثَا

مُحَمَّدُ عَبْدُ اللّهِ أَحْمَدُ حَامِدٌ   عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ مَثْنَى وَثَالِثَا

عَلَيْهِ صَلاةُ الذَّاتِ بِالذَّاتِ وَحْدَهَا   وَيَعْلُو غَرَامِي بِالمَدَائِحِ نَافِثَا (٣)

بِأَضْعَافِ مَا تَجْرِي مِنَ الآنِ دَائِماً   وَمَا تُقْتُ لِلْمَحْبُوبِ فِيهِ مُحَادِثَا

حرف الجيم

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللّهِ مَنْ زَحْزَحَ (٤) الهَرَجَا   وَوَاصَلَنِي دَهْرِي فَصِرْتُ كَمَنْ حَجَّا

يُؤَرِّقُنِي ذِكْرُ الأَمِينِ فَلَيْلَتِي   كَعَلَمٍ وَخَيْرُ الخَلْقِ قَدْ أَتْحَفَ الفَلْجَا (٥)

حَوَى عَقْرَبَ التَّذْكَارِ قَلْبِي وَإِنَّهُ   مَدَى الدَّهْرِ لا يُلْفَى يُفَارِقُ ذَا البُرْجَا (٦)

نَشَوْتُ بِذِكْرِ المُصْطَفَى قَبْلَ نَشْأَتِي   أَيَا عَاذِلِي دَعْنِي فَقَلْبِي بِهِ لَجَّا

حَلَفْتُ يَمِيناً إِنَّنِي الدَّهْرَ نَاسِجٌ   لِأَمْدَاحِ خَيْرِ الخَلْقِ يَا نِعْمَهُ نَسْجَا

طَوَيْتُ بِهِ نَشْرَ (٧) العُلُومِ وَإِنَّنِي   مَرَجْتُ (٨) بِهِ البَحْرَيْنِ يَا حَبَّذَا مَرْجَا

يُمِدُّ جَمِيعَ الكَوْنِ نُورُ بَهَائِهِ   وَيَمْحُو جَلالاً كُلَّ بُطْلٍ مَتَى دَجَّا (٩)

---

(١) ر ن وهو من المؤنة وهو حمل الثقل والأطعام والنفقات وهي هنا إشارة إلى أن نوره ﷺ أمد جميع الخلائق من قبل نشأة آدم عليه السلام.

(٢) قوله سام وهو أوسط أولاد نوح وهو أبو العرب وورد في الأثر أنه كان نبياً أخرجه ابن سعد في الطبقات والزبير بن بكار في الوفقيات وابن عساكر في تاريخه على الكلبي وذكر ذلك الحافظ السيوطي وتوفي سام يوم الجمعة وكان عمره ستمائة سنة. اهـ سبائك الذهب وحام هو أبو السودان وجميع أجناسهم وهو أصغر أولاد نوح ويافث هو أكبر ولد نوح عليه السلام ومن أولاده الترك وغيرهم ومن هؤلاء الثلاثة تناسل جميع بني آدم لأن العلماء أجمعوا على أن الله تعالى جعل جميع خلقه بعد الطوفان من صلب نوح عليه السلام.

(٣) أي متكلماً.   (٤) باعد. زيادة.

(٥) أي الظفر.

(٦) القلب المشبه بالبرج زيادة.

(٧) أي بالنسخ.

(٨) قوله: مزجت به البحرين يريد والله أعلم بحر علم الظاهر وبحر علم الباطن جمع بينهما في نسجه لمدحه ﷺ اهـ. زيادة.

(٩) ستر.

بِـبَـدرٍ وَأُحُـدٍ قَـدْ تَـبَـلَّـجَ وَٱنْـمَـجَـا ... بِـهِ بُـطْـلُ فِـهْـرٍ كـانَ مِـنْ قَـبْـلِـهِ دَجَّـا (١)

كَـذَا فِـي حُـنَـيـنٍ قَـبْـلَـهُ فَـتْـحُ مَـكَّـةٍ ... وَقَـدْ دَوَّخَ (٢) الأحْـزَابَ فَـوجاً يَـلِـي فَـوجاً

فَـصَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلّـهُ فِـي كُـلِّ طَـرْفَـةٍ ... عَـدِيدَ الـحَـصَـى وَالـرَّمْـلِ مَا زَحْـزَحَ الـهَـرْجَـا

وَصَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلّـهُ فـي كُـلِّ ذَرَّةٍ ... صَـلاةً تُـحِـيطُ الـبَـحْـرَ وَالـفُـلْـكَ وَالـمَـوْجَـا

وَيُـعْـطِـي عُـبَـيْـداً مَـا يَـرُومُ وَفَـوْقَـهُ ... بِـجَـاهِ رَسُـولِ الـلّـهِ مَـنْ عَـلَّـمَ الـحَـجَّـا

عَـلَـيْـهِ صَـلاةَ الـلّـهِ فِـي كُـلِّ حَـالَـةٍ ... وَآلٍ وَصَـحْـبٍ ثُـمَّ مَـنْ حَـازَهُ زَوْجَـا

حرف الظَّاء

ظَـعَـنْـتُ (٣) وَقُـدْتُ الـخَـلْـقَ بِـالـمَـدْحِ أَلْـفَـظُ ... وَحُـبُّ رَسُـولِ الـلّـهِ وَالـعَـهْـدَ أَحْـفَـظُ

نَـسِـيـرُ بِـسَـيْـرٍ يَـزْدَرِي وَخْـدَ بَـازِلٍ (٤) ... وَلِـي مِـقْـوَلٌ يَـحْـدُو وَبِـالـمَـدْحِ يَـلْـفِـظُ

وَقَـدْ عَـلِـمَ الأقْـوَامُ أَنِّـي مُـبَـرِّزٌ (٥) ... وَمِـنْ مَـرَضٍ جَـارُوا عَـلَـيَّ وَأَغْـلَـظُـوا

وَأَنَّـى أُبَـالِـي وَالـرَّسُـولُ مُـجَـاوِرِي ... إذَا صَـدَّ أَرْبَـابُ الـنُّـفُـوسِ وَأَحْـفَـظُـوا (٦)

وَإِنِّـي عَـبْـدُ الـلّـهِ (٧) أَتْـلُـو كِـتَـابَـهُ ... وَجَـنْـبَ رَسُـولِ الـلّـهِ دَهْـرِي أُقَـرِّظُ (٨)

وَإِنَّ رِجَـالَ الـلّـهِ دَانُـوا لِـطَـاعَـتِـي ... وَلِـي بِـرَسُـولِ الـلّـهِ دِرْعٌ مُـغَـلَّـظُ

---

(١) قوله دوخ أي قهر.

(٢) أظلم.

(٣) سرت إلى الحضرة أقود الناس إليها بمدحه وحبه ﷺ.

(٤) والوخد السرعة والبازل الجمل الذي طلع نابه.

(٥) فائق.

(٦) أي أغضبوا. الشارح.

(٧) قوله: وإني عبد الله الخ يعني والله أعلم إني عبد الله لا أعبد سواه أعبده عبودية خالصة له تبارك وتعالى وأتلو كتابه وأمدحه ﷺ قال المملو العبد الحقير فقد كان الشيخ يقرأ كل يوم بعد الظهر سبعاً يبتدىء يوم السبت، ويختم يوم الجمعة على ترتيب هذا البيت وهو:

بكر عقود يونس سبحانا ... والشعرا يقطين قاف بانا

وأذن لي بهذا الترتيب وكتب لي بأنامله الشريفة أعانني الله على هذه الخدمة بمنه وفضله آمين اهـ. زيادة.

(٨) التقريظ مدح الإنسان وهو حي والرسول ﷺ وإن رجع إلى مولاه فهو حي في قبره عقيدتنا وعليها إن شاء الله تعالى نلقى ربنا تبارك وتعالى اهـ. زيادة.

فَعَيْنُ[(١)] عِنَايَاتِ الإِلَهِ بِفَضْلِهِ   بِبَدْوٍ وَمِصْرٍ جَانِبِي الدَّهْرَ تَلْحَظْ
وَمَنْ لاَحَظَتْهُ عَيْنُهَا خَفَّ كُلَّمَا   يُخَافُ عَلَيْهِ وَالعَدُوُّ يُقَرِّظُ
فَأَشْكُرُ رَبِّي بِالأَمِينِ وَوُدِّهِ   سَأَخْدِمُهُ مَدْحاً مَدَى الدَّهْرِ يُحْفَظُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ مَا قَالَ صَادِقٌ   وَحُبُّ رَسُولِ اللّهِ وَالعَهْدَ أَحْفَظُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ   كَذَاكَ سَلاَمٌ مَا الجَنَابُ مُقَرَّظُ[(٢)]

حرف الطَّاء

غَرَامِي ؛ش ؤقِي لِلنَّبِيِّ يُنَشِّطُ   قِلاَمِي وَتَجْرِي فِي المَدِيحِ وَتُفْرِطُ[(٣)]
وَمَاذَا عَلَيَّ إِنْ جُنِنْتُ بِحُبِّهِ   وَقَ ْ صَارَ مِنْ تَحْتِي وَلِيدٌ وَأَشْمَطُ[(٤)]
فَلَيْسَ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي مَدْحِ سَيِّدِي   فَمَا شِئْتُهُ مَدْحاً فَلَمْ أَكُ أُفْرِطُ
فَبَحْرٌ مِنَ الأَ ْ رر عِلْمِ زَاخِرٌ   جَوَاهِرُهُ تُزْرِي العُقُودَ فَتُغْبَطُ[(٥)]
وَبَدْرٌ مِنَ الأَنْوَارِ وَالهَدْيِ طَالِعٌ   وأَخْجَلَ شَمْساً فِي الضِّيَاءِ فَنَغْبِطُ
وَلَيْثُ الوَغَى جَمُّ النَّدَى صَارِمُ العِدَى   وَيَقْسِمُ أَمْوَالَ الإِلَهِ وَيُقْسِطُ[(٦)]
فَهُوَ لِلْعِدَى فِي طَيِّهَا كُلُّ نِقْمَةٍ   جَلِيلٌ جَمِيلٌ مُصْلِحٌ وَهْوَ مُخْبِطُ
أَفَادَ جُمُوعَ البِيضِ وَهْوَ أَبَادَهُمْ   وَأَرْشَدَ مَنْ قَدْ كَانَ فِي الغَيِّ يَخْبِطُ[(٧)]
وَلاَنَ لِأَهْلِ الدِّينِ عَنَّفَ غَيْرَهُمْ   خَبِيرٌ بَصِيرٌ وَاهِبٌ وَهْوَ مُقْسِطُ[(٨)]

---

(١) قوله: فعين الح إن الله تبارك وتعالى مظني بفضله كل وقت سواء كنت في حاضرة وبادية ومن حفظه الله تعالى يخف عليه ما يخاف ويصـ عدو مادحاً له والله أعلم. زيادة.

(٢) ممدوح.

(٣) تبادر. زيادة.

(٤) أجاوز الحد. زيادة

(٥) تحمل على الغبص ي تمني نعمة على أن لا تحول على صاحبها اهـ. زيادة.

(٦) (ويقسط): يعدل. زيادة.

(٧) (يخبط) تسير على غير هدى.

(٨) عادل.

مُحَمَّدُ مَحْوُ الكُفْرِ مَدُّ ضِيَائِهِ فَقَدْ جَمَعَ الأضْدَادَ يَعْلُو وَيَهْبِطُ[1]
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ مَا قَالَ مُغْرَمٌ غَرَامِي وَشَوْقِي لِلنَّبِيِّ يُنَشِّطُ

حرف الذَّال

شَمَخْتَ عَنِ الأكْوَانِ يَا خَيْرَ مُنْقِذِ وَفُـ بِمَدْحٍ فَائِقٍ لِزُمُرُّدِ
رَسُولٌ مِنَ الذَّاتِ المُقَدَّسِ سِرُّهَا قُبَيْلَ وُجودِ السِّرِّ أُنْسِي وَجِهْبِذِي[2]
نَبَذْتُ وَرَبِّ البَيْتِ حُبَّ سِوَائِهِ أَلاَ يَا حَبِيبَ الذَّاتِ سُوئِي أَلاَ انْبِذِي[3]
فَإِنِّي لَعَمْرِي مَا بَقِيتُ مُتَيَّمٌ بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ كَهْفِي وَمُنْقِذِي
وَشُغْلِي مَدَى الأيَّامِ مَدْحُ جَنَابِهِ أَلاَ يَا مَلاَذَ الخَلْقِ جُدْ لِي وَأنْفِذِ
وَقُدْنِي إِلَى المَحْبُوبِ جُدْ لِيَ بِالمُنَى وَصِلْنِي فَإِنِّي لِلصِّلاَتِ لَكَالَّذِي[4]
أَتَيْتُ وَإِنَّ الكُثْرَ قِلٌّ بِقِلَّتِي تَقَبَّلْ بِفَضْلٍ مِنْكَ خَيْرَ مُنَقِّذِي
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللّهُ مِقْدَارَ قَدْرِهِ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَوْا كُلَّ جِهْبِذِ

انتهى ويليه الديوان الثاني

(١) أي يعلو الإسلام ويهبط الكفر والله أعلم اهـ. زيادة.
(٢) جهبذي: الناقد العارف البصير بتمييز الجيد من الرديء.
(٣) أي أطرح سوئي كما طرحت حب سوائك جزاء وفاقاً اهـ.
(٤) الذي احتاج للصلة كما يحتاج الذي إليها. الشارح.

اكسير السعادات في مدح سيد السادات ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيم

حرف الهمزة

قَلِيلُ وِدَادِ العَبْدِ فِيكَ صَفَاءُ ... وَمَدْحُكَ مِنْ دَاءِ(١) القُلُوبِ شِفَاءُ
وَذِكْرُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ غَنِيمَةٌ ... وَالمُبْتَغِي العَلْيَا سَناً وَسَنَاءُ
فَإِنَّكَ يَا يَاسِينُ طَهَ مُحَمَّدٌ ... أَتَاكَ مِنَ المَوْلَى الجَلِيلِ ثَنَاءُ(٢)
وَقَدْ خَضَعَ العَرْشُ المَجِيدُ لِوَطْأَةٍ ... فَإِنَّكَ فَوْقَ الكَائِنَاتِ سَمَاءُ
وَصَلَّتْ بِكَ الأَرْسَالُ وَالكُلُّ خَادِمٌ(٣) ... مِنَ الحَضْرَةِ العَلْيَا أَتَاهُ(٤) عَلَاءُ
خَدِيمُكَ إِبْرَاهِيمُ يَطْمَعُ فِيكَ يَا ... كَرِيماً بِهِ لِلأَنْبِيَاءِ عَطَاءُ
وَأَنْتَ مُحِيطٌ بِالشُّؤُونِ فَلَا أَرَى ... أَنَصَّ عَلَى الحَاجَاتِ(٥) مِنْكَ غِنَاءُ(٦)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... صَلَاةً بِهَا يَنْفَكُّ عَنْهُ غِطَاءُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... بِهَا يَنْجَلِي الظَّلْمَا وَنِيلَ حِبَاءُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ الآلِ طُرًّا مَنْ حَوَتْهُ عَبَاءُ

حرف الباء

فَمَا لِيَ غَيْرُ المُصْطَفَى البَدْرِ مَأْرَبُ ... وَفِي جَائِزَاتِ(٧) الغَيْرِ مَا لِيَ مَرْغَبُ(٨)

---

(١) مرضها من الرياء والعجب والكبر وحب الدنيا وغير ذلك شفانا الله تعالى من أمراضها كلها آمين اهـ. زيادة.

(٢) قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ اهـ. زيادة.

(٣) وكلهم خدمة لك. زيادة.

(٤) التفات إلى الغيبة.

(٥) أظهر شيئاً على طلب الحاجات والحال الغناء كائن منك والله أعلم.

(٦) منك غناء عن التنصيص على الحاجات.

(٧) جمع جائزة وعن عطيه تعطى للشاعر. زيادة.

(٨) رغبة. زيادة.

هُوَ الكُلُّ مِنْهُ الكُلُّ بَطْناً وَظَاهِراً … فَبَحْرُ سِوَاهُ مَا لَنَا فِيهِ مَشْرَبُ

فَمِنْ نُورِهِ الكَوْنَانُ(١) مِنْهُ تَفَجَّرَتْ … عُلُومُ جَمِيعِ الرُّسْلِ وَالكُلُّ يَشْرَبُ(٢)

فَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ وَالرُّوحُ كُلُّهُمْ … تَوَسَّلَ بِالهَادِي الأَمِينِ فَقُرِّبُوا

هُوَ الكَامِلُ المَحْمُودُ وَالسُّؤْلُ وَالمُنَى … وَأَنْتَ الحَبِيبُ المُصْطَفَى وَالمُقَرَّبُ

وَقَدْ شَهِدَ اللّٰهُ العَظِيمُ بِأَنَّهُ … عَظِيمٌ لِخَيْرِ الخَلْقِ خُلْقٌ مُهَذَّبُ(٣)

عَلَيْكَ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ … صَلاةً بِهَا يَنْقَادُ لِلْعَبْدِ مَطْلَبْ(٤)

عَلَيْكَ صَلاةُ اللّٰهِ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ … كَذَاكَ سَلامٌ مِثْلَ مِسْكٍ أَوْ أَطْيَبُ(٥)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ … صَلاةً لَنَا كُلَّ المَقَامَاتِ تَجْلِبُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ … صَلاةً لَنَا بِالمُصْطَفَى الجَدْبُ يَخْصِبُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ … مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ دَهْراً تُقَرِّبُ(٦)

حرف التاء

تَذَكَّرْتُ مَنْ هُوَ لِلْوَرَى كُلِّهِمْ قُوتُ … وَهُمْ حَجَرٌ وَالمُصْطَفَى القَرْمُ(٧) يَاقُوتُ(٨)

فَهُوَ تَجَلِّي الذَّاتِ بَلْ هُوَ عَيْنُهَا(٩) … فَمُلْكُ العَلِي مِنْهَا كَذَا مَلَكُوتُ

لِذَاكَ سَرَى وَالفَرْشُ مَوْطِئُ نَعْلِهِ … وَمِنْ هَيْبَةٍ قَدِ انْثَنَى عَنْهُ خِرِّيتُ(١٠)

---

(١) الدنيا والآخرة. زيادة.

(٢) من بحره قال في البردة:

وكلهم من رسول الله ملتمس … غرفا من البحر أو رشفاً من الديم … اهـ. زيادة

(٣) لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

(٤) المادح وهو مولانا الشيخ إبراهيم نفعنا الله بعلومه وأسراره آمين اهـ. زيادة.

(٥) منه. زيادة. (٦) تقربنا إليه مدى الدهر يعني أبداً. زيادة.

(٧) الفحل: السيد.

(٨) حجر صلب رزين صاف شفاف مختلف الألوان بين أحمر وأصفر وأخضر وأزرق اهـ. زيادة.

(٩) مرآتها: أي الذات العلية اهـ.

(١٠) الدليل الحاذق الذي يهتدي إلى المفاوز ومضايقه اهـ للشارح قوله خرِّيت يعني به سيدنا جبريل عليه السلام لما جاوز ﷺ سدرة المنتهى وقف جبريل عليه السلام اهـ زيادة.

وَسَارَ يَشُقُّ الحُجْبَ دُونَ مُزَاحِمٍ ... وَلاَ خَادِمٍ إلاَّ تَثَنَّى لَهُ لِيتُ(١)
دَنَى فَتَدَلَّى دُونَ كَيْفٍ فَإنَّهُ ... تَقَاصَرَ عَنْ هذَيْنِكَ الجَبَرُوتُ(٢)
فَسِرٌّ سَرَى لِلسِّرِّ بِالسِّرِّ وَحْدَهُ ... فَمَا ثَمَّ إلاَّ الحَقُّ وَالسِّرُّ لاَهُوتُ(٣)
فَيَا لَكَ مِنْ مَرْأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ ... حَوَاهُ حَبِيبُ اللّهِ وَالرُّسْلُ مَا أُوتُوا
فَأَيْنَ طُوَى(٤) مِنْ ذَا وَأَيْنَ كَلِيمُهُ ... وَأَيْنَ الَّذِي نَاجَى(٥) وَمَسْجِدُهُ الحُوتُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا يَسْهُلُ الأَرْزَاقُ وَالعَيْشُ(٦) وَالقُوتُ(٧)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَتَشْرِقُ مِنْ أَنْوَارِهِ الغُرِّ نَاسُوتُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ وَالرَّحَمُوتُ

حرف الثَّاء

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بِالأَمِينِ الَّذِي نَفَثْ(٨) ... بِرُوعٍ لَهُ الرُّوحُ الأَمِينُ مَتَى بُعِثْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا حَادِثٌ حَدَثْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مِنَ العَبْدِ إِبْرَاهِيمَ وَالعَهْدَ مَا نَكَثْ(٩)
فَشُغْلِيَ ذِكْرُ المُصْطَفَى وَمَدِيحُهُ ... بِحَمْدِ إِلهِي لاَ فُسُوقَ وَلاَ رَفَثْ

---

(١) صفحة العنق.
(٢) قوله: الجبروت هو من السماء السابعة إلى الكرسي يعني والله أعلم أن الدنو والتدلي حصلا فيما هو أعلى من ذلك وتقدم أنه جاوز سدرة المنتهى اهـ. زيادة.
(٣) اللاهوت والناسوت لغة عبدانية يقولون لله لاهوت والإنسان ناسوت اهـ.
(٤) الجبل الذي ناجى عليه سيدنا موسى ربه صلوات الله وسلامه عليه.
(٥) وهو سيدنا يونس على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.
(٦) ما يعاش به.
(٧) ما يؤكل ليمسك الرمق.
(٨) ألقى. زيادة (بروع) الباء بمعنى في الروح سواد القلب وقيل موضع الفزع منه والذهن والأكل يقال أفزع روعك أي أسكن واستأمن. اهـ.
(٩) نقض.

هُوَ الـعَـبْـدُ حَـقًّـا وَالأَنَامُ عَـبِـيـدُهُ(١) فَكُنْ لِيَ يا مُخْتَارُ كُنْ لِي(٢) لَدَى الجَدَثْ(٣)
وَكُنْ لِمُحِبٍّ فِي الأُمُورِ بِأَسْرِهَا أَغِثْهُ سَرِيعاً يَا كَرِيمُ أَغِثْ أَغِثْ(٤)
لَدَى القَبْرِ مَهْمَا يُسْأَلُ(٥) العَبْدُ عَنْكُمُ فَقُل خَادِمِي وَاشْفَعْ لِحِبِّكَ إِذْ بُعِثْ
عَلَيْكَ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ تَقِينِي شَرَّ السِّحْرِ إِنْ نَافِثٌ نَفَثْ
عَلَيْكَ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَدِيدَ مَخَالِيقِ المُهَيْمِنِ حَيْثُ بَثْ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ عَدِيدَ الَّذِي وَافَى بِهِ الرُّوحُ إِذْ نَفَثْ

حرف الجيم

ضِيَاؤُكَ مِنْهُ الكَوْنَ قَدْ يَتَبَلَّجُ(٦) وَمِنْ فَيْضِكَ الجَارِي البِحَارُ تَمَوَّجُ(٧)
أَأَحْمَدُ يَا طَهَ الأَمِينُ مُحَمَّداً عَلَيْكَ سَلامٌ دُونَهُ المِسْكُ يَأْرَجُ(٨)
فَمِنْ طِيبِهِ طَابَ الجِنَانُ وَنَشْرُهُ بِهِ فَاحَ مِسْكٌ وَالكِبَا(٩) وَالبَنَفْسَجُ(١٠)
وَمِنْ حُسْنِهِ حُورُ الجِنَانِ تَزَيَّنَتْ وَمِنْهُ جَلالٌ نَارُهُ تَتَأَجَّجُ(١١)

---

(١) قوله: والأنام عبيده لا شك أنه ﷺ هو الشيخ الحقيقي والأستاذ الأصيل فقدر بي وعلم وأحسن ولا يزال كذلك إلى الأبد قال في التعليم قال علي كرم الله وجهه: أنا عبد من علمني حرفاً واحداً إن شاء باع وإن شاء أعتق وإن شاء استرق اهـ وقال بعضهم: أحسن إلى الناس تستعبد رقابهم وطالما استعبد الإنسان إحسان فيتأكد على كل مسلم أن يكون خادماً له ﷺ بالصلاة عليه ومدحه ونصره ونصر أحبابه وتعليم أحاديثه وغير ذلك مما يرضيه ويرضي ربه ﷺ. اهـ زيادة.

(٢) مغيثاً.

(٣) الجدث: القبر اهـ.

(٤) تأكيد لفظي. زيادة.

(٥) قوله: يسأل العبد عنكم يقول الماكان للميت: من ربك وما دينك من نبيك وما قبلتك؟ فمن ثبته الله بالقول الثابت يقول الله ربي ومحمد ﷺ نبيي والإسلام ديني والكعبة قبلتي فالشيخ يسأل النبي ﷺ أن يكون مجيباً عنه يقول لهما هذا خادمي فلا أحتاج إلى الجواب حقق الله له ولنا هذا السؤال والرجاء بمنه وفضله آمين اهـ. زيادة (عديد مخاليق): جمع مخلوق (حيث بث) هم ونشرهم اهـ. زيادة.

(٦) يشرق.

(٧) بحذف إحدى التاءين أي تضطرب.

(٨) يفوح.

(٩) عود البخور. زيادة.

(١٠) نبات طيب الرائحة. زيادة.

(١١) تتلهب. زيادة.

وَمِنْ عِلْمِهِ لَوْحُ العَلِيِّ وَجُودُهُ بِهِ وَعَلَيْهِ الخَلْقُ وَالأَمْرُ يُنْسَجُ
لِذَاكَ سَرَى وَالكُلُّ مَوْطِئُ نَعْلِهِ فَأَكْرِمْ بِخَيْرِ الخَلْقِ مَنْ هُوَ أَبْهَجُ
وَشُقَّ لَهُ البَدْرُ المُنِيرُ وَأَسْبَلَتْ غَمَامٌ بِوَدْقٍ دَائِماً يَتَثَجْثَجُ(١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَا فَازَ أَحْبَابِي وَضِدِّي مُزْعَجُ(٢)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ تَحُلُّ لِسَانِي الدَّهْرَ لا أَتَلَجْلَجُ(٣)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً لَنَا أَنْوَارُهَا تَتَبَلَّجُ(٤)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا كُلُّ الكُرُوبِ تُفَرَّجُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الطِّيبِ أَأْرَجُ(٥)

حرف الحاء

لَقَدْ فَاحَ لِي مِنْ نَشْرِ أَحْمَدَ فَائِحُ فَحَرَّمَنِي نَوْمِي الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ(٦)
تَقَطَّعَ أَكْبَادِي بِعِشْقٍ وَمَطْمَعٍ تَنَازَعَهُ يَأْسٌ فَضَاقَ الْجَوَانِحُ(٧)
حَمِدْتُ إِلٰهِي إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهِ فَمِنْهُ بَدَى لِلْعَالَمِينَ الْمَصَالِحُ
وَنِلْتُ بِهِ مَا فَاتَ حَدًّا تَفَضُّلاً حَيَاتِي طُوبَى وَهْوَ مَوْتِيَ صَالِحُ
لَكَ الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ شُكْراً وَصَلِّيَنْ عَلَى مَنْ لِعَلْيَاهُ تَطِيبُ الْمَدَائِحُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مُوْلايَ حَقًّا وَصَلِّيَن عَلَيْهِ مَدَى الأَيَّامِ مَا نَاحَ نَائِحُ(٨)
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ حَامِدٌ تَبَدَّتْ لَنَا مِنْهُ الْمُنَى وَالْمَنَائِحُ(٩)

---

(١) يسيل. زيادة.
(٢) مغلق.
(٣) أي لا أتردد في الكلام.
(٤) تشرق وتقدم.
(٥) أفوح.
(٦) السابلة جمع سافح. اهـ. زيادة.
(٧) جمع جانحة الأضلاع تحت الترائب. اهـ. زيادة.
(٨) باك بضياح وعويل. زيادة.
(٩) العطايا.

نَفَى عَنْ دُيُورِي كُلَّ بُؤْسٍ وَغُمَّةٍ ... وَطَيْرٍ وَشُؤْمٍ قَدْ تَرِيهَا الْبَوَارِحُ(١)

وَأَلْهَمَنَا ذِكْرَ الإِلٰهِ وَمَدْحَ مَنْ ... تُكِلُّ لَدَى أَدْنَى ثَنَاهُ الْقَرَائِحُ(٢)

تَبَدَّتْ لَهُ ذَاتُ الْمُهَيْمِنِ سَانِجاً(٣) ... وَذٰلِكَ مَرْمىً كُلَّ عَنْهُ الْقَوَارِحُ(٤)

فَذٰلِكَ عَبْدُ الْعَيْنِ سَيِّدُ نُقْطَةٍ ... بِهَا حَصَلَتْ لِلْعَالَمِينَ الْمَرَابِحُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّهِ حَقَّ قَدْرِهِ ... وَمَا فَاحَ عَنْدَ الإِخْتِتَامِ الْفَوَائِحُ

حرف الخاء

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ بِطِيبٍ مُضَمَّخُ ... يَؤُمُّكَ مِمَّنْ دَارُهُ الْيَوْمَ كَوْلَخُ(٥)

يَؤُمُّكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِذْ نَأَتْ ... دِيَارِي وَحَالَتْ عَنْكَ تَيْمَاءُ(٦) سَرْبَخُ

وَأَذْكُرُ أَرْضاً مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا ... وَدَبَّتْ حُمَيَّاهَا وَصِرْتُ أُؤَرِّخُ

بِطِيبِ أَيَّامٍ بِجَنَّةِ طَيْبَةٍ ... وَتَذْكَارُهَا عِنْدِي أَلَذُّ وَأَرْسَخ

أَلَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ جُدْ لِي بِعَوْدَةٍ ... لِسَلْعٍ فَتُحْيِينِي رَوَائِحُ تَضْمَخُ(٧)

إِلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ أَشْكُو فَإِنَّنِي ... عَرَتْنِي شُؤُونٌ مَسُّهُنَّ مُؤَرِّخُ(٨)

وَإِنِّيَ أَسْتَسْقِي لِأَرْضِي وَأَرْتَجِي ... بِعَلْيَاكَ يَا ذَا الْغَوْثُ مَا هُوَ أَشْمَخُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَإِنَّكَ مَلْجَا الْخَلْقِ إِنَّكَ مُصْرِخُ

---

(١) تريها أي تعرضها البوارح جمع بارح وهو الطير الذي تتشاءم به العرب يقولون: إذا طار من جهة اليمين فهو يمن وبركة وإذا طار إلى الشمال فذلك شؤم ونحس.

(٢) القرائح جمع قريحة وهي ملكة يقتدر بها على إجادة التعلم والكتابة اهـ.

(٣) صرفاً على الصفات والأسماء.

(٤) والقوارح جمع قارح وهو الفرس الذي شق نابه وطلع اهـ. ويعني بها هنا والله أعلم المرسلين والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين اهـ زيادة.

(٥) اسم بلدة الشيخ المادح نفعنا الله بعلومه وأسراره آمين اهـ. زيادة.

(٦) تيماء الفلاة سربخ الواسعة المضلة. الشارح.

(٧) تلطخ جسمي. زيادة.

(٨) مورخ أي هو من الرخاء لا من التاريخ وأصله أن يكثر الماء في العجين حتى لا يقبل العجن من رخاوته وهو هنا استرخاء الأعضاء لشدة مس تلك الشؤون والله أعلم اهـ.

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّـهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   فَتُشْرِقُ مِنْ ضَوْءِ الْمَدِينَةِ كَوْلَخُ
عَلَيْكَ مَدَى الأَيَّامِ بَدْءاً وَمَخْتَماً   صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ بِطِيبٍ مُضَمَّخُ[1]

حرف الدال

بَرَى الْقَلْبَ حُبُّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ   تَخَوَّفَ[2] نَوْمِي بِالْغَرَامِ الْمُسَهِّدِ
رَسُولٌ مِنَ الْكَنْزِ الْقَدِيمِ مَنَالُهُ   تَحَيَّرَ فِيهِ خَاطِرُ الْمُتَرَدِّدِ
عُبُودَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِسِيَادَةٍ   بَشِيرٌ نَذِيرٌ قَاصِدٌ خَيْرُ مَقْصَدِ
مَذَلَّتُهِ الْعِزُّ الْقَدِيمُ جَلَالُهُ   جَمَالٌ فَيَبْدُو بِالْجَمَالِ الْمُجَدَّدِ
فَقِيرٌ غَنِيٌّ حَامِدٌ وَمُحَمَّدٌ   جَوَادٌ كَرِيمٌ مَدْحُهُ خَيْرُ مُنْشَدِ[3]
وَلَيْسَ يُرَى مَنْ ضَامَهُ الدَّهْرُ ضَارِعاً   مَدَى الدَّهْرِ إلاَّ نَالَهُ خَيْرُ مُنْجِدِ
وَهٰذَا خَدِيمٌ قَدْ أَتَى مُتَكَفِّفاً[4]   فَامْلأْ لَهُ كَفَّيْكَ يَا خَيْرَ صِنْدِدِ[5]
وَكُنْ حِصْنَهُ عَمَّا يَخَافُ وَكُنْ لَهُ   فَهَلْ وَزَرٌ يُلْقَى كَأَحْمَدَ سَيِّدِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّهِ حَقَّ قَدْرِهِ   مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ بَلْ كُلِّ أَحْمَدِ
قَضَى لِيَ قَاضِي الْحُبِّ وَهْوَ مُبَرِّزٌ[6]   بِأَنِّي الْمُجَلِّي[7] فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدِ[8]
لِذَلِكَ أَقْضِ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ   قَضَاءَ ذَوِي الأَمْلَاكِ غَيْرَ مُفَنَّدِ[9]

(١) ملطخ. زيادة.
(٢) تنقص. الشارح.
(٣) قال الفازازي رحمه الله تعالى:

ادعو لامتداح المصطفى مدح غيره   فذكر رسول الله أعلى وأمجد

(٤) أماد كفه إليك.
(٥) أي السيد الشجاع.
(٦) فائق.
(٧) السابق.
(٨) ﷺ.
(٩) مكذب.

فَلَلْتُ [(١)] شَبَاتَ [(٢)] الْمُعْتَدِينَ وَطَالَمَا ... أَحَدِّدُ أَذْهَاناً لإِدْرَاكِ مَقْصَدِ

وَفَرَّقْتُ جَمْعاً لِلأَبَاطِلِ جَامِعاً ... لأَشْتَاتِ أَشْوَاقٍ بِقَلْبٍ مُعَبَّدِ [(٣)]

بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ طَهَ مُحَمَّدٍ ... حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ الْمُمَجَّدِ

حَبِيبٌ خَلِيلٌ تَمَّ مَعْنًى وَصُورَةً ... وَوَصْفاً وَذَاتاً خَيْرُ مَأْوَى وَمَرْصَدِ

تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ غَيْباً وَمَشْهَداً ... فَلَيْسَ كَطَهَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ مَشْهَدِ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّنَا بِكَلاَمِهِ ... فَأَعْيَى بَلِيغٌ دُونَهُ يَدَ مُسْنَدِ [(٤)]

وَيَكْفِيهِ مَدْحاً ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ ... مُحَمَّدُ فِعْلُ الْحَمْدِ مِنْ حَمْدِ أَحْمَدِ

عَلَيْهِ وَآلِ الصِّدْقِ أَعْلَى صَلاَتِهِ ... كَذَا مَنْ بَرَاهُ [(٥)] الشَّوقُ نَحْوَ مُحَمَّدِ

حرف الذال

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ طَهَ مَنْ أَنْفَذَا ... فُؤَادِي عَنِ الأَهْوَا وَأَمْرِيَ نَفَّذَا

ذَكَرْتُ نَبِيَّ الأَنْ ـبِيَاءِ الَّذِي بِهِ ... يَفُوزُ خَدِيمٌ مِنْهُ يُدْرِكُ مَأْخَذَا

ذَكَرْتُ الَّذِي لَمْ أَ ـهُ الدَّهْرَ إِذْ لَنَا ... بِهِ حَالَةٌ لَمْ تُعْطِ لِلذِّكْرِ مَنْفَذَا [(٦)]

فَمَا خَاطِرٌ لِلْعَبْدِ إِلاَّ مُحَمَّدٌ ... وَمَا إِنْ يَرَى الرَّائِي سِوَاهُ وَلاَ قَذَا [(٧)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا طَابَ لِلأَرْوَاحِ لِلْمُصْطَفَى غِذَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا يَقْرُبُ الْهَادِي إِلَى الْعَبْدِ مُنْقِذَا

فَطَهَ حَبِيبُ اللَّهِ وَهُوَ خَلِيلُهُ ... وَهَذَا خَدِيمٌ مَادِحاً مُتَلَذِّذَا

---

(١) ثلمت. زيادة.

(٢) حد.

(٣) متيم مذلل.

(٤) بفتح النون الدهر أي مدة زمان.

(٥) هزله وأذهب لحمه. زيادة.

(٦) لذكرها فهي مكتوبة لا تذكر. زياده

(٧) يمنع من الرؤية وهو ما يقع في العين. زيادة.

عَسَى الْمُصْطَفَى يَوْماً يَجُودُ بَوَصْلِهِ وَيُعْطِي مُرَادِي يَا خَدِيمُ لِتَأخُذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ أُكَرِّرُ تَسْلِيمَ الْحَبِيبِ تَلَذُّذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا النُّورُ أَنْقَذَا (١)

حرف الراء

جَعَلْتُكَ (٢) يَا خَيْرَ الأَنَامِ سَفِيراً (٣) وَكُلَّ زَمَانٍ قَدْ أَرَاكَ مُجِيرَا
بِكَفَّيْكَ رِبحُ الْخَلْقِ طُرًّا وَخُسْرُهُ (٤) وَغَيْرُكَ لَمْ يُلْفُوا لَدَيْهِ نَقِيرَا (٥)
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ وَالْمُلْكُ مُلْكُهُ أَرَاكَ أَمِيناً لِلإِلَهِ وَزِيرَا
فَبَرْهَامُ هَذَا الْعَبْدُ بِالحِقْوِ لائِذٌ (٦) فَلَمْ يَكُ يَخْشَى مِنْ سِوَاكَ أَمِيرَا
يَزِيدُ أَمَانِي مُذْ عَكَفْتُ بِبَابِهِ رُعُودَ عَدُوٍّ إِذْ أَرَاهُ حَسِيرَا (٧)
فَهَلْ يَخْشِيَنْ يُوحُ (٨) لَدَى كَبِدِ السَّمَا نُبَاحاً لِمَغْلُولِ الْكِلَابِ ضَرِيرَا
فَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ غُنْمٌ وَرَاحَةٌ وَحِصْنٌ أَرَاهُ لِلْمُحِبِّ مَصِيرَا
تَخِذْتُ وِدَادَ الْمُصْطَفَى وَمَدِيحَهُ جَوَادِي وَسَيْفِي وَالْقَنَا وَخَفِيرَا (٩)
وَذَا الْجَيْشُ وَالزَّادُ الْمُبَلِّغُ لِلْمُنَى وَذَاكَ (١٠) لَعَمْرُ اللَّهِ نِعْمَ نَصِيرَا
وَهُوَ خَاتِمٌ لِلرُّسْلِ (١١) وَهْوَ إِمَامُهُمْ فَأَوَّلُ تِلْكَ الرُّسْلِ جَاءَ أَخِيرَا (١٢)

---

(١) من الظلمة.
(٢) من أخوات ظن أي اعتقدتك فالكاف هو المفعول الأول وسفيراً هو الثاني.
(٣) المصلح بين القوم أي القائد للجماعة أو المرسول.
(٤) من أطاعك ربح ومن عصاك خسر والعياذ بالله تعالى اهـ. زيادة.
(٥) النقير النكتة على ظهر النواة. زيادة.
(٦) أي الخصر والإزار. الشارح.
(٧) أي الكليل الضعيف.
(٨) من أسماء الشمس يقال جعلك الله أعمر من نوح وأنور من يوح.
(٩) خفيراً أي المجار والمجير والحامي والمحافظ. اهـ.
(١٠) الوداد. زيادة.
(١١) أي الرسول ﷺ. زيادة.
(١٢) في الزمان. زيادة.

وَبَاطِنُهُمْ حَقًّا وَذَلِكَ ظَاهِرٌ ... فَجَاءَ بَشِيراً لِلْجُمُوعِ (١) نَذِيرَا

فَآلَيْتُ (٢) لاَ أَنْفَكُّ (٣) أَنْسِجُ مِدْحَهُ ... وَكُنْتُ لِشُرْبِ الْعَاشِقِينَ مُدِيرَا (٤)

فَأَسْقَيْتُهُمْ نَهْلاً وَعَلاًّ (٥) وِدَادَهُ ... وَبَلْهَ (٦) مُدَامَ الْغَافِلِينَ حَقِيرَا

سُكَارَى بِلاَ اسْمٍ (٧) وَغَوْلٍ فَيَا لَهُمْ ... صَفَا وَقْتُهُمْ وَالْمُلْكُ كَانَ كَبِيرَا

بِمَقْعَدِ صِدْقٍ جَالِسِينَ جَلِيسُهُمْ ... مَلِيكُ جُمُوعِ الْمَالِكِينَ قَدِيرَا

يَسِيرُونَ (٨) سَيْراً فِي الْمَجَالِسِ فَاعْجَبَنْ ... لِسَيْرِ جُلُوسٍ يُشْبِهُونَ صُخُورَا

وَقَدْ رَتَعُوا فِي تِلْكَ رَوْضِ مَعَارِفٍ ... تَرَاهُمْ سُكُوتاً وَالْمَقَامَ مُشِيرَا

كَلاَمٌ قَدِيمٌ لاَ يُمَلُّ سَمَاعُهُ ... يَكُونُ عَلَى الْجَمْعِ الْقَدِيمِ خُمُورَا (٩)

خَدِيمُكَ هَذَا أَسْقِهِ كُلَّ بُرْهَةٍ ... وَأَحْيِ بِهِ طُولَ الزَّمَانِ قُبُورَا (١٠)

خَدِيمُكَ مَلِّكْهُ الْمُلُوكَ وَأَمْرَهَا ... خَدِيمُكَ مَخْدُومُ الْمُلُوكِ أَمِيرَا

مُطَاعاً أَمِيناً فِي الْعَوَالِمِ كُلِّهَا ... فَيُرْشِدُهُمْ نَحْوَ الإِلَهِ بَصِيرَا

رَجَائِي وَظَنِّي فِي الْحَبِيبِ وَحِبِّهِ ... كَبِيرٌ أُلَقَّاهُ كَبِيرُ كَبِيرَا (١١)

بِجَاهِ عَظِيمِ الْجَاه أَحْمَدَ سَيِّدِي ... وَمَنْ هَاجَرُوا أَوْ مَنْ رَآهُ نَصِيرَا

---

(١) للأنس والجن. زيادة.

(٢) حلفت. زيادة.

(٣) لا أبرح.

(٤) متولي النظر في الشرب. زيادة.

(٥) النهل هو الشرب الأول والعلل هو الشرب الثاني اهـ. زيادة.

(٦) أتركه.

(٧) قوله: بلا اسم أي بلا اسم خمر والقول زوال الفعل. الشارح.

(٨) أي يسيرون سير القلوب لا سير الأبدان.

(٩) قوله على الجمع القديم يعني والله أعلم أن الجمع على قراءة القرآن قديم لا حادث فقد صح أن النبي ﷺ قال لابن مسعود: «**اقرأ علي القرآن وأنا أسمع**» فقلت اقرأ عليك القرآن وعليك أنزل قال: «**أحب أن أسمعه من غيري**».

(١٠) قوله قبوراً يعني والله أعلم الجهال وأصحاب الحجاب لأنهم شبه أموات في قبور. زيادة.

(١١) قوله: كبير كبيراً الأول منادى حذف منه حرف النداء والثاني مفعول ثان لألقاه اهـ. زيادة.

عَلَيْهِ صَلاَةٌ إِذْ يُفَضُّ خِتَامُهَا ‏ تَفُوحُ لِمَنْ قَدْ كَانَ مَنْكَ عَشِيرًا (١)

حرف الزاي

رَقِيتُ ذُرَى الْعِرْفَانِ جُبْتُ الْمَفَاوِزَا ‏ إِلَى الْحَضْرَةِ (٢) الْعُلْيَا وَلِلْفَيْضِ حَائِزَا

بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ سَيِّدِي ‏ وَصِرْتُ إِلَى الْمَحْبُوبِ نِلْتُ الْجَوَائِزَا (٣)

فَإِنْ دَهِشَ الأَقْطَابُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ‏ بِمَشْهَدِ عَيْنِ الذَّاتِ حُزْتُ الْمَرَاكِزَا (٤)

وَأَطْوِي لِمَنْ قَدْ حَبَّنِي كُلَّ مَهْمَهٍ ‏ إِلَى الْحَضْرَةِ الْعُلْيَا وَلَوْ كُنْتُ رَامِزاً (٥)

وَصَانَ إِلٰهِي نَفْسِي الدَّهْرَ لاَ أُرَى ‏ أَمِيلُ إِلَى مَا لَيْسَ فِي الشَّرْعِ جَائِزاَ

بِيُمْنِ (٦) رَسُولِ اللَّهِ حِبِّي وَمُرْشِدِي ‏ بِسَرْدِي لَهُ الأَمْدَاحَ قَدْ صِرْتُ فَائِزاَ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ‏ بِهَا انْهَزَمَ الأَعْدَا وَمَنْ سَاوَ بَارِزَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ‏ تُصِيبُ بِهَا مَنْ ضَامَنِي وَالْمُبَارِزَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ‏ بِهَا يُصْطَفَى مَنْ جَابَ نَحْوِي الْمَفَاوِزَا (٧)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ‏ مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا دُمْتُ عَاجِزَا

حرف السين

يَؤُمُّ (٨) جَنَابَ الْهَاشِمِيِّ الْمُقَدَّسِ (٩) ‏ سَلاَمِيَ يُزْرِي كُلَّ مِسْكٍ (١٠) وَنَرْجِسِ (١١)

---

(١) يعني عليك وعلى آلك.

(٢) الحضرة القدسية.

(٣) جمع جائزة تقدم. زيادة.

(٤) جمع مركز يعني والله أعلم أكون رئيس المركز.

(٥) لقد صدق رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

(٦) بركة.

(٧) قطع المفاوز إلى داري وقد قطعنا من كنو إلى كولخ مفاوز وأميالاً كثيرة حقق الله له الرجاء آمين اهـ. زيادة.

(٨) يقصد. (٩) المطهر.

(١٠) طيب من دم الظبي. (١١) نبت من الرياحين. زيادة.

أَرَانِيَ قَدْ أَطْلَقْتُ طَرْفِيَ ذَا هَوَى ... فَسُمْتُ (١) بِمَا تَعْيَى بِهِ كُلُّ عِرْمِسِ (٢)
يَلُومُونَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقاً وَمَغْرَماً ... لِجَنْبِ الْهُمَامِ الأَرْيَحِيِّ (٣) الْمُقَدَّسِ
ذَهَبْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ... لِدَرْكِ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرَ مُؤَيَّسِ
لَهُ عِيْنُ (٤) آلافٍ مِنَ الْحُجْبِ شَاهِداً ... تَحَيَّرَ فِيهِ خَاطِرُ الْمُتَحَسِّسِ (٥)
هُوَ الْعَيْنُ عَيْنُ الْهَاءِ وَالْهَاءُ عَيْنُهُ ... لَهُ الْكَعْبَةُ الْعَلْيَا لَهُ بَيْتُ مَقْدِسِ
لَهُ طَيْبَةُ الطِّيبَى (٦) وَدَارُ مُقَامَةٍ ... لَهُ الْخُلْدُ وَالْفِرْدَوْسُ خَيْرُ مُعَرَّسِ
وَدَارُ سَلَامٍ بَعْدَ عَدْنٍ وَأُزْلِفَتْ ... وَتَلْمِسُ مُدَّاحاً لَهُ كُلَّ مَلْمَسِ
وَمَأْوَى وَجَنَّاتُ النَّعِيمِ تَزَيَّنَتْ ... لِخَادِمِهِ تَزْهُو عَلَى كُلِّ مَلْبَسِ
وَلَمْ يَبْغِ غَيْرَ الْمُصْطَفَى وَحَبِيبِهِ ... وَلَمْ يَرْضَ بِالْفِرْدَوْسِ دُونَ تَقَدُّسِ
لَهُ مِنِّيَ الْيَوْمَانِ يَوْمٌ بَقِيتُهُ ... وَيَوْمٌ أُوَافِي فِيهِ غَيْرَ مُكَرْدَسِ (٧)
وَحَلَّ سَوَادَ الْقَلْبِ أَحْمَدَ لاَ أَنَا ... بِبَاغٍ سِوَاهُ لاَ وَلاَ مُتَجَسِّسِ
لَهُ الْيَوْمُ مِنِّي مِثْلَ مَا الأَمْسِ قَبْلَهُ ... كَذَاكَ الْغَدُ الآتِي لِحُبِّي وَمَلْمَسِ (٨)
تَتَرَّسْتُ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ فَإِنَّهُ ... سِنَانِي (٩) وَصَمْصَامِي (١٠) بِلَيْلِ الْعَرَنْدَسِ (١١)

---

(١) رعيت يريد والله أعلم أنه جال بفكره في الحضرات القدسية فأدرك ما تتعب في طلبه الأفكار السليمة والعقول الراجحة ولم تصل إليه وهو أدرك وذاق بالمحبة والمودة. اهـ. زيادة.
(٢) الناقة الصلبة. الشارح.
(٣) الكريم المطهر من كل عيب.
(٤) سبعون ألفاً.
(٥) المتحسس للأخبار بالحاء المهملة أن يتفحص الشخص عن الأخبار بنفسه وبالجيم أن يتفحص عنها بغيره وجاء لا تحسسوا ولا تجسسوا. اهـ.
(٦) قوله الطيبي بكسر الطاء تأنيث الأطيب.
(٧) مقيد. الشارح.
(٨) مطلبي يعني أن أوقاتي كلها مصروفة في خدمته ﷺ.
(٩) رمحي.
(١٠) سيفي.
(١١) الشديد. اهـ. زيادة.

أُفَوِّضُ أَمْرِي لِلْإِلٰهِ مُؤَسِّساً ... شُؤُونِي بِخَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرَ مُؤَسِّسِ
فَلَا تُشْمِتَنْ بِي كُلَّ قِتْلٍ وَلَا أَرَى ... تَقَلُّبَ جَبَّارٍ وَلَا مُتَحَسِّسِ (١)
لِتَرْحَمْ غَرِيباً عَيْنُهُ وَلِسَانُهُ ... وَأَذْوَاقُهُ (٢) يَا خَيْرَ غَوْثٍ وَمُنْفِسِ
رَجَوْتُ لِأَنِّي لَائِذٌ بِجَنَابِهِ ... وَخِفْتُ لِأَعْمَالِي أَمَوْلَايَ قُدِّسِ
وَإِنِّي مِقْدَامٌ (٣) عَلَى كُلِّ مُشْتَهًى (٤) ... وَوَانٍ (٥) عَنِ الطَّاعَاتِ أَفْقَرَ مُفْلِسِ
وَلَيْسَ سِوَى أَنِّي اضْطُرِرْتُ بِفَضْلِهِ ... مُعَدًّا لِهَذَا فَاجْبُرِ (٦) الْكَسْرَ وَاعْكِسِ
وَلَا تُجْزِنِي يَا رَبِّ فِعْلِيَ سَيِّئاً ... وَلَا حَسَناً بَلْ بِالْجَمَالِ (٧) الْمُقَدَّسِ
أَيَا اللّٰهُ يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ صَلِّيَنْ ... عَلَى سَيِّدِ الْأَكْوَانِ وَارْحَمْ تَنَفُّسِ (٨)
مُحَمَّدِنَا وَالْفَاتِحِ الْمُتَحَقِّقِ الْـ ... ـعَلِيِّ لِمَا أَغْلَقْتَهُ الْمُتَلَمِّسِ
وَهُوَ خَاتِمٌ رُسْلاً أَتَوْا سَبَقُوا لَهُ ... وَنَاصِرَ ذَاكَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مَقْبِسِ (٩)
وَهَادِي إِلَى خَيْرِ الصِّرَاطِ صِرَاطِكَ الْـ ... ـجَلِي الْمُسْتَقِيمِ النَّهْجِ غَيْرَ مُدَلَّسِ

---

(١) يقال حسن اللحم جعله على الجمر وحسه قتله والكل هنا صحيح المعنى اهـ.

(٢) يعني أن أذواقه لم يذقها أهل دهره ولا تنس أوائل القصيدة:

أراني قد أطلقت طرفي ذا هوى ... فسمت بما تعيى به كل عرمس

اهـ. زيادة.

(٣) كثير الإقدام.

(٤) يعني جائزاً في الشرع لقوله في الزائية:

وصان إلهي نفسي الدهر لا أرى ... أميل إلى ما ليس في الشرع جائزاً

اهـ زيادة.

(٥) ضعيف متأخر هذا كله تواضع منه نفعنا الله به وإلا فقد تقدم قوله رضي الله عنه آمين.

له اليوم مني مثل ما الأمس قبله ... كذاك الغد الآتي لحبي وملمسي

وعلقنا هناك يعني أن أوقاته كلها مصروفة في خدمته ﷺ اهـ. زيادة.

(٦) قوله لهذا الإشارة راجعه لقوله على كل مشتهى وقوله واعكس هو معنى قوله فاجبر الكسر لأن الجبر عكس الكسر فهو تأكيد في المعنى والحاج في الطلب. زيادة.

(٧) عاملني بجمالك المقدس لأن الجزاء على السيء هو العذاب والله عفو يحب العفو والجزاء على الحسن يكون بعشر أمثاله ويزيد لمن شاء والجزاء بالجمال يكون بخير لا غاية له ولا نهاية فلله درة من عالم بكل فضل.

(٨) إدخال النفس بفتح الفاء وإخراجه لكرب يعني فرج كربه والله أعلم.

(٩) قوله: مقبس أي موضع القبس أي مأخذ علمي ومددى.

مَعَ الآلِ حَقَّ الْقَدْرِ قَدْرِ نَبِيِّنَا ... وَمِقْدَارِهِ الْعَالِي الْعَظِيمِ التَّأَسُّسِ (١)

حرف الشين

شُهودِي لِعَيْنِ الذَّاتِ طَيَّبَ لِي الْعَيْشَا ... قَدِيماً أَتَانِي نُورِهِ حَيْثُمَا رُشَّا

أَتَانِي هَوَاهُ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى ... فَإِنِّي مُحِبُّ الْمُصْطَفَى الدَّهْرَ مَا غَشَّا

عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّهِ حَقَّ قَدْرِهِ ... بِهَا حَيْثُمَا أَلْقَى الأَمِينَ الْعَلِي بَشَّا

عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّهِ حَقَّ قَدْرِهِ ... مَدَى الدَّهْرِ مِنْ عَبْدٍ خَدِيمٍ لَهُ هَشَّا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً تَزِينُ الْعَبْدَ وَالطِّرْسَ وَالنَّقْشَا

فَمَنْ عَاشَ يَوْماً بِاحْتِرَافٍ وَحِكْمَةٍ ... فَإِنِّي بِذِكْرٍ لِلْحَبِيبِ أَرَى الْعَيْشَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهِ ... بِهِ أَبَداً أَلْقَى الَّذِي يُورِثُ الطَّيْشَا

عَلَى الدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ أَزْكَى صَلاَتِهِ ... صَلاَةً وَتَسْلِيماً تُضِيءُ لَنَا الْغَطْشَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ ... بِهَا يَلْتَقِي الأَعْدَاءُ مِنْ حَضْرَتِي بَطْشَا (٢)

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاَةٌ مِنَ الْمَوْلَى تَرُشُّ بِهَا رَشَّا

حرف الصاد

نَعِيمِي ذِكْرُ الْمُصْطَفَى النُّورِ مَنْ خُصَّا ... بِأَسْرَارِ أَسْمَاءِ الْمُهَيْمِنِ مَنْ خَصَّا (٣)

مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ نَاصِرُ دِينِهِ ... وَأَنْصَارِهِ مَا لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى

فَمَلْكٌ طَوَى أَيَّامَهُ مُتَقَلِّلاً ... وَلِلنَّفْعِ وَالإِرْشَادِ قَدْ أَدْمَنَ الْحِرْصَا

---

(١) عقد في هذه الأبيات الخمسة صلاة الفاتح لما أغلق وهي ليست من تأليف بشر، بل أنزلت مكتوبة بقلم القدرة فلذا قيل لهذا كلام الله لا بمعنى أن سيدنا جبريل عليه السلام نزل بها ليس كذلك وإنما أضيفت لله تبارك وتعالى لأنها ليست من تأليف أحد فلا اعتراض على هذا إلا لمن عميت بصيرته اهـ. زيادة «شهودي» أي معرفتي بالله تبارك وتعالى معرفة ذوقية «له هشا» فعل ماض ارتاح ونشط «والنقشا» الكتب «الطيشا» الطيش خفة في العقل.

(٢) أخذاً.

(٣) من شاء بما شاء.

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَفُوزُ بِزَوْرَةٍ ... لِدَارِ حَبِيبِ اللَّهِ هَلْ أُعْمِلُ النَّصَّا

دِيَارٌ لِمَنْ قَدْ بَاتَ عَرْشاً لِعَرْشِهِ ... وَوَافَى بِخَمْسٍ لَنْ تُرَى سَرْمَداً أَنْقَصَا

أُعَفِّرُ خَدِّي بِالرُّبُوعِ رُبُوعِهِ ... وَأَسْقِي بِمَاءِ الشَّأْنِ تُرْبَةَ مَنْ خُصَّا (٢)

وَأُخْبِرُهُ مَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ الأَسَى ... وَإِنْ كَانَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِهِ نَصَّا

فَبَحْرٌ مُحِيطٌ بِالْعِبَادِ وَأَمْرِهَا ... فَلَمْ يَكُ فِي تَفْضِيلِهِ يَطْلُبُ الْخَرْصَا (٤)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَنْ عَمَّ أَوْ خَصَّا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا مِنْ بَحْرِهِ تُدْرِكُ الْمَصَّا (٥)

وَلَهُ أَيْضاً:

مُحَمَّدُ مَاحِي الْكُفْرِ بِالْهَدْيِ مُخْلِصاً ... مُفِيدُ الْجَدَى وَالْمُنْتَقَى الْمُتَرَبِّصَا (٦)

إِمَامٌ أَتَى لِلأَنْبِيَا مُتَقَدِّماً ... وَعَمَّمَ نَفْعاً لِلْبَرِيَّةِ مُخْلِصَا

فَسِرٌّ سَرَى فِي الْكَائِنَاتِ مُعَمِّماً ... وَبِالْعِزِّ وَالتَّمْجِيدِ كَانَ مُخَصَّصَا

هُوَ الشَّمْسُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَّ نُورُهُ (٧) ... هُوَ الْغَيْثُ إِلاَّ (٨) أَنَّهُ الدَّهْرَ قَلَّصَا (٩)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً تُرَقِّينَا إِلَى مَا تَخَصَّصَا

حرف الضاد

غَرَامِي وَشَوْقِي لِلنَّبِيِّ الَّذِي مَحَضْ ... نَصِيحَتَهُ وَالْحُبَّ فِي ذَاتِهِ فَرَضْ (١٠)

---

(١) أي الإسراع في السير.

(٢) الشان أي الدمع.

(٣) البيان.

(٤) التحرر.

(٥) الشرب الرفيق.

(٦) المتربص من أسمائه ﷺ ومعناه المنتظر ما وعده ربه من النصر والظفر بأعدائه اهـ. كتاب الأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسماء. النبهاني.

(٧) جميع العوالم بخلاف شمس النهار فإنها لم تعم عالم الأرض فضلاً عن سائر العوالم. زيادة.

(٨) انتقض.

(٩) كثر ماءه وارتفع.

(١٠) قال ﷺ: «احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي» ذكره في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الصحة.

حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ طَهٰ مُحَمَّدٌ ... وَذَاكَ دَوَاءُ الْقَلْبِ إِنْ ضَاقَ أَوْ مَرِضْ
مَحَبَّتُهُ قُوتُ الْقُلُوبِ وَرَاحَةٌ ... مِنَ الْهَمِّ وَالأَحْزَانِ وَالْحُبُّ مُفْتَرَضْ
أَلاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي ... إِلَيْكَ فَكُنْ لِي الدَّهْرَ إِنْ عَارِضٌ عَرَضْ
فَلاَ عُدَّةٌ فِي النَّائِبَاتِ سِوَاكُمُ ... لِذَا الْعَبْدِ وَالْمَطْلُوبُ ذَاتُكَ وَالْغَرَضْ (١)
فَمَا لِيَ إِلاَّ أَحْمَدٌ وَصِحَابُهُ ... وَذَاكَ كَنْزٌ لاَ يَزَالُ وَيَنْقَرِضْ
أَبُو بَكْرِ الْعَالِي الإِمَامُ وَسَيِّدِي ... أَبُو حَفْصٍ الْفَارُوقُ لِلدِّينِ قَدْ نَهَضْ
وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَاللَّيْثُ سَيِّدِي ... أَبُو حَسَنٍ مَنْ حُبُّهُ الدَّهْرَ يُفْتَرَضْ (٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا أَعْتَلِي فَوْقَ الْحَجِيجِ وَمَنْ عَرَضْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا دَنَسِي مَنْ حُبِّ أَحْمَدَ قَدْ رُحِضْ (٣)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَمَنْ أَمْسَكُوا دِينَ النَّبِيِّ وَمَنْ قَبَضْ

حرف الطَّاء

ثَقِفْتُ (٤) اعْوِجَاجَ الخَلْقِ وَالكُلُّ يَغْبِطُ ... مَقَامِي لَدَى المَاحِي وَبِالفَيْضِ يَبْسُطُ
فَهُوَ (٥) صِفَةٌ وَاسْمٌ وَذَاتٌ وَغَيْبُهَا ... وَهُوَ قَاسِمٌ عَدْلٌ كَرِيمٌ وَمُقْسِطُ
تَنَوَّرْتُهُ فِي حَالَتَيْهِ (٦) فَهَالَنِي ... كَمَالُ جَمَالٍ لِلْمَدِيحِ يُنَشِّطُ
أُنَادِيهِ يَا طَهٰ الأَمِينُ وَعَاقِبُ ... وَحَاشِرُ وَالهَادِي وَأَحْمَدُ أَخْبِطُ (٧)

---

(١) معطوف على المطلوب.

(٢) تقدم قوله: «وأحبوا أهل بيتي» وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني». إلى غير ذلك مما جاء في فضله رضي الله عنه وعنا به آمين.

(٣) غسل.

(٤) أقمته وسويته. الشارح.

(٥) أحمد ﷺ.

(٦) يريد الجمال والجلال، والله أعلم.

(٧) من الخبط وهو نفض ورق الشجر يريد والله أعلم اكتسب بهذا النداء مدداً.

مُحَمَّدُ يَاسِينٌ وَحَامِدُ مصْطَفًى كَرِيمُ السَّجَايَا وَصْفُهُ لَيْسَ يُضْبَطُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثم سَلاَمُهُ بِهَا يَرْتَقِي مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلُ فَرَّطوا(١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا أَقْتَنِي مَا لاَ يُشَابُ(٢) فَيُحْبَطُ(٣)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا أَسْبِقُ الأَقْطَابَ طُرًّا وَأَفْرُطُ(٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً تُرَبِّي السَّامِعِينَ(٥) وَتُنْشِطُ(٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ قَدْ أُغْبِطُوا(٧)

حرف الظَّاء

ظَفِرْنَا بِسِرٍّ قَبْلَنَا لَيْسَ يُحْفَظُ فَبَحْرُ رَسُولِ اللّهِ بِالسِّرِّ يَلْفِظُ
وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي خَدِيمُهُ الْـ ـمُتَيَّمُ شَوْقاً وُدَّهُ الدَّهْرَ يَحْفَظُ
شُغِفْتُ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ وَإِنَّمَا أَخَالُ(٨) سَفِيهاً مَنْ سِوَاهُ يُقَرِّظُ(٩)
فَلَيْسَ كَرِيمٌ يُرْتَجَى غَيْرُ أَحْمَدٍ وَلَيْسَ مَلِيحاً مَا سِوَاهُ فَيُلفَظُ(١٠)
وَمَاذَا عَلَى بَرْهَامَ تَامَ بِحُبِّهِ كَرِيمٌ جَمِيلُ الخُلْقِ مَا قَطُّ يُغْلِظُ(١١)
فَلَيْسَ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي ذِكْرِ وَصْفِهِ وَإِنْ كُنْتُ لا أُغْنِي فَتِيلاً أُقَرِّظُ

---

(١) قصروا.
(٢) معاب. زيادة.
(٣) ثوابه. زيادة.
(٤) اسبق وتقدم. اهـ.
(٥) لها.
(٦) هم على الأعمال الصالحة وفقنا الله عليها آمين.
(٧) لما لهم من شغوف المرتبة.
(٨) أظن.
(٩) يمدح. زيادة.
(١٠) يرمي به.
(١١) قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾ الآية. هذا مدح له في معاملته مع أصحابه وأمر بالإغلاظ للكفار والمنافقين بقوله تعالى: ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾

فَذِكْرِي لَهُ إِكْسِيرُ(١) كُلِّ سَعَادَةٍ ... عَلَيْهِ صَلاةٌ آخِرَ الدَّهْرِ تُحْفَظُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... بِهَا أَرْتَقِي فِي الحُبِّ وَالمَدْحِ أَحْفَظُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... لِأَبْقَى خَدِيماً بِالثَّنَا أَتَلَفَّظُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى الدَّهْرِ تُحْفَظُ

حرف العين

أَبَرْقٌ بَدَى نَحْوَ المَرَابِعِ(٢) يَلْمَعُ(٣) ... فَهَبْنِي امْرَءاً(٤) إِذْ يَلْمَعُ البَرْقُ يَدْمَعُ(٥)
لَمَحْتَ بِوَهْنٍ وَيْكَ هِجْتَ صَبَابَةً ... وَرَقْرَاقَ دَمْعٍ سَاعَةَ الحَيِّ تَهْجَعُ
تُذَكِّرُ أَيَّامَ الصِّبَا وَهْيَ قَدْ مَضَتْ ... وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ لَوْعَةٌ وَتَوَجُّعُ
سَقَى اللّهُ أَرْضاً بِالمَدِينَةِ إِنَّهَا ... مَحَطُّ رِحَالٍ فِيهِ خَرْقِيَ يُرْقَعُ
دِيَارُ حَبِيبِ اللّهِ وَهْوَ أَمِينُهُ ... دِيَارٌ بِهَا تُلْفَى المَرَافِقُ أَجْمَعُ
دِيَارٌ لِمَنْ هَامَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ ... وَتَذْكَارُهُ لِلْقَلْبِ مَرْعىً وَمَرْتَعُ
دِيَارٌ لِأَعْلَى الخَلْقِ خُلْقاً وَخِلْقَةً ... دِيَارٌ لِمَنْ فِي الخَلْقِ يُعْطِي وَيَمْنَعُ
وَأَكْرَمِهِمْ نَفْساً وَصِهْراً وَنِسْبَةً ... وَعِلْماً وَآدَاباً وَأَتْقَى وَأَخْشَعُ
فَقَدْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ فَخْماً مُفَخَّماً(٦) ... وَذُو هَيْبَةٍ وَالمَشْيُ فِيهِ تَقَلُّعُ

---

(١) إكسير أي ما يلقى على الفضة ونحوها فيحوله إلى ذهب خالص وذلك من خرافاتهم. أي فكما يحيل الاكسير ما يلقى عليه إلى ذهب خالص كذلك يحيل ذكر المصطفى ﷺ الشقاوة إلى السعادة. اهـ زيادة.

(٢) جمع مربع.

(٣) يضيء.

(٤) احسبني امرءاً.

(٥) هذه القصيدة اشتملت على أوصاف الرسول ﷺ التي روي أنه من كانت في منزله أو في رحله أو بين أمتعته أو عضده وكان ظاعناً أو قاطناً أمن من الشر والغرق والحرق وجور السلطان ولم يفارق منزله السرور أبداً. نقل ذلك من كتاب اللباب في فضائل المصطفى والأصحاب انتهى.

(٦) فخماً مفخماً أي عظيماً في نفسه معظماً في صدر الصدور وعين العيون لا يستطيع مكابر أن لا يعظمه وإن حرص على ترك تعظيمه. والتقلع أي أنه إذا مشى يرفع رجليه بقوة كأنه يقلع شيئاً من الأرض. اهـ.

وَأَزْهَرُ لَوْنٍ أَدْعَجُ (١) العَيْنِ تَزْدَرِي ... بِعَيْنِ مَهَى (٢) عِنْدَ الخَمِيلَةِ تَرْتَعُ

وَأَنْجَلُ (٣) عَيْنٍ أَهْدَبُ الشَّفْرِ (٤) وَاسِعٌ ... جَبِينُ رَسُولِ اللَّهِ وَالخُلْقُ أَوْسَعُ

أَزَجُّ (٥) وَأَقْنَى (٦) وَجْهُ طه مُدَوَّرٌ ... وَلِحْيَتُهُ كَثًّا (٧) وَصَدْرٌ مُوَسَّعُ

وَمَنْكِبُهُ أَعْظِمْ بِهِ وَعِظَامُهُ ... ضِخَامٌ وَرَبْعُ (٨) القَدِّ طه المُرَفَّعُ

كَذَا عَضُدٌ (٩) عَبْلٌ وَعَبْلٌ ذِرَاعُهُ ... مُرَحَّبُ رَاحَاتٍ وَالأَنْوَارُ تَلْمَعُ

وَسَائِلُ (١٠) أَطْرَافٍ وَغَيْرُ مُشَذَّبٍ ... عَظِيمُ كَرَادِيسٍ (١١) مِنَ الخَلْقِ أَرْفَعُ

وَأَشْنَبُ (١٢) ثَغْرٍ إِنْ تَبَسَّمَ يَنْجَلِي ... كَحَبِّ (١٣) غَمَامٍ أَوْ لَكَالْبَرْقِ يَلْمَعُ

وَهَامَتُهُ عُظْمَى (١٤) لِشَعْرٍ تَرَجُّلٌ (١٥) ... وَخَافِضُ طَرْفٍ سَاكِتٌ فَهْوَ يَخْشَعُ

وَأَحْزَانُهُ مَوْصُولَةٌ بِتَفَكُّرٍ ... وَإِنْ قَالَ قَالَ الفَضْلَ وَالحَقَّ يَرْجِعُ

وَيَنْظُرُ لَحْظاً وَهْوَ لِلأَرْضِ غَالِباً ... يَسُوقُ صِحَاباً وَالمَلَائِكُ تَتْبَعُ

---

(١) شديد سواد حدقتها مع سعة العين ومع شدة بياضها.

(٢) والمهى: أي بقر الوحش.

(٣) أنجل أي واسع العين.

(٤) والشفر خرق الجفون أي كثير شعر الأجفان مع طولها وعطافها وهو المسمى بالوطف اهـ.

(٥) أي مقوس الحواجب كالنون المقلوبة والحاجب الأزج هو الطويل الدقيق المستوي بحيث لا تعدو شعرة منه الأخرى.

(٦) من القنى وهو طول الأنف ودقة أرنبته اهـ.

(٧) وكثا: اللحية أي كثير شعرها. اهـ.

(٨) ربع القد أي أنه متوسط بين الطول والقصر ومائل إلى الطول. اهـ.

(٩) عبل العضد والعضد هو الساعد من المرفق إلى الكتف والعبل بفتح عين وسكون الموحدة الضخم والذراع ما بين مفصل الكف والمرفق. اهـ.

(١٠) سائل أطراف أي طويل الأصابع ممتدها ليست بمتعقدة ولا متكسرة اهـ. قوله غير مشذب أي ليس بالطويل البائن بل هو متوسط ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وهو معنى قوله ربع القد. اهـ.

(١١) أي عظيم رؤوس العظام وكراديس العظام جمع كردوس رؤوس العظام كالمنكبين والركبتين. اهـ.

(١٢) شديد بياض الأسنان مع حسنها. والثغر فرجة بين الثنايا العليا. اهـ.

(١٣) حب الغمام ما يتساقط من السحاب من الماء الجامد من الحب البيض. اهـ.

(١٤) أي عظيم الرأس وعظم الرأس ممدوح لأنه أعون على الإدراكات والكمال. اهـ.

(١٥) أي في شعره ترجل أي تكسر وتثن قليل اهـ.

وَجِيدُ رَسُولِ اللّـهِ يُشبِهُ دُمْيَةً ... إِذَا فَرَّقَ الأَشْعَارَ يَبْدُو وَيَلْمَعُ(١)
وَكَاللُّؤلُؤِ المَكْنُونِ وَالمِسْكِ عَرْفُهُ ... فَمِثْلَ رَسُولِ اللّـهِ لَمْ يَحْظَ مَجْمَعُ
وَأَحْلَمُ خَلْقِ اللّـهِ أَعْدَلُ خَلْقِهِ ... مِنَ النَّاسِ أَسْخَى بَلْ مِنَ النَّاسِ أَشْجَعُ
وَيَخْدُمُ لِلأَهْلِينَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ... وَيَقْطَعُ لَحْماً وَهْوَ لِلثَّوْبِ يَرْقَعُ
أَشَدُّ حَيَاءً(٢) وَهْوَ يَأْتِي لِمَنْ دَعَا ... وَيَغْضَبُ لِلْمَوْلَى إِلَى الحَقِّ يَرْجِعُ
وَلَمْ يَتَوَرَّعْ عَنْ حَلَالٍ وَلَوْ حَلَا(٣) ... وَلَمْ تُلْفِهِ فِي غَالِبِ الوَقْتِ يَشْبَعُ(٤)
وَيُرْكَبُ أَحْيَاناً جَوَاداً وَمَرَّةً ... حِمَاراً وَحِيناً رَاجِلاً يَتَقَلَّعُ(٥)
كَذَلِكَ فِي المَلْبُوسِ وَالطِّيبُ فَائِحٌ ... يُجَالِسُ أَقْوَاماً وَالأَصْوَاتُ تُرْفَعُ
وَيَمْزَحُ أَحْيَاناً يُوَلِّفُ مَرَّةً ... وَمَا هَابَ مُلْكاً قَطُّ فَالشَّانُ أَرْفَعُ
وَمَا حَقَّرَ المِسْكِينَ يَدْعُو جَمِيعَهُمْ ... وَبِاللّـهِ مَوْلَى الخَلْقِ ذَا الخَلْقَ يَجْمَعُ
وَأَكْرَمَهُ المَوْلَى أَجَلَّ كَرَامَةٍ ... وَخَصَّصَهُ مَنْ لِلْخَلَائِقِ يَنْفَعُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّـهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ(٦) ... وَغَنَّتْ حَمَامَاتٌ عَلَى الغُصْنِ تَسْجَعُ
وَمَا رُدَّ(٧) ضَيْمُ الدَّهْرِ عَنْ سَاحَةِ الَّذِي ... يُزَخْرِفُ أَمْدَاحاً وَيَشْدُو وَيَسْجَعُ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَدَى قَوْلِ شَيِّقٍ(٨) ... أَبَرْقٌ بَدَا نَحْوَ المَرَابِعِ يَلْمَعُ

حرف الغين

خَلِيلِي عَرِّسْ(٩) عِنْدَ قَهْوَةِ رَابِغٍ(١٠) ... تَبِيتُ تُرَاعِي النَّجْمَ مِنْ كُلِّ بَازِغٍ(١١)

---

(١) والجيد: العنق والدمية: الصورة من العاج وشبه به لاستوائه وطوله واعتداله وحسن هيئته وكماله. اهـ.
(٢) من العذراء في خدرها اهـ. (٣) لذ.
(٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً من خبز حتى مضى لسبيله اهـ. ذكره في الشفا.
(٥) يرفع رجله بقوة. (٦) طلع شمس.
(٧) وما رد ظلم أهل الدهر على الذي يمدحه ﷺ فمدحه ﷺ دافع ومانع وحافظ من جور أهل الوقت اهـ. زيادة.
(٨) مشتاق. (٩) أي أنزل للاستراحة.
(١٠) محطة من محطات المدينة. (١١) طالع.

وَسِرْ يَوْمَهُ فَإِنْ تَبِنْ لَكَ قُبَّةٌ (١) دُوَيْنُ السَّمَا تُزْرِي بِنُورِ الْبَوَازِغِ (٢)

تُصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ فَيُلْقَى عَلَيْكَ الحَقُّ مِنْ كُلِّ دَامِغِ

لِتَنْزِلْ عَنِ الأَكْوَارِ وَامْشِ تَكَرُّماً وَمَرِّغْ خُدَيْداً (٣) فِي الرُّبُوعِ وَبَالِغِ (٤)

وَعَرِّجْ (٥) عَلَى بِيرَيْ أَرِيسٍ وَرُومَةٍ فَتُشْفِي غَلِيلَ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ سَائِغِ

وَشِمْ (٦) صَخْرَةً مَلْسَاءَ فِي جَنْبِ حَمْزَةٍ فَتُكْسَى إِذَا مَا جِئْتَهَا كُلَّ سَابِغِ

تَرَى حَرَمَ الهَادِي الأَمِينِ وَنُورَهُ يُرِيكَ رِيَاضَ الخُلْدِ فِي عَيْنِ فَارِغِ (٧)

تَرَى مَرْقَدَ المَاحِي الضَّلاَلَ وَحَوْلَهُ وَزِيرَاهُ (٨) مِنْ تَحْتِ الدُّرُوعِ السَّوَابِغِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا أَحْتَمِي مِنْ كُلِّ بَاغٍ (٩) وَمَاضِغِ (١٠)

مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ شَيِّقٌ خَلِيلِيَّ عَرِّسْ عِنْدَ قَهْوَةِ رَابِغِ

حرف الفاء

كَفَانِي شُرُورَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مَنْ نَفَى دُجَى (١١) البَغْيِ وَالأَسْوَاءِ بِالنُّورِ مُصْطَفَى (١٢)

كَفَانِيَ مَكْرَ المَاكِرِينَ وَكَيْدَهُمْ كَفَى الضُّرَّ وَالبَأْسَاءَ (١٣) عَنِّيَ وَالجَفَا (١٤)

---

(١) خضراء.

(٢) النجوم.

(٣) تصغير خد. زيادة.

(٤) في التمريغ والتكريم.

(٥) قوله على بيري أريس ورومة بئر أريس كأمير هي التي سقط فيها خاتم النبي ﷺ من عثمان رضي الله عنه وأريس بالسين إسم رجل يهودي ومعناه بلغة أهل الشام الفلاح أضيف إليه البير وبئر رومة هي المشهورة ببئر عثمان لأنه اشتراها بعشرين ألف درهم وتصدق بها لما سمع قوله ﷺ: «**من حفر بئر رومة أو من اشتراها فله الجنة**» اهـ. زيادة.

(٦) انظر. (٧) اسم بقعة.

(٨) سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.

(٩) ظالم.

(١٠) مغتاب.

(١١) جمع دجية وهو الظلمة.

(١٢) مختاراً. (١٣) الشدة.

(١٤) الخرق في المعاملة وترك الرفق. زيادة.

وَأَلْزَمَنِي ذِكْرَ الحَبِيبِ وَمَدْحَهُ ... عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ مَا شَارِقٌ خَفَا (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ كَالقَطْرِ وَالحَصَى ... وَكَالرَّمْلِ وَالأَوْرَاقِ مَا دَامَ مُقْتَفَى
وَكَالقَدْرِ وَالمِقْدَارِ بَطْناً وَظَاهِراً ... مَدَى الدَّهْرِ يَا مَنْ قَادَ لِي كُلَّ مَا اصْطَفَى (٢)
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ ... وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَارْحَمَنَّ وَشَرِّفَا
تَجَلَّتْ لَهُ الذَّاتُ العَلِيَّةُ شَاذِجاً ... وَعَيْنُ العَمَى وَالطَّمْسِ مُعْطًى وَمُتْحَفَا
فَتَمَّمَهُ رَبٌّ كَرِيمٌ أَحَبَّهُ ... وَأَكْمَلَهُ حِسًّا وَمَعْنًى وَضَعَّفَا
حَبَاهُ (٣) وَأَجْدَاهُ وَقَرَّبَ ذَاتَهُ ... لِحَضْرَتِهِ العَلْيَا وَأَعْطَى وَنَيَّفَا (٤)
فَهُوَ أَوَّلُ التَّوْحِيدِ أَوَّلُ قَابِلٍ ... تَجَلِّيَ ذَاتِ الحَقِّ زَحْزَحَ رَفْرَفَا
وَأَوَّلُ مَوْجُودٍ وَأَوَّلُ خَادِمٍ ... وَأَوَّلُ مَخْدُومٍ أُطِيعَ وَأُتْحِفَا
وَأَوَّلُ مَذْكُورٍ وَأَوَّلُ ذَاكِرٍ ... وَأَوْفَى (٥) لَنَا خِرْقاً (٦) سَرِيًّا (٧) مُشَرَّفَا
فَأَعْطَى لِكُلِّ الخَلْقِ كُلَّ فَوَاضِلٍ ... وَأَعْطَى لِأَهْلِ الفَضْلِ فَضْلاً وَنَفْنَفَا (٨)
بِهِ بَانَ سِرُّ الكَائِنَاتِ فَآدَمٌ ... فَنُوحٌ فَإِبْرَاهِيمُ فَالْكُلَّ أَتْحَفَا (٩)
فَمُوسَى فَعِيسَى ثُمَّ حِبِّي مُحَمَّدٌ ... بِهِ أُتْحِفُوا حَمْلَ الأَمَانَةِ وَالوَفَا (١٠)
وَمَارِىءٍ (١١) مِنْ خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ... سِوَى ظِلِّهِ مَاحِي الظِّلَالِ مُثَقِّفَا

---

(١) ما ظهر شمس.
(٢) اختار.
(٣) حبا وأجدى كلاهما بمعنى أعطى. زيادة.
(٤) زاد. الشارح.
(٥) أتم لنا العطايا كريماً سخياً. زيادة.
(٦) الخرق الكريم السخي.
(٧) والسرى: السيد السخي.
(٨) رفع وزاد.
(٩) هم أي أعطاهم.
(١٠) بالعهد آدم هو أبو البشر والخمسة بعده هم أولو العزم عليهم الصلاة والسلام اهـ.
(١١) أي ما رأى أحد من أصحابه ﷺ إلا ظله ومن خصائصه ﷺ أنه لا ظل له لأنه نور فالمعنى أنه ﷺ ما عرف حقيقته أحد إلا مولاه سبحانه وتعالى اهـ زيادة.

بِغَارِ حِرَاءٍ قَدْ أَتَتْهُ رِسَالَةٌ ... مِنَ اللّهِ مَهْمَى جَاءَهُ مُتَعَكِّفَا

فَجَاءَ نَذِيراً دَاعِياً وَمُبَشِّراً ... وَأَرْشَدَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلُ تَعَسَّفَا (١)

وَصَلَّى وَصَامَ الصَّيْفَ حَجَّ مُجَاهِداً ... وَزَكَّى وَشَادَ الدِّينَ وَالكَوْنَ ثَقَّفَا (٢)

وَجَاهَدَ فِهْراً عِنْدَ بَدْرٍ مُحَمَّدٌ ... وَجِبْرِيلُ أَوْ مِيكَالُ فِيهِ تَكَشَّفَا

كَذَلِكَ إِسْرَافِيلُ جَاءَ مُبَارِزاً (٣) ... كَذَلِكَ عَزْرَائِيلُ لِلْحَرْبِ لَفَّفَا (٤)

بِخَمْسَةِ آلافٍ أَتَوْهُ بِشَارَةً ... وَنَاصِرُهُ مَوْلَى البَرَايَا وَقَدْ كَفَى

أَبُو بَكْرِ العَالِي الإِمَامُ وَسَيِّدِي ... أَبُو حَفْصٍ الفَارُوقُ حِبِّيَ مَنْ صَفَى

وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالصِّنْوُ قَدْ أَتَى ... عَلِيٌّ أَبُو السِّبْطَيْنِ كَاللَّيْثِ مُشْرِفَا

وَطَلْحَةُ سَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ سَعِيدُهُمْ ... وَنَجْلٌ لِعَوْفٍ ثُمَّ عَامِرُ مَنْ وَفَا

فَيَا قَبْرَ جَمْعِ الكَافِرِينَ جَمِيعِهِمْ ... قَدْ أَرْضَيْتُمُ المَوْلَى بِنَصْرَةِ مُصْطَفَى (٥)

بِكَسْرِكُمُ الأَصْنَامَ جَبْرُ قُلُوبِنَا ... وَشِدْتُمْ مَنَارَ الحَقِّ أَعْلَى وَأَشْرَفَا

أَيَا اللّهُ يَا رَحْمَنُ يَا حَيُّ وَاهِبِي ... أَقِمْ بِي أَرْكَاناً (٦) لِدِينِكَ ذَا اقْتِفَا

أُرَجِّي وَرَبِّ البَيْتِ مِنْكَ تَدَارُكاً ... لِقَرْنِي وَأَرْجُو الدَّهْرَ مِنْكَ تَعَطُّفَا

رَجَائِي كَبِيرٌ وَاسِعٌ دُونَ فَضْلِهِ (٧) ... أَيَا رَبِّ فَضْلاً (٨) مِنْكَ لُطْفاً تَلَطُّفَا

فَلاَ رَاحَةٌ لِلْعَبْدِ فِي غَيْرِ نَيْلِهِ ... مَطَالِبَ وَافَتْ بَحْرَ جُودٍ مُنَيِّفَا

---

(١) مال.

(٢) عدل وقوم.

(٣) مقاتلاً.

(٤) رفع يده. زيادة.

(٥) ﷺ.

(٦) أركان الدين هي قواعده التي بني عليها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. اهـ.

(٧) وفضله تعالى أوسع.

(٨) أسألك فضلاً منك لطفاً.

بِجَاهِ رَسُولِ اللّهِ حَقِّقْ رَجَاءَنَا ... فَنَقْفُو لَهُمْ آثَارَ صِدْقٍ وَنُقْتَفَى
وَجَاهِهِمُ عِنْدَ الإِلٰهِ وَجَاهِ مَنْ ... أَتَى بَعْدَهُمْ فِي قَفْوِ آثَارِ مُقْتَفَى
عَلَيْهِ صَلاةُ رَبِّهِ حَقَّ قَدْرِهِ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ قَدْ تَحَنَّفَا (١)

حرف القاف

طَوَيْتُ (٢) وَسَهَّلْتُ الطَّرِيقَ إِلَى الحَقِّ ... لِكُلِّ مُرِيدِ الوَصْلِ لِلْحَقِّ بِالحَقِّ
طَوَيْتُ عِبَادَاتِ العَوَالِمُ كُلِّهِ ... بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ أَحْمَدَ ذِي الخُلْقِ (٣)
طَوَيْتُ عُلُومَ العَارِفِينَ بِأَسْرِهَا ... بِشَمِّيَ رَيَّا المُصْطَفَى صَاحِبِ الصِّدْقِ
طَوَيْتُ مَدِيحَ المَادِحِينَ جَمِيعِهِمْ ... بِعَيْنِ لِهَاءِ رُوحِ ذِي الأَمْرِ والخَلْقِ
أَلاَ فَاسْقِنِي جَهْراً مُدَامَ مَحَبَّةِ الْـ ... ـأَمِينِ الَّذِي يَمْضِي بِعَقْلِي فَلَمْ يُبْقِ (٤)
رَسُولٌ أَمِينٌ أَكْرَمُ الخَلْقِ كُلِّهِ ... لَدَى حَضْرَةِ الرَّحْمٰنِ ذِي الرَّتْقِ والفَتْقِ (٥)
جَلِيلٌ جَمِيلٌ كَامِلٌ وَمُبَشِّرٌ ... نَذِيرٌ مُطَاعٌ عِنْدَ ذِي الهَدْيِ وَالوَفْقِ
إِمَامٌ لِرُسْلِ اللّهِ وَهْوَ مُمِدُّهُمْ ... فَقَدْ فَاقَ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالحَقِّ لِلْخَلْقِ
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَنِعْمَ المُقَفَّى هَادِياً وَعَلِيَ الخُلْقِ
دَعَانِي وَأَبْلانِي (٦) مُحَيَّاهُ كُلَّمَا ... تَبَدَّى سَبَانِي نَحْوَهُ الرِّبْقُ (٧) بِالرِّقِّ (٨)
فَمَا كَجَبِينِ الهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَمَا كَمُحَيَّاهُ مِنَ الحُسْنِ وَالرِّفْقِ

(١) تعبد بالحنفية.

(٢) بعد الطريق إلى الله تبارك وتعالى للمريدين الصادقين وسهلتها لهم فيصلون إلى الله تبارك وتعالى في أقرب مدة وهذا رأيناه حزاه الله عنا خير جزاء آمين. اهـ. زيادة.

(٣) العظيم.

(٤) شيئاً سوى حبه ﷺ.

(٥) الرتق السد والغلق والفتق الشق ويقال هو الفاتق الراتق أي مالك الأمر.

(٦) اختبرني وقادمني

(٧) الحبل.

(٨) بالاسترقاق.

يُنَسِّيكَ عَنْ جَيْدَاءَ (١) لَمْيَاءَ سَاجِياً ... لَهَا الطَّرْفُ كَالبَرْغُوزِ (٢) وَالثَّغْرُ كَالبَرْقِ
فَلِي كُلَّ وَقْتٍ زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ ... فَبُرْهَانُ هَذَا الصَّدْرِ كَالشَّمْسِ فِي الأُفْقِ
طَوِيلُ البُكَا بَادِي الضَّنَا مُضْرَمُ الحَشَا ... فَيُنْسِيكَ مَا بِي حَالَةُ السَّحْقِ وَالمَحْقِ
بَكَيْتُ فَأفْنَيْتُ الدُّمُوعَ فَمَا البُكَا ... سِوَى حَالَةٍ لِلْقَلْبِ مِنْ حَرْقَةِ الشَّوْقِ
أَلاَ جَالِسِ المُخْتَارَ بِالحُبِّ مُعْرِضاً ... عَنِ الغِيدِ تَأتِي لِلْمَطَالِبِ مِنْ فَوْقِ
فَتَعْلَمُ أَنْ مَا كُلُّ بَيْضَاءَ (٣) شَحْمَةً ... وَصَهْبَاءَ خَمْراً عِنْدَ ذِي المَيْزِ وَالفَرْقِ
أُسَائِلُ رَبِّي سَائِلاً بِجَلاَلِهِ إقْـ ... ـتِفَاءَ مَلاَذِي حَالَةَ الجَمْعِ وَالفَرْقِ
وَيُسْلِكُنِي وَالمُنْتَمِينَ لِحِزْبِنَا (٤) ... مَسَالِكَ تُنْجِينَا مِنَ الجَهْلِ وَالفِسْقِ
وَبَدَّلَ فِينَا كُلَّ سُوءٍ مَحَاسِناً ... بِجَاهِ رُسُولِ اللّهِ ذِي اللُّطْفِ وَالرِّفْقِ
وَيُتْحِفُنَا فَوْقَ المُنَى الدَّهْرَ بَاسِطاً ... لَنَا كُلَّ فَيْضٍ مِنْ عُلُومٍ وَمِنْ رِزْقِ
وَيَرْزُقُنَا سِتْراً وَرُشْداً وَرَحْمَةً ... وَمَغْفِرَةً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَمِنْ خُلْقِ (٥)
صَلاَةٌ وَتَسْلِيم عَلَى خَيْرِ هَاشِمٍ ... تُسَاوِي صَلاَةَ الدَّائِمِينَ مِنَ الْخَلْقِ

حرف الكاف

حَمَامَةَ وَادِي الدَّوِّ وَيْلَكِ مَا لَكِ ... فَقَدْ هِجْتِ لِي تَذْكَارَ نَجْلِ العَوَاتِكِ (٦)

---

(١) جيداء طويلة الجيد ولمياء جميلة اللما أي الشفتين إذا كان به سواد وسمرة في باطنه فهو من محاسن النساء التي يتمدحن بها. اهـ.

(٢) البرغوز: ولد البقرة.

(٣) إن ما كل بيضاء مثل يضرب في اثنين مختلفين إن أشبه أحدهما الآخر بظاهره ولم يشبهه بأخلاقه. اهـ.

(٤) التجانية زادهم الله كثرة وخيراً آمين.

(٥) سيىء.

(٦) وفي حياة الحيوان أن العواتك ثلاث نسوة كن من أمهات النبي ﷺ إحداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي أم عبد مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت أوقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي ﷺ والعواتك جمع عاتكة وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب. اهـ.

سَلامٌ عَلَى قَبْرِ الأَمِينِ الـمُبَارَكِ ... فَكَنْزٌ لِأَحْيَاءٍ (١) وَذُخْرُ الهَوَالِكِ (٢)

سَلامٌ عَلَى فَخْرٍ لِنِضْرٍ وَمَالِكٍ ... وَغُنْيَةُ أَيْتَامٍ وَمَأْوَى المَمَالِكِ

سَلامٌ عَلَيْهِ مِنْ خَدِيمٍ مُتَيَّمٍ (٣) ... يُبَشِّرُهُ مِنْ كُلِّ حَاكٍ وَحَائِكِ (٤)

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي (٥) بِسِنْغَالَ إِنَّنِي ... بِرُوحِي لَدَى ذَاكَ الحَبِيبِ المُبَارَكِ

أَحَضْرَةَ خَيْرِ الخَلْقِ حَضْرَةَ سَيِّدِي ... وَيَا حَضْرَةَ المُخْتَارِ مُبْدِي المَنَاسِكِ

أُحِبُّكَ حُبًّا تَامَ قَلْبِي (٦) وَقَادَهُ ... وَمَاذَا عَلَيَّ فِي امْتِدَاحِ جَنَابِكِ

فَآيُكَ لا تَنْتَهِي وَقَدْرُكِ فَوْقَهَا ... وَمِقْدَارُكِ السَّامِي العَلِي فَوْقَ ذَلِكِ

فَأَنْتَ حَبِيبُ اللّهِ جَلَّ جَلالُهُ ... وَأَوْلاكَ مَا أَوْلاكَ غَيْرَ مُشَارَكِ

سَرَى بِكَ لَيْلاً ثُمَّ أَدْنَاكَ جَاذِباً ... وَفُزْتَ بِسِرٍّ فَاتَ خَاطِرَ سَالِكَ (٧)

خَرَجْتَ مِنَ الأَكْوَانِ وَالسِّرِّ سَامِيَا (٨) ... وَفُتَّ اعْتِلاءً كُلَّ حَيٍّ وَهَالِك (٩)

وَغِبْتَ عَنِ المَكْنُونِ وَالغَيْبِ رَاقِياً ... وَفُتَّ (١٠) لَعَمْرِي كُلَّ دَارٍ (١١) وَدَارِكِ

أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَبِّ هَبْ لَنَا ... نَصِيباً مِنَ السِّرِّ العَزِيزِ المَدَارِكِ (١٢)

وَتَجْعَلُنِي دَهْرِي خَدِيمَ جَنَابِهِ ... بِنَفْسِي وَرُوحِي مُخْلِصاً عِنْدَ مَالِكِي

أَرَانِيَ عَبْداً سَاءَهُ سُوءُ حَالِهِ ... فَلَمْ يَكُ يَرْجُو غَيْرَ مَحْضِ تَدَارُكِ

---

(١) جمع حي.

(٢) جمع هالك وهو الميت يعني أنه ﷺ نافع للأحياء والأموات حياً وميتاً فجزاه الله عنا ما هو أهله آمين.

(٣) معبد.

(٤) ناسج ينسج المدائح وحائك يحيكها.

(٥) والجثمان الجسم والشخص. اهـ.

(٦) عبد وذلل.

(٧) إلى الله تبارك وتعالى.

(٨) عالياً.

(٩) ميت.

(١٠) فقت.

(١١) عالم من درى يدري.

(١٢) جمع مدرك.

يَظُنُّونَ بِي خَيْراً وَلاَ خَيْرَ إِنَّمَا ... رَأَوْ حَضْرَةَ المَحْبُوبِ سِترَ جَمالِكِ
فَلاَ تَفْضَحَنْ يَوْمَ الوُقُوفِ مُقَصِّراً ... وَكُنْ لِي يَا مَوْلاَيَ مَنْجَى المَمَالِكِ
فَقَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا (١) ... فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ فِي (٢) وَهَلْ مِنْ مُدارِكِ
وَضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي التَّكَاسُلِ وَالوَنَى (٣) ... فَوَيْلَكِ هَذِي النَّفْسُ أَعْظَمُ بِدَائِكِ
وَصَفْتِ لِمَرْضَى النَّاسِ كُلَّ دَوَائِهِمْ ... فَوَيْلَكِ شَرَّ النَّفْسِ مَنْ لِدَوَائِكِ
فَآهٍ (٤) لإِبْرَاهِيمَ إِنْ دَامَ هَكَذَا ... فَآهٍ لإِبْرَاهِيمَ إِنْ لَمْ تُدَارِكِ (٥)
عَلَى أَنَّهُ مِنْ حُسْنِ ظَنٍّ لِرَبِّهِ ... لَيَرْجُو مَنَالاً فَوْقَ كُلِّ سَوَالِكِ (٦)
وَيَشْهَدُ لِلْمَوْلَى عَظِيمَ امْتِنَانِهِ ... بِتَفْوِيضِ أَمْرٍ لِلْعَظِيمِ التَّدَارُكِ
بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ حَقًّا وَذِكْرِهِ ... عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ رَبِّ المَلائِكِ (٧)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ وَالمُقِيمِي المَنَاسِكِ (٨)

حرف اللاَّم

وَثِقْتُ بِرَبٍّ جَادَ لِي بِالمُؤَمَّلِ ... وَسَرَّحَ طَرْفِي فِي جَمَالِ المُزَمِّلِ
أُحَسِّنُ طِرْسِي بِامْتِدَاحِ نَبِيِّنَا ... لِكُلِّ فَصِيحٍ مِنْ بَلِيغٍ مُزَيِّلِ (٩)
وَأُسْنِدُهُ بِالصِّدْقِ مَقْصُورَ هِمَّةٍ ... بِإِنْشَاءِ مَدْحٍ مُوصَلٍ لَمْ يُفَصَّلِ
وَأَوْجَزْتُ لَوْ أَطْنَبْتُ فِي حَقِّ سَيِّدِي ... فَرِيدٍ عَدِيمِ الشِّبْهِ خَيْرِ مُؤَمَّلِ (١٠)

---

(١) السفه.
(٢) حرف جر مجرورها محذوف للعلم به.
(٣) الضعف.
(٤) هذا كله تواضع منه رضي الله عنه وعادة الكمل لا يرون لأنفسهم شيئاً ولا يرون أنهم فعلوا شيئاً رضي الله عنهم أجمعين.
(٥) أيها النبي الكريم.
(٦) جمع سالك.
(٧) صلوات الله عليهم أجمعين.
(٨) جمع منسك.
(٩) المزيل المنبسط في الكلام من غير مبالاة اهـ الشارح.
(١٠) في البيت توجيه إلى الإيجاز والإطناب.

فَبَحْرٌ بَسِيطٌ كَامِلُ الْمَدِّ وَافِرٌ ... طَوِيلُ عُبَابٍ مَدْحُ طَٰهَ الْمُفَضَّلِ (١)

أُحَسِّنُ (٢) مَدْحاً صَحَّ مَتْناً مُسَلْسَلاً ... لِأَحْسَنِ مَمْدُوحٍ وَأَفْضَلِ مُرْسَلِ

تَوَاتَرَ (٣) قَطْعاً أَنَّ طَٰهَ مُحَمَّداً ... إِمَامُ جَمِيعِ الرُّسْلِ خَيْرُ مُكَمَّلِ

وَهُوَ فَاتِحٌ وَالْخَتْمُ أَحْمَدُ نَاصِرِي ... هَدَانِي إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ الْمُجَمَّلِ

أُحِبُّ وَرَبِّ الْبَيْتِ أَحْمَدَ سَيِّدِي ... وَزِينَةَ رُوحِي وَهْوَ كَهْفِي وَمَوْئِلِ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ وَهْوَ فِي ... أَبِي الْكَوْنِ وَالأَرْوَاحِ أَجْوَد مُجْزِلِ (٤)

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ وَهْوَ فِي ... شَفِيعِ الْوَرَى طُرًّا لَدَى كُلِّ مُعْضِلِ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفِي مِنْ الْحُبِّ وَهْوَ فِي ... حَبِيبِ إِلٰهِ الْعَالَمِينَ الْمُبَجَّلِ

لَهُ خُطَّتَا (٥) لَوْلَاكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعَنْ ... تَشَفَّعْ وَعَمْرِي ذَاكَ أَرْفَعُ مَنْزِلِ

وَحَازَ لِوَاءَ الْحَمْدِ وَالْفَخْرِ سَيِّداً ... لِلْآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ أَفْضَلِ مَوْئِلِ

فَبَرْهَامُ (٦) هَذَا الْعَبْدُ فِيهِ تَشَفَّعَنْ ... وَفِي صَحْبِهِ فِي عَاجِلٍ وَمُؤَجَّلِ

فَبَرْهَامُ هَذَا الْعَبْدُ فِيهِ تَشَفَّعَنْ ... فَلَمْ يَرْجُ غَيْرَ الْمُصْطَفَى مِنْ مُؤَمِّلِ

وَصَلِّ أَيَا مَوْلَايَ مِقْدَارَ قَدْرِهِ ... عَلَى مَنْ هَدَانِي لِلْجَمِيلِ الْمُجَمِّلِ

وَصَلِّ أَيَا مَوْلَايَ مِقْدَارَ قَدْرِهِ ... عَلَى مَنْ هَدَانِي لِلْكَمِيلِ الْمُكَمِّلِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَمَاجِدٍ ... وَمَنْ سَلَكُوا نَهْجَ الأَمِينِ الْمُزَمِّلِ (٧)

---

(١) خبر مقدم مبتدأه مدح طاه وفي البيت توجيه إلى البحر البسيط والكامل والمديد والطويل. زيادة.

(٢) في البيت توجيه إلى الحديث الحسن والصحيح والمسلسل.

(٣) في البيت توجيه إلى المتواتر القطعي.

(٤) معط بكثرة. زيادة.

(٥) خطتا تثنية خطة. أصلها خطتان فأسقطت النون للإضافة والخطة الخصلة والأمر والخطط المقامات وهي المقصودة هنا. اهـ.

(٦) لغة في إبراهيم هو ناسخ هذه الأمداح سيدنا ومولانا غوث الوقت ومزيل المقت الشيخ الحاج إبراهيم نفعنا الله بأسراره وعلومه آمين اهـ. زيادة.

(٧) المتلفف بالثياب.

حرف الميم

دَعَانِيَ (١) مِنْ تَذْكَارِ سَلْمَى وَتَنْدَمِ فَإِنَّ جَمَالَ الهَاشِمِي مُتَرَدَّمِ (٢)
إِذَا أَطْرَبَ الأَقْوَامَ مَلْهَى وَمَطْمَعٌ (٣) طَرِبْتُ بِذِكْرِ الهَاشِمِيِّ المُكَرَّمِ
جَلِيسِي إِذَا أَخْلُوا جَمَالُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ إِلٰهِ العَالَمِينَ المُعَظَّمِ
فَعَبْدٌ تَجَلَّى سَيِّدَ (٤) الكَوْنِ يَا لَهُ تَحَيَّرَ فِيهِ خَاطِرُ المُتَجَمْجِمِ
خَوَارِقُهُ (٥) يُعْيِي العَوَالِمَ حَصْرُهَا وَمَا نَاسَبَتْ قَدْراً لِطٰهَ المُقَدَّمِ
كَفَى مَا أَتَى لِلأَنْبِيَا (٦) مِنْ خَوَارِقٍ وَمَا لَاحَ لِلأَصْحَابِ (٧) فِي كُلِّ مَلْحَمِ (٨)
وَمَوْلِدُهُ (٩) أَعْظِمْ بِهِ وَعُلُومُهُ وَإِسْرَاؤُهُ (١٠) بَعْدَ الجَمَالِ المُفَخَّمِ
وَأَخْلَاقُهُ عَدْلاً وَلِيناً وَشِدَّةً وَعِلْماً وَجُوداً وَاتِّقَا كُلِّ مَأْثَمِ
وَمَا ضَلَّ (١١) طٰهَ الهَاشِمِيُّ وَمَا غَوَى فَسُورَةَ وَالنَّجْمِ اتْلُوَنْ وَتَفَهَّمِ (١٢)
تَرَى المُصْطَفَى ظَهْراً وَبَطْناً وَتَظْفَرَنْ بِسِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ الإِلٰهِ مُكَتَّمِ
تَرَى مَاحَمَانِي النَّوْمَ بِالشَّوْقِ مُنْشِداً أَلَا عِمْ صَبَاحاً أَيُّها الرَّبْعُ وَأَسْلَمِ
تَرَى مَنْظَراً هَامَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ فَيُسْلِيكَ عَنْ لَيْلَى وَمَيْلَى وَتَنْدَمِ

---

(١) اتركاني.
(٢) مذكوري ومكتوبي ومرجعي. زيادة.
(٣) طمع.
(٤) سيد الكون منصوب على الحال وهو حال من عبد. اهـ.
(٥) آياته ومعجزاته ﷺ. زيادة.
(٦) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.
(٧) أصحابه ﷺ.
(٨) جيش.
(٩) مكانه أو زمانه فمكانه مكة ولا شك في أعظميتها ففيها أول بيت وضع وفيها وزمانه قبيل طلوع الفجر ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ولا شك في أعظميته وأفضليته على سائر الشهور وذلك لولادته فيه. زيادة.
(١٠) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
(١١) اقرأ ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.
(١٢) ما فيها. زيادة.

وَهِـنْـدٍ وَدَعْـدٍ أَوْ سُـلَـيْـمَـى وَزَيْـنَـبٍ — وَفَـاطِـمَ أَوْ سَـلْـمَـى أَوْ أَسْـمَـا وَمَـرْيَـمِ (١)

وَقُـلْ لِـمُـلُـوكِ الأَرْضِ نَـامَـتْ عُـيُـونُـهُـمْ — وَهَـا ذَاكَ مُـلْـكٌ لا يُـبَـاعُ بِـدِرْهَـمِ (٢)

دَعَـا الـخَـلْـقَ لِـلْـمَـوْلَـى فَـمِـنْـهُ مُـصَـدِّقٌ — وَمِـنْـهُ جَـحُـودٌ كَـافِـرٌ لَـمْ يُـسَـلِّـمِ

فَـفَـرَّقَ أَجْـنَـادَ (٣) الـكَـتَـائِـبِ فِـيـهِـمُ — يَـذُوبُ لأَسْـيَـافٍ لَـهُـمْ كُـلُّ مِـخْـذَمِ (٤)

تَـرَاهُـمْ كَـأَنَّ الـمَـوْتَ فِـيـهِـمْ حَـيَـاتُـهُـمْ — وَأَقْـدَمُـهُـمْ خَـيْـرُ الـوَرَى بِـتَـبَـسُّـمِ

إِذَا مَـا وَطِـيـسٌ (٥) قَـدْ حَـمِـي لَـيْـسَ قَـائِـمـاً — مَـقَـامَـكَ شَـفْـرٌ (٦) فِـي الـجُـيُـوشِ الـعَـرَمْـرَمِ (٧)

فَـأَشْـجَـعُ خَـلْـقِ الـلّـهِ طَـهَ مُـحَـمَّـدٌ — وَأَسْـخَـاهُـمُ نَـفْـسـاً لَـدَى كُـلِّ مَـغْـنَـمِ (٨)

فَـأَقْـلِـلْ بِـدُنْـيَـا الـنَّـاسِ عِـنْـدَ نَـبِـيِّـنَـا — فَـسِـيَّـانِ وَقْـتُ الـوَجْـدِ أَوْ وَقْـتُ مَـعْـدَمِ

فَـيُـعْـطِـي وَلا يُـبْـقِـي وَغَـيْـرُ مُـنَـقِّـصٍ تَـرَى — عَـكَـراً (٩) يُـعْـطِـي بِـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمِ (١٠)

أَتَـيْـتُـكَ يَـا خَـيْـرَ الـبَـرِيَّـةِ أَبْـتَـغِـي — مَـنَـالاً جَـسِـيـمـاً مِـنْ جَـوَادٍ مُـقَـسِّـمِ (١١)

وَتَـعْـلَـمُ حَـاجَـاتِ الـعُـبَـيْـدِ (١٢) جَـمِـيـعَـهَـا — أَرَانِـي اُسْـتَـلَـمْـتُ الـكُـلَّ مِـنْ خَـيْـرِ مُـسْـلِـمِ

عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلّـهِ مَـا حَـنَّ (١٣) عَـاشِـقٌ — وَمَـا نِـيـلَ حَـاجَـاتٌ بِـطَـهَ الـمُـكَـرَّمِ

وَآلٍ وَأَصْـحَـابٍ كِـرَامٍ أَجِـلَّـةٍ — نُـجُـومِ الـهُـدَى فِـي كُـلِّ بَـدْءٍ وَمَـخْـتَـمِ

---

(١) أعلام نسوة غيد.

(٢) بل بالمحبة الصافية والخدمة الخالصة. زيادة.

(٣) جمع كتيبة الجيش وهم أصحابه من الأنصار والمهاجرين رضي الله عنهم وعنا بهم آمين.

(٤) والمخذم من السيوف القاطع. الشارح.

(٥) الوطيس: التنور أي إذا اشتد كرب. زيادة.

(٦) أحد.

(٧) الكثيرة. زيادة.

(٨) غنيمة. زيادة.

(٩) والعكرة: قطعة من الإبل وأحمال الأمتعة. الشارح.

(١٠) حسن جميل.

(١١) مفرق للمال وغيره زيادة.

(١٢) وهو المادح نفعني الله به آمين.

(١٣) اشتاق.

حرف النون

هَدَانِي إِلَى حُبِّ الأَمِينِ إِلٰهُنَا قَدْ أَوْصَلَنِي المَوْلَى البَرَايَا إِلَى هُنَا[١]
فُؤَادِيَ مَرْهُونٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ فَلَاطِفْ مُحِبًّا صَارَ لِلْقَلْبِ رَاهِنَا
جُبِلْتُ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ وَزِدْتَنِي لِمَا حُزْتَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مَحَاسِنَا
فَسَكَّتَنِي ذَاكَ الجَمَالُ وَرُبَّمَا أَطَالَ لِسَانِي فِيهِ لِلْمَدْحِ وَازِنَا
فَحُبِّبَ ذَاتُ المُصْطَفَى وَصِفَاتُهُ لِقَلْبِي وَقَلْبِي قَدْ يَسُرُّ بِمَا جَنَا[٢]
فَتَنْزِلُ أَمْراً كُلَّ حِينٍ لِمَنْ بَغَى لِحِبِّكَ شُغْلاً مُسْتَكِنًّا وَظَاعِنَا
لِتَكْفِ وتَرْدُدْ مَكْرَ خِبٍّ[٣] بِنَحْرِهِ فَيُمْسِ كَمَنْ قَدْ جَذَّ بِالكَفِّ مَارِنَا[٤]
وَكَالْمُحْتَسِي السُّمَّ النَّقِيعَ[٥] وَبَاحِثٍ بِظِلْفٍ لَهُ حَتْفاً فَيُرْدَى بِمَا جَنَا[٦]
فَعَبْدٌ مُقِرٌّ بِالقُصُورِ وَبِالوَنَى[٧] وَلٰكِنَّهُ عَنْ حُبِّ أَحْمَدَ مَا وَنَا[٨]
وَالأُمَّةُ قَصْدِي فِيهِمُ أَنْ أَسُوقَهُمْ إِلَى حَضْرَةِ البَرِّ الرَّحِيمِ إِلٰهِنَا
وَتَعْلَمُ هَلْ فِي الخَلْقِ أَحْنَى عَلَيْهِمُ مَدَى الدَّهْرِ مِنِّي وَالبَعِيدُ كَمَا دَنَا
وَمَا فِيكَ مِمَّا فِيكَ يَبْدُو مُفَصَّحًا وَطٰهَ حَدِيثِي لِلسَّمِيرِ مُثَافِنَا[٩]
لَهُ الرَّأْسُ مِنِّي وَالمُحَيَّا[١٠] وَكَلْكَلِي[١١] وَبَطْنِي وَرِجْلِي وَالفُؤَادُ وَمَا هُنَا[١٢]

---

(١) إلى مقام الحب فالإشارة إلى الحب المذكور صدر البيت والله أعلم. زيادة.
(٢) من ثمار المحبة رزقنا الله إياها بمنه وفضله آمين اهـ. زيادة.
(٣) خادع.
(٤) ما لان من الأنف. زيادة.
(٥) البالغ القاتل. زيادة.
(٦) من الجناية أي العيوب والذنوب التي فعلها اهـ.
(٧) الضعف.
(٨) ضعف.
(٩) ملازماً للمجالسة معه. الشارح.
(١٠) الوجه.
(١١) صدري. زيادة.
(١٢) إشارة إلى شيء قريب لا يعلم إلا بتعليمه رضي الله عنه. زيادة.

وَسَالِفَتِي (١) أَو كَاهِلِي ثُمَّ جَانِبِي ... فَكُلِّي لِخَيْرِ الخَلْقِ بَلْهَ (٢) المُدَاهِنَا
وَالأَهْلُونَ وَالأَوْلادُ وَالصَّحْبُ ثُمَّ مَا ... حَوَى أَنْمُلِي مُلْكاً وَمَا كَانَ دَاجِنَا (٣)
تَسَتَّرْتُ عَنْ دَهْرِي بِطَهَ مُحَمَّدٍ ... وَمَنْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ مَا أَنْفَكَّ (٤) آمِنَا
فَمَا عَرَفَ الأَيَّامُ رَبْعِي وَمَا دَرَتْ ... سُمَاتِيَ (٥) مُذْ سَاكَنْتُ أَحْمَدَ قَاطِنَا (٦)
وَأَحْمَدُ سِرُّ الذَّاتِ وَالذَّاتُ سِرُّهَا ... تَسَاوَى عَلَى إِدْرَاكِهِ الجَلْدُ (٧) وَاهِنَا (٨)
بِكَنْزِيَّةٍ أَو كُنْتُ قَبْلَ تَعَارُفٍ ... تَحَرَّكَ مِنْ ذَا السِّرِّ مَا كَانَ سَاكِنَا
بِذَاكَ بَدَا التَّشْتِيتُ (٩) مِنْ نَحْوِ سِرِّهِ ... وَعُلِّقَتْ (١٠) مِنْ ذَاكَ الزَّمَانِ إِلَى هُنَا (١١)
عَلَى بَاطِنِ الأَسْرَارِ أَزْكَى صَلاتِهِ ... مَعَ الآلِ أَو مَنْ كَانَ لِلْبَدْرِ كَائِنَا

حرف الواو

مَحَوْتَ بِمَاحٍ مُصْطَفَى أَحْمَداً أَسْوَا ... عَنِ العَبْدِ (١٢) وَالأَحْبَابِ طُرًّا وَلاَ غَرْوَى
إِلَى غَيْرِنَا تَنْحُو المَصَائِبُ إِنْ عَدَا ... عَلَيْنَا وَيَنْحُو نَحْوَهُ الضُّرُّ وَالبَلْوَى
وَيَشْغُلُنَا حُبُّ الأَمِينِ وَذِكْرُهُ ... عَنِ القَتْلِ (١٣) وَالأَشْرَارِ فِي الجَهْرِ وَالنَّجْوَى (١٤)

---

(١) أي صفحة العنق. الشارح.
(٢) اترك.
(٣) أي جميع ما في بيتي من الدواب.
(٤) ما انفك.
(٥) اسمي.
(٦) ساكناً.
(٧) الجلد القوي.
(٨) ضعيفاً يعني ما أدركه أحد من الخلق ﷺ.
(٩) التفريق والكثرة. زيادة.
(١٠) بالمحبة قاله الشيخان رضي الله عنهما.
(١١) إشارة للوقت الحاضر، والله أعلم.
(١٢) وهو المادح نفعنا الله به آمين.
(١٣) العدو.
(١٤) السر.

حَبِيبُ إِلَهِ العَرْشِ مَجْمَعُ شَأْنِهِ فَتَذْكَارُهُ عِنْدِي أَلَذُّ مِنَ الحَلْوَى
وَلِمْ لا وَأَنْتَ العَبْدُ لِلَّهِ سَيِّداً لِسَادَاتِ هَذَا الخَلْقِ حَقًّا وَلا دَعْوَى
حَبَاهُ اللَّهُ وَاحِدٌ مُتَفَضِّلٌ كَرِيمٌ فَلَمْ يُدْرِكْ لَهُ مُدْرِكٌ شَأْوَى
فَمِنْهُ نَوَالُ الكُلِّ وَالكُلُّ دَائِماً وَقَدْ تَرَكُوا مِنْ بَعْدِ ذَا بَحْرَهُ رَهْوَى (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ مَا حَنَّ عَاشِقٌ إِلَى طَيْبَةِ المُخْتَارِ مَنْ لا لَهُ شَرْوَى (٢)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ مَعَ الآلِ مَنْ نَالُوا بِهِ الغَايَةَ القُصْوَى
مَدَى القَدْرِ وَالمِقْدَارِ مِنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ مُحَمَّدٍ المَاحِي الَّذِي رَكِبَ القَصْوَى (٣)
وَهَبْ لِيَ بِالمُخْتَارِ مَا اخْتَرْتُ دَائِماً لِدِينِي وَدُنْيَائِي عَلَى وَفْقِ مَا أَهْوَى

حرف الهاء

سَلامٌ عَلَى طَهَ الأَمِينِ الوَجِيهِ لَدَى الحَضْرَةِ العَلْيَا النَّزِيهِ النَّبِيهِ
سَلامٌ عَلَيْهِ مِنْ خَدِيمٍ مُتَيَّمٍ (٤) بِحُسْنِ مُحَيًّا مَا لَهُ مِنْ شَبِيهِ
مُحَيًّا بِهِ شَمْسُ النَّهَارِ قَدْ أَشْرَقَتْ يَفُوزُ خَدِيمٌ قَدْ تَأَمَّلَ فِيهِ
عَلَى أَحْمَدٍ خَيْرِ الوَرَى حَقَّ قَدْرِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَدِيدَ سِنِيهِ (٥)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُبَعِّدُ أَعْدَائِي وَكُلَّ سَفِيهِ
فَهُوَ سِلاحِي وَهْوَ سَيْفِي وَمِغْفَرِي بِهِ رُدَّ عَنِّي مَكْرُ كُلِّ فَقِيهِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيَشْفَعُ فِينَا فَهْوَ خَيْرُ وَجِيهِ

---

(١) رهواً: أي ساكناً.

(٢) شروى: أي مثل.

(٣) اسم ناقته ﷺ. الشارح.

(٤) معبد.

(٥) أي عدد سنيه من أول وجود نوره ﷺ ومن جملة سنيه أنه ﷺ سأل جبريل عن قدر سنيه فقال له لا أدري ولكن أعلم نجماً يطلع كل سبعين ألف سنة مرة فإني رأيته اثنين وسبعين ألفاً فقال النبي ﷺ: «**أنا ذلك النجم**» وإذا ضربنا عدة الرؤية في عدة السنين بلغ خمسة آلاف ألف ألف ومائة ألف سنة وثمانين ألف ألف سنة هذا عدد سني النبي ﷺ قبل أن يخلق الخلق. اهـ.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَا يَصْطَفِينِي فَوْقَ كُلِّ نَزِيهِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَكُلِّ ذَوِيهِ
عَلَيْهِ مِنَ العَبْدِ الخَدِيمِ تَحِيَّةٌ تَفُوقُ تَحَايَا الكُلِّ فُوهُ لِفِيهِ

حرف الياء

زَمَانِي لا أَنفَكُّ أُهْدِي القَوَافِيَا(١) لِمَنْ قَدْ صَفَا لِلْحَقِّ بِالحَقِّ وَافِيَا
أُجَالِسُهُ دَهْرِي بِرُوحِي وَرُوحِهِ وَهَلْ مَجْلِسُ الأَشْبَاحِ قَدْ حَانَ تَالِيَا
أَرَانِي إِذَا وَافَيْتُ أَحْمَدَ زَائِراً سَأَقْضِي لُبَانَاتِ الفُؤَادِ مَثَانِيَا
فَشَحِّذْ لِذَاكَ العَزْمَ وَارْكَبْ شِمِلَّةً(٢) فَتُدْنِيكَ مِنْ بَطْحَاءَ مَا كَانَ قَاصِيَا
وَيُدْنِيكَ مِنْ أَرْضِ الحَبِيبِ رَسِيمُهَا تُمَرِّغُ خَدًّا بِالضَّرِيحِ مُنَاجِيَا
فَصِدْقٌ(٣) وَصِدِّيقٌ(٤) جَلِيسَاكَ بَعْدَ ذَا شَهِيدٌ(٥) فَطِبْتَ النَّفْسَ لِلنَّفْسِ شَافِيَا
فَقَدِّرْ لِبَرْحِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ قَدْرَهُ فَتَبْكِي بِمَا تُذْرِي المُزُونَ البَوَاكِيَا
سَلامٌ عَلَى رَوْضِ الحَبِيبِ وَبَعْدَهُ سَلامٌ عَلَى رَوْضِ الَّذِي كَانَ ثَانِيَا(٦)
سَلامٌ عَلَى رَوْضِ الشَّهِيدِ سِرَاجِنَا(٧) سَلامٌ عَلَى الأَحْبَابِ حَازُوا المَعَالِيَا
سَلامٌ عَلَى زَوْجِ البَتُولِ(٨) وَزَوْجِهِ(٩) وَثَالِثِ أَرْكَانِ الخِلافَةِ سَامِيَا(١٠)
سَلامٌ عَلَى أَهْلِ البَقِيعِ جَمِيعِهِمْ يَحَيِّيهِمُ تَيْمٌ(١١) بِأَفْرِكَ ثَاوِيَا

---

(١) جمع قافية.
(٢) أي الناقة القوية.
(٣) ﷺ.
(٤) رضي الله عنه.
(٥) سيدنا عمر رضي الله عنه.
(٦) في الغار وهو سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعنا به آمين.
(٧) سيدنا عمر رضي الله عنه.
(٨) سيدنا علي رضي الله عنه.
(٩) سيدتنا فاطمة رضي الله عنها وعنا بها آمين.
(١٠) سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنا به آمين.
(١١) قوله: تيم هو المستعبد.

رِياضٌ أَرِيضَةٌ (١) دِيَارُ أَحِبَّتِي وَأَذْكَتْ نِيَارَ (٢) الشَّوْقِ لِلْقَلْبِ صَالِيَا
وَقَى اللّهُ سُفْنًا بَلَّغَتْنِي بِلادَهُمْ بِعَامِي فَدَتْهَا النُّوقُ تَمْلَا الشَّوَافِيَا (٣)
مُحَمَّدُ يَاسِينٌ وَأَحْمَدُ حَاشِرٌ وَعَاقِبُ وَالهَادِي نَفَى الكُفْرَ مَاحِيَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ مِنْ كُلِّ ذَرَّةٍ (٤) كَذَاكَ سَلامٌ لِلصَّلاةِ مُحَاكِيَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَدِيدَ أَسَامِي الإِسْمِ إِذْ كَانَ عَالِيَا
عَلَيْكَ صَلاةٌ مِنْكَ نَحْوَكَ سَيِّدِي كَذَاكَ سَلامٌ لِلصَّلاةِ مُسَاوِيَا
عَلَيْكَ صَلاةُ الغَيْبِ بِالغَيْبِ دَائِماً كَذَاكَ سَلامٌ لِلصَّلاةِ مُجَارِيَا
وَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْبُ غَيْبٍ بِغَيْبِهِ وَأَسْرَارِهِ سِرًّا وَجَهْراً وَخَافِيَا
وَصَلَّى جَمِيعُ الكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا عَلَى أَحْمَدَ المَحْمُودِ مَنْ جَاءَ هَادِيَا
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَدَى قَوْلِ خَادِمٍ زَمَانِيَ لا أَنْفَكُّ أُهْدِي القَوَافِيَا

حرف الياء

عَسَانَا بِجَاهِ المُصْطَفَى نُرْزَقُ السُّقْيَا فَهُوَ كَرِيمٌ مَنْ أَتَاهُ يَنَلْ بُغْيَا
بَقَتْ سَرْمَداً آيَاتُهُ وَكِتَابُهُ (٥) كَفَانَا مِنَ الآيَاتِ إِذْ زَحْزَحَ الغَيَّا (٦)
بِهِ قَدْ سَقَانِي حُبُّ أَحْمَدَ قَرْقَفاً (٧) سَكِرْتُ فَلا أَصْحُو حَيَاتِي مَدَى الدُّنْيَا
سَقَى اللّهُ أَرْضاً بِالعَقِيقِ وَسَلْعِهِ مَقَرَّ حَبِيبِ اللّهِ سَقْياً لَهَا سَقْيَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَا مَوْتُ نَفْسِي وَالفُؤَادُ بِهَا يَحْيَا

---

(١) كثيرة العشب.
(٢) قوله: نيار جمع نار.
(٣) الشواقي جمع شاقية وهي قربة تنصب مسندة إلى الحائط أو السواقي بالسين جمع ساقية اهـ.
(٤) خلف.
(٥) أي القرآن الكريم.
(٦) أبعد الضلال.
(٧) نوع من الخمر أي خمراً عتيقاً.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... أَكُونُ بِهَا حُلْوَ المَمَاتِ كَذَا المَحْيَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... بِهَا أَرْتَقِي دَهْرِي إِلَى ذِرْوَةِ العَلْيَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... بِهَا أَبَداً لِلْعَبْدِ بِالمُصْطَفَى اللُّقْيَا (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... تُدَارِكُنِي فَضْلاً لِمَا فَاتَنِي سَعْيَا
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... مَدَى كَوْنِنَا بِالمُصْطَفَى نُرْزَقُ السُّقْيَا

حرف لام الألف

تَخِذْتُ بِحَمْدِ اللّهِ طٰهَ خَلِيلاً ... وَلَمْ أَتَّخِذْ غَيْرَ الرَّسُولِ سَبِيلاً
وَلَمْ أَرْجُ مَخْلُوقاً سِوَاهُ فَعَلَّهُ (٢) ... إِذَا مَا جَفَا جَافٍ يَكُونُ خَلِيلاً
فَإِنِّي مَعَ العِلاَّتِ (٣) حِبٌّ وَخَادِمٌ ... وَلَسْتُ أَرَى غَيْرَ الحَبِيبِ جَمِيلاً
وَمَا لِي إِذَا مَا حَلَّ خَطْبٌ سِوَاؤُهُ ... فَظِلُّ رَسُولِ اللّهِ كَانَ ظَلِيلاً
أُنَادِيهِ يَا طٰهَ الأَمِينُ فَإِنَّنِي ... حَلِيفُ (٤) أَسىً مَا إِنْ وَجَدْتُ فَتِيلاً (٥)
فَقَدْ شَدَّ فَقْرِي وَاغْتِرَابِي وَذِلَّتِي ... وَأُلْفِي سِوَى الهَادِي الكَرِيمِ بَخِيلاً (٦)
فَكُنْ لِيَ فِي الأَهْلِينَ كُنْ لِي بِغَيْبَتِي ... وَكُنْ وَزَرِي إِنِّي أَرَاكَ جَلِيلاً
فَإِنْ لَمْ تُدَارِكْ فِي شُؤُونِي بِعَطْفَةٍ ... وَحَاشَاكَ مَا لِي مِنْ سِوَاكَ وَكِيلاً
فَاسْبِلْ عَلَيْنَا ذَيْلَ سِتْرٍ وَعَطْفَةٍ ... وَأَسْدِ إِلَيْنَا مِنْ عَطَاكَ جَزِيلاً (٧)

---

(١) اللقاء.

(٢) لغة في لعل.

(٣) العلات بكسر العين جمع علة وهو الحديث يشغل صاحبه عن وجهه وفي العروض التغيير اللاحق الأعاريض والعلة بفتح العين جمعه علات الضرة يقال بنو علات أي بنو أمهات شتى من رجل واحد اهـ منجد.

(٤) صاحب حزن.

(٥) خيطاً في شق النواة يعني ما وجد شيئاً قليلاً.

(٦) لأن الهادي ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. زيادة.

(٧) كثيراً.

(وزري ملجى)

عَـلَـيْـكَ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ مَـعَ الآلِ وَالـصَّـحْـبِ الـكِـرَامِ عُـدُولاً

حرف الألف المقصورة

أَلا حَـيِّ طَـلاً بِـالـمُـنَـقَّـى الَّـذِي حَـوَى جِـوَارَ الَّـذِي تَـهْـوَى وَصَـرِّحْ بِـمَـنْ تَـهْـوَى
حَـبِـيـبِـي رَسُـولُ الـلّـهِ أَحْـمَـدُ سَـيِّـدِي مُـقَـفَّـى أَمِـينٌ وَهْـوَ فِـي الرُّسْـلِ مُـصْـطَـفَـى
نَـبِـيٌّ مِـنَ الـمَـوْلَـى وآدَمُ طِـيـنَـةٌ وَمَـاءٌ فَـلا يُـلْـفَـى لِأَحْـمَـدَ مِـنْ شَـرْوَى (١)
فَـتِـيـبَ عَـلَـيْـهِ إِذْ تَـوَسَّـلَ بِـالـحَـبِـيـ ـبِ حِـبِّـيَ خَـيْـرِ الخَـلْـقِ يَاسِـينُ مُـرْتَـضَـى (٢)
فَـمَـا زَالَ أَهْـلُ الـحَـقِّ ذَلِـكَ نَـهْـجُـهُـمْ أَبُـو بَـشَـرٍ نَـقْـفُـو طَـرِيـقَـتَـهُ الـمُـثْـلَـى (٣)
أَلَا يَـا رَسُـولَ الـلّـهِ فَـارْفَـعْ شِـكَـايَـتِـي لِـمَـوْلَاكَ أَنْـتَ الـقَـرْمُ خَـيْـرُكَ يُـرْتَـجَـى (٤)
فَـإِنِّـي فَـقِـيـرٌ ضَـارِعٌ عِـنْـدَ بَـابِـكَ الـ ـعَـظِـيـمِ وَأَرْجُـو الـفَـيْـضَ وَالـفَـضْـلَ وَالـجَـدَى
وَمَـا أَنَـا مِـنْـكُـمْ رَاضِـيـاً بِـسِـوَاكُـمْ فَـكُـنْ لِـيَ يَـا مَـحْـمُـودُ كُـنْ لِـيَ مُـنْـتَـقَـى (٥)
وَهَـبْ لِـيَ مَـقَـامـاً قَـدْ تَـقَـاصَـرَ دُونَـهُ أَكَـابِـرُ أَقْـطَـابِ الـفُـحُـولِ مِـنَ الـوَرَى
بِـلاَ سَـبَـبٍ مِـنِّـي مُـعَـافًـى وَمُـصْـطَـفًـى مُـبَـارَكَ نَـسْـلٍ مُـهْـتَـدِيـنَ ذَوِي غِـنَـى (٦)
مَـصُـونـاً عَـنِ الأَعْـدَاءِ شَـاهَـتْ (٧) وُجُـوهُـهُـمْ وَمَـحْـمُـودَ أَفْـعَـالٍ كَـرِيـمـاً عَـلَـى الـعَـطَـا
بِـجَـاهِ رَسُـولِ الـلّـهِ أَحْـمَـدَ نَـاصِـرِي وَفَـاتِـحِ أَغْـلَاقِ الـوِلَا لِـمَـنِ اهْـتَـدَى
عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ صَـلَاةً تُـرَقِّـيـنَـا عَـلَـى كُـلِّ مُـعْـتَـلَـى

---

(١) أي مثل.
(٢) الإشارة إلى التوسل فهو نهج أهل الحق جعلنا منهم آمين.
(٣) الفضلى.
(٤) العطية.
(٥) يا منتقى.
(٦) وقد حقق الله رجاءه فنسله رضي الله عنه وعنا به آمين هداة قادة علماء أدباء شيوخ مباركون أغنياء أبقاهم الله لنفع العباد والبلاد وأنالنا بركاتهم وبركات والدهم بجاهه ﷺ اهـ. زيادة.
(٧) قبحت.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   وَأَبْقَى خَدِيماً لِلأَمِينِ وَمُحْتَظَى (١)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   مَعَ الآلِ وَالصَّحبِ الكِرَامِ ذوِي العُلَى

انتهى ويليه الديوان الثالث

سلوة الشجون في مدح النبي المأمون ﷺ

(١) أي ذا منزلة ومكانة ونصيب. الشارح.

سَلْوَةُ الشُّجُونِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ المأمُونِ ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ.

حرف الهمزة

قِرَايَ (١) لَدَى ٱلْمَاحِي (٢) قُبَيْلَ حِبَاءِ (٣) قَبُولِي وَتَطْهِيرِي وَرَفْعُ غِطَاءِ (٤)
وَيُثْبِتُنِي فِي الخَادِمِينَ حَظِيَّهُمْ (٥) وَيَقْبَلُ أَمْدَاحِي لِيَوْمِ لِقَاءِ
وَيَقْطَعُ عَنِّي البَيْنَ بِالوَصْلِ دَائِماً قَدِ ٱشْتَعَلَتْ بِالشَّوْقِ كُلُّ حَشَاءِ
أَأَحْمَدُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ نَبِيَّنَا فَمِنْكَ أَتَى الأَرْسَالَ كُلُّ حِبَاءِ
وَفِي كُلِّ حَيٍّ (٦) مِنْ حِبَائِكَ نِعْمَةٌ فَأَسْدِلْ لإِبْرَاهِيمَ سَيْبَ عَطَاءِ
فَقِيرٌ (٧) غَرِيبٌ (٨) شَاعِرٌ خَادِمٌ لَكُمْ مُحِبٌّ لَقَى لِلْحُبِّ كُلَّ جَفَاءِ (٩)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْلَ عَبَاءِ (١٠)

حرف الباء

طَحَا (١١) بِيَ شَوْقِي لِلأَمِينِ وَأَطْرَبُ وَمَا شَاقَنِي غِيدٌ بِذِي الشَّيْبِ تَلْعَبُ

---

(١) ضيافتي.

(٢) ﷺ.

(٣) عطية.

(٤) ستر يسترني عنه ﷺ وكفى بهذا قرى ما أعظمه رزقنا الله تعالى حظاً وافراً من هذا القرى بجاهه ﷺ. زيادة.

(٥) أي أكثرهم حظاً.

(٦) قبيلة.

(٧) إلى الله تبارك وتعالى.

(٨) في الزمان.

(٩) من الناس.

(١٠) العباء ثوب من صوف لفهم به النبي ﷺ عند نزول آية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ وأهل العباء هم النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وعنا بهم آمين.

(١١) امتد وانبسط. الشارح.

تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللّهَ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ وَأَنَّكَ مَحْبُوبٌ لَدَيْهِ مُقَرَّبُ
وَأَنَّكَ هَادٍ لِلْخَلَائِقِ مُرْشِدٌ وَأَنَّكَ هَادٍ لِلإِلَهِ مُحَبَّبُ
وَأَنَّكَ لِلأَكْوَانِ نُورٌ وَرَحْمَةٌ(١) وَإِنِّي مَلَاذِي وَالْمُهَيْمِنِ مُذْنِبُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ سَلَامٌ لَدَى خَيْرِ الْخَلَائِقِ مُطْرِبُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ الْمِسْكِ أَطْيَبُ

حرف التاء

رَضِي الْمُنْحَمِنَّا(٢) مَطْلَبِي حِينَمَا نِلْتُ رِضَاهُ حَوَتْ كَفِّي جَمِيعَ الَّذِي رُمْتُ
وَيَصْغَرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي(٣) وطَارِفِي لِدَرْكِ رِضَى الْمَاحِي حَيَاتِي وَإِنْ مِتُّ
فَقَوْلِي إِلَى تَصْوِيرِ مَدْحِكَ صَادِقاً وَدَلَّ عَلَى صِدْقِي جَمِيعُ الَّذِي قُلْتُ
فَكُلِّي مَشْغُولٌ بِكُلِّ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَتَّخِذْ خِلاًّ سِوَاهُ وَمَا نِلْتُ
وَلَكِ(٤) اقْتِفَاءَ آثَارِهِ وَفِعَالِهِ عَسِيرٌ عَلَى الأَعْضَاءِ مِنْ أَجْلِ ذَا تُبْتُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ بِكَثْرَةِ تَسْلِيمِي عَلَى الْمُصْطَفَى فُقْتُ(٥)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ فَإِنِّي بِهِ فُزْتُ

حرف التاء

فَحُبِّي لِخَيْرِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ ثَابِتٌ عَلَى أَنَّنِي فِيهِ يَزِيدٌ(٦) وَثَابِتُ

---

(١) وإني مبتدأ ومذنب خبره وملاذي منادى وحذف منه حرف النداء والواو من قوله والمهيمن واو قسم والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره ومعناه إني مذنب يا ملاذي وأقسم بالمهيمن. اهـ.

(٢) هو اسمه ﷺ بالسريانية ومعناه محمد قاله القسطلاني.

(٣) تلادي أي مالي القديم. وطارفي أي مالي الجديد. الشارح.

(٤) أصله ولكن اقتفاء فحذف النون المشدد لما أفهم قوله فكلي مشغول بكل محمد أنه ما قصر في شيء من أفعاله ﷺ استدرك بقوله ولكن اقتفاء الخ فرضي الله تعالى عنه ما أكثر أدبه وأكثر تواضعه نفعنا الله به آمين اهـ. زيادة.

(٥) أهل زماني.

(٦) يزيد بن الحطيم صحابي بدري شاعر وأحدي أيضاً وشاهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وثابت بن =

فَمَا الحُسْنُ إلاَّ حُسْنُ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ... يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهْوَ قَانِتُ(١)

وَإِنِّي مَدَى الأَيَّامِ شِعْرِي مَدِيحُهُ ... وَفِكْرِيَ فِيهِ الدَّهْرَ وَقْتِيَ صَامِتُ

فَمَا لَذَّ عَيْشٌ دُونَ نَيْلِ وِصَالِهِ ... فَغَرْسُ هَوَى المَاحِي بِقَلْبِيَ نَابِتُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... لِتُقْضَى لَنَا بِالحُبِّ تِلْكَ الفَوَائِتُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ حُبُّهُمْ لِيَ ثَابِتُ

حرف الثاء

ذِمَامٌ(٢) وَفِيٌّ لاَ يَخُونُ وَيَنْكُثُ(٣) ... ذِمَامَكَ(٤) خَيْرَ النَّاسِ فِيهِ سَيَمْكُثُ

أَجِرْنِي فَإِنَّ ٱلْقَلْبَ ظَلَّ بِوَحْشَةٍ ... وَلَسْتُ أَرَى فِي غَيْرِ طِبِّكَ أَبْحَثُ

فَإِنَّ ٱلْتِفَاتَ ٱلْقَلْبِ وَقْتاً لِغَيْرِهِ ... عَذَابٌ شَدِيدٌ لَسْتُ أَرْضَاهُ يَحْدُثُ

أَجِرْنِي أَجِرْنِي يَا حَبِيبِي فَإِنَّنِي ... ضَعِيفٌ حَقِيرٌ فِي ثَنَائِكَ يَلْبَثُ(٥)

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ عَهْدَهُمْ لَيْسَ يَنْكُثُ(٦)

حرف الجيم

يُصَاحِبُنِي حُبُّ النَّبِيِّ وَأَنْسِجُ(٧) ... مَدَائِحَهُ وَٱلنَّفْسُ مِنِّيَ تَبْهَجُ(٨)

= قيس الصحابي الأنصاري خطيب الأنصار ويقال له خطيب رسول الله ﷺ ويعني هنا أني في الحب وفي النبي ﷺ شاعر وخطيب مثل هذين الرجلين الجليلين اهـ. روي عن أنس قال: خطب ثابت بن قيس مقدم رسول الله ﷺ المدينة نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال «**الجنة**» قالوا: رضينا. اهـ الإصابة.

(١) مطيع. زيادة.

(٢) خير محذوف تقديره مالك ذمام وفي وهو الحرمة.

(٣) ينقض.

(٤) حرمتك وحقك.

(٥) يمكث.

(٦) ينقض.

(٧) انظم.

يَقِينَا يَقِينِي ٱلْمُصْطَفَى وَيُنِيلُنِي ... مُرَادِي فَإِنِّي بِالْمَدَائِحِ أَلْهَجُ (١)

أُنَادِي رَسُولَ الله فِي كُلِّ حَالَةٍ ... إِلَيْهِ مَسِيرِي فَهْوَ قَصْدِي وَمَنْهَجُ (٢)

وَرَاحِلَةٌ وَهُوَ ٱلْمَزَادُ فَإِنَّهُ ... رَسُولٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى إِلَى ٱلنُّورِ يُخْرِجُ (٣)

عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ سَمَوْا وَتَبَلَّجُوا (٤)

حرف الحاء

بَلَى إِنَّ حُبَّ ٱلْهَاشِمِيِّ رَبَاحُ ... وَمَدْحِي لَهُ سِحْرٌ أَرَاهُ مُبَاحُ (٥)

وَخَمْرٌ حَلالٌ لِلْغَبُوقِ (٦) وَبَلْهَ مَا ... سِوَاهُ فَفِيهِ لِلنَّدِيمِ جُنَاحُ (٧)

وَنِلْتُ بِهِ كُلَّ ٱلْمُرَادَاتِ إِنَّنِي ... أَتَانِي بِمَدْحِي لِلأَمِينِ نَجَاحُ (٨)

أُجَالِسُهُ مَهْمَا صَفَا لِي مَجَالِسِي ... وَيَجْبُرُ كَسْرَ (٩) ٱلْغَيْرِ مِنْهُ صَلاحُ

أُجَالِسُ بِالأَمْدَاحِ سِرِّي وَعُمْدَتِي ... مُحَمَّدُ مَنْ هُو لِلْمَهِيضِ (١٠) جَنَاحُ (١١)

فَيَنْصُرُ مَظْلُوماً وَيُكْسِبُ دَائِماً ... لِذِي (١٢) عَدَمٍ لِلْخَلْقِ مِنْهُ فَلاحُ (١٣)

وَلِي مِنْهُ بَعْدَ ٱلْعُسْرِ يُسْرٌ وَكَيْفَ لاَ ... وَمَا لِي عَلَى ٱلْعِلاَّتِ (١٤) مِنْهُ بَرَاحُ

---

(١) أي أغرى به فأثابر عليه وألزمه.
(٢) طريق.
(٣) من ظلمة الجهل والغفلة.
(٤) أضاءوا!.
(٥) لا محرم ولا مكروه.
(٦) الشرب بالعشي.
(٧) إثم.
(٨) ظفر بالحوائج.
(٩) يعني والله علم من كسره مدح غيره ﷺ فإن مدحه ﷺ يجبره ويصلحه. زيادة.
(١٠) المكسور بعد الجبور. زيادة.
(١١) يد الطائر. زيادة.
(١٢) لفقير.
(١٣) فوز. زيادة.
(١٤) العلات الأحوال المتجددة. الشارح.

يُحَوِّلُ خَيْرُ ٱلنَّاسِ حَالِي وَإِنَّهُ ... يَجِيءُ بُعَيْدَ ٱللَّيْلِ مِنْهُ صَبَاحُ

فَإِنِّي ذَلِيلٌ عَاجِزٌ مُتَمَسِّكٌ ... بِذَيْلِ الَّذِي لِلْكُفْرِ مِنْهُ رِمَاحُ (١)

كَفَانِي بِمَدْحِ ٱلْهَاشِمِيِّ وَتَزْدَرِي ... سِوَاهَا وَلِي بَعْدَ ٱلْغُدُوِّ رَوَاحُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... يَرُوقُ مَدِيحِي فِيهِ وَهُوَ رَبَاحُ

عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةٌ كَطِيبِ ٱلْمِسْكِ حِينَ يُفَاحُ

حرف الخاء

خَدِيمٌ ثَوَى بِالْبَابِ وَٱلْحُبُّ رَاسِخُ ... بِقَلْبٍ لَهُ وَهُوَ ٱلْمَدَائِحَ نَاسِخُ (٢)

خِتَامَ نِظَامٍ لِلنُّبُوَّةِ فَاقْبَلَنْ ... مُحِبًّا مُسِيئاً قَدْ أَتَى وَهُوَ صَارِخُ (٣)

خِصَالُ ٱلْمَعَالِي قَدْ حَوَيْتَ جَمِيعَ مَا ... تَفَرَّقَ فِي ٱلأَرْسَالِ (٤) فَالْمَجْدُ شَامِخُ

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... بِهَا كُلُّ شَأْنِي لِلشُّؤونِ نَوَاسِخُ (٥)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ حُبُّهُمْ فِيكَ رَاسِخُ

حرف الدال

دَوَائِيَ دَائِي وَهُوَ حُبِّي مُحَمَّداً ... أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلْهَادِي لِمَنْ قَدْ تَوَحَّدَا (٦)

حَبَاكَ (٧) اللهُ وَاسِعُ ٱلْفَضْلِ وَٱلْعَطَا ... وَسِيلَتَهُ (٨) ٱلْعُظْمَى وَدُمْتَ مُحَمَّدَا

لَخَيْرَ (٩) رَسُولٍ جِئْتَ أَنْصَحَ مُنْذِرٍ ... وَخَيْرَ شَفِيعٍ خَيْرَ مَنْ أَجْزَلَ النَّدَى (١٠)

---

(١) جمع رمح وهو عود طويل في رأسه حربة يطعن بها العدو. زيادة.

(٢) ناظر. (٣) مغيث.

(٤) الرسل عليهم الصلاة والسلام.

(٥) جمع ناسخ وهو المبطل أي شؤوني مبطلة لشؤون غيري.

(٦) وحد ربه سبحانه وتعالى.

(٧) أعطاك.

(٨) هي المقام المحمود الذي أمرنا بسؤاله له ﷺ. زيادة.

(٩) أفضل رسول أرسل للناس كافة.

(١٠) أي عطاء كثيراً. زيادة.

وَإِنِّي رَسُولَ اللهِ فِيكَ مُتَيَّمٌ (١) فَلَمْ أَتَّخِذْ خِلاًّ سِوَاكَ وَسَيِّدَا
فَسُسْ لِيَ دَهْرِي يَا أَمِينُ فَلاَ أَرَى أُقَاسِي عَنَاءً (٢) مِنْ عَرِيبٍ (٣) تَمَرَّدَا
وَزِدْ لِيَ حُبِّي فِي الْحَبِيبِ فَإِنَّنِي رَأَيْتُ قُصُورِي عَنْ حُقُوقٍ وَعَنْ هُدَى
وَتَحْلُو حَيَاتِي ثُمَّ مَوْتِي فَإِنَّنِي ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ قَدْ فَزِعْتُ لِأَحْمَدَا (٤)
حَلاَوَةُ مَوْتِي وَاتِّسَاعٌ لِمَضْجَعِي (٥) وَلُقْيَا حَبِيبِ اللهِ أَفْضَلُ مَنْ هَدَا (٦)
مُقَاسَاةُ أَمْرَاضٍ وَنَزْعٍ (٧) وَسَكْرَةٍ (٨) تُعَوِّضُنِي عَنْهَا حُضُوراً وَمَشْهَدَا (٩)
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ كَهْفِي وَمُسْنَدِي فَلَمْ يَلْقَ (١٠) إِبْرَاهِيمُ مَا لَمْ يُعَوَّدَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً تُرِي عَهْدِي لَدَيْكَ مُوَكَّدَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ قَفَوْهُ عَلَى الْهُدَى

حرف الذَّال

تَذَكَّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ طٰهَ مَنْ أَنْفَذَا مَقَاتِلَ أَعْدَائِي وَأَمْرِيَ نَفَّذَا
تَذَكَّرْتُهُ فِي حَالَتِي شَاكِياً لَهُ شُؤُوناً عَنَتْنِي لاَ أَرَى الْغَيْرَ مُنْقِذَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً تَقِينِي مَنْ يُرِيدُ بِيَ الْأَذَى
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ أَنْقَذُونِي مِنْ أَذَى

---

(١) معبد: مذلل.
(٢) مشقة.
(٣) عريب المتكلم بالقبيح الفحاش. اهـ.
(٤) أي استغثت به. زيادة.
(٥) مرقدي وقبري.
(٦) أرشد. زيادة.
(٧) الروح.
(٨) الموت.
(٩) أي حضورك معي ومشاهدتك.
(١٠) وهو المادح شيخنا وسيدنا غوث الوقت ومزيل المقت مولانا الحاج إبراهيم نفعنا الله به آمين.

حرف الراء

أُجِيرُ لِمَنْ يَأوِي (١) إِلَيَّ لِأَنَّنِي خَدِيمُ ٱلْهَاشِمِيِّ أَجِيرُ (٢)
أَسِيرُ لِفَكِّي (٣) لِلْأَسَارَى (٤) لِأَنَّنِي لَدَى حَضْرَةِ ٱلْمَاحِي ٱلضَّلَالِ أَسِيرُ (٥)
أَمِيرُ (٦) لِكُلِّ ٱلْمُسْنَتِينَ لِأَنَّمَا حَبِيبِي وَمَمْدُوحِي ٱلْجَلِيلُ أَمِيرُ (٧)
نَصِيرُ إِذَا خَافُوا بِأَمْنٍ فَرَبُّنَا (٨) لِطٰهَ وَمَنْ يَأوِي إِلَيْهِ نَصِيرُ
فَشَوْقِي إِلَى عَبْدِ ٱلْإِلٰهِ مُحَمَّدٍ حَمَانِي (٩) مَنَامِي وَٱلدُّمُوعُ تَفُورُ (١٠)
وَأُنْشِدُ (١١) مَا قَالَ ٱلْمُتَيَّمُ دَائِماً وَقَلْبِي بِهِ هَادِي ٱلْعِبَادِ بَشِيرُ
أَسِرْبَ ٱلْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيْتُ أَطِيرُ (١٢)
أُخَاطِبُ خَيْرَ النَّاسِ وَهُوَ مَعِي وَقَدْ وَجَمْتُ وَشِعْرِي لِلْمَقَامِ يُشِيرُ
تَرَانِي وَإِنِّي غَائِبٌ فِيهِ حَاضِراً وَفَاتَ لِسَاناً مَا تَكِلُّ صُدُورُ (١٣)
فَبَيْعِي وَحَرْثِي ثُمَّ كَسْبِي بِذِكْرِهِ وَذَاكَ بَيْعٌ لاَ تَرَاهُ يَبُورُ (١٤)

---

(١) ينضم إلى مصاحبتي والتأدب بآدابي في هذا البيت الجناس المستوفى ورد العجز على الصدر كالأبيات الآتية. زيادة.

(٢) عامل له ﷺ ولا شك أن خديم المصطفى ﷺ معاون مجاور محفوظ ومصاحب المعاون المجاور المحفوظ معاون مجاور محفوظ وفقنا الله على مصاحبته وملازمته والتأدب بآدابه آمين. اهـ. زيادة.

(٣) تخليصي وإطلاقي.

(٤) لمن أسره الشيطان والهوى والدنيا وأهلها. زيادة.

(٥) مأسور.

(٦) آتى كل من أصابهم الجدب والقحط الميرة وهي الطعام.

(٧) فوق كل أمير صلى الله تعالى عليه وسلم.

(٨) مبتدأ خبره نصير آخر البيت.

(٩) منعني.

(١٠) تجيش وتهمي.

(١١) تأمل في عجز هذا البيت فإن فيه إشارة غامضة فهمنا الله إياها آمين.

(١٢) هذا البيت لمجنون بني عامر الشهير بمجنون ليلى. الشارح.

(١٣) أي ما تضمره القلوب من الكشوفات والفتوحات.

(١٤) يكسد بل يروج.

غَنِيتُ بِمَدْحِ ٱلْمُصْطَفَى وَوِدَادِهِ(١) بِهِ بَانَ هَدْيِي وَٱلْفُؤَادُ بَصِيرُ
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى مُقَفًّى أَمِينٌ عَاقِبٌ وَمُنِيرُ
وَأَحْمَدُ مُخْتَارٌ رَحِيمٌ وَحَاشِرٌ سِرَاجٌ بَشِيرٌ حَامِدٌ وَنَذِيرُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ لِيَشْفَعَ فِيَّ يَوْمَ ٱلسَّمَاءُ تَمُورُ(٢)
تَسَتَّرْتُ عَامِي فِي ظِلالِكَ نَاصِرِي فَدَامَتْ سُتُورِي إِذْ تُزَالُ سُتُورُ(٣)
أُجَاوِرُهُ وَهُوَ ٱلْوَزِيرُ لِخَالِقِي فَنِلْتُ جِوَاراً فَالْوَزِيرُ يُجِيرُ
أُغَادِي لَدَى ٱلْمَاجِي صَبُوحَ(٤) وِصَالِهِ فَدَامَ سُرُورِي وَٱلشُّرُورُ تَطِيرُ(٥)
إِذَا طَرِبُوا مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى وَفَرْتَنَا فَلِي فِي مَدِيحِ ٱلْهَاشِمِيِّ حُبُورُ(٦)
أَنِسْتُ بِهِ يَوْمِي وَأَنْسِجُ مَدْحَهُ فَيَوْمِي بِيُمْنِ(٧) ٱلْهَاشِمِيِّ قَصِيرُ(٨)
وَلَيْلِيَ مِنْ قُرْبِي إِلَيْهِ مَلَذَّةٌ بِهِ طَابَ أَعْوَامِي وَطَابَ شُهُورُ(٩)
مَحَوْتُ بِهِ عِزَّ ٱلأُلَى يَخْذُلُونَنِي لِرَبِّي أُمُورُ ٱلْعَارِفِينَ تَصِيرُ(١٠)
أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى ٱلنَّاسُ مَا أَرَى وَلَكِنْ صُدُورُ ٱلْعَالَمِينَ(١١) قُبُورُ(١٢)
مَحَا ٱلْمُصْطَفَى مَا قَدْ رَأَيْتُمْ وَإِنَّهُ أَتَى بِسِرَاجٍ فِي ٱلْبِلادِ يُنِيرُ(١٣)

---

(١) حبه.
(٢) تموج موجاً تجيء وتذهب.
(٣) عن غيرنا.
(٤) الشرب بالصباح.
(٥) وتذهب عنا.
(٦) سرور وطرب.
(٧) بركة مدحه ﷺ.
(٨) غير طويل.
(٩) أي شهوري.
(١٠) ترجع.
(١١) غير العالمين بكسر اللام.
(١٢) دفنت فيها نفوسهم، والله أعلم
(١٣) يضيء. زيادة.

أَلَمْ يَقْصِمِ ٱلْعُرْبَ ٱلْمُفَخَّمَ أَمْرُهَا ... وَأَذْعَنَ عُجْمٌ وَٱلْفُؤَادُ قَرِيرُ(١)

سَلِ ٱلْعُرْبَ عَنْ بَدْرٍ وَفَتْحٍ وَخَنْدَقٍ ... مَذَاقُهُمُ فِي ذِي ٱلْحُرُوبِ مَرِيرُ(٢)

وَقَدْ رَاعَهُمْ(٣) فِي بَطْنِ مَكَّةَ خَيْلُهُ ... لِوَاءُ نَذِيرِ ٱلْخَلْقِ فَوْقُ يَطِيرُ

وَصَاحِبُهُ ٱلشَّهْمُ(٤) ٱلْهُمَامُ وَزِيرُهُ ... عَتِيقٌ(٥) لَدَى ٱلْآرَاءِ فَهْوَ مُشِيرُ

وَثَالِثُهُمْ بَدْرُ ٱلدُّجَى(٦) صَارِمُ ٱلْعِدَى(٧) ... حَبِيبِي وَذَا لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ(٨)

وَعُثْمَانُ(٩) ذُو ٱلنُّورَيْنِ حَافِظُ ذِكْرِهِ(١٠) ... وَقَدْ تَمَّ مِنْهُ لِلأَمِينِ بُرُورُ(١١)

وَصِنْوُ(١٢) رَسُولِ اللهِ لَيْثُ عِدَائِهِ(١٣) ... فَكُلُّ كَمِيٍّ(١٤) قَدْ أَتَاهُ جَزُورُ(١٥)

بِسِرِّهِمُ يَا رَبِّ فَانْفِ كُرُوبَنَا ... عَلَى رَغْمِ مَنْ هُوَ لِلْعِبَادِ غَرُورُ(١٦)

أَيَا سَيِّدِي سَلْ خَالِقِي نَصْرَ دِينِهِ ... فَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالسُّؤَالِ جَدِيرُ(١٧)

وَرَبِّي جَدِيرٌ بِالْعَطَاءِ وَإِنَّهُ ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَاءَهُ لَقَدِيرُ

فَحُقَّ لَنَا ٱلْبُشْرَى وَدَامَ سُرُورُنَا ... بِفَضْلِ إِلٰهِي فَالإِلٰهُ شَكُورُ

---

(١) طيب. زيادة.
(٢) مر جداً.
(٣) أجزعهم.
(٤) السيد الذكي الفؤاد.
(٥) أبو بكر رضي الله عنه.
(٦) الظلمة.
(٧) قاطع الأعداء.
(٨) سيدنا عمر رضي الله عنه آمين.
(٩) رابعهم.
(١٠) قرآنه.
(١١) طاعة.
(١٢) خامسهم.
(١٣) أسد أعدائه.
(١٤) شجاع.
(١٥) مذبوح منحورهم الذكر والأنثى.
(١٦) الشيطان لعنه الله تعالى.
(١٧) حري.

يُعِزُّ مَنْ قَدْ شَاءَ وَهُوَ يُذِلُّهُ فَمِنْهُ ٱلْعَطَا وَٱلْمَنْعُ وَهُوَ خَبِيرُ (١)

فَأَعْطَى (٢) رَسُولَ اللهِ وَهُوَ حَبِيبُهُ فَكُلُّ كَبِيرٍ عِنْدَهُ لَصَغِيرُ

أَبُوهُ خَلِيلٌ وَهُوَ مُوسَى كَلِيمُهُ وَعِيسَى وَهُوَ رُوحٌ وَنُوحٌ شَكُورُ (٣)

وَمَا كَابْنِ عَبْدِ اللهِ فِيهِمْ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ ضَنَّ عَنْ شِبْهِ ٱلْأَمِينِ دُهُورُ

وَكُلُّهُمْ بَحْرٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ زَاخِرٌ وَكُلٌّ لَدَى بَحْرِ ٱلْأَمِينِ غَدِيرُ (٤)

شَمْسُهُمُ خَيْرُ ٱلْأَنَامِ وَكُلُّهُمْ كَوَاكِبُهُ وَسْطَ ٱلصَّفَاءِ تَدُورُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَتِمُّ بِهَا لِي فِي ٱلصَّلَاةِ حُضُورُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَدُومُ لِخَيْرِ ٱلنَّاسِ مِنْهَا سُرُورُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ إِلَى اللهِ لِي كُلَّ ٱلزَّمَانِ مَسِيرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ بِهَا يُجْبَرُ ٱلْإِسْلَامُ وَهُوَ كَسِيرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ رَجَائِي لَدَى خَيْرِ ٱلْأَنَامِ كَبِيرُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ فَقَبْلِي نَالَ ٱلْمَادِحِينَ قُصُورُ (٥)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ قَلِيلُ مَدِيحِ ٱلْهَاشِمِيِّ كَثِيرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ أَتَاكَ عُبَيْدٌ عَاجِزٌ وَفَقِيرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مِنَ ٱلْعَبْدِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ حَقِيرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ خَدِيمٌ ضَعِيفُ ٱلْحَالِ وَهُوَ وَقِيرُ (٦)

---

(١) بالأمور كلها.

(٢) ما أعطاه مما لم يعطه لأحد غيره.

(٣) فهؤلاء الذين ذكرهم في هذا البيت هم أولو العزم وهم كبراء المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. اهـ زيادة.

(٤) قطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل في معنى مفعول فعيل بمعنى مفعول من غادره أو مفعل من أغدره أو مفعل من أغدره تركه وقيل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

(٥) القصور هنا بمعنى العجز والإعياء وعدم القدرة على الإتيان بالشيء وهو فيما يأتي بعد من قوله فلا ضرني عند الجليل قصور بمعنى العجز مع القدرة على الإتيان بشيء وعلى هذين التفسيرين فلا إيطاء. اهـ.

(٦) إصابته وقرة الدهر أي شدته وخطبه.

عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ فَفِعْلِي قَبِيحٌ وَالرَّقِيبُ بَصِيرُ
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ فَلا ضَرَّنِي عِنْدَ الْجَلِيلِ قُصُورُ
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ مَدِيحِي لِحُبِّ الْهَاشِمِيِّ مُشِيرُ(١)
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ غَرامِي وَتَهْيَامِي(٢) عَلَيَّ أَمِيرُ
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ لِلْهُدَاةِ بُدُورُ
عَلَيْهِ مَدَى الأَيَّامِ مَا قَالَ خَادِمٌ خَدِيمٌ لِطٰهَ الْهَاشِمِيِّ أَجِيرُ

حرف الراء أيضاً(٣)

لِقَلْبِي مِنَ الأَشْوَاقِ مَا حَيَّرَ الْفِكْرَا وَأَفْنَيْتُ فِيهِ السَّجْعَ وَالنَّظْمَ وَالنَّثْرَا
إِلَى أَحْمَدٍ شَوْقِي وَوَجْدِي(٤) وَلَوْعَتِي وَمَالِي دَوًى(٥) فِي غَيْرِ أَنْ أَنْسِجَ(٦) الشِّعْرَا
إِذَا ذُكِرَ الْمُخْتَارُ حَنَّتْ يَرَاعَتِي(٧) لِتَزْيِينِ مَدْحٍ دُونَ أَنْ أُعْمِلَ الْفِكْرَا
لأَنَّ رَسُولَ الله مَدْحٌ وَرُوحُهُ فَقُلْ فِيهِ مَا قَدْ شِئْتَ لا تَخْتَشِي الإِطْرَا(٨)
إِذَا قُلْتَ عَبْدُ الله سَيِّدُ خَلْقِهِ لِتَنْسِبْ لَهُ مَا شِئْتَ لا تَخْتَشِي الْكُفْرَا
هُوَ الْكُلُّ مِنْهُ الْكُلُّ حَقًّا وَإِنَّهُ اصْطَفَاهُ وَأَعْطَاهُ قَدِيماً وَلا حَجْرَا
أَتَى أَوَّلَ التَّوْحِيدِ أَوَّلَ ذَاكِرٍ وَأَوَّلَ مَذْكُورٍ وَرَبِّي بِهِ أَسْرَى(٩)

---

(١) يعني أن مدحه ﷺ من علامات حبه كالصلاة عليه وتلاوة القرآن الذي أنزل عليه وإحياء سنته ونصرة دينه وحب آله ﷺ وفقنا الله على الجميع بمنه وفضله.

(٢) شدة العشق.

(٣) لاحظ أن أول كل حرف لكل بيت يشكل جملة [لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين] اهـ. ز. المطبعة.

(٤) حبي.

(٥) دواء.

(٦) أنظم.

(٧) اشتاقت أقلامي.

(٨) مجاوزة الحد.

(٩) من الحرام إلى الأقصى.

لَـهُ وَإِلَـيْـهِ كُـلُّ شَـانٍ وَإِنَّـهُ ... حَـبِـيـبُ إِلَـهِ ٱلْـخَـلْـقِ نَـاطَ بِـهِ ٱلْأَمْـرَا
لَـهُ ٱلرَّأسُ مِـنِّـي ثُمَّ وَجْـهِـي وَلِحْيَتِي ... وَظَـهْـرِي وَبَـطْـنِـي وَٱلْـوَلاَءُ وَمَـا جَـرَى
أَتَـيْـتُـكَ عَـبْـداً إِنْ تَـسُـمْـهُ بِـبَـيْـعِـهِ ... جِـهَـاراً يَـرَى ذَا مِـنْـكُـمُ عِـنْـدَهُ فَـخْـرَا
أَتَـيْـتُـكَ لاَ أَرْجُـو سِـوَاكَ وَإِنَّـنِـي ... فَـقِـيـرٌ وَقِـيـرٌ[١] لاَ مَـنَـالَ وَلاَ صَـبْـرَا
نَـزَلْـتُ لَـدَى خَـيْـرِ ٱلْـوَرَى مُـتَـكَـفِّـفاً[٢] ... وَأَرْجُـو بِـهِ مَـا لَـمْ يَـنَـلْ مَـنْ أَتَـى مِـصْـرَا
تُـنِـيـلُ ٱلْـمُـنَـى وَلْـتَـدْفَـعِ ٱلشَّـرَّ عَـاجِـلاً ... فَـغَـيْـرُكَ لاَ يُـعْـطِـي نَـوَالاً وَلَـوْ نَـزْرَا[٣]
سَـمَـوْتَ عَـنِ ٱلْأَكْـوَانِ بَـطْـنـاً وَظَـاهِـراً ... فَـإِنَّـكَ خَـيْـرُ ٱلْـمُـرْسَـلِـيـنَ لَـنَـا طُـرًّا[٤]
بِـسِـرِّكَ يَـا خَـيْـرَ ٱلْـبَـرِيَّـةِ أَبْـتَـغِـي[٥] ... كَـمَـالَ ٱلْـمُـنَـى وَلْـتُـعْـطِـنِـي لِـلْـعِـدَى قَـهْـرَا
حِـمَـايَ رَسُـولُ اللهِ وَهُـوَ تَـحَـصُّـنِـي ... بِـأَمْـدَاحِـهِ نِـلْـنَـا ٱلْـكَـرَامَـةَ وَٱلـسِّـتْـرَا
أَرُدُّ بِـهِ كَـيْـدَ ٱلْـعِـدَى فِـي نُـحُـورِهِـمْ ... وَمَـكْـرَهُـمْ لاَ بَـأْسَ فِـيـنَـا وَلاَ شَـرًّا[٦]
نَـنَـالُ بِـهِ مَـا فَـاتَ عَـدًّا تَـفَـضُّـلاً ... وَلاَ غَـرْوَ أَنْ نِـلْـنَـا الَّـذِي يُـعْـجِـزُ ٱلْـحَـصْـرَا
كَـفَـانِـي ٱنْـتِـسَـابِـي لِـلـنَّـبِـيِّ وَحِـزْبِـهِ ... إِذَا ٱفْـتَـخَـرُوا يَـوْمـاً كَـفَـانِـي بِـهِ فَـخْـرَا
أَلاَ يَـا رَسُـولَ اللهِ فَـارْفَـعْ شِـكَـايَـتِـي[٧] ... لِـمَـوْلاَكَ مَـنْ يُـعْـطِـي ٱلْـمَـنَـافِـعَ وَٱلـضُّـرَّا
نَـرَى ٱلْـبَـذْلَ وَٱلْـفَـيْـضَ ٱلْـعَـظِـيـمَ وَضِـدُّنَـا ... يَـرَى ٱلْـبَـأس[٨] وَالضَّـرَّاء وَالشَّـرَّ وَٱلْـوَزْرَا[٩]
نَـرَى ٱلْـعِـزَّ وَٱلْـفَـضْـلَ ٱلْـجَـزِيـلَ وَمَـنْ يَـثِـقْ ... بِـذَيْـلِـكَ حَـتْـمٌ أَنْ يَـنَـالَ ٱلْـمُـنَـى تَـتْـرَا

---

(١) وقير: حامل وقراً من الذنوب.
(٢) ماداً كفي.
(٣) قليلاً.
(٤) جميعاً.
(٥) أطلب.
(٦) ينالنا.
(٧) ما يشتكى منه.
(٨) الشدة.
(٩) من وزر الرجل وزراً غلبه أي غلبة.

يَسُوقُ إِلَيَّ ٱلْمُصْطَفَى مَا أَرُومُهُ (١) وَيَسْمَحُ لِي بِالْعَوْدِ مِنْ طَيْبَةَ ٱلْغَرَّا (٢)
كَشَفْتُ بِحُبِّيهِ ٱلْحِجَابَ وَإِنَّنِي طَوَيْتُ بِذِكْرِ ٱلْمُصْطَفَى مَهْمَهاً (٣) قَفْرَا (٤)
نَبَذْتُ بِهِ كُلَّ ٱلْعِدَى وَقَصَمْتُهُمْ وَقَطَّعْتُهُمْ لاَ خَيْرَ نَالُوا وَلاَ ذُخْرَا
تَحَاوَلَ أَبْنَاءُ ٱلْبَغَايَا (٥) مَكِيدَةً لِخَادِمِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ لاَ حَبَّذَا مَكْرَا
مَشَوْا وَٱفْتَرَوْا بَلْ زَخْرَفُوا فِيَّ نَمِيمَةً (٦) وَرَبِّي بِفَضْلٍ مِنْهُ يُولِي ٱلْعِدَى ٱلْقَهْرَا
نَدُومُ بِحَمْدِ الله فِي ظِلِّ رَاحَةٍ وَأَمْنٍ عَلَى رَغْمِ ٱلَّذِي يَقْصُدُ ٱلضَّيْرَا (٧)
إِذَا ٱشْتَغَلُوا بِالْمَكْرِ وَٱلزُّورِ إِنَّنِي بِمَدْحِ حَبِيبِ الله شُغْلِي كَذَا دَهْرَا
لَهُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ قَرِيضِي (٨) قَصِيدَةٌ أَفُوزُ بِهِ فِي هٰذِهِ ٱلدَّارِ (٩) وَٱلأُخْرَى
ظَلَمْتُ كَثِيراً كُلَّ ظُلْمٍ وَإِنَّنِي أُوَحِّدُ حَقًّا دُونَ شِرْكٍ وَلاَ بِرًّا
أُحِبُّ (١٠) كَذَا خَيْرَ ٱلأَنَامِ مُحَمَّدَا وَلَمْ أَنْسَهُ مَا دُمْتُ بَرًّا وَلاَ بَحْرَا
لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ جَلْبِي مَسَرَّتِي (١١) وَدَفْعِي بِهِ لاَ زَيْدَ أَرْجُو وَلاَ عَمْرَا
مَحَا حُبُّهُ حُبَّ ٱلسِّوَى إِنَّ حُبَّهُ مَتَى يَرْسَخْنْ فِي ٱلْقَلْبِ يَنْفِي سِوَى جَهْرَا (١٢)
يَؤُمُّ جَنَابَ ٱلْمُصْطَفَى كُلَّ بُرْهَةٍ صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ تُنَاسِبُهُ قَدْرَا
نَكُونُ بِهَا فِي كُلِّ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ وَيُجْرِي لَنَا مِنْ جُودِهِ ٱلْمَجْدَ وَالسِّتْرَا

---

(١) أطلبه.

(٢) الحسناء.

(٣) مفازة بعيدة.

(٤) لا نبات بها.

(٥) جمع بغي الزانية.

(٦) جار حذف مجروره ياء الضمير أي فيَّ.

(٧) لنا.

(٨) شعري.

(٩) الدنياي.

(١٠) يعني أنه رضي الله عنه وإن ظلم كثيراً موحد لله تبارك وتعالى محب لرسوله ﷺ والتوحيد لله والمحبة للرسول إذ وجدا فقد وجد كل المراد رزقنا الله منهما حظاً وافراً بجاهه ﷺ. اهـ. زيادة.

(١١) فرحي.

(١٢) ينفي سواه فإن ربه نور وحب غيره ظلام ولا شك أن النور إذا تقدم ذهب الظلام.

(ولَهُ أيضاً)(١)

وَثِقْتُ بِمَاحِي ٱلْكُفْرِ أَحْمَدَ حَاشِرِي ... مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْمَعَاشِرِ (٢)

مُحَمَّدٍ ٱلْمَحْمُودِ طٰهَ وَإِنَّنِي ... عَلَى حُبِّهِ مَا عِشْتُ فَوْقَ ٱلْأَكَابِرِ (٣)

أَتَا عَاقِباً نُوراً سِرَاجاً وَرَحْمَةً ... رَسُولاً أَمِيناً فِي بُطُونٍ وَظَاهِرِ

أَتَى شَاهِداً عَبْدَ ٱلْإِلٰهِ مُبَشِّرَا ... بَشِيراً نَذِيراً لِلْبُغَاةِ (٤) ٱلْجَمَاهِرِ

رَسُولاً أَتَاهُمْ بِالْمَلَاحِمِ (٥) دَاعِياً ... أُمِّيًّا حَبَا مَا لَمْ تَجِنْ (٦) فِي ٱلدَّفَاتِرِ (٧)

سَبَانِي (٨) ٱلْمُقَفَّى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْبَدْرُ نِعْمَةً ... شَفِيعُ ٱلْبَرَايَا فِي ٱلْخُطُوبِ ٱلدَّوَائِرِ

لَكَ اللهُ لاَ أَنْفَكُّ أَشْدُو بِذِكْرِهِ ... هُوَ ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَتِلْكَ ذَخَائِرِي

نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَحْمَةٌ وَهُوَ رَاحَةٌ ... مُقِيمٌ مُبِينٌ ذُو ٱلْعُلَى وَٱلْمَفَاخِرِ

أَحِيدٌ كَرِيمٌ مُتَّقٍ وَهُوَ مُصْلِحٌ ... إِمَامٌ رَؤُوفٌ مُجْتَبًى وَهُوَ نَاصِرِي

كَفَانِي يَاسِينٌ مُقِيمٌ مُطَهَّرٌ ... وَسَيِّدُنَا ٱلْهَادِي ٱلْمُنِيلُ ٱلْبَشَائِرِ (٩)

أَيَا قَائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُهَيْمِنِ صَادِقاً ... حَبِيباً شَهِيداً مُنْذِراً بِالْخَسَائِرِ (١٠)

لِتَرْحَمْ خَدِيماً ضَارِعاً ضَلَّ سَعْيُهُ ... أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَنْصُورَ يَا خَيْرَ حَاضِرِ (١١)

لِأَنَّكَ يَا مَصْدُوقُ خَيْرُ مُشَفَّعٍ ... لَه رُتْبَةٌ فَوْقَ السَّرَاةِ (١٢) ٱلْأَخَائِرِ (١٣)

---

(١) لاحظ أن أوائل الأبيات تكون جملة [وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين] اهـ. ز. المطبعة.

(٢) جمع معشر.

(٣) المحبين.

(٤) جمع باغ وهو الظالم.

(٥) جمع ملحمة وهي الجيش.

(٦) الذي لم يقرأ ولم يكتب.

(٧) الكتب جمع دفتر.

(٨) أسرني.

(٩) جمع بشارة وهو الخبر السار.

(١٠) جمع خسارة.

(١١) في قلوبنا.

(١٢) جمع سرى.

(١٣) جمع خير.

رَأَيْتُكَ أَهْلاً لِلْوَسِيلَةِ سَاقِياً ... لَدَى ٱلْحَوْضِ سُلْطَاناً لِيَوْمِي وَٱلآخِرِ
حَمِيداً لَهُ تَاجٌ وَحَقًّا وَخَاتِمَا ... مُقَدَّسَ سِرٍّ رَاكِباً فِي ٱلْمَظَاهِرِ
مُقَفًّى لَهُ نَعْلانِ بَعْدَ هِرَاوَةٍ(١) ... لَهُ خَاتِمٌ أَرْجُو بِهِ كُلَّ فَاخِرِ
هُدًى خَاتِماً ذَا عِزَّةٍ وَمَكَانَةٍ ... تَوَكَّلَ حَقًّا حِمْطَيَا ذُو ٱلْبَصَائِرِ
لَحَا(٢) اللهُ مَنْ يَنْهَى مُحِبًّا صَبَابَةً(٣) ... وَيَرْحَمُ صَبًّا يَوْمَ بَلْوَى السَّرائِرِ(٤)
لِأَهْلِ ٱلْهَوَى نَهْجٌ قَوِيمٌ(٥) وَإِنَّنِي ... دَرَجْتُ(٦) عَلَيْهِ لِلْوُقُوتِ ٱلْأَوَاخِرِ
عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ أَزْكَى صَلاتِهِ ... صَلاةً بِهَا تُمْحَى جَمِيعُ كَبَائِرِ(٧)
أُسَائِلُ رَبًّا جَلَّ تَفْرِيجَ كُرْبَتِي ... بِيُمْنِ رَسُولِ اللهِ أَعْظَمِ جَابِرِ
لِأَسْعَدَ فِي ٱلدُّنْيَا وَأُخْرَى وَأَرْتَقِي ... إِلَى ذِرْوَةٍ تَعْدَادُهَا بِالْخَنَاصِرِ(٨)
مَكِيناً لَدَى ٱلرَّحْمٰنِ ذِي ٱلْعَرْشِ دَائِماً ... وَلِي وَلِنَسْلِي دَانَ كُلُّ ٱلْعَشَائِرِ
يَسُوسُ بِلادَ اللهِ أَمْرِيَ هَادِياً ... بِهَدْيِ كِتَابٍ أَوْ بِزَجْرِ ٱلزَّوَاجِرِ(٩)
نُصَلِّي عَلَى ٱلْهَادِي نَرُومُ مَنَالَهُ(١٠) ... عَلَيْهِ سَلامٌ مُوجِبٌ لِلْجَوَابِرِ(١١)

---

(١) العصا.
(٢) قبح.
(٣) عشقاً.
(٤) القلوب عما اعتقدته وأضمرته.
(٥) مستقيم.
(٦) مضيت.
(٧) جمع كبيرة.
(٨) جمع خنصر وهي الإصبع الصغرى الخامسة ولعله والله أعلم يريد بها حضرة الهاهوت االتي قال فيها في الأبيات:

تعلق بها لا تأل جهدك دائماً ... ففي دهس منها أطائب قوت

ويؤيد ما قلنا ما بعد البيت. والحضرات خمس حضرة الناسوت وهي حضرة عالم الكثافة وحضرة الملكوت وهي حضرة الأنوار وحضرة الجبروت وهي حضرة الأسرار وحضرة اللاهوت وهي حضرة الأسماء والصفات وحضرة الهاهوت وهي حضرة الطمس والعمى اهـ. زيادة.
(٩) جمع زاجر.
(١٠) عطاءه.
(١١) جمع جابر.

حرف الزاي

فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ أَنْتَ ٱلْمُبَارِزُ ... لِأَعْلَاءِ دِينِ ٱللهِ أَنْتَ ٱلْمُنَاجِزُ (١)
وَإِنَّكَ أَسْخَى النَّاسِ أَشْجَعُ فَارِسٍ ... لِذَا دَانَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلُ يُبَارِزُ
قَسَمْتَ وَلَمْ تَبْخَلْ وَمَا فُهْتَ كَاذِباً ... وَلَسْتَ جَبَاناً مِنْ عَطَاكَ ٱلْجَوَائِزُ (٢)
وَهَذَا (٣) عُبَيْدٌ قَدْ أَتَى مُتَكَفِّفاً ... عَلَى أَنَّهُ ٱلْحِبُّ بِالْحُبِّ فَائِزُ
يَرُومُ مَنَالاً قَدْ تَقَاصَرَ دُونَهُ ... فُحُولٌ مَضَوْا لاَ غَرْوَ إِذْ هُوَ جَائِزُ (٤)
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى الدِّينِ بَارَزُوا

حرف السِّين

مَلاَ ٱلْقَلْبَ حُبُّ ٱلْمُصْطَفَى وَتَنَافُسِي (٥) ... وَهُوَ مُجَالِسِي (٦) مَدَى ٱلدَّهْرِ فِي وَصْلَيْهِ
تَطَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ طَالِبَ وَصْلِهِ ... وَشَدَّ اغْتِرَابِي وَالْأَمِينُ مُوَانِسِي
فَلَيْسَ رَجَائِي فِي تَمَامِ وِصَالِهِ ... قَوِيًّا وَإِنِّي عَنْهُ لَسْتُ بِيَائِسِ (٧)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بُدُورِ ٱلْحَنَادِسِ (٨)

حرف الشين

سِفَارٌ مَعَ ٱلْهَادِي لِذَلِكَ لاَ نَخْشَا ... هَوَاناً وَلاَ ظُلْماً وَجَوْراً وَلاَ بَطْشَا (٩)

---

(١) المقاتل.
(٢) جمع جائزة ما يعطى للشاعر وغيره.
(٣) الإشارة إلى المادح وهو الشيخ الكامل والملاذ الشامل سيدنا ومولانا الشيخ إبراهيم نياس نفعنا الله به آمين.
(٤) لله تبارك وتعالى.
(٥) رغبتي.
(٦) وصل في اليقظة ووصل في النومة.
(٧) عن تمام الوصال قوياً.
(٨) جمع حندس الظلمة.
(٩) أخذ.

أُخَاطِبُهُ بِالْمَدْحِ وَهُوَ مُؤَنِّسِي ... وَحِينَ صَفَا ٱلْمَاجِي فَمَا ضَرَّ مَنْ غَشَّا(١)
نَبِيٌّ عَلَيْهِ قَبْلُ صَلَّى مُسَلِّماً ... إِلٰهُ ٱلْبَرَايَا وَهُوَ مِنْ حُبِّهِ إِنْشَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَيُغْنِي ٱلْمُقَفَّى عَنْ بَشَاشَةِ مَنْ بَشَّا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَدَى الدَّهْرِ إِنْشَادِي لِأَحْمَدَ وَٱلْإِنْشَا
عَلَيْهِ مَعَ ٱلْآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... أَكُونُ خَدِيماً عَابِداً عَالِماً أَخْشَى(٢)

حرف الصاد

تَمَامُ ٱلْعَطَايَا وَٱلْمَوَاهِبِ لَنْ تُحْصَى ... بُلُوغُ رِسَالَاتِ الشَّفِيعِ إِلَى الْأَقْصَى(٣)
فَأَرْشَدَنَا لِلْمُصْطَفَى وَوِدَادِهِ(٤) ... وَنَذْكُرُهُ شَوْقاً إِلَيْهِ بِلَا إِحْصَا
نَبِيُّ ٱلْهُدَى خَيْرُ ٱلْوَرَى شَافِعُ ٱلْبَرَا ... فَمِنْكَ نَوَالُ ٱلْكُلِّ مَنْ عَمَّ(٥) أَوْ خَصَّا
عَلَوْتَ جَمِيعَ ٱلْمُرْسَلِينَ جَلَالَةً ... فَأَنْتَ رَسُولُ ٱلْكَائِنَاتِ وَلَنْ تُحْصَا(٦)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مِنَ ٱلذَّاتِ حَقِّ ٱلذَّاتِ لِلْمُصْطَفَى نَصَّا(٧)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... يُقَرِّبُنِي ٱلْمَاجِي الضَّلَالَ الَّذِي خُصَّا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ ٱلْآلِ وَالصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ أَوْصَى

حرف الصاد أيضاً

صَفَا لِي حُبُّ ٱلْهَاشِمِيِّ وَأَخْلَصَا ... لَهُ ٱلْقَلْبُ مِنِّي ٱلْحُبَّ حِينَ تَخَلَّصَا

---

(١) خلط في المحبة.
(٢) الله تبارك وتعالى أو من غيري قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ الآية.
(٣) إلى المكان الأبعد.
(٤) حبه.
(٥) قوله: من عم أو خصا أي من عم الناس نواله ومن خص قوماً دون قوم.
(٦) أي الكائنات.
(٧) بالمزايا العلية والخصائص البهية.

أَبِيتُ أُرَاعِي النَّجْمَ لَيْلاً مُغَرِّداً ... وَمَا صَدَّنِي مَنْ لامَ أَوْ مَنْ تَنَقَّصَا
فَإِنَّ كِبَارَ النَّاسِ بِاللَّيْلِ شُغْلُهُمْ ... رُكُوعٌ وَأَوْرَادٌ تَرَى ٱلْكُلَّ أَخْلَصَا
وَذَا ٱلْعَبْدُ طُولَ اللَّيْلِ يَسْهَرُ مُنْشِداً ... قِفَا نَبْكِ أَوْ زِيرَ(١) الِلاَهِ تَرَقَّصَا
وَذلِكَ دَاءٌ أَصْلُهُ حُبُّ أَحْمَدٍ ... وَلَسْتُ وَحَقِّ ٱلْحُبِّ لله مُخْلِصَا(٢)
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ ثُمَّ مَنْ قَدْ تَخَصَّصَا(٣)

حرف الضاد

سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ ٱلْأَنَامِ الَّذِي أَضَا(٤) ... بِهِ ٱلْحَقُّ نَهْجَ ٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱرْتَضَى(٥)
سَلاَمٌ عَلَى نَجْلِ ٱلْعَوَاتِكِ خَيْرِ مَنْ ... دَعَا ٱلْخَلْقَ لِلْمَوْلَى وَقَدْ أَحْسَنَ ٱلْقَضَا
سَلاَمٌ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ يَقُودُنِي ... إِلَى حَضْرَةِ ٱلْمَاحِي الضَّلاَلَ الَّذِي أَضَا
سَلاَمَ عَلَيْهِ مِن خَدِيمٍ مُتَيَّمٍ(٦) ... غَفُولٍ قَضَى مِنْ ذَنْبِهِ كُلَّمَا قَضَى
سَلاَمٌ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ مَوَدَّةٌ ... وَمَا لِي سِوَى ذَا فِي تَدَارُكِ مَا مَضَى
سَلاَمٌ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ مُبَلِّغٌ ... عَلَيْهِ فَمَنْ لِي إِنَّنِي عِنْدَهُ رِضَى(٧)

حرف الضاد أيضاً

شُجُونٌ(٨) دَهَتْنِي(٩) سَيَّرَتْنِي لِمَنْ نَهَضْ ... لِتَفْرِيجِ كَرْبِ ٱلْمُكْرَبِينَ وَمَنْ نَهَضْ(١٠)

---

(١) الزير الوتر يعني به آلة اللهو المشهورة والله أعلم.
(٢) أي لأن الإخلاص منة من الله تبارك وتعالى.
(٣) بمزية لم ينلها غيره من التابعين وتابعيهم.
(٤) أنار.
(٥) رضيت لكم الإسلام ديناً.
(٦) معبد.
(٧) من يتكفل لي أنني مرضي به عنده ﷺ
(٨) جمع شجن وهو الحزن.
(٩) أصابتني بداهية الأمر العظيم والأمر المنكر.
(١٠) ظلم.

سَلَوْتُ شُجُونِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ ... فَزَاحَ شُجُونِي وَالسُّرُورُ أَتَى عِوَضْ (١)

مُحَمَّدُ خَيْرُ النَّاسِ أَكرَمُ مُحْتِداً (٢) ... وَفَرْعاً وَبَذْلاً وَهُوَ لله قَدْ مَحَضْ

أَغِثْنِي أَغِثْنِي مُنْحَمِناً (٣) وَدَارِكَنْ ... لأَحْوَالِ عَبْدٍ غَيْرَ عِهْدِكَ مَا قَبَضْ

أَتَتْرُكُ عَبْداً لاَ يُحِبُّ سِوَاكُمُ ... عَلَى سُوءِ حَالٍ فَهْوَ لاَ يَبْتَغِي الْعِوَضْ (٤)

فَفَرِّجْ كُرُوبِي وَاطْوِ كُلَّ مَهَامِهٍ ... لِقُرْبِ مَزَارِ الْمُصْطَفَى حَيْثُمَا نَهَضْ

عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ حُبُّهُمْ خَيْرُ مُفْتَرَضْ (٥)

حرف الطَّاء

صَلاَحُ شُؤُونِي لَسْتُ عَنْهُ بِقَانِطِ (٦) ... وَوَصْلُ حَبِيبِ الله وَهُوَ مُبَاسِطِ

وَيَرْضَى حَبِيبُ الله عَنِّي تَفَضُّلاً (٧) ... فَمَا ضَرَّ (٨) سَخْطٌ مِنْ ظَلُومٍ وَقَاسِطِ (٩)

فَإِنِّي مُحِبٌّ أَرْتَجِي رَفْعَ دِينِهِ ... بِغَزْوٍ وَلِي يَنْقَادُ كُلُّ مُرَابِطِ

وَأَنَّ النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ مُسَاعِدِي (١٠) ... فَلَمْ أَكُ يَوْماً عَنْ عَطَاهُ بِسَاخِطِ

عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... أَنَالُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ بِالشَّرَائِطِ (١١)

عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ خِيَارِ الْوَسَائِطِ (١٢)

---

(١) عوضاً وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.
(٢) أصلاً.
(٣) سيدنا محمد ﷺ.
(٤) لا يطلب عوضك.
(٥) علينا.
(٦) يائس.
(٧) عنه.
(٨) أي ما ضرني سخط ظلوم وجائر إذا رضي عني النبي المحبوب ﷺ.
(٩) جائر.
(١٠) معيني.
(١١) بل بمحض الكرم.
(١٢) جمع واسطة.

حرف الظَّاء

ظَعَنْتُ إِلَى خَيْرِ ٱلْعِبَادِ وَمَا لَفَظْ لِسَانِي (١) سِوَاهُ بَلْ فُؤَادِي مَا لَحَظْ (٢)
فَعِشْ (٣) مَرحاً مَا دُمْتَ تَدرِي مُحَمَّداً فَدَارِي سُمَى ٱلْمَأْمُونِ فِي دَهْرِهِ حُفِظْ
تَبَصَّرْ فَإِنَّ ٱلأَمْرَ بَادٍ وَظَاهِرٌ فَأَفْضَلُ مَبْعُوثٍ هَدَى النَّاسَ أَوْ وَعَظْ
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ كَذَا ٱلآلُ وَٱلأَصْحَابُ مَا لافِظٌ لَفَظْ

حرف العين

نَعَمْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَرْجُوهُ شَافِعَا لِنَفْسِي وَلِلأَهْلِينَ إِذْ جِئْتُ خَاشِعَا
إِلَى كُلِّ خَلْقِ الله أَوْصَلْتَ نِعْمَةً وَإِنِّي وَحَقِّ ٱلْمُصْطَفَى لَسْتُ قَابِعَا (٤)
حَقِيرٌ ذَلِيلٌ مُذْنِبٌ خَادِمٌ لَكُمْ مُحِبٌّ شَدِيدُ ٱلْحُبِّ قَدْ جَاءَ خَاضِعَا
أَجِرْنِي أَجِرْنِي مُنْحَمِنَّا (٥) أَحْمَطِيَا فَلَمْ أَلْقَ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ (٦) مَا كُنْتُ صَانِعَا
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا أُمْسِي لِدِينِكَ رَافِعَا
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ أَسُودُ لَدَيْكَ ٱلْمَادِحِينَ ٱلْمَصَاقِعَا (٧)
عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَمَنْ كَانَ تَابِعَا

---

(١) أي ما تكلم لساني بسواه.
(٢) سواه ﷺ. وسقط هنا حرف الظاء ولكن رأيت نسخة خاصة بالشيخ كتب ثلاثة أبيات بخط يمينه المباركة فزدت بيتاً واحداً في الصلاة عليه ﷺ. اهـ عتيق.
(٣) إذا كان معرفة اسم بعض الأولياء رضي الله عنهم ينجي من عذاب الله تعالى فكيف بمعرفة اسم سيد الأولين والآخرين ﷺ اللهم كما علمتنا اسمه ﷺ فأرنا بركة معرفته بمنك وفضلك آمين. اهـ زيادة.
(٤) أي مائلاً عنك.
(٥) تقدم في الطرة أن المنحمنا معناه محمد كما فسره الإمام القسطلاني وحمطياً قال القسطلاني قال الهروي أي حامي الحرم وذكر عن ابن الأثير في حديث كعب أنه قال في أسماء النبي ﷺ في الكتب السالفة محمد أحمد حمياطا بتقديم الياء ونقل السيوطي عن تفسير الغريبين وفسره بحامي الحرم أيضاً والظاهر من عبارة الواهب وشرحها أنهما اسم واحد وقع الشك في رواية بهذا اللفظ أو بهذا اللفظ وفي ضبطهما أقوال ذكرها الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء وضبطهما هنا بضبط القسطلاني في المواهب. من كتاب الأسمى اهـ.
(٦) الفزع وهو يوم القيامة.
(٧) جمع مصقع كمنبر وهو البليغ وقيل العالي الصوت وقيل من لا يرتج عليه في كلامه ولا يتعتع.

حرف الغين

غِنَى النَّفْسِ أَبْغِيهِ وَٱلآلاءُ سَابِغ بِمَدْحِي مَنْ هُوَ فِي السَّخَاءِ(١) مُبَالِغُ
يَفُكُّ ٱلأَسَارَى يُوصِلُ الرَّحْمَ كَاسِباً لِمَا عَدِمُوا يُعْطِي ٱلْقِرَى وَيُبَالِغُ
أَسِيرٌ(٢) أَتَى ضَيْفاً بِبَابِكَ مُعْدِماً فَهَلْ لَكَ فِيهِ وِرْدُكَ الدَّهْرَ سَابِغُ(٣)
أَعِنْهُ أَعِنْهُ يَا مُعِينُ فَإِنَّهُ فَقِيرٌ وَقِيرٌ وَهُوَ خَيْرُكَ بَالِغُ
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ حَقُّهُمْ مِنْكَ دَامِغُ(٤)

حرف الفاء

لِقَاءُ(٥) نَبِيِّ الله وَهُوَ مُلاطِفُ مَرَامِي(٦) وَمِنْ دُونِ ٱلْمَرَامِ مَتَالِفُ(٧)
فَلَوْ كُنْتُ نَعْلاً لِلأَمِينِ لَتَمَّ لِي مُرَادِي وَإِلاَّ فَالصِّدِّيقُ ٱلْمُلاطِفُ
فَمَا ٱلْحُلْوُ فِي الدَّارَيْنِ إِلاَّ وِصَالُهُ وَكُلُّ سِوَى هَذَا رِيَاحٌ عَوَاصِفُ(٨)
فَإِنْ لَمْ أَجِدْ تَقْبِيلَ كَفِّ مُحَمَّدٍ فَمَا لَذَّ لِي عَيْشِي وَعُمْرِيَ تَالِفُ(٩)
وَرَبِّي وَرَبُّ ٱلْمُصْطَفَى وَهُوَ كَامِلٌ أَفَاضَ إِلَيْهِ مِنْهُ وَهُوَ يُلاطِفُ
لِذَا هَامَ مَنْ قَدْ هَامَ فِي ٱلْحُبِّ بَيْنَ مَنْ بِلَيْلَى وَمَيْلَى أَوْرَثَتْهُ الطَّوَائِفُ(١٠)
يُهَيِّجُ حُبِّيهِ هِلالُ رَبِيعِهِ(١١) فَفِيهِ تُنَادِي بِالسُّرُورِ ٱلْهَوَاتِفُ

---

(١) الكرم.
(٢) أنا.
(٣) سلس.
(٤) مصيب دماغ من لم يقم به فيهلك والله أعلم.
(٥) مبتدأ.
(٦) خبره.
(٧) جمع متلف.
(٨) جمع عاصفة الريح الشديدة.
(٩) هالك.
(١٠) جمع طائفة وهي الجماعة ورثته من الرثاء والترحم وأو هنا بمعنى إلى أي إلى رحمته الجماعة والله أعلم. اهـ.
(١١) أي الربيع الأول.

وَإنِّي لَتَعْرُوني(١) إذا لاحَ(٢) هِـزَّةٌ(٣) ... كَـذَلِكَ إِنْ يَنْطِقْ بِوَصْفِكَ وَاصِفُ
جَمَالُكَ يُنْسِيني حُلَى(٤) كُلِّ بَهْجَةٍ ... وَإِنِّيَ عُمْرِي عِنْدَ بَابِكَ عَاكِفُ(٥)
وَجُودُكَ يُنْسِيـنِي نَوالاً سَواءَهُ ... وَمَا ٱلْجُودُ إِلاَّ مِنْكَ وَٱلْكُلُّ غَارِفُ
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا تَنْحُو لِنَحْوِي ٱلْعَوَاطِفُ(٦)
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا تَنْحُو لِقَصْرِي ٱللَّطَائِفُ(٧)
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا أُهْدَى وَإِنِّيَ عَارِفُ(٨)
عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلُّهُمْ مِنْكَ خَارِفُ(٩)

حرف القاف

جَمِيعُ غَرَامِي وَٱلْكِتَابِ(١٠) وَخَالِقِي ... لِأَحْمَدَ نُورِ ٱلْحَقِّ سِرِّ ٱلْحَقَائِقِ
جَفَانِي وَلَمْ أَجْفُ ٱلْأَخِلاَّ وَلَمْ أَخَفْ ... إِذَا مَا صَفَا وَقْتِي لِخَيْرِ ٱلْخَلائِقِ
أَرِقْتُ(١١) وَنَامَ ٱلْأَقْرَبُونَ مُهَيَّماً(١٢) ... سَمِيرِي سُطُورِي فَوْقَ بِيضِ ٱلْمَهَارِقِ(١٣)
أُخَاطِبُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ سِرِّي وَمَرْكَزِي ... غِيَاثِي وَتُرْسِي فِي ٱلْوَغَى وَٱلْمَضَائِقِ(١٤)
يُقَرِّبُنِي حَقًّا لَدَيْهِ فَأَنْثَنِي ... بِنُورٍ يُضِي لِلْقَلْبِ كُلَّ ٱلرَّقَائِقِ(١٥)

---

(١) تصيبني.
(٢) طلع.
(٣) نشاط وارتياح.
(٤) جمع حلية على غير قياس هي ما يرى من الإنسان من لونه وغيره. زيادة.
(٥) مغيم وملازم.
(٦) جمع عاطفة الشفقة.
(٧) جمع لطيفة.
(٨) بالله تبارك وتعالى.
(٩) جارٍ.
(١٠) الواو واو القسم أي والقرآن.
(١١) سهرت.
(١٢) أي ذا هيام وهو الجنون من العشق.
(١٣) الصحائف. الشارح.
(١٤) جمع مضيق ما ضاق من الأماكن.
(١٥) جمع رقيقة المعنى اللطيف والغامض.

فَسِرْتُ بِهِ أَطْوِي ٱلْمَقَامَاتِ رَاجِلاً إِلَى اللهِ رَبِّ النَّاسِ مُعْطِي ٱلْخَوَارِقِ (١)
وَإِنْ دَهِشَ ٱلأَقْطَابُ يَوماً بِمَشْهَدٍ فَلِي ٱلْوَصْلُ وَالتَّمْكِينُ مِنْ فَضْلِ خَالِقِي
سَرَى السِّرُّ فِي سِرِّي فَكُلِّي سِرُّهُ بِيُمْنِ رَسُولٍ قَاطِعٍ لِلْعَلَائِقِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا أَسْمُو عَلَى كُلِّ فَائِقِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً تَقِينِي الشَّرَّ مِنْ كُلِّ طَارِقِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَا الدَّهْرَ (٢) سَبْقِي لِلْعُلا كُلَّ سَابِقِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ سَلامَ مُحِبٍّ شَفَّهُ (٣) حُبُّ عَاشِقِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ سَلامَ خَدِيمٍ ضَرَّهُ وَجْدُ وَامِقِ (٤)
عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاتِي عَلَيْهِ ٱلدَّهْرَ أَقْوَى وَثَائِقِي (٥)

حرف الكاف

كَفَانِي عَلَى ٱلْعِلاَّتِ أَنِّيَ سَالِكُ بِحُبِّي لِمَنْ يَنْمِيهِ فِهْرٌ وَمَالِكُ
لِكُلِّ فَتًى حُبٌّ وَقَصْدٌ وَمَفْخَرٌ وَإِنِّي بِحُبِّ ٱلْهَاشِمِيِّ ٱلدَّهْرَ مَاسِكُ (٦)
فَشُغْلِي مَدِيحُ ٱلْمُصْطَفَى وَوِدَادُهُ (٧) سَبِيلِي الَّذِي مَا عِشْتُ إِنِّيَ سَالِكُ (٨)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ يُدَارِكُنِي ٱلْمَوْلَى وَقَرْنِي أُدَارِكُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هَدَوْا وَتَدَارَكُوا

حرف اللاّم

زَبُورِي وَتَوْرَاتِي وَذَلِكَ (٩) لَمْ يَزَلْ مَدِيحُ ٱلْإِمَامِ ٱلْهَاشِمِيِّ مُنْتَهَى ٱلأَمَلْ

---

(١) جمع خارق.
(٢) أي في دهري.
(٣) هزله.
(٤) حب محب.
(٥) وثيقة ما يعتمد به.
(٦) آخذ.
(٧) حبه.
(٨) سالكه وداخله.
(٩) أي وذا الإشارة إلى زبوره وتوراته وأما زبور داود وتوراة موسى فقد زالا وتغيرا.

قُصُورِي عَنِ الطَّاعَاتِ يُجْبَرُ كَسْرُهُ ... بِمَدْحِ هُمَامِي فَالْمَحَبَّةُ لِي عَمَلْ
قُصُورِي مَدِينَ الشَّامُ كُوسٌ وَطَيْبَةٌ ... وَكَوْلَخُ قَدْ تَحْيَا بِذِكْرِ ٱلَّذِي كَمُلْ
أُجَاوِرُهُ بِكُوسَ وَهُوَ بِطَيْبَةٍ ... وَأَبْصُرُهُ بِالنُّورِ وَٱلْقَلْبِ لا ٱلْمُقَلْ (١)
أُحَاوِرُهُ (٢) بِالْمَدْحِ وَٱلْقَلَمِ الَّذِي ... يُزَخْرِفُ أَمْدَاحِي لَهُ نَهْجُ مَنْ وَصَلْ
شَفِيعَ ٱلْوَرَى كُنْ لِي حَيَاتِي وَإِنْ أَمُتْ (٣) ... وَذٰلِكَ حَسْبِي وَهُوَ لِي بُغْيَتِي شَمِلْ
أَيَا سَيِّدِي نَجْلَ ٱلْعَوَاتِكَ (٤) خَيْرَ مَنْ ... يُجَابُ إِلَيْهِ ٱلْبِيدُ يَا خَيْرَ مَنْ نَحَلْ (٥)
فَمِنْ مَبْدَإِ ٱلْكَوْنَيْنِ لَمْ يَعْلُ نَاقَةً ... أَبَرُّ (٦) وَأَوْفَى مِنْكَ يَا خَيْرَ مَنْ بَذَلْ
فَفِيكَ مَدِيحِي وَهُوَ فِيكَ مَطَامِعِي ... وَأَرْجُو غِنَى ٱلدَّارَيْنِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلْ
وَمَغْفِرَةً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَسِتْرَ مَا ... تَضَمَّنَ سِرِّي وَٱلْهِدَايَةَ وَٱلْجَذَلْ
وَبَارَكَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ فِي كُلِّ مَا لَنَا ... مِنْ أَهْلٍ وَأَوْلَادٍ وَكُلِّ الَّذِي وَصَلْ
وَإِنْ لَمْ تُدَارِكْنِي فَعَرْشِيَ سَاقِطٌ ... فَإِنِّيَ قَدْ أَكْثَرْتُ فِي ٱلذَّنْبِ وَٱلزَّلَلْ
وَلَمْ أَرْجُ إِلاَّ أَنَّ أَحْمَدَ شَافِعٌ ... لِمَنْ (٧) قَالَ سَطْراً فِي ثَنَاهُ وَمَا عَمِلْ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ عَنْكَ لَقَدْ جَرَى ... بِهِ مَثَلٌ وَٱلْعُرْبُ مَا غَيَّرُوا ٱلْمَثَلْ
وَإِنِّي عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتُ مُتَيَّمٌ ... أَسِيرُ غَرَامٍ فَالْفُؤَادُ بِكُمْ قُتِلْ

---

(١) جمع مقلة.

(٢) أي أكلمه.

(٣) أي وموتي.

(٤) وأمهات النبي ﷺ العواتك اللاتي من قريش ثلاث عشرة والفواطم منهن عشرة ذكر جميعهن ابن سعد في طبقاته الكبرى الجزء الأول فراجعه إن شئت اهـ.
١ ـ عاتكة بنت يخلد. ٢ ـ عاتكة بنت عمرو بن سعد. ٣ ـ عاتكة بنت عبيدة. ٤ ـ عاتكة بنت مدلج بن مرة. ٥ ـ عاتكة بنت عبد الله. ٦ ـ عاتكة بنت وهب. ٧ ـ عاتكة بنت مرة بن هلال. ٨ ـ عاتكة بنت عدي. ٩ ـ عاتكة بنت غالب بن فهر. ١٠ ـ عاتكة بنت سعد بن هذيل. ١١ ـ عاتكة بنت كاهل بن عذرة. ١٢ ـ عاتكة بنت الأسد. ١٣ ـ عاتكة بنت عامر بن الظرب. اهـ.

(٥) وهب.

(٦) أطوع.

(٧) قال الخزرجي في نشر طي البردة قال ﷺ: «من مدحني ولو ببيت كنت له شفيعاً يوم القيامة».

وَلَمْ تَدُمِ الطَّاعَاتُ مِنِّي تَكَاسُلاً ... وَلَكِنَّ لِي عَزْماً عَلَيْهِ وَلاَ حِوَلْ (١)
عَزَمْتُ عَلَى فِعْلِ ٱلْأَوَامِرِ تَارِكاً ... جَمِيعَ النَّوَاهِي وَٱلْفُؤَادُ بِكَ ٱتَّكَلْ
وثِقْتُ بِرَبِّي وَٱلْأَمِينُ وَسِيلَتِي ... أَجِرْنِي غَرِيباً فِي جِوَارِكَ قَدْ نَزَلْ
عَلَيْكَ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُدَاتِي إِلَى السُّبُلْ

حرف الميم

حَبِيبِي رَسُولُ الله وَهُوَ الْمُتَيَّمُ ... مَدَى ٱلدَّهْرِ فِيهِ خَاطِرِي يَتَجَمْجَمُ
فَقَدْ حَلَّ فِي سَوْدَاءَ قَلْبِي وِدَادُهُ (٢) ... وَهَلْ ثَمَّ لِلْخِنْذِيذِ (٣) فِيهِ تَكَلُّمُ
فَمَا تَرَكَ ٱلْبُوصِيرِ (٤) قَوْلاً لِقَائِلٍ ... وَكَعْبٌ وَحَسَّانُ ٱلْمَدِيحِ تَكَلَّمُوا (٥)
وَقَدْ نَطَقَ ٱلْقُرْآنُ بِالْحَقِّ مَادِحاً ... سَجَايَا (٦) رَسُولِ الله وَٱلذِّكْرُ أَحْكَمُ (٧)
وَتَكْفِيهِ مَدْحاً ذَاتُهُ وَسِمَاتُهُ ... مُحَمَّدُ وَضْعٌ جَامِعُ ٱلْمَدْحِ مُبْرِمُ
تَذَكَّرْتُهُ وَسْطَ ٱلْفَيَافِي وَقَدْ جَرَى ... بِنَا هَيْكَلٌ (٨) يَفْرِي ٱلْفَلاَ وَيُهَيْنِمُ
وَقَدْ طَرِبَ ٱلرُّكْبَانُ وَٱلْبَعْضُ رَاقِدٌ ... وَنَارُ ٱشْتِيَاقِي وَٱلْهَوَى تَتَضَرَّمُ (٩)
يُذَكِّرُنِي ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ مَفِيضُهُ ... أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْبَحْرُ ٱلْخِضَمُّ (١٠) ٱلْغَطَمْطَمُ
يُذَكِّرُنِي وَادِي النَّقَا وَصَقِيعُهُ ... وَلِلصَّخْرَةِ ٱلْمَلْسَا وِدَادٌ وَمَغْرَمُ
فَهَلْ تَسْمَحُ ٱلْأَيَّامُ لِلْعَبْدِ (١١) عَوْدَةً ... إِلَيْهَا فَإِنَّ ٱلْقَلْبَ مِنِّي أَسْقَمُ

---

(١) بكسر الحاء لا قدرة لي على ما عزمت عليه إلا بالله والله أعلم.
(٢) حبه.
(٣) الشاعر المجيد المفلق.
(٤) في قصائده الهمزية والميمية وغيرهما.
(٥) بمدحه ﷺ.
(٦) كقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.
(٧) القرآن أتقى.
(٨) يعني به الطائرة.
(٩) تتوقد.
(١٠) الكثير الماء. والغطمطم البحر العظيم وهو الخضم صفتان للبحر أو تفسيران.
(١١) وهو الناظم نفعني الله به آمين.

عَسَاهَا وَلَيْتِي وَٱلْمُحِبُّ مُسَامَحٌ إِذَا مَا تَمَنَّى هَلْ لَدَيْهَا أُخَيِّمُ(١)
فَأَشْفِي غَلِيلَ ٱلْقَلْبِ عِنْدَ نَبِيِّنَا وَأَرْوِي غَلِيلاً وَٱلذُّنُوبُ تُهَدَّمُ
سَلامٌ عَلَى خَيْرِ ٱلأَنَامِ مُحَمَّدٍ سَلامٌ عَلَى مَنْ حُبُّهُ ٱلْقَلْبَ يَكْلَمُ(٢)
سَلامٌ عَلَى خَيْرِ ٱلْقُبُورِ جَمِيعِهَا سَلامٌ عَلَيْهِ وَهُوَ أَبْهَى وَأَفْخَمُ(٣)
سَلامٌ عَلَى هَادِي ٱلْعِبَادِ مُحَمَّدٍ سَلامٌ عَلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى وَهُوَ أَعْظَمُ
عَلَيْهِ مع ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ بِذَنْبِكَ(٤) أَخْتِمُ

حرف الميم أيضاً(٥)

مَحَا مِنْ فُؤَادِي حُبَّ لَيْلَى وَتَنْدَمِ وِدَادُ ٱلإِمَامِ ٱلْهَاشِمِيِّ ٱلْمُفَخَّمِ
حَدَا(٦) بِي حَادِي ٱلْعَاشِقِينَ(٧) بِذِكْرِهِ رُوَيْدَكَ(٨) رِفْقاً بِالْمُحِبِّ ٱلْمُتَيَّمِ(٩)
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ مُخْتَارٌ حَبِيبُ ٱلْمُقَدِّمِ(١٠)
مُحَمَّدُ طٰهَ عَاقِبٌ وَهُوَ مُصْطَفَى بَشِيرٌ نَذِيرٌ ضَيْغَمٌ أَيُّ ضَيْغَمِ
دَعَانِي هَوَى ٱلْمَاحِي ٱلسِّرَاجِ وَإِنَّنِي بِذَنْبِيَ مَعْقُولٌ(١١) فَمَنْ لِي بِسُلَّمِ
رَسُولٌ أَمِينٌ وَهُوَ هَادٍ وَرَحْمَةٌ أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَنْصُورُ تُرْسِي(١٢) وَأَسْهُمِي

---

(١) أخيم أنصب خيمتي وأضربها.
(٢) يجرح.
(٣) أعظم.
(٤) الصلاة والتسليم.
(٥) لاحظ أن أول كل حرف لكل بيت يشكل جملة [محمد رسول الله] اهـ.ز. المطبعة.
(٦) ساقني.
(٧) سائق العاشقين.
(٨) أمهل.
(٩) المعبد.
(١٠) تبارك وتعالى. من أسمائه تعالى المقدم فلذلك أضافه إليه. اهـ.
(١١) ممسك.
(١٢) صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه.

سَرَى ٱلْمُصْطَفَى لَيْلاً وَوَافَى بِخَمْسَةٍ (١) عَرَجْنَا بِهَا (٢) وَٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ
وَأَوْصَى بِهَا عِنْدَ ٱلْعُرُوجِ (٣) مُوَكِّداً فَفِيهَا يَنَالُ ٱلْعَبْدُ كُلَّ التَّقَدُّمِ
لَهُ وَبِهِ قُمْ وَٱرْكَعَنَّ تَوَاضُعاً تَرَى قُرَّةً لِلْعَيْنِ مِنْ خَيْرِ مُنْعِمِ
إِذَا قُمْتَ مِنْ بَعْدِ ٱلْوُضوءِ مُرَتِّلاً وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِ ٱلرُّكُوعِ ٱلْمُعَظَّمِ
لَقَدْ طُوِيَتْ عَنْكَ ٱلْمَسَافَةُ جَهْرَةً وَصَلْتَ إِلَى ٱلْمَجْبُوبِ كَبِّرْ وَعَظِّمِ
لِرَبِّي إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ شُكْرٌ مُؤَيَّدٌ عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ سِرِّي ٱلْمُكَتَّمِ
أُسَائِلُهُ تَحْقِيقَ مَا كُنْتُ رَاجِياً لِدِينِي ودُنْيَائِي بِطٰهَ الْمُفَخَّمِ
هَدَايَايَ تَكْثِيرُ الصَّلاةِ مُسَلِّماً عَلَى ذَلِكَ ٱلْكَنْزِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُطَلْسَمِ (٤)

ولَهُ أيضاً (٥)

وَثِقْتُ بِمَاحٍ قَدْ مَحَا كُلَّ ظَالِمِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُخْتَارِ نُورِ ٱلْعَوَالِمِ (٦)
أُفَوِّضُ أَمْرِي لِلْإِلٰهِ مُتَابِعاً لِمِنْهَاجِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَحْرِ ٱلْمَكَارِمِ
فَشُغْلِي مَدَى ٱلْأَيَّامِ مَدْحُ جَنَابِهِ وَأَسْمُو بِهِ فَوْقَ السُّهَا وَالنَّعَائِمِ
وَثِقْتُ بِهِ فِي حَالَتَيَّ (٧) وَإِنَّنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ خَادِمٌ لابْنِ هَاشِمِ
ضَمِنْتُ لَهُ مَا عِشْتُ سَرْدَ مَدَائِحٍ بِهَا تَعْتَلِي مِصْرِي (٨) عَلَى مُدْنِ سَالِمِ
أَبَى اللهُ مَهْمَا كُنْتُ خَادِمَ أَحْمَدٍ مَسَاءَةَ (٩) قَلْبِي أَوْ خُضُوعٍ لِظَالِمِ

---

(١) من الصلوات.
(٢) أي بالخمسة.
(٣) إلى الملإ الأعلى.
(٤) أي المكتوم.
(٥) لاحظ أن أول كل حرف لكل بيت يشكل جملة [وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد] اهـ. ز. المطبعة.
(٦) جمع عالم.
(٧) حالتي اليسر والعسر والله أعلم.
(٨) كولخ.
(٩) إساءة.

مَتَى نَابَنِي أَمْرٌ مَدَحْتُ مُحَمَّداً ... فَيُتحِفُنِي مَا فَاتَ أَفْكَارَ عَالِمِ

رَمَيْتُ بِهِ وَجْهَ ٱلْعَدُوِّ وَحِزْبِهِ ... وَأَسْطُو بِسَيْفِ ٱلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَاتِمِ

يَسُومُونَ (١) خَسْفاً لِلْجَنَابِ جَنَابِهِ ... وَعِزَّتِهِ بِاللهِ رَبِّ ٱلْعَوَالِمِ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو فَإِنَّنِي ... فَرِيدٌ حَقِيرٌ فِي عُيُونِ ٱلْمُسَاخِمِ (٢)

لَمَا وَجَدُوا عِنْدِي جُيُوشاً وَعُدَّةً ... وَلاَ نَاصِراً عِنْدِي سِوَى ذِكْرِ هَاشِمِ

أَتَتْرُكُنِي مَنْ شَاءَ ضَامَ جَوَانِبِي ... وَلَمْ أُحْتَرَمْ مِنْ حُبِّ خَيْرِ ٱلأَكَارِمِ

أُنَادِيهِ يَا طٰهَ أَحْمَدُ عَاقِبٌ ... لِتُنْقِذَ عُبَيْداً مِنْ عَدُوٍّ غَاشِمِ (٣)

لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَمْ أَرُمْ غَيْرَ عَوْنِهِ (٤) ... يَقِينِي شُرُوراً مِنْ جَمَادٍ وَآدَمِي

لَهُ سَطْوَةٌ تَسْتَأْصِلُ ٱلْكُفْرَ مَنْ لَنَا ... بِسَطْوَتِهِ تَنْحُو لِأَهْلِ ٱلْمَظَالِمِ

هَدَمْتُ ٱلَّذِي شَادُوا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ ... فَصَارَ الَّذِي رَامُوا كَأَحْلاَمِ نَائِمِ

إِلَهَ ٱلْبَرَايَا ٱلْعَدْلُ ذَا ٱلْبَطْشِ فَاقْهَرَنْ ... جَمِيعَ ٱلْعِدَى (٥) وَلْتَكْفِنِي خَيْرَ رَاحِمِ

نَعَمْ نَقَمُوا مِنَّا ٱقْتِفَاءً لِنَهْجِ مَنْ ... بَعَثْتَ إِلَيْنَا وَهُوَ بَحْرُ ٱلْمَكَارِمِ

نَبِيُّ ٱلْهُدَى لَيْثُ ٱلْعِدَى بَاذِلُ ٱلنَّدَى ... أَبَانَ لِأَهْلِ ٱلرُّشْدِ كُلَّ ٱلْمَعَالِمِ (٦)

أَرَانَا سَبِيلَ ٱلْحَقِّ جِدَّ مُنَاصِحٍ ... عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ أَهْلِ ٱلْمَرَاحِمِ

لَئِنْ غَابَ عَنَّا دِينُهُ غَيْرُ غَائِبِ ... وَنَاصِرُهُ يَرْقَى لِأَقْصَى ٱلسَّلاَلِمِ (٧)

لَقَدْ حَازَ أَنْصَارُ ٱلْحَنِيفَةِ رُتْبَةً ... وَخَادِمُهَا (٨) يَعْلُو عَلَى كُلِّ خَادِمِ

---

(١) يريدون عليه النقيصة وفيه الالتفات من التكلم إلى الغيبة.

(٢) الحقود الذي يضمر الضغينة.

(٣) وغاشم أي الظالم الغاصب. الشارح.

(٤) إعانته ونصرته.

هُوَ (١) ٱلْحَقُّ وَٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ (٢) وَإِنَّنِي ... دَرَجْتُ عَلَيْهِ (٣) رَغْمَ أَنْفِ ٱلْبَهَائِمِ (٤)
بَدَا لِيَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ لله وَحْدَهُ ... مَتَى شَاءَ حَازَ ٱلْعَبْدُ كُلَّ ٱلْغَنَائِمِ
صَبَرْتُ لِمَا أَلْقَى وَرَبِّيَ كَاشِفٌ ... جَمِيعَ كُرُوبِي يَا تُرَى رُبَّ نَادِمِ (٥)
يُحَوِّلُ حَالِي وَهُوَ سَهْلٌ مُيَسَّرٌ ... إِلٰهُ ٱلْبَرَايَا ثُمَّ أَحْوَالَ ظَالِمِ (٦)
رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ خَالِقِي وَمُدَبِّرِي ... إِذَا شَرَعُوا بِالظُّلْمِ مَنْ لِي بِفَاهِمِ (٧)
بَصِيرٌ خَبِيرٌ قَادِرٌ وَٱنْتِقَامُهُ ... شَدِيدٌ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ أَهْلِ ٱلْمَظَالِمِ
أُصَلِّي عَلَى خَيْرِ ٱلْعِبَادِ مُحَمَّدٍ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ الله مِنْ كُلِّ قَائِمِ
لَهُ مِنْ إِلٰهِي كُلَّ طَرْفٍ صَلَاتُهُ ... عَلَيْهِ صَلَاةٌ لَا تُعَدُّ لِرَاقِمِ (٨)
عَلَيْهِ صَلَاةُ الله ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ ٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلْبُحُورِ ٱلْخَضَارِمِ (٩)
بِهِ وَإِلَيْهِ مِنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِمُ ... وَمَنْ يَقْتَفِيهِمْ مِنْ مُصَلٍّ وَصَائِمِ
أَجِبْ يَا إِلٰهِي دَعْوَتِي ثُمَّ صَلِّيَنْ ... عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ مُعْطِي ٱلْمَغَانِمِ
دَعْوَتُ إِلٰهِي لَيْسَ لِي ٱلدَّهْرَ غَيْرُهُ ... وَهُوَ ٱلْوَاهِبُ ٱلْمُعْطِي لِبَرٍّ (١٠) وَظَالِمِ

حرف النون

ثَوَى لِيَ حُبِّي ذَاكَ (١١) وَهُوَ ٱلْمُبَيِّنُ ... لِمَا شَرَعَ ٱلْمَوْلَى وَإِنِّيَ مُومِنُ

---

(١) أي دينه.
(٢) المبين الواضح.
(٣) على الدين.
(٤) الجهال.
(٥) على ما جرى منه.
(٦) فيحنئذ طوبى لمن كان معي والويل لمن جفاني.
(٧) يفهم أن الظلم مرتعه وخيم.
(٨) كاتب.
(٩) جمع خضرم وهو السيد الكريم والبحر الكثير الماء شبه به هنا آله وأصحابه ﷺ.
(١٠) مطيع.
(١١) النبي الكريم ﷺ.

وَذَاكَ ٱلْمَكِّي (١) النُّورُ السِّرَاجُ بِحُبِّهِ ... صُبِغْتُ بِهِ وَالصِّبْغُ بِالْحُبِّ أَحْسَنُ
فَمَنْ لِي (٢) بِسَيْرٍ في ٱلْحَجِيجِ (٣) لِطَيْبَةٍ ... أُعَفِّرُ خَدًّا فِي ٱلرِّيَاضِ وَأُحْسِنُ (٤)
فَمَنْ لِي وَذَنْبِي كَالْقُيُودِ بِوَقْفَةٍ ... لَدَى قَبْرِ خَيْرِ النَّاسِ وَهُوَ ٱلْمُزَيَّنُ
فَمَنْ لِي وَقَدْ هَاجَ ٱشْتِيَاقِي بِزَوْرَةٍ ... أَفُكُّ بِهَا قَيْدَ ٱلذُّنُوبِ وَأُعْلِنُ (٥)
فَإِنِّي وَتَهْيَامِي وَوَجْدِي وَمَغْرَمِي ... أُرَجِّي لِقَاءً إِذْ حَوْلَ ذَاكَ أُدَنْدِنُ (٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ ... لِأَبْقَى وَإِنِّي مُومِنٌ بِكَ مُحْسِنُ
عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ لِحُبِّي مُبَيِّنُ (٧)

حرف الهاء واللام

هَنِيئاً لِإِبْرَاهِيمَ (٨) لاَحَ (٩) هِلاَلُهُ ... هِلاَلٌ بَدَى لِلنَّاظِرِينَ جَمَالُهُ
هِلاَلُ رَبِيعٍ فِيهِ جَاءَ مُحَمَّدٌ ... فَتَمَّ لَنَا ٱلْبُشْرَى وَعَمَّ نَوَالُهُ
لِأَفْضَلِ (١٠) أَرْضٍ حَلَّ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ ... بِأَفْضَلِ يَوْمٍ فَاسْتَبَانَ كَمَالُهُ
قَدِ اخْتِيرَ مِنْ كُلِّ ٱلْعَوَالِمِ أَصْلُهُ (١١) ... كَمَا ٱخْتِيرَ (١٢) وَٱخْتِيرَتْ لِذَاكَ فِعَالُهُ

---

(١) مولداً ونشأة.
(٢) يتكفلني.
(٣) جمع حاج.
(٤) في التعفير وغيره من العبادات والإيطاء في أحسن وأحسن لأن الأول وصف والثاني فعل.
(٥) بما استكن في قلبي.
(٦) أكثر الصوت.
(٧) أي ما ذكرَ من الصلاة والتسليم مبين لحبي وعلامة ظاهرة عليه فالمدح والصلاة عليه ﷺ من أكبر العلامة على حبه ﷺ رزقنا الله ذلك بمنه وفضله آمين.
(٨) المادح نفعني الله به آمين.
(٩) ظهر.
(١٠) فمكة أفضل أرض ما عدا ضريحه ﷺ خلافاً للمالكية وهو أفضل الخلق على الإجماع والربيع الأول أفضل الشهور حتى رمضان ويوم الاثنين أفضل الأيام حتى يوم الجمعة انظر المدخل اهـ.
(١١) بنو هاشم.
(١٢) ﷺ.

مُحَمَّدُ مُخْتَارٌ(١) وَآدَمُ طِينَةٌ مُحَمَّدُ يَوْمَ ٱلْبَعْثِ رَاقَ خِصَالُهُ
مُحَمَّدُ نُورُ ٱلْخَلْقِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ عَظِيمُ عَظِيمُ ٱلْخُلْقِ تَمَّ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَزُولُ عَذَابٌ آنَ مِنْكَ زَوَالُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يُتِمُّ لِبَرْهَامَ ٱلْحَقِيرِ(٢) وِصَالُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يُبِيدُ عَدُوَّ ٱلدِّينِ مِنْكَ قِتَالُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَكُونُ عَدُوِّي شُدَّ مِنْكَ وَبَالُهُ(٣)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ مَتَى لَاحَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ هِلَالُهُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ بِهَا خُصِّصَ ٱلْأَصْحَابُ طُرًّا وَآلُهُ

حرف الهاء والباء

ظَعَنْتُ إِلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى وَأَرَى بِهِ مُفَرِّجَ كَرْبٍ عَادِماً لِلْمُشَابِهِ
تَقَطَّعَ عَنْ نَالٍ سِوَاهُ مَطَامِعِي وَقَدْ عَضَّنِي هَذَا ٱلزَّمَانُ بِنَابِهِ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو فَإِنَّنِي عَدِمْتُ حَمِيماً أَلْتَجِي عِنْدَ بَابِهِ(٤)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَشْكُو لِغُرْبَتِي وَقَدْ ضَرَّنِي طُولُ ٱلْفِرَاقِ بِصَابِهِ(٥)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَوْلَادٍ وَكُلِّ صِحَابِهِ

حرف الهاء والميم

دَعَتْنِي مَهَاةٌ دَلُّهَا وَٱبْتِسَامُهَا دَهَانِي أَوَانَ ٱلشَّيْبِ مِنْهَا غَرَامُهَا
فَقَلْبِي مَدَى ٱلْأَيَّامِ عِنْدَ خِبَائِهَا وَقَدْ عَزَّ مِنْهَا ٱلْوَصْلُ حَتَّى سَلَامُهَا

---

(١) وعالم بنبوته.
(٢) المادح نفعني الله به آمين.
(٣) شدته.
(٤) فهو الفريد الوقت ومزيل المقت نفعنا الله بأسراره ومتعنا بعلومه وأنواره آمين. زيادة.
(٥) الصاب المر.

وَقَدْ طَافَنِي مِنْهَا خَيَالٌ بُعَيْدَمَا ... تَيَقَّنْتُ أَنْ أَضْمَنَ فُؤَادِيَ وِسَامُهَا(١)

عَجِبْتُ لَهَا ضَنَّتْ بِوَصْلٍ قَرِيبَةً ... مَتَى وَصَلَتْ إِذْ بَانَ عَنِّي خِيَامُهَا

فَقُلْتُ لَهَا هَلاَّ اقْتَدَيْتِ بِأَحْمَدٍ ... شَفِيعِ الْوَرَى غَوْثِ الْبَرَايَا إِمَامُهَا

نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَحْمَةُ النَّاسِ رَاحَةُ ... بِهِ يَقْتَدِي الأَكْوَانُ إِلاَّ لِئَامُهَا(٢)

فَذَاكَ وَإِنْ خَانَتْ سُلَيْمَى وَأَخْلَفَتْ ... تَجِدْهُ مَدَى الأَيَّامِ وَافٍ ذِمَامُهَا

فَذَاكَ الَّذِي إِنْ مَنَّ يَوْماً بِوَصْلِهِ ... فَمَا ضَرَّ مِنْ وَعْدٍ لِسَلْمَى جَهَامُهَا(٣)

فَذَاكَ إِذَا خُيِّلْتُ سَمْعَ كَلاَمِهِ ... تَصِيرُ سُلَيْمَى كَالْهَبَاءِ كَلاَمُهَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... يُسَاقُ لِنَفْسِي الدَّهْرَ مِنْكَ مَرَامُهَا(٤)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ الثُّقَاتِ(٥) كِرَامُهَا(٦)

حرف الواو

وَإِنِّي أُنَسَّ الدَّهْرَ سُعْدَى كَذَا أَرْوَى(٧) ... لِحُبِّ حَبِيبٍ مَا تَذَكَّرْتُهُ أَرْوَى

فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْ مَذْهَبِي وَمُتَيَّمِي ... فَحُبُّ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ وَهُوَ مَنْ أَهْوَى

إِلَيْهِ مَسِيرِي وَهُوَ قَصْدِي وَمَطْلَبِي ... سَبِيلِي اقْتِفَا مَا عَنْ جَلاَلَتِهِ يُرْوَى(٨)

فَإِنْ مَنَّ لِي بِالْوَصْلِ يَوْماً مُحَمَّدٌ ... شَفَيْتُ غَلِيلاً إِذْ مَسَافَتُهُ تُطْوَى

وَمَنْ(٩) صَدَّ عَنِّي وَالأَمِينُ مُوَاصِلِي ... وَمَنْ مَنَّ لِي بِالْوَصْلِ سِيَّانِ فِي الْجَدْوَى

---

(١) أي أثر كي نارها.

(٢) فلا يقتدون به.

(٣) السحاب الذي لا يمطر. الشارح.

(٤) مطلوبها.

(٥) جمع ثقة.

(٦) جمع كريم.

(٧) اسمان لامرأتين.

(٨) وهو الحديث المرفوع.

(٩) يعني متى واصلني النبي ﷺ فسيان عندي من أتى ومن أعرض لأن مقصودي هو النبي ﷺ. فلأن وجدته فقد وجدت الكل وقد وجدته ﷺ.

هُوَ الْيُمْنُ وَالتَّيْسِيرُ وَالسَّعْدُ وَٱلْمُنَى   لَهُ ٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَهُوَ ٱلْمَسْنِدُ ٱلْأَقْوَى

أَتَى وَأَبَانَ ٱلرُّشْدَ لِلْخَلْقِ وَٱلْهُدَى   وَمَهَّدَ لِلْإِسْلَامِ فَانْزَاحَتِ ٱلْأَسْوَا

وَبَلَّغَنَا مَا أَنْزَلَ اللهُ كَاشِفاً   بِنُورِ دُجَى ٱلْإِشْرَاكِ وَٱلشَّكِّ وَٱلْإِغْوَا(١)

فَلَا ٱلدَّهْرُ تُلْفِي فِي ٱلْبَرَايَا مُشَاكِلاً(٢)   لِأَحْمَدَ خَيْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَلَا شَرْوَى(٣)

فَمِنْ آيِهِ آيَاتُهُمْ وَكِتَابُهُ   جَدِيدٌ عَلَى طُولِ ٱلزَّمَانِ وَلَا غَرْوَى

وَقَدْ وَطِئَ ٱلْعَرْشَ ٱلْمَجِيدَ تَقَهْقَرَتْ   بُعَيْدَ غُرُوبٍ شَمْسُهُ وَبَدَتْ صَحْوَا

أَأَعْجَبُ هَذَا أَمْ عُيُونٌ تَفَجَّرَتْ   مِنَ ٱلْكَفِّ كَفِّ ٱلْهَاشِمِي وَسُقُوا صَفْوَا(٤)

أَمِ ٱلْبَدْرُ مَشْقُوقاً أَمِ ٱلْجِذْعُ صَارِخاً   حَنِيناً(٥) لَهُ أَمْ سَرْحَةٌ قَدْ أَتَتْ حَبْوَا

أَمِ ٱلْكَفُّ مِنْ تُرْبٍ تُبِيدُ عَرَمْرَماً(٦)   أَمِ السُّنَّةُ ٱلْغَرَّاءُ تَسْتَأْصِلُ ٱلْأَهْوَا

أَتِلْكَ أَمِ التَّشْفِيعُ يَوْمَ تَقَطَّعَتْ   وَسَائِلُ(٧) كُلِّ النَّاسِ وَٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَأْوَى(٨)

فَلَا حَصْرَ لِلْآيَاتِ سِيَّانِ بَاقِلٌ   وَقُسٌّ لِنَتْرُكْ بَحْرَ أَمْدَاحِهِ رَهْوَا(٩)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   أَسِيرُ إِلَى ٱلْمَوْلَى وَلِيَ ٱلْبُعْدُ قَدْ يُطْوَى

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   صَلَاةً تُرَقِّينَا إِلَى حَضْرَةِ الْأَضْوَا(١٠)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   أَلُوذُ لِخَيْرِ ٱلْخَلْقِ فِي ٱلْجَهْرِ وَالنَّجْوَى

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ   فَيَنْقَادُ فِي ٱلْمَأْمُولِ وَلْيُكْشَعِ ٱلْبَلْوَى

---

(١) الإضلال.

(٢) مشابهاً.

(٣) أي مثلاً.

(٤) صافياً.

(٥) شوقاً.

(٦) جيشاً كثيراً.

(٧) جمع وسيلة.

(٨) أي مأوى الكل وملجأهم.

(٩) واسعاً ساكناً.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... أَقُودُ لِدِينِي تِلْكَ ٱلْعُدْوَةَ ٱلْقُصْوَى (١)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى رَاكِبِ الْقَصْوَا (٢)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةٌ وَتَسْلِمٌ تَدُرُّ بِهَا الأَنْوَا (٣)

حرف الياء

ضَعِيفٌ حَقِيرٌ مُذْنِبٌ جَاءَ شَاكِياً ... أَتَاكَ رَسُولَ اللهِ لِلْمَدْحِ حَاكِيَا

فَهَلْ يَقْبَلَنْ خَيْرُ ٱلْوَرَى ذَاكَ شَافِعاً ... لَهُ كُلَّ وَقْتٍ أَمْ يُنِيلُ ٱلْمَعَالِيَا

فَإِنِّي وَرَاءَ السَّائِرِينَ وَأَرْتَجِي ... تَذَكُّرَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ مِنْهُ أَمَامِيَا

وَلَمْ أَتَزَوَّدْ غَيْرَ دَعْوَى مَحَبَّةٍ ... وَلاَ عَمَلٌ يَأْتِي بِصِدْقٍ مَقَالِيَا

فَقَدْ فَاتَنِي حَتَّى التَّدَارُكَ لاَ أَرَى ... سِوَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي يُدَارِكُ حَالِيَا

أَجِرْنِيَ مِنْ نَفْسٍ أَرَاهَا خَبِيثَةً ... فَكُلُّ زَمَانٍ مَا تَسُومُ (٤) ٱلرَّدَى لِيَا

فَتُنْقِذُنِي مِنْ شُؤْمِهَا لاَ تَضُرُّنِي ... قَبَائِحُهَا إِذْ ذِكْرُ طٰهَ جَلائِيَا (٥)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... تُهَيَّأُ لِي لُقْيَا الأَمِينِ إِمَامِيَا

عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى الدَّهْرِ بَاقِيَا

انتهى ويليه الديوان الرابع

أوثق العرى في مدح سيد الورى ﷺ

---

(١) الجانب البعيد.

(٢) اسم ناقة له ﷺ.

(٣) الأنواء جمع نوء يعني بها المعارف الربانية.

(٤) تشتري لي الردى والهلاك.

(٥) صقالي.

أَوْثَقُ الْعُرَى فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْوَرَى ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدارِهِ ٱلْعَظِيمِ.

حرف الألف

أَلِمَّا(١) عَلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْمُحِيطِ وَتَتْرُكَا ... سَوَاقِيَ(٢) لا تُجْدِي ظَمَاءً(٣) لِمَنْ شَكَى

فَأَعْنِي حَبِيبَ الله طٰهَ مُحَمَّداً ... أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلْهَادِي لِمَنْ قَدْ تَنَسَّكَا(٤)

أَمِينَ إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ مَرْكَزَ سِرِّهِ ... بِهِ هَامَ قَلْبُ العَبْدِ حَتَّى تَهَتَّكَا(٥)

فَمَلَّكْتُهُ ذَاتِي وَرُوحِي وَنَفْسَهَا ... وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَمَنْ بِي تَمَسَّكَا

وَلَسْتُ أَرَى فِي ٱلْكَوْنِ شَيْئاً أُحِبُّهُ ... سِوَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَحْمُودِ فِيكَ وَعِنْدَكَا

فَوَقْتٌ مَضَى فِي غَيْرِ إِنْشَاءِ مَدْحِهِ ... وَتَذْكَارِهِ لَمْ أَحْجُهُ(٦) ٱلدَّهْرَ مُدْرِكَا(٧)

عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... تُضِيءُ لَنَا الظَّلْمَا وَتَرْفَعُ مُشْتَكَا(٨)

عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... تُزَحْزِحُ(٩) أَعْدَائِي وَبُؤْسِي(١٠) وَٱلْبُكَا

عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... وَتُعْلِي عَلَى كُلِّ ٱلْمُلُوكِ عُبَيْدَكَا(١١)

---

(١) ائتيا البحر الخ.

(٢) جمع ساقية النهر الصغير.

(٣) عطشاً.

(٤) تعبد.

(٥) تشقق وهو المادح مولانا الشيخ إبراهيم نفعنا الله به آمين.

(٦) لم أحجه أي لم أظنه.

(٧) ما فات.

(٨) شكاية.

(٩) تبعد.

(١٠) شدتي ومشقتي.

(١١) يعني به المادح مولانا الشيخ إبراهيم نفعني الله به آمين.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُنِيلُ الْمُنَى وَلْتُعْطِ لِلْعَبْدِ سِرَّكَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُمَلِّكُنِي (١) التَّكْوِينَ وَالْأَمْرَ أَمْرَكَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُوَرِّثُنِي مَنْ فَاتَ مِمَّنْ تَمَلَّكَا
عَلَيْهِ مَعَ الْآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَنْحُو لِنَحْوِكَا (٢)

حرف الدال

بَدَا لِي (٣) أَنَّ الْمُصْطَفَى الدَّهْرَ مُرْشِدِي وَمَهْمَا يَكُنْ أَمْرٌ فَذَلِكَ مُسْنَدِي
فَغَوْثٌ وَغَيْثٌ مُنْجِدٌ (٤) وَمُكَرَّمٌ وَمَأْوَى لِعَافٍ (٥) وَهُوَ كَهْفِي وَصِنْدِدِي (٦)
بَدَى وَبِقَاعُ الْأَرْضِ ظُلْمٌ وَظُلْمَةٌ فَأَشْرَقَتِ الْأَرْجَا بِطَلْعَةِ أَحْمَدِ
وَهَذَا أَوَانُ (٧) الْخَيْرِ مِنْكَ فَإِنَّهُ تَلاطَمَ أَمْوَاجٌ لِشَرٍّ مُمَهَّدِ
فَهَلْ لَكَ أَنْ تُسْدِي إِلَيْنَا كَرَامَةً تُحِيرُ عُقُولَ الْكُلِّ يَا خَيْرَ مُنْجِدِي
فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ (٨) وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً فَإِنَّكَ مَقْصِدِي
وَمِنْكَ رَسُولَ اللهِ نَالَ خِلافَةً أَبُو الْبَشَرِ الْأَسْمَى أَبُو كُلِّ مُرْشِدِ (٩)
وَمِنْكَ خَلِيلٌ وَالنَّجِيُّ (١٠) وَرُوحُهُمْ (١١) أُنِيلُوا مَقَامَاتٍ عَلَى كُلِّ سَيِّدِ

---

(١) قوله: تملكني التكوين الخ مذ أجاب الله تبارك وتعالى دعاءه فأعطاه كلمة التكوين حتى قال في بعض أراجيزه إذا قلت كن يكن بلا توان.
(٢) أي أقصدك ببركتها.
(٣) ظهر لي ظهور الإخفاء عليه أن المصطفى ﷺ هو شيخي ومرشدي فكل ما وقع فهو مسندي ومعتمدي وكفى به مسنداً ومعتمداً زيادة.
(٤) معين.
(٥) طالب معروف.
(٦) سيدي.
(٧) وقت.
(٨) فأنت أهله.
(٩) وهو سيدنا آدم على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.
(١٠) سيدنا موسى عليه السلام.

كَذَا[١] يَشْكُرُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَسِوَاهُمُ ... وَمِنْكَ سُلَيْمَانُ حَوَى كُلَّ سُؤْدَدِ

وَمِنْكَ أَرُومُ ٱلْفَوْزَ وَٱلْفَضْلَ وَٱلْجَدَى[٢] ... عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ مِنْ بَغِيضٍ وَحُسَّدِ

وَإِنَّ مُرَادِي[٣] أَنْ أَنَالَ خِلَافَةً ... عَلَى وَفْقِ مَا أَهْوَى بِجَاهِ مُحَمَّدِ

بِلَا سَبَبٍ مِنِّي مُعَافَىً وَمُصْطَفَى ... خَبِيراً بَصِيراً هَادِياً كُلَّ مُرْشِدِ[٤]

وَأَقْضِي لِكُلِّ ٱلْأَوْلِيَاءِ مُرَادَهُمْ ... بِلَا كُلْفَةٍ فِي كُلِّ غَيْبٍ وَمَشْهَدِ

وَأَهْدِي ٱلْإِمَامَ ٱلْمَهْدِيَ ٱلْخَتْمَ مُرْشِداً ... لَهُ كُلَّ وَقْتٍ فِي مَجَالٍ وَمَرْقَدِ

بِذَاتِكَ يَا رَبِّي بِسِرِّ صِفَاتِهِ[٥] ... وَنُورِكَ[٦] يَا رَبِّي أَبِي كُلِّ مَحْتِدِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ ٱلْآلِ وَالصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَأَحْمَدِ

حرف الراء

جَعَلْتُ رَجَائِي فِي الَّذِي هُوَ حَاضِرِي ... أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَاحِي الضَّلَالِ وَنَاصِرِي

بِقَبْضٍ وَبَسْطٍ لَا أُؤَمِّلُ غَيْرَهُ ... وَنِعْمَ سِلَاحِي لِلْعَدُوِّ ٱلْمُكَابِرِ[٧]

إِذَا حَازَ غَيْرِي عُدَّةً وَعَرَمْرَماً[٨] ... فَحَسْبِي رَسُولُ اللهِ عَنْ كُلِّ نَاصِرِ[٩]

أَلَمْ يَرْفَعَنْ عُرْبَ ٱلْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا ... حَجَوْا[١٠] فَارِساً تَعْلُو ٱلْوَرَى بِالْأَكَاسِرِ

---

(١) يشكر هو نبي الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

(٢) العطية.

(٣) لا شك ولا ريب أنه نالها فهو الخليفة الجامع والغوث النافع متعنا الله بطول حياته وأعاد علينا من أنواره وأسراره وبركاته آمين. زيادة.

(٤) غيره فما من مرشد إلا وفوقه مرشد حتى ينتهي إلى مصدر الرشد وإن إلى ربك المنتهى.

(٥) صفات الذات.

(٦) لعله يريد به الشيخ المكتوم شيخنا وملاذنا أحمد بن محمد التجاني ﷺ سقانا الله من بحره بأعظم الأواني والله أعلم.

(٧) المنازع.

(٨) جيشاً كثيراً.

(٩) لا إيطاء بين هذا لأنه نكرة وبين ما تقدم لأنه معرفة.

(١٠) ظنوا.

وَتَحْسِبُ بِالرُّومِ ٱلْقَيَاصِرِ أَنَّهَا ... تَسَامَى (١) عَلَى أَهْلِ ٱلْعُلَى وَٱلْمَعَاشِرِ

فَصَارُوا (٢) مُلُوكَ ٱلأَرْضِ وَٱلْكُلُّ تَحْتَهُمْ ... وَقَدْ أَرْشَدُوا ٱلأَقْيَالَ (٣) فَوْقَ ٱلْمَنَابِرِ

وَفَلُّوا شُبَاتَ ٱلْمَارِدِينَ وَزَعْزَعُوا (٤) ... حُصُوناً وَأَرْكَانَ ٱلْبُغَاةِ (٥) ٱلْجَمَاهِرِ

أَلَمْ تُعْطِ لِلْجِيلِيِّ فَوْقَ مُرَادِهِ ... بِلاَ كُلْفَةٍ إِذْ جِئْتَهُ بِالْبَشَائِرِ (٦)

أَلَمْ تُرْسِلِ الْخَتْمَ التِّجَانِيَّ خَاتِماً ... وَأَعْلَيْتَهُ فَوْقَ الشُّيُوخِ ٱلأَكَابِرِ

فَهَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَبْدِ (٧) دُونَ تَأَهُّلٍ ... مَنَالٌ فَيُمْسِي عَدُّهُ بِالْخَنَاصِرِ (٨)

فَهَلْ لَكَ فِي بَرْهَامَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... مُسَاعَدَةٌ فِي كُلِّ بَطْنٍ وَظَاهِرٍ

فَهَلْ لَكَ فِيهِ وَهُوَ أَصْغَرُ خَادِمٍ ... تُسَوِّدُهُ (٩) فَوْقَ الْمُلُوكِ ٱلأَوَاخِرِ

فَهَلْ لَكَ فِيهِ وَهُوَ عَبْدٌ مُتَيَّمٌ (١٠) ... عَطَاءٌ فَيُرْوِي كُلَّ آتٍ وَصَادِرِ

فَأَنْتَ أَمِينُ اللهِ خَازِنُ سِرِّهِ ... وَأَنْتَ الَّذِي أَوْلاَكَ كُلَّ ذَخَائِرِ

فَإِنَّكَ يَا يَاسِينُ عَاقِبُ حَاشِرُ ٱلْمُـ ... ـقَفَّى مَلاَذِي فِي الْخُطُوبِ ٱلدَّوَائِرِ (١١)

فَإِنَّكَ يَا خَيْرَ ٱلأَنَامِ مُحَمَّداً ... رَجَائِي وَسِرِّي فِي جَمِيعِ الْمَظَاهِرِ

وَأَوْلَيْتَنِي مَا لَسْتُ أَهْلاً لِبَعْضِهِ ... عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ حَاشِرِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مَعَ ٱلآلِ وَٱلأَصْحَابِ أُولِي الْبَصَائِرِ

---

(١) تعلو.

(٢) أي صار عرب الجزيرة وهم أتباعه ﷺ من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وعنا بهم آمين. اهـ. زيادة.

(٣) جمع قيل وهو الرئيس دون الملك الأعلى.

(٤) حركوا وهدموا.

(٥) جمع باغ. الظالم.

(٦) جمع بشارة وهو الخبر السار.

(٧) مادحك وهو مولانا الشيخ إبراهيم نفعنا الله به آمين.

(٨) يقال هذا أمر تعقد عليه الخناصر أي يعتبر ويحتفظ به. زيادة.

(٩) تجعله سيداً.

(١٠) معبد.

(١١) جمع دائر وهو المحيط.

حرف الباء

دَعَوْتُ رَسُولَ اللهِ مُذْ عَمَّنَا الْكَرْبُ وَسِيَّانِ فِي هَذَاكُمُ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ

وَلَمْ يَكُ عِنْدَ الْخَلْقِ حَامٍ سِوَاءُهُ وَلَمْ يَنْفَعَنْ بُعْدٌ وَلَمْ يَنْفَعَنْ قُرْبُ

فَلَمْ أَرَ حِصْناً مَانِعاً يَقْصُدُونَهُ سِوَى ظِلِّ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ إِذْ جَاءَنَا ٱلرُّعْبُ

فَرَحْزَحَ عَنَّا كُلَّ كَرْبٍ وَنَالَنَا مَنَالاً بِهِ قَدْ قَرَّ عَيْنِيَ وَٱلْقَلْبُ

وَشَادَ لَنَا مَجْداً تَقَاعَسَ (١) دُونَهُ أَكَاسِرُ فُرْسٍ وَٱلْقَيَاصِرَةُ النُّجْبُ

وَلاَ غَرْوَ أَنَّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْقَرْمَ جُودُهُ بِهِ سَعِدَ ٱلْكَوْنَانِ وَٱلْعُجْمُ وَٱلْعُرْبُ

وَلاَ غَرْوَ أَنَّ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْقَرْمَ جُودُهُ بِهِ نَزَلَ ٱلْفُرْقَانُ وَٱلْعِلْمُ وَٱلْخِصْبُ

بِهِ آدَمٌ قَدْ تِيبَ مِنْ بَعْدِ وَحْشَةٍ وَنَالَ مَقَاماً دُونَهُ ٱنْحَطَّتِ الشُّهْبُ (٢)

وَيَشْكُرُ إِذْ نَادَاهُ وَٱلْبَحْرُ زَاخِرٌ أَتَاهُ سَلاَمٌ بَانَ عَنْ أَهْلِهِ ٱلرَّيْبُ

كَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ نَالَ خُلَّةً وَمُوسَى كَلاَماً دُونَهُ ٱلْعَقْلُ وَاللُّبُّ

كَذَلِكَ رُوحُ اللهِ عِيسَى وَإِنَّهُ تَرَفَّعَ لِلْمَوْلَى وَإِنْ جَاءَنَا نَرْبُو (٣)

فَيَا رَبِّ هَبْ لِي بِالأَمِينِ وِرَاثَةً لَهُمْ كُلِّهِمْ بِالْمُصْطَفَى قُضِيَ النَّحْبُ

وَتُورِثُنِي يَا رَبِّ مِنْكَ خِلاَفَةً وَعِلْماً وَجُوداً دونَ أَنْمُلِيَ السُّحْبُ (٤)

وَتَجْعَلُ مِصْرِي هَذِهِ مُطْمَئِنَّةً تَسُوسُ بِلاَدَ اللهِ لَمْ يَنْحُهَا كَرْبُ

وَتَهْدِي بِهَا أَجْنَاسَ خَلْقِكَ كُلَّهَا عَلَى رَغْمِ أَنْفِ مِنْ مُنَاوٍ (٥) وَمَنْ يَصْبُو

وَتَقْضِيَ إِلَهِي مَا أَتَاكَ مَطَالِبَا مِنَ ٱلْعَبْدِ إِبْرَاهِيمَ وَلْيَاتِهِ ٱلْجَلْبُ (٦)

---

(١) تقاعس أي تأخر دونه.

(٢) أفلت النجوم.

(٣) نزيد به صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه ولا شك أنه ينزل قرب الساعة وهو ما عليه المحققون خلافاً لشرذمة ضلت عن الحق المبين حفظنا الله من ذلك بمنه وفضله آمين.

(٤) أكون أسخى من السحب وقد أجاب الله دعاءه وكانت تأتيه الهدايا من النقود والملابس والطعام فكان يقسمه على الناس ولا يدخر شيئاً لنفسه ولا يشح به جزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء آمين.

(٥) معاد.

(٦) جلب الخيرات الدنيوية والأخروية.

وَتَرْزُقُهُ التَّكْوِينَ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ ... وَيَذْهَبُ عَنِّي الْهَمُّ وَالشَّكُّ وَالْعَيْبُ
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ مُسَرْمَداً ... كَذَا الآلُ وَالأَوْلادُ وَالأَهْلُ وَالصَّحْبُ

حرف العين

سَوَيْتُ رسُولَ الله طٰهَ الْمُشَفَّعَا ... لَدَى الْحَقِّ مِنْ قَصْرَ الضَّلالَةِ زَعْزَعَا(١)
وَقَدْ شَتَّ شَمْلُ الْكُفْرِ أَمْسَتْ رُبُوعُهُ(٢) ... يَبَاباً وَنُورُ الْحَقِّ قَهْراً تَشَعْشَعَا(٣)
أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ ... مِنْ إِمْسَاكِ دِينٍ حَبْلُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَالِكِ سِرِّهِمْ ... مِنَ السَّلْبِ أَوْ أَنْ لِلْعِدَى أَتَضَعْضَعَا
أعُوذُ بِرَبِّ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ أَنْ أَرَى ... بِعَيْنَيَّ رُكْنَ الدِّينِ يَوْماً تَصَدَّعَا(٤)
وَأَسْأَلُ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ رَبَّنَا ... بِأَنْ تَنْصُرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ الْمُوَسَّعَا
بِجَاهِ رَسُولِ الله أَحْمَدَ مُقْتَفَى ... أَبِي الْقَاسِمِ الْمَاحِي ضَلالاً مُشَيَّعَا
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا ذَا الْعَبْدُ دَهْراً تَمَتَّعَا
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا ذَا الْعَبْدُ يُلْفَى مُتَبَّعَا(٥)
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً تُصِيرُ الْعَبْدَ دَهْراً مُنَزَّعاً(٦)
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا أَمْسِي كَرِيماً مُوَسَّعَا
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً بِهَا أُلْفِي فُؤَادِيَ مُقَنَّعَا(٧)
عَلَيْهِ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً أَرَى دَهْرِي بِهَا مُتَدَرِّعَا(٨)

---

(١) حرك.
(٢) خراباً.
(٣) تشعشعا أي انتشر ضوءها اهـ.
(٤) تشقق.
(٥) أجيب فلا يوجد ولي في الأرض الآن أكثر اتباعاً منه رضي الله عنه وعنا به آمين.
(٦) مملوءاً بالخيرات.
(٧) راض.
(٨) لابساً درعاً.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا يُرْزَقُ ٱلْأَحْبَابُ حِصْناً مُمَنَّعَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا نَدَمُ لِذَا ٱلْفَيْضِ شَنَّعَا (١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا سُخِّرَ ٱلْجِرْمَانُ (٢) إِنْ حَلَّ مَرْبَعَا
عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكُوا نَهْجَ الْأَمِينِ تَطَوُّعَا (٣)

حرف الياء

وُصُولُ (٤) جَمِيعِ الْمَالِكِينَ بِحَبْلِيَا تَحَقَّقَهُ (٥) مَنْ لَمْ يُكَذِّبْ بِرَبِّيَا
وَجَوْبِي فَيَافٍ فِي ٱلْمَعَارِفِ لَمْ تُرَمْ فَقَدْ قَصُرَ ٱلْأَقْطَابُ عَنْ دَرْكِ شَأْوِيَا
بِفَضْلِ إِلٰهِ النَّاسِ جَلَّ جَلاَلُهُ وَحُبِّ رَسُولِ اللهِ طٰهَ نَبِيئِيَا
حَلَفْتُ يَمِيناً إِنَّنِي لاَ يُحِبُّنِي سِوَى أَسْعَدٍ وَٱلْعَكْسُ فِي حَالِ بُغْضِيَا (٦)
وَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ أَنِّي خَدِيمُهُ فَوَصْلُ حَبِيبِ اللهِ يُلْفَى بِوَصْلِيَا
وَمَا قُلْتُ قَوْلِي شَاطِحاً مُتَبَجِّحاً وَمَا مَسَّنِي سُكْرٌ يُغَيِّبُ عَقْلِيَا
وَإِنَّ خُطُوطِي لِلأَنَامِ سَعَادَةٌ فَلَمْ يَشْقَ يَوْماً مَنْ رَآنِي وَخَطِّيَا (٧)
وَمَا قُلْتُ هَذَا دُونَ إِذْنٍ وَإِنَّنِي لأَكْتُمُ سِرًّا لاَ يُبَاحُ لِغَيْرِيَا

---

(١) أي قبح الفيض التجاني الذي ظهر على يد هذا الشيخ الجليل.

(٢) والجرمان الجسم وفي القاموس والجرم بالكسر الجسد كالجرمان ج أجرام وجروم وجرم بضمتين اهـ.

(٣) من أنفسهم.

(٤) الوصول إلى الله هو الوصول إلى العلم به والفناء عن غيره وفائدته القيام بحقوقه وحقوق عباده وهذا القيام مشاهد مرأى من جميع من مسك بعهدنا وانصبغ قلبه بمحبتنا فمن كذب به فقد كذب بوجود الرب إذ لا يفعل هذا إلا الرب الخالق ويصح المعنى ولو لم تلاحظ الفائدة التي ذكرناها فما يرى من المجاذيب أثر من آثار قدرة الله تعالى والله أعلم.

(٥) علمه حقيقة.

(٦) أي من يحبني سعيد ومن يبغضني شقي رزقنا الله محبته بمنه وفضله آمين.

(٧) من رآه رضي الله عنه لا يشقى وراثة أحمدية وكذا من رأى خطه وهو المراد به خط أنامله فرؤية الفعل كرؤية الفاعل أو المراد به من قدمه من تلاميذه وأذن له بالتربية فمن تربى على يده كمن تربى عليه فالكل مفيد إن شاء الله تعالى اهـ. زيادة.

وذَا كُلُّهُ مِنْ حُبِّ سَيِّدِ مُرْسَلٍ ... عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ وَلْتُعْلِ شَأْنِيَا

تَنَوَّرْتُهُ حَتَّى تَحَيَّرْتُ إنَّمَا ... جَلالُ رَسُولِ اللهِ حَيَّرَ فِكْرِيَا

إفَاضَتُهُ مِنْهُ إلَيْهِ مَحَبَّةً ... وَسُبْحَانَ رَبِّ دَكَّ رَوحِي تَجَلِّيَا

وَمِنْ سِرِّ هذَا مِتُّ شَوْقاً وَمَغْرَماً ... أزِيدُ اشْتِيَاقاً حِينَ زِدْتُ تَدَلِّيَا(١)

فَمَنْ لِي بِوَصْلِ لِلْحَبِيبِ وَلَيْتَنِي ... أُجَاوِرُهُ فِي حَالَتَيْهِ(٢) تَمَنِّيَا

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... تُسَاوِي صَلاةَ الذَّاكِرِينَ قُبَيْلِيَا

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَمَنْ سَلَكُوا نَهْجَ الْمَحَبَّةِ قَبْلِيَا(٣)

حرف النون

زَمَانُ رَسُولِ اللهِ خَيْرُ(٤) زَمَانِ ... وَطَيْبَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرُ مَكَانِ(٥)

فَمَنْ لِي بِكَأسٍ مِنْ أَرِيسٍ وَرُومَةٍ(٦) ... فَشَوْقِي إلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ دَهَانِ

فَشَوْقِي إلَى وَادِي الْعَتِيقِ وَسَلْعِهِ ... حَمَانِي مَنَامِي فَالْمَنَامُ جَفَانِي

فَشَوْقِي إلَى وَادِي النَّقَى وَبَقِيعِهِ ... وَلِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَا إلَيْهِ دَعَانِي

فَهَلْ تَسْمَحُ الأَيَّامُ يَوْماً بِعَوْدَةٍ ... إلَيْهَا فَهَاتِي بُغْيَتِي وَأَمَانِي(٧)

وَهَلْ لِي أَنْ أكْسُو الْعَتِيقَ وَتَكْتَسِي ... كَذَا الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ رَوْضُ جِنَانِ

وَهَلْ لِي فُلْكٌ بَاخِرَاتٌ تُقِلُّ(٨) مَنْ ... يُحَجِّجُ بَيْتَ اللهِ دُونَ تَوَانِ(٩)

---

(١) مفتخر.

(٢) تقرباً إليه رزقنا الله القرب له وطوى عنا البعد عنه. زيادة.

(٣) يريد والله أعلم في حالة مكثه في البرزخ وفي حالة مكثه في الجنة. زيادة.

(٤) لا إيطاء لتصغير الأول وتكبير الثاني.

(٥) غيره قال: خير القرون قرني الحديث.

(٦) غيرها خلافاً للمالكية.

(٧) بئر رومة هي المشهورة ببئر عثمان لأنه اشتراها فتصدق بها اهـ.

(٨) سمحت فعاد إليها مراراً رضي الله عنه وعنا به آمين.

(٩) ترفع وتحمل. (١٠) تأخير.

وَتُدْنِي لَهُمْ أَرْضَ ٱلْحَبِيبِ قِيَادَتِي ... وَقَدْ شِدْتُ بِالْبَطْحَاءِ كُلَّ مَبَانِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً تَزُجُّ(١) ٱلْعَبْدَ وَسْطَ جِنَانِ(٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تُعَجِّلُ فَتْحِي وَٱلْمُنَى وَالتَّهَانِي(٣)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تُضِيءُ جَنَانِي أَوْ(٤) تُضِيءُ مَغَانِي(٥)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تُمَلِّكُنِي تَصْرِيفَ كُلِّ مَعَانِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً تُنَجِّينَا بِدُونِ مُعَانِ(٦)
عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مُرُورَ ٱلزَّمَانِ

حرف الميم

حِمَايَةُ هَذَا ٱلْعَبْدِ مِنْ كُلِّ حَائِمِ(٧) ... مَحَبَّةُ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ مَأْوَى ٱلْأَكَارِمِ
هُوَ ٱلْبَحْرُ وَٱللَّيْثُ ٱلْجَسُورُ(٨) شَجَاعَةً ... وَجُوداً فَخَيْرُ ٱلْخَلْقِ بَحْرُ ٱلْمَكَارِمِ
هُوَ الشَّمْسُ وَٱلْغَيْثُ ٱلْمَرِيعُ(٩) هِدَايَةً ... وَبَذْلاً وَبَلْهَ ٱلْغَيْثَ غَيْرُ مُدَاوِمِ
فَسَاسَ جَمِيعَ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعُجْمِ كُلَّهَا ... فَعَمَّ هُدَاهُ ٱلْيَوْمَ كُلَّ ٱلْأَقَالِمِ(١٠)
وَشَتَّتَ شَمْلَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَقَدْ عَلاَ ... بِسَطْوَتِهِ التَّوْحِيدُ دُونَ مُزَاحِمِ
إِمَاماً كَرِيماً مُنْصِفاً وَمُقَوِّماً ... أَدِيباً مَهِيباً مُحْسِناً لِلْمُسَاخِمِ(١١)

---

(١) تجعله.
(٢) يعني جنة الفردوس.
(٣) جمع تهنئة.
(٤) بمعنى الواو.
(٥) جمع مغني وهو المنزل.
(٦) مقاس.
(٧) أي ما يحوم حول الإنسان من الأمور الشداد.
(٨) الجسور كثر الأقدام.
(٩) المريع أي الخصيب.
(١٠) الإقليم قسم من الأرض يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر إقليم والشام إقليم والجمع أقاليم اهـ.
(١١) المغضب.

جَمِيلاً جَلِيلاً مُنْفِقاً مُتَوَاضِعاً وَلَمْ يَكُ فَظًّا لاَ وَلَيْسَ بِظَالِمِ
وَقَدْ كَانَ مَنْصُوراً بِرُعْبٍ فَصَحْبُهُ بِهِ دَوَّخُوا ٱلْبُلْدَانَ لاَ بِالصَّوَارِمِ
فَيَا لَيْتَهُ قَوَّى ٱلْعُبَيْدَ(١) وَصَحْبَهُ لِنُدْرِكَ ثَاراً مِنْ عَدُوٍّ وَغَاشِمِ
وَيُعْلِي بِنَا التَّوْحِيدَ حَقًّا بِسُرْعَةٍ وَيُغْنِي ذَوِي ٱلْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ رَائِمِ
بِجَاهِ رَسُولِ الله ثُمَّ صِحَابِهِ فَيَعْلُو مَنَارُ ٱلدِّينِ فَوْقَ ٱلْمَعَالِمِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ لِكَيْ لاَ يَعِيشَ ٱلْعَبْدُ عَيْشَ ٱلْبَهَائِمِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ فَلِي شَهْوَةٌ فِي ذِكْرِ تَسْلِيمِ هَاشِمِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ فَقَدْ حَيَّرَ ٱلْمُخْتَارُ أَفْكَارَ عَالَمِ(٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ فَلِي سَكْرَةٌ تَفْنَى لَدَيْهَا عَوَالِمِ(٣)
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهِ أَرْتَقِي لِلْحُبِّ أَقْصَى السَّلاَلِمِ(٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ مَعَ ٱلآلِ وَالصَّحْبِ ٱلْبُحُورِ ٱلْخَضَارِمِ(٥)

حرف القاف

طَحَنْتُ بِخَيْرِ ٱلْخَلْقِ أَقْوَى ٱلْوَثَائِقِ مَمَالِكَ أَبْنَاءِ ٱلْبُغَاةِ(٦) ٱلْفَوَاسِقِ
سِلاَحِي رَسُولُ الله وَهُوَ تَحَصُّنِي وَخَيْلِي وَرَجْلِي فَهُوَ سِرُّ ٱلْحَقَائِقِ
حَمَا عَنْ دُيُورِي كُلَّ ضَنْكٍ(٧) وَفِتْنَةٍ وَزَحْزَحَ عَنْهَا كُلَّ بَاغٍ وَفَاسِقِ
وَسَاقَ رِجَالَ ٱلْخَيْرِ إِذْ يَقْصُدُونَهَا(٨) وَأَلْهَمَ صَحْبِي ذَوْقَ كُلِّ ٱلرَّقَائِقِ(٩)

(١) يعني نفسه وتلاميذه رضي الله عنه وعنا به آمين.
(٢) اسم لما سوى الله تعالى والمراد به هنا العقلاء يعني أن أفكار العقلاء تحيرت به ﷺ فلم يقفوا على حقيقته ﷺ.
(٣) أعضائي أي نفسي.
(٤) جمع سلم المرقاة يعني أقصى الغايات.
(٥) جمع خضرم السيد الحمول للعظائم.
(٦) جمع باغ.
(٧) الضنك الضيق من كل شيء وللمذكر وللمؤنث.
(٨) الدبور.
(٩) العلوم اللطيفة.

عَلِيُّ(١) خَدِيمِي خَازِنُ السِّرِّ كَاتِبِي ... بِتَزْيِينِ مَدْحِي قَدْ عَلاَ كُلُّ فَائِقِ

فَإِنَّ مَدِيحِي لِلأَمِينِ طَرِيقَةٌ ... لإِدْرَاكِ فَيْضٍ(٢) دُونَهُ كُلُّ سَابِقٍ(٣)

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ مُسَاعِدِي ... مُحِيطٌ بِسِرِّ اللهِ رَبِّ ٱلْخَلاَئِقِ

وَمِنْ بَحْرِهِ(٤) للصَّحْبِ أَمْسَيْتُ غَارِقاً ... عَلَى وَفْقِ مَا يَرْجُونَ مِنْ فَضْلِ خَالِقِي

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا أُرْوِي ظَمَا كُلِّ وَامِقِ(٥)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَيَنْسَخُ نَهْجُ ٱلْخَتمِ كُلَّ طَرَائِقِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا تُسْقِي ٱلْمُلُوكُ حَدَائِقِي

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تَزِينُ سُطُورِي ٱلدَّهْرَ بِيضَ ٱلْمَهَارِقِ(٦)

عَلَيْهِ مَعَ ٱلآلِ ٱلْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... بُحُورِ النَّدَى أُسْدِ ٱلْوَغَى(٧) وَٱلْمَضَائِقِ

حرف اللاَّم

يُهَيِّجُ(٨) أَفْكَارِي لِمَدْحِ ٱلْمُزَمِّلِ(٩) ... غَرَامِي(١٠) وَشَوْقِي لِلْجَمَالِ ٱلْمُكَمَّلِ

دَعَانِي جَمَالُ ٱلْمُصْطَفَى فَأَجَبْتُهُ ... بِدَمْعٍ كَوَبْلٍ مِنْ فُؤَادٍ مُقَتَّلِ

أَرَانِي أُحِبُّ ٱلْعُرْبَ وَالصَّحْبَ جُمْلَةً ... وَآلاً وَأَنْصَاراً لِحُبِّ ٱلْمُزَمِّلِ

وَلاَ سِيَّمَا الشَّيْخَيْنِ(١١) ثُمَّ خَلِيفَةً ... يُكَنَّى أَبَا عَمْرٍ(١٢) وَصِنْوَ(١٣) ٱلْمُبَجَّلِ

---

(١) سيدي العالم العارف بالله علي سيس بن حسن متعنا الله به آمين.

(٢) علم.

(٣) يعني أن مديحه للنبي ﷺ طريق يوصله إلى علوم لم يذقها من سبقه في الزمن ولقد صدق رضي الله عنه فإن فضل الله تعالى لا يختص به زمن ولا نفس ولا مكان.

(٤) يعني أصحابي وتلاميذي كثّر الله من أمثالهم.

(٥) محب.

(٦) المهارق كواغيد.

(٧) الحرب.

(٨) يثير ويبعث.

(٩) المتلفف بالثياب ﷺ.

(١٠) فاعل يهيج ولوعي وحبي.

(١١) هما سيدنا أبو بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.

(١٢) سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنا به آمين.

(١٣) أي أخاه ﷺ وهو سيدنا علي رضي الله عنه وعنا به آمين.

كَذَلِكَ مِنْ حُبِّيهِ حُبِّي لِطَيْبَةٍ (١) ... وَأُمِّ ٱلْقُرَى (٢) ٱلْبَطْحَا عَلَى كُلِّ مَنْزِلِ

كَذَلِكَ مِنْ حُبِّيهِ حُبِّي تِلَاوَةً (٣) ... مَقَالِي وَحَالِي حَبُّ أَفْضَلِ مُرْسَلِ (٤)

كَذَلِكَ مِنْ حُبِّيهِ حُبُّ مَدِيحِهِ ... وَأَسْمَائِهِ أَسْمَاءِ خَيْرِ مُؤَمَّلِ

وَحُبِّي لِأَهْلِ الله أَنْصَارِ دِينِهِ ... وَبُغْضِي لِمَنْ عَادَاهُ فِي كُلِّ مَنْهَلِ

فَلَسْتُ أُحِبُّ ٱلدَّهْرَ شَيْئاً سِوَاءَهُ ... وَلَسْتُ أُعَادِي غَيْرَ أَعْدَاءِ مَوْئِلِي

لَعَلِّي أَرَى مَا قَدْ أُحِبُّ مُؤَيَّداً ... بِفَضْلِ كَرِيمٍ دُونَهُ كُلُّ مُجْزِلِ (٥)

لَعَلِّي أَرَى أَعْدَاءَ دِينِي تَفَرَّقُوا ... وَصَارُوا جَمِيعاً تَحْتَ حَجْرٍ مُذَلَّلِ

وَتَخْفِقُ رَايَاتُ ٱلْإِلٰهِ وَدِينِهِ ... بِكَفِّ فَتًى يَدْعُو لِدِينِي مُهَلِّلِ (٦)

أَلَا يَا رَسُولَ الله يَا أَفْضَلَ ٱلْوَرَى ... لِتُصْلِحْ شُؤُونِي لَمْ أَجِدْ عَنْكَ مَعْدِلِ (٧)

فَإِنِّي جَارٌ شَاعِرُ ٱلْبَابِ خَادِمٌ ... وَإِنَّكَ بَحْرُ ٱلْجُودِ يَاغَوْثَ مُرْمِلِ (٨)

فَإِنْ أَبْرَقَ ٱلْأَعْدَاءُ يَوْماً وَأَرْعَدُوا ... فَإِنِّي جَارُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُتَفَضِّلِ (٩)

وَإِنْ شَبَّتِ ٱلنِّيرَانُ لِلْحَرْبِ إِنَّنِي ... أُرَجِّيكَ أَنَا ٱلدَّهْرَ عَنْهَا بِمَعْزِلِ

وَمِنْكَ نَرَى فِي ٱلْحَشْرِ وَٱلْفَزَعِ الَّذِي ... تَشِيبُ لَهُ ٱلْوِلْدَانُ أَرْفَعَ مَنْزِلِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ الله ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ عَلَوْا كُلَّ أَكْمَلِ

حرف الهمزة

كَفَيْتُ صِحَابِي فِي الطَّرِيقِ عَنَاءَا ... فَكُلُّهُمْ بِالْجَذْبِ نَالَ مُنَاءَا

---

(١) مهاجره ﷺ.

(٢) مكة مولده ﷺ.

(٣) القرآن المنزل عليه ﷺ.

(٤) فمدحته ولا أزال أمدحه ﷺ إلى أن أجتمع به اجتماعاً برزخياً. زيادة.

(٥) معط. زيادة.

(٦) الذي يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(٧) عدولاً وصرفاً.

(٨) فقير.

وَلَمْ يَكُ لِلأَقْطَابِ قَبْلِيَ مِثْلَ مَا ... لِذَا الْعَبْدِ مِنْ فَيْضٍ يَرُوقُ سَنَاءَا
وَأَشْكُرُ رَبِّي لَيْسَ سِرِّيَ عَاقِراً ... فَأَصْغَرُ أَتْبَاعِي أُنِيلَ فَنَاءَا
وَذٰلِكَ مِنْ حُبِّ الرَّسُولِ وَسِرِّهِ ... بِسَرْدِي لَهُ الأَمْدَاحَ حُزْتُ لِوَاءَا
فَإِكْسِيرُ هَذَا الْعَبْدِ حُبُّ مُحَمَّدٍ ... وَكَنْزِيَ أَنْ أُثْنِي عَلَيْهِ ثَنَاءَا
وَذَلِكَ جَيْشِي وَهْوَ دِرْعِي وَمِغْفَرِي ... وَإِنْ مَسَّنِي دَاءٌ أَجِدْهُ دَوَاءَا
وَذَا طَاعَتِي دَهْرِي وَصَوْمِي وَحَجَّتِي ... وَفِيهِ صَلاَتِي مِنْهُ نِلْتُ غِنَاءَا
وَذَلِكَ حَرْثِي وَهْوَ بَيْعِي وَثَرْوَتِي ... وَأَكْلِي وَشُرْبِي مِنْهُ نِلْتُ رِوَاءَا
فَلَمْ أَرْجُ مُخْلُوقاً سِوَى الْبَدْرِ سَيِّدِي ... مُحَمَّدٍ الْمَاحِي الْمُنِيلِ وِلاَءَا
وَقَدْ شَدَّ فَقْرِي وَاغْتِرَابِي وَفَاقَتِي ... وَلَمْ أَطْمَعَنْ مِنْ غَيْرِ طٰهَ عَطَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا أَجْنِي جَنًى وَجَدَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا يُعْطِي الأَمِينُ حِبَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا لَمْ أَلْقَ بَعْدُ عَنَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً يُنَالُ الْقَلْبُ مِنْهَا جِلاَءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... لِسُقْمِي وَأَمْرَاضِي تَكُونُ شِفَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً عَلَى الْهَادِي تَكُونُ جَزَاءَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا رُوحِي يَنَالُ غِذَاءَا(١)
عَلَيْهِ صَلاَةٌ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مُصْطَفَيْنِ صَفَاءَا

حرف التاء

لَئِنْ أَحْزَنَ الأَقْوَامَ هَمٌّ وَأَسْنَتُوا(٢) ... فَشَمْلُ(٣) هُمُومِي بِالأَمِينِ مُشَتَّتُ(٤)

(١) مدداً.
(٢) أصابهم الجدب.
(٣) اجتماع.
(٤) مفرق.

لَقَدْ جَاءَ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْجَدْبُ شَامِلٌ ... فَأَخْصَبَتِ الدُّنْيَا فَعَاشُوا وَقَوَّتُوا (١)

فَقَادَ الْبَرَايَا لِلْهِدَايَةِ نَاصِحاً ... وَقَدْ سَمِعُوا الْقُرْآنَ يُتْلَى وَأَنْصَتُوا

فَعَمَّ هُدَى الْهَادِي الْبَسِيطَةَ (٢) كُلَّهَا ... وَسَلَّ سُيُوفَ النَّصْرِ صَحْبٌ وَأَصْلَتُوا (٣)

فَأَشْرَقَ نُورُ الدِّينِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ (٤) ... وَصَدَّ عَنِ الْأَوْثَانِ فَرْضٌ مُوَقَّتُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو فَإِنَّ تِي ... قُرُونٌ مَحَوْا أَنْوَارَ دِينٍ وَأَشْمَتُوا (٥)

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... صَلَاةً بِهَا كُلُّ الْوَرَى لَكَ أَخْبَتُوا (٦)

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... نَكُونُ بِعَيْشٍ حَيْثُمَا الْقَوْمُ أَسْنَتُوا (٧)

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... صَلَاةً بِهَا أَبْقَى لِرَبِّي أَقْنِتُ (٨)

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَمُلْكٌ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مُفَتَّتُ (٩)

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ لِلْأَبَاطِيلِ شَتَّتُوا (١٠)

حرف الهاء

مَحَى حُبُّ خَيْرِ الْخَالِقِ حُبَّ سِوَاهُ ... بِقَلْبِي الَّذِي أَحْيَاهُ سِرُّ سَنَاهُ (١١)

فَلَسْتُ أَرُومُ الْوَصْلَ مِنْ غَيْرِ حَامِدٍ ... فَدَعْ عَنْكَ مَحْبُوباً سِوَاهُ وَهَاهُ (١٢)

---

(١) أصابوا القوت.
(٢) الأرض.
(٣) جردوا سيوفهم وسلوها من غمدها.
(٤) موضع.
(٥) فرحوا بما أصاب المسلمين من الضعف.
(٦) أي تواضعوا.
(٧) أصابهم الجدب وتقدم قريباً.
(٨) أطيع.
(٩) مكسر.
(١٠) فرقوا.
(١١) نوره.
(١٢) خذه ﷺ.

فَإِنَّ جَمَالاً غَيْرَ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ... نَفَاهُ جَمَالُ الْمُصْطَفَى وَمَحَاهُ

هُوَ الْحُسْنُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ فَمَنْ نَحَا(١) ... لِحَضْرَتِهِ بِالْحُبِّ نَالَ مُنَاهُ(٢)

هُوَ الْكُلُّ مُنْهُ الْكُلُّ حَقًّا وَلَمْ أَكُنْ ... أُجَسِّمُ(٣) مَعْنًى إِذْ قَصَدْتُ ثَنَاهُ

فَإِيَّاكَ وَالإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صُورَةٍ ... إِذَا رُمْتَ مَنْ سِرِّ الْوُجُودِ لِقَاهُ

فَصَلِّ وَصُمْ وَاشْرَبْ وَكُلْ وَانْكِحَنْ وَصِلْ(٤) ... فَمَا ثَمَّ غَيْرُ الْمُصْطَفَى وَحُلاهُ(٥)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا أُلْفَى لِوَسْطِ حِمَاهُ(٦)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا أَجْنِي ثِمَارَ جَنَاهُ(٧)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا دَهْرِي أَنَالُ رِضَاهُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أَشُمُّ بِهَا عَرْفَ اللِّقَا وَشَذَاهُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ عَلَوْا بِعُلاهُ

حرف الفاء

نَوَالُ(٨) رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحَ وَاكِفَا(٩) ... عَلَيَّ مَتَى أَمْسَيْتُ بِالمَدْحِ وَاصِفَا

فَجُودُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَذْلِ سَائِلٌ ... وَأُلْفَى عَلَى أَبْوَابِهِ الدَّهْرَ عَاكِفَا(١٠)

فَإِنِّيَ رَاضٍ شَاكِرُ الْقَلْبِ دَائِماً ... وَلَمْ يُغْنِنِي نَيْلٌ عَنِ الْوَصْلِ عَارِفَا(١١)

---

(١) قصد.

(٢) ما يتمناه ويرجوه.

(٣) جسم عن جسم يجسم جسامة عظم وضخم.

(٤) رحمك.

(٥) أوصافه.

(٦) في وسط حضرته ﷺ.

(٧) عطاؤه.

(٨) عطاء.

(٩) سائلاً وقاطراً.

(١٠) مواظباً وملازماً.

(١١) عارفاً حال من نيل أي لم يغنني عطية حال كونها عارفاً أي معروفاً أي لم يغنني ذاك من الوصل والله أعلم.

وَلَسْتُ بِأَهْلٍ أَنْ أَنَالَ كَرَامَةً ... وَلَكِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ سَادَ الْغَطَارِفَا(١)
وَإِنِّي أَتَانِي حُبُّهُ قَبلَ نَشْأَتِي ... صَرَفْتُ تَلِيدَ الْحُبِّ فِيهِ وَطَارِفَا(٢)
إِذَا هَامَ أَقْرَانِي بِمَيْلَى وَتَنْدَمٍ ... أَهِيمُ بِهِ حِيناً وَوَقْتاً وَآنِفَا
وَإِنْ سَهِرَ الْعُبَّادُ فِي دَرْسِ حِزْبِهِمْ ... فَحِزْبِي هُيَامِي(٣) فِي سَنَا الْبَدْرِ غَارِفَا
أُسَاجِلُ(٤) فِيهِ الْوُرْقَ(٥) شَوْقاً مُرَاعِياً ... نُجُومَ السَّمَا لَيْلِي وَأُسْبِلُ وَاكِفَا
فَلَمْ أَرَ مِنْ أَهْلِ الصَّبَابَةِ مِثْلَ مَنْ ... يُعَانِي لِمَا عَانَيْتَ بَلْهَ السَّفَاسِفَا
زَفِيرِي وَدَمْعِي يَشْفِيَانِي كِلَاهُمَا ... وَإِنِّي عَلَى ذَا فِي جَنَانِيَ قَاطِفَا
فَعِزٌّ بِذُلٍّ لَذَّةٌ بِمَرَارَةٍ ... وَأَلْتَذُّ إِنْ غَيْرِي يُقَاسِي الْمَتَالِفَا(٦)
بِيُمْنِ(٧) رَسُولِ اللَّهِ كَهْفِي وَمَلْجَئِي ... وَمَنْ سَادَ مَنْ نَالُوا الْعَطَايَا النَّفَائِفَا(٨)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ أَنَالُوا الْعَوَارِفَا(٩)

حرف الصاد

صَفَا وَقْتُ هذَا الْعَبْدُ(١٠) حِينَ تَخَلَّصَا(١١) ... وَفُكَّ مِنَ الْأَغْيَارِ وَالْحُبَّ أَخْلَصَا
وَذَاكَ بِحُبِّي لِلأَمِينِ وَذِكْرِهِ(١٢) ... وَقَدْ خَجِلَ الْوَاشُونَ مِمَّنْ تَرَبَّصَا(١٣)

---

(١) الغطراف والغطريف: السخي والسري والشاب الظريف والسيد الظريف والسيد والحسن، والجمع: غطارفة وغطاريف. الشارح.
(٢) أي قديمة وحديثة.
(٣) حبي له ﷺ مستمداً منه.
(٤) أفاخر.
(٥) جمع ورقاء وهي الحمامة.
(٦) المهالك.
(٧) ببركة.
(٨) الواسعة العالية.
(٩) جمع عارفة: العطية.
(١٠) يعني به نفسه رضي الله عنه.
(١١) نجا.
(١٢) مدحه.
(١٣) انتظر ما يصيبني.

وِقَايَةُ رَبِّي أَغْنَتِ الْعَبْدَ سَرْمَداً … إِلَى جَانِبِي مَنْ كَادَ لَمْ يَتَخَلَّصَا(١)

كَذَا حَرْبُهُ تَكْفِي الْعِدَى فَتَرَاهُمُ … بِسَاحَتِهِمْ صَرْعَى جَزَاءً لِمَنْ عَصَا

أَرَانِيَ مَنْصُوراً بِسِرِّ مُحَمَّدٍ … عَلَيْهِ صَلَاةٌ قَدْ تَعُمُّ مُخَصَّصَا(٢)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يُوَافِيهِ مُخْلِصَا(٣)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … يَنَالُ عَدُوِّي مِنْهُ دَهْراً تَنَقُّصَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … أَرَى الدَّهْرِ قِرْطَاسِي لِمَدْحِكَ بَصْبَصَا(٤)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … مَلَابِسَ تَقْوَى اللَّهِ كَيْ أَتَقَمَّصَا(٥)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُم سَلَامُهُ … وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ قَدْ تَخَصَّصَا(٦)

حرف الحاء

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ نُورِ الْأَبَاطِحِ(٧) … صَلَاةٌ بِهَا تُمْحَى جَمِيعُ قَبَائِحِي

دَرَأْتُ فَسَادِي بِالْمَدَائِحِ جَالِباً … صَلَاحِي فَإِنَّ الْمَدْحَ جَلْبُ الْمَصَالِحِ

وَقَدْ شَابَ فَوْدِي فِي الْمُجُونِ(٨) وَلَمْ أَزَلْ … أَسِيرَ الْهَوَى مَا شِمْتُ بَرْقَ الْمَرَابِحِ(٩)

وَلَمْ أَرَ شَيْئاً غَيْرَ دَعْوَى مَحَبَّةِ الْأَمِينِ … وَلَوْ لَمْ تَرَسَّخْنَ فِي جَوَانِحِي

وَمَدْحِي لَهُ مُزْجِي الْبِضَاعَةِ قَاصِراً … عَنِ الشَّأْوِ هَلْ يَرْضَى بِذِكْرِ مَدَائِحِي

---

(١) لم ينج.

(٢) تابعاً بالإحسان.

(٣) حال من الضمير.

(٤) أي تحرك وتصفح.

(٥) البس.

(٦) بالمتابعة بالإحسان فمتابعته بالإحسان هي التي خصصته من عموم التابعين والله أعلم. زيادة.

(٧) جمع أبطح: وهو مسيل وادي مكة.

(٨) المجون: المزح وقلة الحياء.

(٩) هذا تواضع منه رضي الله عنه وإلا فقد تقدم قوله تحدثاً بنعمة الله تعالى:

وصان إلهي نفسي الدهر لا أرى … أميل إلى ما ليس في الشرع جائزا

اهـ.

فَمَا ثَمَّ مَرْجُوٌّ سِوَى فَضْلِ خَالِقِي ... لِذَا الْعَبْدِ إِبْرَاهِيمَ عَيْنِ الْقَبَائِجِي
صَلاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمُنِيرِ الأَبَاطِحِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... يَكُونُ الَّذِي يَسْعَى لِضَيْرِي كَنَاطِحِ (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَتُرْجِي لِهَذَا الْعَبْدِ كُلَّ الْمَنَائِحِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... فَتُبْعِدُ عَنَّ الشُّؤْمَ مِنْ كُلِّ بَارِحِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلُّ غَادٍ وَرَائِحِ

حرف السِّين

فَهَلْ لَكَ أَنْ تَنْحُو لِنَحْوِ الْمُؤَسِّسِ ... مُحَمَّدٍ الْمَاحِي حَبِيبِي الْمُقَدَّسِ (٢)
أُنَادِيهِ يَا طَهَ وَأَحْمَدُ عَاقِباً ... وَحَاشِرُ يَا هَادِي الْعِبَادِ الْمُؤَسِّسِ
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ مُحَمَّدُ حَامِدٌ ... مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ مَاحِي الْعَرَنْدَسِ (٣)
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبُ وَهْوَ الْمُزَمِّلُ ... الْمُدَثِّرُ يَاسِينٌ عَلاَ كُلَّ أَقْدَسِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةً تُنِيلُ الْعَبْدَ كُلَّ تَقَدُّسِ (٤)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَأَلْمِسُ قُرْبَ الْمُقْتَفَى كُلَّ مُلْمَسِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ تَزْدَرِي كُلَّ نَرْجِسِ (٥)

حرف الشين

ضَمِنْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ وَقَدْ رَشَا (٦) ... قَدِيماً بِقَلْبِي نُورَ أَمْدَاحِهِ رَشَا (٧)

---

(١) أي كناطح صخرة يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل ... الشارح.

(٢) عن العيوب والنقائص.

(٣) العرندس: الظلام الشديد والعز الثابت. وكلا المعنيين هنا صحيح لأنه ﷺ محى ظلمة الكفر ومحى آثار عز الملوك والأكاسرة. اهـ.

(٤) تطهر وتنزه عن المعايب.

(٥) نبت من الرياحين.

(٦) نفض.

(٧) نفضاً.

وَذَلِكَ مَحْمُودُ الْمَقَامِ وَإِنَّهُ أَمَانِي مَدَى الْأَيَّامِ عَنْ كُلِّ مَا يُخْشَى(١)
حَمَا عَنْ جَنَابِي كُلَّ ظُلْمٍ وَظُلْمَةٍ وَزَحْزَحَ(٢) عَنِّي الْغُلَّ وَالْحِقْدَ وَالْغِشَّا(٣)
وَأَشْرَقَ بِالْأَنْوَارِ قَلْبِي وَقَالِبِي مُحَمَّدُ شَمْسُ الدِّينِ مَنْ قَدْ أَضَا الْغَطْشَا(٤)
فَإِنْ عَمَى الْأَقْوَامَ يَوْماً وَأَمْرَقُوا(٥) فَلِي قَائِدٌ مِنْ نُورِهِ وَسْطَ الْمَمْشَا(٦)
يُؤَيِّدُنِي فِي كُلِّ مَشْهَدِ دَهْشَةٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْمِفْضَالُ مِنْ أَجْلِ مَارَشَّا(٧)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ تُلِينُ لَنَا الْعَيْشَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُحَلِّي كَلامِي وَالْمَهارِقَ وَالنَّقْشَا(٨)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أَكُونُ سِوَاهُ لَنْ أَرَجَّى وَلَنْ أَخْشَى
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ حَارَبُوا كُلَّ مَنْ غَشَّا

حرف الواو

قَدِ امْتَلأَتْ أَرْجَاءُ(٩) قَلْبِي وَلاَ غَرْوَى بِحُبِّ أَمِينِ اللَّهِ فِي الْجَهْرِ وَالنَّجْوَى(١٠)
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ فَلَمْ أَرْفَعَنْ يَوْماً إِلَى غَيْرِهِ شَكْوَى
لَهُ آيَةٌ تَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا تَلاَشَى سِوَاهَا أَيْنَ ذَا الْمَنِّ وَالسَّلْوَى(١١)
كِتَابٌ(١٢) كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ(١٣) مُنَزَّلٌ عَلَيْكَ كَرِيماً مِنْ كِرَامٍ(١٤) عَلَوْا مَثْوَى

---

(١) يخاف. (٢) أبعد.
(٣) أبعد عني العيوب الظاهرة والباطنة فالحقد والغل من العيوب الباطنة، والغش من العيوب الظاهرة.
(٤) الظلمة.
(٥) خرجوا عن الصراط المستقيم والعياذ بالله تعالى من ذلك. اهـ.
(٦) الطريق.
(٧) من النور.
(٨) المهارق: الأوراق والصحائف، والنقشا: الكتابة.
(٩) نواحي.
(١٠) السر.
(١١) الآيتان لسيدنا موسى عليه السلام. (١٢) بدل من قوله له آية.
(١٣) وهو الله تبارك وتعالى. (١٤) وهم الملائكة عليهم السلام.

كِتَابٌ مَجِيدٌ مِنْ مَجِيدٍ مُمَجَّدٌ ... عَلَيْكَ مَجِيداً عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالْمَأْوَى

كِتَابٌ جَلِيلٌ مِنْ جَلِيلٍ مُنَزَّلٌ ... عَلَى قَلْبِ مَنْ يَمْحُو الضَّلاَلَ مَعَ الأَهْوَى (١)

كِتَابٌ عَظِيمٌ مِنْ عَظِيمٍ مُنَزَّلٌ ... عَلَى أَعْظَمِ الأَرْسَالِ مَنْ لُبْسُهُ التَّقْوَى

كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ جَلاَلُهُ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَنْ لاَ لَهُ شَرْوَى (٢)

كِتَابٌ بِهِ شَرْعٌ مِنَ الْعَرْشِ نَازِلٌ ... عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ بِهِ يُرْفَعُ الْبَلْوَى

عَلَيْكَ (٣) بِهِ حَبْلاً مِنَ اللَّهِ وَاثِقاً ... فَفِيهِ نَجَاةٌ مَنْ ضَلاَلٍ وَمِنْ إِغْوَا (٤)

فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ... وَقَدْ بَلَّغَ الْمُخْتَارُ وَانْزَاحَتِ الأَسْوَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا كُلُّ الْعِبَادَاتِ قَدْ تُطْوَى

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا أَرْقَى (٥) إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا تُمْحَى ذُنُوبُ الْفَتَى (٦) مَحْوَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ سُقُوا حُبَّهُ صَفْوَا

حرف الخاء

رَقِيتُ بِحُبِّ الْمُصْطَفَى كُلَّ شَامِخِ (٧) ... مِنَ الْمَجْدِ يُزْرِي كُلَّ رَأْسٍ وَرَاسِخِ

بَلَى إِنَّمَا حُبُّ الأَمِينِ كَرَامَةٌ (٨) ... وَقَدْ فُتُّ مُرْدَاناً وَكُلَّ الْمَشَائِخِ

وَمَنْ يَشْتَغِلْ دَهْراً بِحُبِّ مُحَمَّدٍ ... يَنَلْ كُلَّمَا يَهْوَى مِنْ أَعْلَى الْبَرَازِخِ (٩)

---

(١) قصره للروى. (٢) مثل.

(٣) ألزمه.

(٤) اضلال: أي فمن تمسك به وجعله أمامه لا يضل في نفسه ولا يضل غيره، وفقنا الله على التمسك به كل التمسك آمين اهـ. زيادة.

(٥) وقد رقى إليها فنال مقام الغوثية الفردية ولله الحمد وله المنة.

(٦) الفتى الكريم ويريد به نفسه والله أعلم. (٧) مقام غال.

(٨) يكرم الله تعالى بها من شاء من عباده، اللهم اجعلنا منهم وأعطنا منها أوفر نصيب آمين.

(٩) جمع برزخ وهو الحاجز بين شيئين، والنبي ﷺ أعلى البرازخ لأنه حجز كل أحد عن الله تبارك وتعالى فلا ينال أحد شيئاً إلا بواسطته ﷺ والأنبياء برازخ لأممهم فلا يجدون شيئاً إلا بواسطة أنبيائهم. زيادة.

وَقَدْ جَاءَنِي مِنْهُ(١) الْبِشَارَاتُ إِنَّنِي بِمَدْحِيَ أَسْمُو فَوْقَ كُلِّ الشَّوَامِخِ(٢)
وَقَدْ فَرِحَتْ كُلُّ الْحُرُوفِ لِأَنَّهَا اكْتَسَتْ حُلَلاً تُلْهِي لِنَاسٍ(٣) وَنَاسِخِ(٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِنَطْوِي بِهَا الْبَيْدَا وَكُلَّ الْفَرَاسِخِ(٥)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً تُرِي مِصْرِي كَإِحْدَى النَّوَاسِخِ(٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً بِهَا أُمْسِي غِيَاثاً لِصَارِخِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ قَفَوْا شَرْعَ نَاسِخِ

حرف السِّين

سَلاَمٌ عَلَى عِهْنٍ(٧) وَبِيرِ أَرِيسِ تَحِنُّ قِلاَمِي نَحْوَهَا وَنُقُوسِي(٨)
مَشَارِبُ خَيْرِ الْخَلْقِ صَفْوَةِ خَلْقِهِ وَأَعْظَمِ مَلْكٍ سَاسَ كُلَّ نُفُوسِ
وَقَدْ أَفْصَحَتْ نُطْقُ الْجَمَادَاتِ أَنَّهُ لَأَفْضَلُ مَخْلُوقٍ غَزَى بِخَمِيسِ(٩)
وَقَدْ بَرِعَتْ(١٠) فِي الْعِلْمِ عُجْمٌ بِسِرِّهِ وَطَاوَعَهُ لِلرُّشْدِ كُلُّ رَئِيسِ(١١)
وَقَدْ سَحَقَتْ(١٢) أَصْحَابُهُ كُلَّ مُجْرِمٍ وَقَدْ عَبِقَتْ(١٣) بِالطِّيبِ بِيرُ أَرِيسِ(١٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ سَخَوْا بِنَفِيسِ

---

(١) أي من أعلى البرازخ النبي ﷺ.
(٢) جمع شامخ.
(٣) ما علم.
(٤) كاتب لها.
(٥) المراد بها والله أعلم المقامات
(٦) أي الأمصار التي مضت عليها قرون، أي أتى عليها قرن بعد قرن اهـ. مكة والمدينة والقدس الشريف نسخت ظلام الكفر بضياء الإسلام وظلمة الجهل بنور العلم وقبح البدعة بحسن السنة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.
(٧) بئر من آبار المدينة وكذلك اريس.
(٨) جمع نقس وهو المداد.
(٩) جيش.
(١٠) فصحت.
(١١) السيد في قومه.
(١٢) أهلكت.
(١٣) انتشرت رائحة الطيب.
(١٤) اسم بير من أبيار المدينة. الشارح.

حرف الضاد

تَكَدَّرَتِ الدُّنْيَا وَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ وَغَيْرُكَ رَبَّ الْمُصْطَفَى عَدَمٌ مَحْضُ
عَسَى الْمُصْطَفَى بَابُ الإِلهِ بِفَضْلِهِ يُنِيلُ لَنَا بَسْطاً بِهِ يُرْفَعُ الْقَبْضُ
هُوَ الْبَحْرُ وَهُوَ الْمُصْطَفَى الْقَرْمُ (١) جُودُهُ بِهِ فَاضَتِ الأَنْوَارُ وَاتَّسَعَ الْفَيْضُ
وَقَدْ آنَ مِنْهُ أَنْ يَجُودَ بِنَظْرَةٍ فَمَا السُّودُ تَرْجُو غَيْرَ طَهَ وَلاَ الْبِيضُ
وَقَدْ جَاءَنَا مِنَّا رُؤُوفاً بِكُلِّنَا رَحِيماً حَرِيصاً حَقَّهُ الدَّهْرَ لَنْ نَقْضُوا (٢)
وَقَدْ بَلَّغَ الْمُخْتَارُ أَدَّى أَمَانَةً وَنَاصَحَنَا كَلاًّ وَمَا سَعِدَ الْبَعْضُ (٣)
وَقَدْ (٤) سَادَ سُودَانٌ بِحُبِّ نَبِيِّنَا وَقَدْ ذَلَّ بِيضٌ فِي سَرَائِرِهِمْ بُغْضُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً نُرَى فِي حِصْنِهَا حَيْثُمَا نَمْضُوا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تَجُودُ لَنَا الأَنْوَاءُ وَالنَّبْتُ وَالأَرْضُ (٥)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى الدِّينِ قَدْ حَضُّوا

حرف الزاي

ثَوَى حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي خَلَدِي (٦) فَوْزَا وَقَدْ نِلْتُ مِنْهُ السِّرَّ وَالْعِلْمَ وَالْكَنْزَا (٧)
إِمَامٌ وَهَادٍ فِي مَشَاهِدِ دَهْشَةٍ لَدَى عَالَمِ الأَرْوَاحِ قَدْ أَوْضَحَ الرَّمْزَا (٨)
بَلَى قَالَ مَهْمَا الْحَقُّ قَالَ تَجَلِّياً أَلَسْتُ بِرَبٍّ قَبْلَ أَنْ زَخْرَفُوا الْعُزَّى (٩)

---

(١) السيد.
(٢) أي لم نعطه ما استحقه منا ولن نعطيه أبداً.
(٣) فشقوا بمخالفته، نعوذ بالله تعالى من ذلك.
(٤) يعني: لا ينظر للون وإنما النظر للسعادة، فمن كان من أهل السعادة ساد وإن كان أسود اللون، ومن كاد من أهل الشقاوة ذل وإن كان أبيض اللون، اللّهم اجعلنا من أهل السعادة والعناية بمنّك وفضلك آمين.
(٥) يعني تكثر لنا بها الأرزاق والأقوات.
(٦) قلبي.
(٧) الذي لا ينفد.
(٨) وهو قوله الآتي أول البيت التالي والله أعلم.
(٩) الصنم المعبود من دون الله تعالى.

فَقَالَ جَمِيعُ الرُّسْلِ مَا قَالَ مُرْشِدِي وَكُلُّ نَبِيٍّ ثُمَّ مَنْ عَرَفُوا الْمَيْزَا
فَكَانَ إِمَامُ الْكُلِّ لِلْكُلِّ قَائِداً فَمِنْهُ جَمِيعاً مَا إِلَى الرُّسْلِ قَدْ يُعْزَى
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ أَنَالُ بِهَا الْعَلْيَاءَ وَالرُّشْدَ وَالْفَوْزَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ تُزِيلُ طَخَاءَ[1] الْقَلْبِ وَالْهَمْزَ وَاللَّمْزَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ تَقِينِيَ شَرَّ السِّحْرِ وَالضَّرْبَ[2] وَالْوَكْزَا[3]
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ تُسَخِّرُنِي دَهْرِي[4] وَلَمْ أُلْكَزَنْ لَكْزَا[5]
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ أُنِلْنَا بِهِمْ عِزَّا

حرف الطَّاء

حَلِيلِي صَفَا وَقْتِي وَتَمَّ لِيَ الْبَسْطُ وَلَمْ أَرَ لِلصَّبِّ الْعَلِيلِ دَواً قَطُّ
وَذَاكَ لِمَنْ يَهْوَى الأَمِينَ كَرَامَةٌ فَمَا حُبُّهُ إِلَّا السَّعَادَةُ وَالقِسْطُ[6]
فَمِنْ جُودِهِ الْكَوْنَانِ وَالأَمْرِ ثُمَّ مَا تَعَالَى وَحُبُّ الْمُصْطَفَى رَدْعُ مَنْ يَسْطُو[7]
رَسُولٌ ثَوَى فِي الْغَيْبِ دَهْراً مُوَحِّداً وَمَا[8] ثَمَّ مَنْ يَنْفِي وَتَمَّ لَهُ الْبَسْطُ
وَكَانَ رَسُولاً حِينَ آدَمُ طِينَةٌ وَمَاءٌ فَمَا الْجَدْوَى[9] لِغَاوٍ[10] وَمَا السَّبْطُ

(١) طخاء: أي شراسته وسوء طويته. الشارح.
(٢) الضرب بجميع الكف.
(٣) من العدو.
(٤) أي أهل دهري.
(٥) اللكز: اللطم.
(٦) النصيب.
(٧) أي كف ورد من يصول ويثبت المعنى من ثبت في قلبه حبه ﷺ، لا يصيبه شيء من الأعداء والحساد.
(٨) أي في الغيب.
(٩) الجدوى: العطية.
(١٠) وهو إبليس وجدواه وخبطه، قوله لسيدنا آدم وحواء عليهما السلام: هل أدلكما على شجرة الخلد الآية، المعنى: كان رسولاً وآدم بين الماء والطين لم ينفخ فيه الروح ولم يخلق إبليس لناصح على زعمه له ﷺ والله أعلم.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بُعَيْدَ القَبْضِ يَفْسَحِبُ البَسْطُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَتَعْلُو سُطُورِي ثُمَّ شَكْلِي (١) كَذا النَّقْطُ (٢)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ يَزِيدُ غَرامِي الشَّيْبُ وَالكِبْرُ وَالشَّمْطُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ في سِوَى الدِّينِ لَنْ يَسْطُو (٣)

حرف الذَّال

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللّهِ ذِكْرَ تَلَذُّذِ (٤) بِشَيْءٍ سِوَاهُ الدَّهْرَ لَمْ أَتَلَذَّذِ

وَهَلْ ثَمَّ غَيْرُ المُصْطَفَى وَجَمَالِهِ وَهَلْ ثَمَّ مِنْ هَادٍ سِوَاهُ وَمُنْقِذِ

ذَرِينِيَ يا سَلْمَى لِهَمِّي وَوَحْشَتِي أُقَاسِي مَرِيراً (٥) وَهُوَ عَيْنُ تَلَذُّذِ

ذَرِينِي لِتَذْكارِ الأَمِينِ فَإِنَّهُ مَلا القَلْبَ مَا لِي نَحْوَ ذِكْرَاكِ مُنْقِذِ (٦)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا أُلْفَى لِوَصْلِكَ كَالَّذِي (٧)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا أَعْلُو عَلَى كُلِّ جِهْبِذِ (٨)

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ عَايَنُوا نُورَ مَأْخَذِ (٩)

حرف الجيم

ظَعَنْتُ إِلَى وَادِي الحَبِيبِ المُبَهَّجِ (١٠) مُحَمَّدٍ المَاحِي الضَّلالَ المُسَرِّجِ

---

(١) لها.

(٢) على الحروف المنقوطة.

(٣) وإنما يسطون في الدين فقط جزاهم الله عنا خير الجزاء وحلانا بمتابعتهم والاقتداء بهم في ذلك.

(٤) متعلق بتلذذي آخر البيت.

(٥) أي مرارة المحبة.

(٦) يعني لا أجد سعة ووقتاً لذكرك يا سلمى فذكر رسول الله ﷺ لم يترك لي وقتاً لذكر غيره ﷺ.

(٧) أحتاج إلى الصلة. (٨) عالم.

(٩) ﷺ وهذه إشارة منه رضي الله عنه إلى أنه أخذ عنه ﷺ ولقد صدق لأنه ظل الشيخ التجاني رضي الله عنه وعنا به آمين.

بِكَاظِمَةٍ أَحْبَابُ قَلْبِي وَسَلْعِهَا ... وَوَادِي النَّقَى مَغْنَى الكَرِيمِ المُتَوَّجِ
فَهَلْ لِي مِنْ إِلْمَامٍ(١) بِتِلْكَ وَلَيْتَنِي ... أُوَافِيكَ يَا مَنْ نَهْجُهُ الدَّهْرَ مَنْهَجِ
أُوَافِي الَّذِي لَوْلاَهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ(٢) ... وَلَوْلاَهُ نُورُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَبَلَّجِ(٣)
نَبِيٌّ حَوَى مَا لَمْ يَنَلْهُ مُقَرَّبٌ ... وَلاَ فِي بُيُوتِ الحَقِّ بِالمُتَوَلِّجِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أَعِيشُ بِهَا دَهْرِي بِغَيْرِ مُزَعِّجِ(٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَإِنِّي أَسِيرُ الحُبِّ دُونَ تَغَنُّجِ(٥)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً عَلَى طُولِ المَدَى لَمْ تُنَسِّجِ(٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَلَى ذَلِكَ الفَخْمِ المَهِيبِ المُبَهَّجِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَلَى ذَلِكَ الأَقْنَى الأَزَجِّ وَأَبْلَجِ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَمَنْ سَلَكُوا فِي الدِّينِ أَحْسَنَ مَنْهَجِ

حرف الغين

غَرَامِي دَعَانِي لِلقُرَيشِ وَرَابِغٍ(٧) ... وَطَيْبَةِ خَيْرِ الخَلْقِ مُعْطِي السَّوَابِغِ
سَلاَمٌ عَلَى بِيرَيْ عَلِيٍّ وَرُومَةٍ ... فَمَنْ لِي بِكَأْسٍ مِنْ بِضَاعَةٍ(٨) سَابِغِ
سَلاَمٌ عَلَى زَرْقَاءِ(٩) عَيْنٍ وَقَدْ سَمَتْ ... عَلَى الحُورِ وَاشَوْقِي لِسَلْعٍ(١٠) وَرَابِغِ
سَلاَمٌ عَلَى قَبْرِ الأَمِينِ وَرَوْضَةٍ ... تُرِيكَ ضِيَاءً يَزْدَرِي كُلَّ بَازِغِ(١١)

---

(١) نزول. (٢) ما طلع نجم.
(٣) يضيء. (٤) مغلف.
(٥) تدلل.
(٦) أي لم تنسج، أي لم تحك، أي لم تظهر ولم تعلم فهي سر والله أعلم.
(٧) قريش ورابغ محطتان من محطات المدينة. (٨) بئر بضاعة.
(٩) زرقاء عين، يشير بها إلى العين الزرقاء وهي عين ماء أصلها من غربي مسجد قباء من البئر المعروفة بالجعفرية في حديقة نخل كما نقله السمهودي في وفاء الوفا وسميت بالزرقاء لأن مروان الذي أجراها كان أزرق العين وكان القياس أن يقال عين الأزرق. اهـ.
(١٠) جبل من جبال المدينة. (١١) طالع.

سَلامٌ عَلَى رَوْضِ البَقِيعِ فَإِنَّنِي يُوَدِّي سَلامِي كُلَّ آتٍ وَبَالِغِ
مَحَى حُبُّهَا حُبَّ القُرَى مِنْ خَوَاطِرِي فَمَا لُنْدرا[١] ذَاتُ الشُّمُوعِ البَوازِغِ
وَذَلِكَ مِنْ حِبِّ الحَبِيبِ فَحُبُّهُ مَتَى يُقْذَفَنْ فِي القَلْبِ أَعْظَمُ دَامِغِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيُصْبَغُ قَلْبُ العَبْدِ مِنْ خَيْرِ صَابِغِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَتَسْتَأصِلُ الأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ زَائِغِ[٢]
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَأُكْسَى كِسَى الأَنْوَارِ مِنْ كُلِّ سَابِغِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ أَنْذَرُوا كُلَّ بَالِغِ

حرف الثَّاء

شَهِدْتُ وَلاَ أُلْفَى لِعَهْدِيَ أَنْكُثُ بِأَنِّي عَلَى حُبِّي لِأَحْمَدَ أَمْكُثُ
أُحِبُّكَ حُبًّا لا يُكَيَّفُ أَمْرُهُ وَكُلَّ الَّذِي يَهْوَاكَ أَوْ مَنْ يُحَدِّثُ[٣]
فَلَيْتِيَ أَلْقَى المُصْطَفَى القَرْمَ لَيْتَهُ عَلَى عِوَجِي[٤] دَهْرِي بِرُوعِيَ[٥] يَنْفُثُ
بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ سَادَتْ عَشِيرَتِي[٦] وَنَسْلِي وَمَنْ يَرْعَى ذِمَامِي وَيَمْكُثُ[٧]
بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ تَعْلُو مَدِينَتِي عَلَى المُدْنِ وَالأَمْصَارِ وَالخَيْرُ يَحْدُثُ[٨]
بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ تَعْلُو مَنَارَتِي مَنَارَاتِ مَلْكٍ عَهْدَكَ الدَّهْرَ يَنْكُثُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً تُضِيءُ القَبْرَ سَاعَةَ أُجْدِثُ[٩]
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ بِالحَدِيثِ[١٠] تَحَدَّثُوا

---

(١) لندرا يريد لندن عاصمة عنقلا. (٢) مائل.
(٣) أي أحبك وأحب من يحبك ومن يحدث بمدحك وقولك.
(٤) مع ميلي وهذا تواضع منه وإلا فهو مستقيم على النهج المستقيم.
(٥) بقلبي. (٦) جماعتي.
(٧) على ذلك ولا ينكث. (٨) بعد أن لم يكن.
(٩) أُقبر.
(١٠) عنه ﷺ.

حرف الألف المقصورة (*)

أَلا يَا رَسُولَ اللّهِ يَا أَوْثَقَ العُرَى ... وَيَا مُصْطَفَى الأَكْوَانِ يَا سَيِّدَ الوَرَى

بِسِرِّكَ يَا سِرَّ الإِلَهِ وَنُورِهِ ... وَجَاهِكَ يَا يَاسِينُ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

جَزَاكَ إِلَهُ العَرْشِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَسِيلَتَهُ العُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا أَوْلَى

دَعَوْتُ بِكَ المَوْلَى العَلِيّ جَلَّ شَأْنُهُ ... لِكَيْ يَكْشِفَ البَلْوَى وَيُتْحِفَ لِي البُغْيَا

هُدًى وَجَدًى أَمْراً وَنَهْياً وَرَحْمَةً ... وَعَافِيَةَ الدَّارَيْنِ الدُّنْيَا مَعَ الأُخْرَى

وَيَعْلُو بِيَ التَّوْحِيدُ وَالسُّنَّةُ الَّتِي ... عَفَاهَا ارْتِفَاعُ الجَهْلِ فِي الجَهْرِ وَالنَّجْوَى

زَعِيمٌ يَقُودُ النَّاسَ أَجْهَلُ طَالِبٍ ... وَقَدْ بَلَغَ (١) السَّيْلُ الزُّبَى عَمَّتِ البَلْوَى

حَزِنْتُ لِمَا أَلْقَى وَرَبِّي كَاشِفُ ... جَمِيعَ كُرُوبِي وَٱغْتِرَابِ الهُدَى الأَعْلَى

طَمِعْتُ لِدَرْكِي لِلتَّدَارُكِ لَيْتَنِي ... أَرَى رَايَةَ الإِسْلَامِ تَعْلُو عَلَى العُلْيَا

يَقِيناً بِأَن المُصْطَفَى قَالَ صَادِقاً ... لَيُدْرِكُ عِيسَى خَيرَ صَحْبٍ عَلَى المُثْلَى

كَفَى كُلَّ مَنْ هَذِي الحَنِيفَةُ دِينُهُ ... بِأَنْ يُشْبِهَ القَرْنَ المُزَكَّى فَتِي بُشْرَى

لَئِنْ بَدَأَ الإِسْلَامُ فِي طَوْرِ غُرْبَةٍ ... عَسَانَا نَرَى أَمْراً يَطِيبُ لَهُ المَحْيَا (٢)

مَتَى جَاءَ دِينُ الحَقِّ أَصْبَحَ دَامِغاً ... فَعَادَ غَرِيباً وَهْوَ فِي العُدْوَةِ القُصْوَى

نُسَائِلُ رَبًّا جَلَّ عِزَّةَ دِينِنَا ... وَيَدْمَغُ أَيْضاً جَهْرَةً آخِرَ الدُّنْيَا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ أَرَى بِهَا ... سَرِيعاً بِجَاهِ المُصْطَفَى السَّنَدَ الأَقْوَى

عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ سَنَاهَا أَرَى بِهَا ... جَمِيعَ الَّذِي أَهْوَى عَلَى وَفْقِ مَا أَهْوَى

فَمَنْ لِي بِتَبْلِيغِ السَّلَامِ إِلَى النَّقَى ... فَيَا جِسْمُ مَا أَضْنَى وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل «أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش».

(١) قوله: بلغ السيل الزبي، الزبي: جمع زبية وهي الرابية لا يعلوها الماء فإذا بلغتها السيل كان جارفاً مجحفاً يضرب لما جاوز الحد وعند اشتداد الأمر اهـ.

(٢) الحياة.

ضَمِنْتُ لَهُ سَرْدَ المَدَائِحِ رَاجِيًا … قَبُولَ ثَنَائِي وَالزِّيَادَةَ[1] وَالحُسْنَى[2]

قِلاَمِي وَأَنْفَاسِي وَطِرْسِي وَلَقْلَقِي[3] … تَحِنُّ لِأَمْدَاحِي حَنِينِي إِلَى اللُّقْيَا

رَجَوْتُ مِنَ المَمْدُوحِ فَوْزِيَ بِالَّتِي … تَقَاصَرَ عَنْهَا المَادِحُونَ وَلاَ غَرْوَى

سَلاَمٌ عَلَى الهَادِي بِبَدْءٍ وَمَخْتَمٍ … سَلاَمٌ عَلَى المُخْتَارِ قِدْماً وَلاَ شَرْوَى[4]

تَيَمَّمَ[5] قَلْبِي نَحْوَ أَحْمَدَ ظَاعِناً … وَجِسْمِي مَعَ الأَجْسَامِ أَشْدِدْ بِمَا أَلْقَى

ثَنَائِي عَلَيْهِ قُوتُ قَلْبِي فَإِنَّنِي … حَيَاتِي عَلَى التَّهْيَامِ وَالشَّوْقِ وَالذِّكْرَى

خَلِيلٌ سِوَى مَنْ حَبَّنِي لِوِدَادِهِ … جَفَانِي جِهَاراً فَالشَّقِيُّ إِلَى الأَشْقَى

ذَكَرْتُ الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَوِدَادِهِ … صَفَا لِيَ وَقْتِي وَالمَدِينَةُ وَالبَطْحَا

ظَلاَمٌ وِدَادٌ غَيْرُ حُبِّ مُحَمَّدٍ … عَلَيْهِ صَلاَةٌ آخِرَ الدَّهْرِ لَنْ تُمْحَى

غَرَامٌ إِلَى غَيْرِ الأَمِينِ سَفَاهَةٌ[6] … عَلَيْهِ صَلاَةٌ كُلَّ وَقْتٍ بِهَا نَحْيَا

شِفَائِي صَلاَتِي مَعْ سَلاَمِي كِلاَهُمَا … عَلَيْهِ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الكُبْرَى

انتهى ويليه الديوان الخامس

---

(١) النظر له تبارك وتعالى.

(٢) الجنة.

(٣) لساني.

(٤) لا مثل له.

(٥) قصد.

(٦) حماقة.

شفاء الأسقام في مدح خير الأنام ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيم

حرف الهمزة

أَبَى (١) لِيَ سِرٌّ حَلَّ بَيْنَ حَشَاءِ (٢) تَنَاسِي حَبِيبِ اللّهِ عَيْنِ الصَّفاءِ (٣)

أَهِيمُ بِهِ إِنْ هَامَ غَيْرِي بِزَيْنَبٍ وَتَذْكَارُهُ عِنْدِي أَلَذُّ غِذَاءِ

أَهِيمُ بِهِ مَا عِشْتُ دُونَ تَغَنُّجٍ (٤) وَلِي وَلَهٌ (٥) فِيهِ بُعَيْدَ فَنَاءِ

إِذَا انْصَرَفَ الوَارُونَ عَنْ دَفْنِ جُثَّتِي بَقِيتُ بِهِ أَحْيَا لِيَوْمِ لِقَاءِ

إِذَا عَبَدَ العُبَّادُ فِي القَبْرِ إِنَّنِي بِذِكْرِ (٦) رَسُولِ اللّهِ وَقْتَ ثَوَاءِ (٧)

أَنِسْتُ بِهِ وَحْدِي كَفَانِي جَمَالُهُ عَنِ الغَانِيَاتِ البِيضِ وَسْطَ خِبَاءِ

إِذَا جَمَعُوا الأَمْوَالَ وَافْتَخَرُوا بِهَا فَفَخْرِي وَمَالِي حُبُّ زَيْنِ مَلاءِ (٨)

إِذَا مَكَرُوا مَكْراً كُفِيتُ بِذِكْرِهِ وَإِنْ مَرَضٌ يَعْرُوا فَفِيهِ شِفَائِي

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ لِيُرْضِي رَسُولَ اللّهِ كُلُّ ثَنَائِي

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أَكُونُ بِحَشْرِي تَحْتَ ظِلِّ اللِّوَاءِ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أَنَالُ لَدَى الأُخْرَى كَمَالَ الرِّضَاءِ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيَكْفِي رَسُولُ اللّهِ أَهْلَ البَذَاءِ (٩)

---

(١) امتنع.

(٢) أمعائي.

(٣) المعنى: امتنعت عن نسيان النبي ﷺ لسر ذقته.

(٤) تدلل.

(٥) شديد الوجد.

(٦) أتعبد.

(٧) في قبري.

(٨) الجماعة الأشراف.

(٩) فحش وسفه.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ يَنَالُ مُحِبِّي الدَّهْرَ كُلَّ مُنَاءِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ خَدِيمُكَ يَعْلُو كُلَّ أَهْلِ عَلاءِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَأَنْوَارُهَا تَعْلُو عَنَانَ سَمَاءِ(١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ ثُمَّ آلِ عَبَاءِ

حرف الباء

بَرِئْتُ مِنَ الإِشْرَاكِ وَالشَّكِّ وَالعُجْبِ بِحُبِّ رَسُولِ اللّهِ فِي البُعْدِ وَالقُرْبِ
سَلِمْتُ مِنَ الأَغْرَاضِ أَخْلَصْتُ وِجْهَتِي لِرَبِّي وَعَنِّي زَالَ غَيْبِي مَعَ الحُجْبِ
وَأَمْدَحُ خَيْرَ الخَلْقِ خَادِمَ(٢) بَابِهِ وَيَذْكُرُهُ رُوحِي وَسِرِّي كَذَا قَلْبِي
كَفَانِيَ كَوْنِي شَاعِرَ البَابِ خَادِماً بِخِدْمَةِ خَيْرِ الخَلْقِ فَارَقَنِي عَيْبِي
فَكَعْبٌ(٣) وَحَسَّانٌ(٤) أُنِيلا كَرَامَةً بِمَدْحِكَ يَا مَامُونُ فِي الجَهْرِ وَالغَيْبِ(٥)
وَإِنِّيَ فِي عَصْرِ(٦) الجَهَالَةِ وَالهَوَى لَمَادِحُهُ فِي حَالَةِ البَسْطِ وَالكَرْبِ
يُفَرِّجُ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَأَنْثَنِي بِجَائِزَةٍ عَنْ عَدِّهَا يَنْثَنِي لُبِّي(٧)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً تُرَقِّينَا إِلَى الذِّكْرِ وَالحُبِّ(٨)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيَذْكُرُنِي المُخْتَارُ يَا خَادِمِي حِبِّي
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ يُطَهِّرُ آلِي ثُمَّ نَسْلِي كَذَا تُرْبِي(٩)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيَشْكُرُ سَعْيِي وَالمُهَيْمِنُ لِي يُرْبِي(١٠)

---

(١) عنان السماء جهتها وناحيتها وما ارتفع منها اهـ. الشارح.
(٢) حال من ضمير: أمدح.
(٣) ابن مالك.
(٤) ابن ثابت.
(٥) السر.
(٦) زمن.
(٧) لا أقدر على عدها لكثرتها.
(٨) هذا طلب الموجود الذي هو شأن الدعاء وإلا فما نسيه ﷺ وأحب غيره.
(٩) الترب، بضم التاء وفتحه: التراب، وبكسره من كان على سنك ولعل الكسر هنا أجمل. اهـ.
(١٠) يزيد.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَيَسْقِينِي المَحْمُودُ(١) بِالمَنْهَلِ العَذْبِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا نَبْقَى مَعَ اليُمْنِ وَالخِصْبِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ مِنَ العَبْدِ إِبْرَاهِيمَ لِلنَّاصِرِ الرَّبِّ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ مَعَ الأَهْلِ وَالأولادِ وَالآلِ وَالصَّحْبِ

حرف الجيم

جَزَى اللّٰهُ عَنِّي ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَالدُّجَى فَفِيهَا يَنَالُ الصَّبُّ(٢) لِلْحُبِّ مَخْرَجا
يَبيتُ يُرَاعِي النَّجْمَ وَالكُلُّ رَاقِدٌ يُنَظِّمُ دُرًّا بَلْ يُنَظِّمُ أَبْهَجَا
تَذَكَّرَ خَيْرَ الخَلْقِ طٰهٰ مُحَمَّداً جَمِيلَ المُحَيَّا أَبْلَجًا كَانَ أَدْعَجَا
عَظِيمٌ عَظِيمُ الخُلْقِ وَالجُودِ وَالعَطَا شَفِيقٌ شَفِيعٌ(٣) مِنْ دُجَى الكُفْرِ مُخْرِجَا
وَذَاكَ الَّذِي لَوْلاهُ مَا كَانَ كَائِنٌ وَلَوْلاهُ لَمْ نَسْلُكْ إِلَى الحَقِّ مَنْهَجا(٤)
دَعَا الخَلْقَ لِلْمَوْلَى بِكُلِّ فِعَالِهِ وَفِي حَقِّهِ يَغْدُو وَرَاحَ وَأَدْلَجَا
قَلَوْهُ(٥) وَآذَوْهُ بِكُلِّ إِذَايَةٍ فَقَادَ البَرَايَا لِلْحَنِيفَةِ مُولِجَا(٦)
وَجَاهَدَهُمْ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَوَّرَ أَقْطَارَ البِلادِ وَأَسْرَجَا
أَلَمْ يَأتِهِمْ مَا قَدْ لَقَوْهُ بِبَدْرِهِ وَقَدْ بَزَغَ الدِّينُ الحَنِيفِيُّ أَبْلَجَا(٧)
كَذَا أُحُداً جَاؤُوا وَبَاؤُوا بِصَدْمَةٍ فَوَلُّوا فِرَاراً حَيْثُمَا الرُّعْبُ أَزْعَجَا
وَقَدْ قَادَ لِلْبَطْحَاءِ(٨) جَيْشاً عَرَمْرَماً(٩) فَذَلُّوا وَقَدْ دَانُوا مِنَ الخَوْفِ وَالرَّجَا

---

(١) البركة.
(٢) العاشق.
(٣) متعلق بمخرجان.
(٤) طريقاً.
(٥) أبغضوه.
(٦) مدخلاً أي قادهم وأدخلهم إلى الدين الحنيفي، جزى الله تعالى عنا خير ما جازى نبياً عن أمته.
(٧) واضحاً. أبلج المتفرق الحاجبين.
(٨) إلى مكة المكرمة.
(٩) كثيراً.

فَيَا رَبِّ هَبْ لِي بِالأَمِينِ وَصَحْبِهِ كَمَالَ مُرَادِي لِلسَّعَادَةِ مُنْتِجَا (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ نَجَا

حرف الدال

دُجَى (٢) الكُفْرِ جَلاهُ (٣) الإِمَامُ مُحَمَّدُ أَبُو القَاسِمِ المَاحِي الضَّلالاتِ أَحْمَدُ
فَيَشْكُرُهُ طِرْسِي وَنِقْسِي (٤) وَلَقْلَقِي (٥) مَدَى الدَّهْرِ فَهْوَ المُنْتَقَى وَالمُمَجَّدُ (٦)
وَيَشْكُرُهُ قَالِي وَحَالِي لَعَلَّنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ يَصْطَفِينِي (٧) مُحَمَّدُ
شِفَائِي لِأَمْرَاضِي مَدِيحِي جَنَابَهُ وَذَاكَ سِلاَحِي وَهْوَ سَيْفِي المُهَنَّدُ (٨)
نَبِيٌّ بِهِ قَدْ فَازَ كُلُّ مُقَرَّبٍ لَدَى الحَضْرَةِ العَلْيَا فَذَاكَ المُصَمَّدُ (٩)
فَسَعْدِي وَآبَائِي وَنَسْلِي بِذِكْرِهِ وَذَاكَ بِلاَ فَخْرٍ عَلَى الكُلِّ سَيِّدُ
فَمَا فَخْرُهُ إِلاَّ العُبُودَةُ لَمْ يَرُمْ سِوَاهَا وَذَاكَ الفَخْرُ فَخْرٌ مُخَلَّدُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ لِذَاكِرِهَا دَهْراً عَلاءٌ (١٠) وَسُؤدَدُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أَنَالُ بِهَا مَا لَمْ يَنَلْهُ مُسَوَّدُ (١١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا عَهْدِي لَدَيْهِ مُوَكَّدُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا ذَا العَبْدُ دَهْراً مُؤَيَّدُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا يُسْقَى ظِمَاءٌ (١٢) وَوُرَّدُ (١٣)

---

(١) أي مسبباً للسعادة الأبدية.
(٢) ظلم.
(٣) كشفه.
(٤) مدادي.
(٥) لساني.
(٦) المشرف.
(٧) يختارني.
(٨) يعني أن مدحه ﷺ شفاء لجميع الأمراض الحسية والمعنوية وسيف يقاتل به الأعداء.
(٩) المقصود.
(١٠) شرف.
(١١) من كان سيداً.
(١٢) جمع ظمآن وهو العاطش.
(١٣) جمع وارد آخذ الماء.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … صَلاةً بِهَا شَمْلُ العَدُوِّ مُبَدَّدُ (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … صَلاةً بِهَا أَنْوَارُهَا الدَّهْرَ تُوقَدُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … وَيَقْبَلُنِي طَهَ الأَمِينُ وَيَقْصِدُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ … وَمَنْ سَلَكُوا نَهْجَ الأَمِينَ وَوَحَّدُوا (٢)

حرف الهاء

هُوَ المُصْطَفَى مَنْ لَمْ يَثِقْ بِعُرَاهُ (٣) … هَوَى فِي جَحِيمٍ إِذْ غَوَى بِهَوَاهُ
سَبِيلُ سَلامٍ فِي اقْتِفَاءِ صِرَاطِهِ … هُوَ البَابُ لِلْمَوْلَى وَلَيْسَ سِوَاهُ (٤)
دَعَا الخَلْقَ لِلْمَوْلَى بِكُلِّ نَصِيحَةٍ … فَلَبَّى الَّذِي قَدْ زَالَ عَنْهُ شَقَاهُ
عَتِيقٌ (٥) وَهُوَ خَيْرُ الوَرَى بَعْدَ رُسْلِهِمْ (٦) … أَبُو حَفْصٍ الفَارُوقُ بَعْدُ تَلاهُ (٧)
وَعُثْمَانُ (٨) ذُو النُّورَيْنِ وَاللَّيْثُ سَيِّدِي (٩) … أَبُو حَسَنٍ صِنْوُ النَّبِيِّ وَثِنَاهُ
وَطَلْحَةُ سَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ سَعِيدُهُمْ … وَعَامِرُ وَالعَوْفِيُّ زَيْنُ مَلاهُ (١٠)
وَخَيْرُ قُرُونٍ ثُمَّ قَرْنٌ يَلِيهِمُ … وَقَرْنٌ يَلِيهِمْ فُضِّلُوا بِجِبَاهُ (١١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … فَلا أَنْتَحِي (١٢) إِلاَّ لِنَحْوِ رِضَاهُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … تُفِيضُ لِهَذَا العَبْدِ فَيْضَ عَطَاهُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ … وَتَكْفِي لِهَذَا العَبْدِ كُلَّ عِدَاهُ

---

(١) مفرق فلا ينال مقصوده.
(٢) الله تبارك وتعالى.
(٣) بدينه هوى سقط.
(٤) فكل ما رأيته فهو هو.
(٥) سيدنا أبو بكر أول الخلفاء.
(٦) سيدنا عمر ثاني الخلفاء.
(٧) تبعه.
(٨) سيدنا عثمان ثالث الخلفاء.
(٩) سيدنا علي رابع الخلفاء.
(١٠) جماعته.
(١١) عطائه.
(١٢) أقصد.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا نَالَ العُبَيْدُ مُنَاهُ(١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ تُسَخِّرُ لِي دَهْرِي(٢) لِيَوْمِ لِقَاهُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَوْا بِعُلاهُ

حرف الواو

وَإِنَّ شِفَائِي فِي السِّقَامِ وَلا غَرْوَى مَدِيحُ حَبِيبِ اللّهِ مَنْ لا لَهُ شَرْوَى(٣)
نَبِيٌّ أَتَانَا وَهْوَ نُورٌ وَكُلُّهُ مِنَ اللّهِ بُرْهَانٌ وَتِي الغَايَةُ القُصْوَى(٤)
فَوَجْهُكَ بُرْهَانٌ وَقَلْبُكَ مِثْلُهُ وَعَيْنٌ وَسَمْعٌ مِثْلُ ذَاكَ وَلا غَرْوَى
لِسَانٌ شَكُورٌ ثُمَّ رِجْلٌ(٥) وَرَاحَةٌ(٦) مِنَ الكُلِّ(٧) آيٌ أَزْرَتِ المَنَّ وَالسَّلْوَى(٨)
لِذَاكَ(٩) سَرَى(١٠) نُوراً وَوَافَى بُعَيْدَ مَا أَضَاءَ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ الضِّيَا الأَقْوَى(١١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا نِلْنَا مِنَ المُصْطَفَى المَأْوَى(١٢)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا فَوْقَ الفَرَادِيسِ(١٣) لِي مَثْوَى
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاةً بِهَا تُجْلَى الضَّلالاتُ وَالأَهْوَى
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَذَيْنِ لَمْ يُدْرِكْ لَنَا مُدْرِكٌ شَأْوَى
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ مَنْ يَرْكَبُ القَصْوَى(١٤)

---

(١) بقيته.
(٢) أهل دهري.
(٣) مثل.
(٤) البعدي.
(٥) قائمة لله حتى تورمت.
(٦) معطية.
(٧) الذي هو ذاته ﷺ.
(٨) اللذين ينزلان على جماعة سيدنا موسى.
(٩) لأجل كونه نوراً.
(١٠) إلى الأقصى ومنه إلى محل المناجاة ﷺ.
(١١) التام.
(١٢) المثوي.
(١٣) جنة الفردوس: هي أعلى الجنان وهو ﷺ في وسطها أسكننا الله فيها معه ﷺ.
(١٤) اسم ناقة له ﷺ.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ مِنْهُمُ فَاضَتِ الأَضْوَا (١)

حرف الزاي

زَمَانِيَ (٢) سَعْدٌ (٣) مِنْهُ فَوْزٌ لِفَائِزٍ (٤) لِمَدْحِ هُمَامٍ مُجْزِلٍ لِلْجَوَائِزِ (٥)
لِمَدْحِ هُمَامٍ مِنْهُ تِلْكَ (٦) وَهَذِهِ (٧) وَقَدْ جُبْتُ مِنْ حُبِّيهِ كُلَّ المَفَاوِزِ (٨)
حَبَانِي وَأَعْطَانِي وَأَجْزَلَ نَيْلَهُ (٩) وَحَتَّى حَبَا مَا ذِكْرُهُ غَيْرُ جَائِزِ
وَيذْكُرُهُ مِنِّي جَنَابِي وَلَقْلَقِي (١٠) فَلاَ أَكُ يَوْماً عَنْ ثَنَاهُ بِعَاجِزِ (١١)
جَمِيلٌ جَلِيلٌ كَامِلٌ ذُو مَكَانَةٍ جَوَادٌ وَفِي الهَيْجَا (١٢) أَمَامَ المَرَاكِزِ (١٣)
عَلِيمٌ حَلِيمٌ صَابِرٌ وَهْوَ شَاكِرٌ وَفِي اللّهِ أَعْطَى فِي السِّوَى لَمْ يُبَارِزِ (١٤)
عَظِيمٌ عَظِيمُ الخُلْقِ عَيْنٌ لِرَحْمَةٍ وَمَنْ مَالَ يَوْماً عَنْهُ (١٥) لَيْسَ بِفَائِزِ
أُصَرِّحُ وَجْداً بِالمَحَبَّةِ نَحْوَهُ وَأَغْنَاهُ مَا فِي القَلْبِ عَنْ رَمْزِ رَامِزِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ أُعَدِّدُ ذِكْرَاهُ كَعَدِّ العَجَائِزِ (١٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَدِيدُ الوَرَى (١٧) مِنْ مُسْتَكِنٍّ (١٨) وَبَارِزِ (١٩)

---

(١) الأنوار.
(٢) هذا وهو القرن الرابع عشر. (٣) سعادة أهله الذين أنا منهم وهم مني.
(٤) جعلنا الله من الفائزين فيه. (٥) جمع جائزة: العطية للشاعر.
(٦) الدار الأخرى. (٧) الدار الدنيا.
(٨) المقامات الكثيرة. (٩) عطاء.
(١٠) شرعاً لمجاوزته حد العقل وإنما يعرف ويرى في الآخرة.
(١١) لساني. (١٢) الحرب.
(١٣) مواضع الحرب، يعني أنه ﷺ يكون أقرب إلى العدو وقت الحرب لكمال شجاعته وقوة بسالته والناس خلفه وأشجعهم من يكون قريباً منه ﷺ.
(١٤) لم يخرج للقرن به سوى مولاه ﷺ وإنما يخرج له في الجهاد الذي أمر به ﷺ.
(١٥) عن متابعته ﷺ.
(١٦) عد العجائز هو العد الغير الفصيحي بأن يعد بالأنامل وبالحصى وغيرها والله أعلم.
(١٧) الخلق. (١٨) في الدار وهو المستوطن فيها.
(١٩) عنها.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً تُرَقِّينِي لِخَيْرِ الغَرَائِزِ (١)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَمَنْ أَثْخَنُوا (٢) فِي الدِّينِ كُلَّ مُبَارِزِ (٣)

حرف الحاء

حَمَانِي رَسُولُ اللّهِ مِنْ كُلِّ رَامِحِ (٤) ... عَلَى رَغْمِ غَادٍ لِلْبِرَازِ (٥) وَرَائِحِ

حَمَانِي رَسُولُ اللّهِ عَنْ مَكْرِ مَاكِرٍ ... وَشُؤْمٍ لِذِي شُؤْمٍ وَكُلِّ الجَوَائِحِ (٦)

وَسِحْرٍ لِذِي سِحْرٍ وَعَيْنٍ لِعَائِنٍ ... فَمَنْ رَامَ ضُرِّي قَدْ سَعَى فِي مَصَالِحِ (٧)

بِيُمْنِ رَسُولِ اللّهِ كَهْفِي وَمَلْجَئِي ... فَمَا مُبْغِضُ العَبْدِ الحَقِيرِ بِرَابِحِ

نَصَحْتُ لِمَنْ يَبْغِي السَّلاَمَةَ وَالعُلَى ... يُخَلِّي عَنِ المَدَّاحِ مِنْ كُلِّ قَادِحِ

فَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ حَامِي (٨) ذِمَارِهِ (٩) ... وَقَدْ جَاءَ مَنْصُوراً عَلَى كُلِّ كَادِحِ (١٠)

وَقَدْ كُفِيَ الأَحْزَابَ يَوْمَ تَحَزَّبُوا ... وَرُدُّوا بِغَيْظٍ بِالبَلاَيَا الفَوَادِحِ (١١)

وَإِنِّي مَعَ المُخْتَارِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... بِحُبٍّ وَذِكْرٍ ثُمَّ قَرْضِ (١٢) المَدَائِحِ

فَمَنْ رَاشَ نَحْوِي سَهْمَهُ فَهْوَ رَائِشٌ ... إِلَى نَحْرِهِ فَلْيُنْذَرَنْ بِالقَوَادِحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أَنَالُ بِهَا كُلَّ المُنَى وَالمَرَابِحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... لِيَرْفَعَنِي الهَادِي عَلَى كُلِّ مَادِحِ

---

(١) جمع غريزة وهو الطبيعة.

(٢) اضعفوا بالجراح.

(٣) خارج للقرن.

(٤) ذي رمح.

(٥) للخروج إلى القرن.

(٦) جمع جائحة الشدة. الجوائح المضعف المزيل للقوة. الشارح.

(٧) فمريد الضمير ومريد النفع سواء عندي وهذا كله لأجل حبه ﷺ فحبه ﷺ لا يوازيه شيء رزقنا الله منه حظاً وافراً.

(٨) حافظ.

(٩) حزمه.

(١٠) أي ساع في الافساد

(١١) الفوادح: الصعب المثقل. يقال نزل به أمر فادح ورديه دين فادح اهـ.

(١٢) قول يقال قرض الشعر قاله المعنى وقول الشعر في مدائحه ﷺ.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِتَمْلأَ مِنْ حُبِّ الأَمِينِ جَوَانِحِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِيَقْبَلَ سَعْيِي ثُمَّ كُلَّ المَدَائِحِ (١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَتُسْقَى أَرَاضِي بِالمُزُونِ الدَّوَالِحِ (٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاةً بِهَا نُنْجِي وَكُلُّ المَصَالِحِ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ يَقْتَفِي مِنْ كُلِّ بَرٍّ (٣) وَصَالِحِ (٤)

حرف الطّاء

طَبِيبِي (٥) سِقَامِي أَحْمَدُ النُّورُ مُقْسِطُ جَمِيلٌ جَلِيلٌ مِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ
طَوَى لِيَ فِي سَيْرِي المَهَامِهَ مُجْزِلاً (٦) لِنَحْوِي العَطَايَا وَالفُحُولُ قَدْ أَغْبَطُوا (٧)
فَحَرْثِي وَبُسْتَانِي مَدِيحُ مُحَمَّدٍ مَحَطَّةُ سِرِّ الحَقِّ لِلْوَحْيِ مَهْبَطُ
وَذَاكَ الَّذِي مَهْمَا ذَكَرْتُ جَمَالَهُ سَرَى الوَجْدُ فِي (٨) حَتَّى أَهِيمُ وَأَخْبِطُ
وَذَاكَ الَّذِي مَهْمَا اشْتَغَلْتُ بِمَدْحِهِ يَفِضْ لِيَ فَيْضاً حَيْثُمَا الكُلُّ يَغْبِطُ
وَذَاكَ الَّذِي لَوْلاَهُ لَمْ تُلْقَ قَطْرَةٌ (٩) فَهُوَ القَاسِمُ المَأمُونُ يُعْطِي وَيُقْسِطُ (١٠)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تُسَخِّرُ لِي دَهْرِي وَقَلْبِي تُنَشِّطُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تُبِيدُ العِدَى طُرًّا وَالأَعْمَالَ تُحْبِطُ (١١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ يَدِينُ لأَمْرِي كُلُّ شَيْخٍ وَأَشْمَطُ

---

(١) لا إيطاء بين المدائح السابق، وهذا لأن ذاك مدائحي التي أنشأتها وهذه مدائح ومدائح غيره فتأمل.
(٢) الكثيرة الماء، جمع دالح: وهو السحاب الكثير الماء. الشارح.
(٣) طابع.
(٤) ضد الفاسق.
(٥) مرضى يعني أنه ﷺ هو السقام وهو الطبيب فهو الداء والدواء ﷺ
(٦) معطياً.
(٧) تمنوا مثل ما نلت.
(٨) فيَّ فحذف المجرور للوزن.
(٩) من الماء.
(١٠) يعدل.
(١١) أي تبطل أعمالهم ومكرماتهم.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهَا أَسْبِقُ الأَقْطَابَ طُرًّا وَأَفْرُطُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكُوا دِينَ النَّبِيِّ وَأَقْسَطُوا (١)
عَلَيْهِ مَدَى الأَيَّامِ مَا قَالَ مُغْرَمٌ طَبِيبِي سِقَامِي أَحْمَدُ النُّورُ مُقْسِطُ (٢)

حرف الياء

يُذَكِّرُنِي البَرْقُ الوَمِيضُ المَغَانِيَا (٣) عَقِيقًا (٤) وَسَلْعًا (٥) وَالنَّقَى (٦) وَالعَوَالِيَا (٧)
قَعَدْتُ لَهُ بِكُوسٍ (٨) وَالحَيُّ كُلُّهُمْ رُقُودٌ أَشِيمُ المُعْصِرَاتِ السَّوَارِيَا
سَقَى اللّهُ مِنْ تِلْكَ المُزُونِ مَرَابِعاً تَوَطَّنَهَا المُخْتَارُ لِلْكُفْرِ مَاحِيَا
حَمَى عَنْ جُفُونِي النَّوْمَ حُبُّ مُحَمَّدٍ بِتَذْكَارِهِ لَيْلِي سَلَوْتُ الغَوَانِيَا (٩)
أَبِيتُ (١٠) بِلَيْلٍ نَابِغِيٍّ وَقَدْ سَرَتْ حُمَيًّا وِدَادِي فِي جَمِيعِ حَشَائِيَا
أُنَادِي حَبِيبَ اللّهِ طٰهَ مُحَمَّداً أَبَا القَاسِمِ الهَادِي المُقَفَّى مُنَاجِيَا
لِتَرْحَمْ خَدِيماً ضَارِعاً عِنْدَ بَابِكَ الـ ـمُؤَمَّلِ يَا مَحْمُودُ فَانْظُرْ لِحَالِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً بِهَا نَيْلِي العُلَى وَالمَعَالِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً بِهَا أَلْقَى لَدَيْكَ الأَمَانِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةً بِهَا أُهْدَى فَأُصْبِحُ هَادِيَا (١١)

---

(١) عدلوا. (٢) عادل.
(٣) المنازل. (٤) واد بظاهر المدينة.
(٥) جبل في المدينة. (٦) كثيب الرمل.
(٧) عوالي المدينة: قراها.
(٨) قرية من قرى كولخ، وهي قرية وجد الشيخ بها خيرات لا تعد ولا تحصى.
(٩) جمع غانية التي غنيت بجمالها عن الملابس الفاخرة.
(١٠) والليل النابغي هو الذي لم ينم فيه الإنسان إلى الصباح إما لحزن أو لمرض اهـ. الشارح. ويشير إلى قول النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وقد طال حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب

والله أعلم، وفي نسخة يهدي النجوم.
(١١) أصير هادياً لغيري.

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   صَلاةً بِهَا أَبْقَى كَرِيماً مُوَاسِيَا(١)
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أَكُونُ بِهَا فَرْداً عَلَى الكُلِّ سَامِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   صَلاةً بِهَا أَبْقَى وَفَيْضِيَ جَارِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   يَكُونُ بِهَا نَسْلِي هُدَاةً وَآلِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   تَصُونُ بِهَا مِصْرِي العُصُورَ الخَوَالِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   لِيُرْضِي رَسُولَ اللّهِ كُلُّ ثَنَائِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   يُجِيبُ بِهَا المَوْلَى جَمِيعَ دُعَائِيَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَآلٍ وَصَحْبٍ شَيَّدُوا الدِّينَ عَالِيَا

حرف الكاف

كَتَبْتُ وَلِي اهْتَزَّ العَوَالِمُ(٢) وَالمَلَكْ(٣)   سُرُوراً بِمَا أُثْنِي بِهِ العَبْدَ وَالمَلِكْ(٤)
وَأَمْدَحُهُ بِالحَقِّ غَيْرَ مُفَنَّدٍ   مُحَمَّدُ خَيْرُ الخَلْقِ لا تَثْنِ مِنْ مَلَكْ(٥)
لَقَدْ عَبَدَ المَوْلَى وَمَا ثَمَّ عَابِدٌ   سِوَاهُ فَمِنْ أَنْوَارِهِ العَرْشُ وَالفَلَكْ
وَوَحَّدَ حَقًّا ذَاكِراً مُتَنَسِّكاً   لَدَى الحَضْرَةِ العُلْيَا وَمَا ثَمَّ مَنْ نَسَكْ
فَأَعْطَاهُ مَا أَعْطَاهُ دُونَ مُنَازِعٍ   يُنَازِعُهُ عِنْدَ الجَلِيلِ وَمَا مَلَكْ
فَكَانَ نَبِيًّا حِينَ آدَمُ طِينَةٌ   سَبِيلُ سَلامٍ فِي تَتَبُّعِ مَا سَلَكْ(٦)
فَذَاكَ وَنُوحٌ وَالخَلِيلُ وَصَالِحُ   وَمُوسَى وَعِيسَى قَدْ قَفَوْهُ كَذَا المَلَكْ
فَأَكْمَلُ خَلْقِ اللّهِ خُلْقاً وَخِلْقَةً   مُحَمَّدٌ المَاحِي الضَّلالاتِ وَالحُلَكْ(٧)

---

(١) عالياً وقد حقق الله مراده فهو الفرد الجامع رضي الله عنه وعنا به آمين.
(٢) الخلائق. (٣) عليهم السلام.
(٤) فهو ﷺ العبد الملك.
(٥) ولو جبريل ولا يلتفت لقول من قال بتفضيل جبريل على سيدنا محمد ﷺ فقوله غلط وسوء فهم.
(٦) سبيل السلام في اتباع طريقه ﷺ.
(٧) جمع حلكة: وهي شدة السواد.

جَوَادٌ شُجَاعٌ مُنْفِقٌ مُتَوَاضِعٌ … عَلِيمٌ حَلِيمٌ يَأْلَفُ القَوْمَ وَالنُّسُكْ (١)
يُجَالِسُهُمْ فِي حَالِهِمْ إِنْ تَكَلَّمُوا … تَكَلَّمَ مَعَهُمْ وَهُوَ إِنْ ضَحِكُوا ضَحِكْ
وَيَجْمَعُهُمْ بِاللّهِ فِي ذَاكَ كُلِّهِ … فَلَمْ يَشْقَ بَعْدَ المُصْطَفَى غَيْرُ مَنْ هَلَكْ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … أَكُونُ بِهَا رَأْساً لَدَى حَضْرَةِ المَلِكْ (٢)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … بِهَا العَبْدُ دِينَ المُصْطَفَى الدَّهْرَ قَدْ مَسَكْ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … تُخَالِطُ لَحْمِي وَالعُرُوقَ كَذَا المَسَكْ (٣)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ … صَلَاةً بِهَا اهْتَزَّ العَوَالِمُ وَالمَلَكْ

حرف الهاء

لَئِنْ عَزَّنِي (٤) لُقْيَا النَّبِي وَوِصَالُهُ … فَقَدْ دَامَ لِي تَذْكَارُهُ وَخَيَالُهُ (٥)
وَإِنْ عَزَّنِي مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاؤُهُ … فَقَدْ تَيَّمَانِي (٦) نُورُهُ وَجَمَالُهُ
شُغِفْتُ بِطَهَ الهَاشِمِيِّ وَإِنَّنِي … سَبَانِي جَمَالُ المُصْطَفَى وَجَلَالُهُ
وَقَدْ رَفَعَ المَوْلَى العَلِي جَلَّ ذِكْرُهُ … وَقَدْ زَيَّنَ الإِنْسَانَ خَلْقاً مِثَالُهُ
وَقَدْ سَطَرَ الرَّحْمنُ فِي العَرْشِ ذِكْرَهُ … أَبُو بَشَرٍ مِنْ ذَا (٧) أَتَاهُ نَوَالُهُ
بِكُلِّ أَذَانٍ ذِكْرُهُ وَثَنَاؤُهُ … وَفِي الذِّكْرِ (٨) مَدْحُ المُصْطَفَى وَكَمَالُهُ
وَمِنْ قَبْلُ فِي التَّوْرَاةِ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ … وَإِنْجِيلُ عِيسَى فِيهِ بَانَ خِصَالُهُ (٩)

---

(١) النسك بتثليث النون: العبادة وكل حق لله تعالى.
(٢) كان ولله الحمد وله المنة فهو القطب الفرد متعنا الله بطول حياته وأعاد علينا من بركاته آمين.
(٣) الجلد. الشارح.
(٤) غلبني.
(٥) طيفه وصورته.
(٦) عبداني.
(٧) أي أتى سيدنا وأبانا آدم عليه السلام النوال من المسطور الذي رآه عليه السلام.
(٨) أي في ذكره ﷺ.
(٩) طباعه.

تَـمَنَّى كَـلِيمُ[١] الـلّـهِ لَـوْ كَـانَ وَاحِـداً مِـنْ أُمَّـةِ خَـيْـرِ الـخَـلْـقِ ذَاكَ مَـقَـالُـهُ
وَإِنْ جَـاءَ رُوحُ الـلّـهِ عِـيـسَـى فَـإِنَّـهُ مِـنْ أُمَّـتِـهِ تَـحْـكِـي الـفِـعَـالَ فِـعَـالُـهُ[٢]
يُـصَـلِّـي بِـهِ الـمَـهْـدِيُّ يَـا فَـوْزَ أُمَّـةٍ يَـؤُمُّـهُـمُ طَـهَ وَعِـيـسَـى وَآلُـهُ
أُرَجِّـي لِـقَـا الـمَـهْـدِيِّ عَـوْنـاً وَمُـرْشِـداً لَـهُ كُـلُّ وَقْـتٍ مِـنْ رِضَـايَ مَـجَـالُـهُ
فَتُمْسِي[٣] النَّصَارَى كالجَلِيدِ تَشَعْشَعَتْ[٤] عَـلَـيْـهِ ذُكَـاءُ[٥] كُـلُّـهُـمْ ضَـاقَ حَـالُـهُ
فَـيَـا رَبِّ عَـجِّـلْ بِـالـنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدٍ زَوَالَ عَـذَابٍ آنَ مِـنْـكَ زَوَالُـهُ
عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ يَـكُـونُ عَـدُوِّي شُـدَّ مِـنْـكَ وَبَـالُـهُ[٦]
عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ يَـكُـونُ فِـعَـالُ الـعَـبْـدِ فِـيـكَ وَقَـالُـهُ[٧]
عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ صَـلَاةً بِـهَـا لُـقْـيَـا الـنَّـبِـيِّ وِصَـالُـهُ

حرف الميم

مَـدِيـنَـةُ خَـيْـرِ الـخَـلْـقِ طَـيْـبَـةُ أَعْـظَـمُ بِـلَادِ الـلّـهِ الـعَـالَـمِـيـنَ وَأَفْـخَـم
مَـحَـلَّـةُ نَـصْـرِ الـمُـصْـطَـفَـى وَجُـنُـودِهِ وَأَنْـصَـارِهِ وَهْـوَ الـنَّـبِـيُّ الـمُـعَـظَّـمُ
وَفِـيـهَـا مَـمَـرٌّ لِـلـنَّـبِـيِّ وَمَـقَـرُّهُ بِـهَـا الـبُـقْـعَـةُ الـعُـلْـيَـا[٨] مِـنَ الـبَـيْـتِ أَعْـظَـمُ
وَمَـسْـجِـدُهُ أَعْـظِـمْ بِـهِ وَبُـيُـوتُـهُ وَآبَـارُهُ[٩] وَالـعِـلْـمُ فِـيـهَـا مُـقَـسَّـمُ[١٠]
تَـرَدَّدَ جِـبْـرِيـلُ الأَمِـيـنُ لِأَهْـلِـهَـا خَـدِيـمـاً وَمِـيـكَـائِـيـلُ وَالأَمْـرُ أَجْـسَـمُ

---

(١) سيدنا موسى عليه السلام.
(٢) الذي هو المهدي عليه السلام.
(٣) يعني تصير النصارى إذا جاء المهدي عليه السلام كالجليد طلعت عليه الشمس فإنه يضمحل ويذهب فكذلك النصارى يذهبون لا شوكة لهم.
(٤) انتشرت.
(٥) شمس.
(٦) مصيبته.
(٧) قوله.
(٨) وهي مرقده ﷺ وهي أعظم من الكعبة باتفاق العلماء رحمة الله عليهم.
(٩) جمع بئر. (١٠) بين الطلبة.

فَهَلْ لِي مِنْ إِلْمَامٍ(١) بِطَيْبَةَ زَائِراً عَلَى المُصْطَفَى بِالقُرْبِ مِنهُ أُسَلِّمُ
فَمَا لِي دَواً(٢) فِي غَيْرِ ذَاكَ وَإِنَّنِي أَرَى رُكْنَ صَبْرِي كُلَّ وَقْتٍ يُهَدَّمُ(٣)
تَجَلدْتُ حَتَّى عِيلَ(٤) صَبْرِي وَلَمْ أُطِقْ عَنِ المُصْطَفَى حَبْسِي وَإِنْ كُنْتُ أُجْرِمُ(٥)
أُنَادِيكَ خَيْرَ الخَلْقِ حَيًّا لِتَسْمَحَنْ بِعَوْدِي لَهَا إِذْ مَا حَلا لِيَ مَطْعَمُ(٦)
أُكَاتِمُ وَجْداً لا يَرِيمُ(٧) فَخَاطِرِي إِلَى طَيْبَةَ الغَرَّاءِ وَالحُبُّ يُسْقِمُ(٨)
لَئِنْ وَطِئَتْ رِجْلِي دِيَارَ مُحَمَّدٍ أَصُمْ وَأَقُمْ شُكْراً لِرَبِّي فَأَغْنَمُ(٩)
فَأَوَّلُ خَلْقِ اللّهِ نُورُ مُحَمَّدٍ وَحَلَّ لِأَصْلابَ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا
وَكُلُّ رَسُولٍ نَائِبٌ عَنْ نَبِيِّنَا فَهُوَ الآخِرُ المَخْتُومُ وَهْوَ المُقَدَّمُ
فَآيَاتُهُمُ آيَاتُهُ وَنَبِيُّنَا أَتَى بِكِتَابٍ شَأْنُهُ الدَّهْرَ يَفْخَمُ(١٠)
أَتَى بِجِهَادِ الكَافِرِينَ فَأُرْعِبُوا فَهَابُوا ظُبَى الأَسْيَافِ طُرًّا وَأَسْلَمُوا
وَشُقَّ لَهُ بَدْرٌ وَوَافَتْهُ دَوْحَةٌ وَالأَحْجَارُ فِي البَطْحَاءِ كَانَتْ تُسَلِّمُ(١١)
وَفَاضَتْ مِيَاهٌ مِنْ بَنَانِ نَبِيِّنَا وَأَسْقَتْ جُيُوشاً كُلُّ جَيْشٍ عَرَمْرَمُ(١٢)
شَكَوْا جَهْدَهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ فَسَقَاهُمُ غَمَامٌ بِوَدْقٍ سَيْبُهَا لَيْسَ يُفْصَمُ(١٣)

---

(١) نزول.
(٢) دواء.
(٣) ويكسر.
(٤) قل.
(٥) أذنب.
(٦) بدون العودة إليها رزقنا الله العود إليها مرات بعد مرات آمين.
(٧) لا يبرح.
(٨) يمرض.
(٩) نذر الشيخ: نفعني الله به أن يصوم ويقوم إذا وصل لداره ﷺ شكراً لله يحصل له الزيادة على ما نال نفعنا الله به آمين.
(١٠) يعظم.
(١١) عليه ﷺ.
(١٢) كثير.
(١٣) يكف.

سَقَاهُمْ(١) كَذَا الفَارُوقُ(٢) بِالعَمِّ عَمِّهِ(٣) بِذِكْرِهِمُ أَسْقِي البِلَادَ وَأُفْعِمُ(٤)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ لِأَلْقَى بِهَا المَوْلَى وَقَلْبِي مُسَلِّمُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَيَنْشُرُ هَدْيِي فِي الوَرَى(٥) وَيُعَمِّمُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ لِيَقْبَلَنِي المُخْتَارُ وَالعِلْمَ أَعْلَمُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ لِكُلِّ مُرِيدٍ آخِرَ الدَّهْرِ سُلَّمُ(٦)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ بِذِكْرِكَ بَدْءٌ وَهْوَ ذِكْرُكَ مُخْتَتَمُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلَاةٌ وَتَسْلِيمُ بِذَيْنِكَ أَخْتِمُ

حرف النون

نُوَحِّدُ مَوْلَانَا بِأَحْمَدَ(٧) نُومِنُ وَبِالرُّسْلِ(٨) وَالأَمْلَاكِ(٩) وَهْوَ المُهَيْمِنُ
وَنُحْجِمُ طَوْراً عَنْ ثَنَاءِ نَبِيِّنَا قُصُوراً وَطَوراً بِالمَدَائِحِ نُعْلِنُ
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْسِنْ مَدِيحَ مُحَمَّدٍ أُسَوِّدُ أَوْرَاقاً بِحُبِّكَ أُعْلِنُ(١٠)
وَإِنْ كَتَبُوا المُدَّاحَ يَوْماً وَأَثْبَتُوا سُمَاتِي أَكُنْ مِثْلَ الَّذِينَ قَدْ أَحْسَنُوا

(١) قوله سقاهم كذا الفاروق بالعم عمه الخ، يشير إلى ما روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه كما في صحيح البخاري: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون. انتهى. وفي المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني: أن عمر رضي الله عنه لما استسقى بالعباس رضي الله عنه قال: يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد فاقتدوا به في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله تعالى انتهى.

(٢) سيدنا عمر رضي الله عنه وعنا به آمين.

(٣) سيدنا عباس رضي الله عنه وعنا به آمين.

(٤) املأ. (٥) البلاد.

(٦) مرقاة لكل من يدلي إلى آخر الدهر لأن من أخذ عمن أخذ عنه كمن أخذ عنه اهـ.

(٧) أنه رسوله.

(٨) أنه أرسلهم أمناء صادقين مبلغين.

(٩) بأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

(١٠) نظراً أظهر.

فَيَا فَوْزَ إِبْرَاهِيمَ إِنْ جَاءَ ذِكْرُهُ ... بِزُمْرَةِ مَنْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَيُحْسِنُ
وَتَرْكِي تَمَاماً لِلْقُصُورِ أَظُنُّهُ ... مُحَالاً فَرَبِّي اللّهُ لِلْكُلِّ مُحْسِنُ
عَسَى المُصْطَفَى يَوْماً يَجُودُ بِنَظْرَةٍ ... تُغَسِّلُ أَوْزَارِي وَقَلْبِيَ تُسْمِنُ(١)
وَإِنْ شَاءَ قَوَّانِي لِحَمْلِ خِلاَفَةٍ ... لِكَيْ أَرْفَعَ التَّوْحِيدَ وَالكُلُّ مُومِنُ
لِيُسْلِمَ جُلُّ النَّاسِ أَقْتُلُ بَعْضَهَا ... جِهَاداً وَإِنِّي مُومِنٌ بِكَ مُحْسِنُ
فَأَرْفَعَ عِلْماً لِلْجَهَالَةِ وَاضِعاً ... وَأَكْسِرَ رَايَاتِ الصَّلِيبِ وَأَدْفِنُ
فَبِي يُرفَعُ الجَوْرُ العَظِيمُ فَلا يُرَى ... سِوَى العِلْمِ وَالدِّينُ الحَنِيفِي يُزَيِّنُ
فَتُمْسِي رِجَالُ اللّهِ فِي ظِلِّ رَاحَةٍ ... وَعِزٍّ وَتَمْجِيدٍ وَبِالحَقِّ أَعْلَنُوا
يَكُونُ زِمَامُ العَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ ... بِأَيْدِي رِجَالٍ بِالعُلُومِ تَمَكَّنُوا
فَيَأْتِي مَسِيحٌ وَالرِّجَالُ رِجَالُهُ ... بِدِينِ الإِمَامِ الهَاشِمِيِّ يَتَدَيَّنُ
هُنَالِكَ عَمَّ الفَيْضُ لاَ شَكَّ لَنْ تَرَى ... سِوَى عارِفِي بِاللّهِ وَالشَّرْعُ مُتْقَنُ
فَيَخْتِمُ عِيسَى لا تَكُونُ وِلاَيَةٌ ... بُعَيْدَ مَمَاتِ الرُّوحِ فَالخَيْرُ يُدْفَنُ
فَإِن لَمْ يَكُنْ مَنْ يَذْكُرُ اللّهَ زَلْزَلَتْ ... زَلاَزِلُ سَاعَاتٍ وَنَادَى المُؤَذِّنُ(٢)
فَيَا رَبِّ حَقِّقْ بِالأَمِينِ رَجَاءَنَا ... فَمَا لِي سِوَى أَنْ أَسْأَلَ اللّهَ مَعْدِنُ(٣)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةٌ بِهَا لِلدِّينِ قَصْرِيَ(٤) مَأْمَنُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ وَالَّذِينَ قَدْ أَحْسَنُوا

حرف الصاد

صَفَا وَقْتُ هَذَا العَبْدِ أَذْكُرُهُ نَصًّا ... لِرَبِّي شُكْراً فَهْوَ بِالشُّكْرِ قَدْ وَصَّى

---

(١) تجعل فيه السمن والمراد تزيد فيه العلم.
(٢) نفخ إسرافيل عليه السلام.
(٣) مال أستعين به على مرادي.
(٤) داري.

وَلِمْ لاَ وَمَمْدُوحِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بِأَمْدَاحِهِ يَنْفِي عُيُوبِيَ وَالنَّقْصَا
أُحَسِّنُ شِعْراً فِي مَدِيحِكَ سَيِّدِي وَأَرْقُصُ لَوْ أَنِّي فَتًى يُحْسِنُ الرَّقْصَا
لِذِكْرَاكَ يَعْرُونِي اهْتِزَازُ مَوَدَّةٍ فَرُوحِي بِجِسْمِي طَائِرٌ سَكَنَ الْقَفْصَا
وَقَدْ جَاءَنِي يَوْمِي مِنْ أَحْمَدَ أَنَّنِي وَمَدْحِيَ مَقْبُولٌ تَلَقَّيْتُهُ(١) نَصَّا(٢)
نَقَصْتُ وَإِن شَاءَ الأَمِينُ تَقَلَّبَتْ نَقَائِصُ أَعْمَالِي كَمَالاً فَلاَ نَقْصَا(٣)
فَعَبْدٌ مُسِيءٌ طَالَمَا صَارَ مُحْسِنًا فَمَا لِي سِوَى الحُسْنَى تُعَدُّ فَلاَ تُحْصَا(٤)
فَإِنَّ اعْتِنَاءَ المُصْطَفَى مُتَصَرِّفٌ لِرَفْعٍ وَتَكْثِيرٍ لِمَا عَمَّ أَوْ خَصَّا
عَسَى المُصْطَفَى يَوْماً يَجُودُ بِنَظْرَةٍ فَيَجْبُرُ كَسْراً مِنْ جَنَاحٍ لَنَا قُصَّا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِطَيْبَةَ بِي نُجْبِي(٥) لَهُ تُعْمِلُ النَّصَّا(٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَتَسْحَتَ(٧) أَعْدَائِي وَمَنْ كَادَ أَوْ لَصَّا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تُزِيلُ شِكَايَاتِي فَرِيشِيَ قَدْ حُصَّا(٨)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ أَصْلَحُوا كُلَّمَا وَصَّى

حرف العين

عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ زَيْنِ المَجَامِعِ غَرَامِي وَتَهْيَامِي(٩) وَسَيْلُ مَدَامِعِي
ثَوَى فِي سُوَيْدَائِي وِدَادُ مُحَمَّدٍ أُكَابِدُ شَوْقاً بَيْنَ قَوْمٍ هَوَاجِعِ(١٠)

---

(١) المذكور.
(٢) لا يحتمل التأويل.
(٣) حينئذ.
(٤) ويريد بها كلمة التوحيد: لا إله إلا الله محمد رسول الله والله أعلم.
(٥) جمع نجيب.
(٦) النصا: الإسراع في السير.
(٧) تهلكهم وتستأصلهم. الشارح.
(٨) أي بلي.
(٩) شوقي.
(١٠) نيام.

مَتَى أنْتَبَهَتْ جَفْنِي ذَكَرْتُ مُحَمَّداً ... وَأذْكُرُهُ فِي خَلْوَتِي وَمَجَامِعِي

وَعِنْدَ سُرُورِي وَٱكْتِئَابِي وَإنْ أنَمْ ... أرَى أنَّنِي فِي حَيِّهِ[١] وَالمَرَابِعِ[٢]

خَرِيفِي وَصَيْفِي وَالرَّبِيعُ جَمِيعُهَا ... كَذَاكَ شِتَائِي ذِكْرُ جَمْعِ الجَوَامِعِ[٣]

أيَا سَيِّدِي خَيْرَ الوَرَى نَبِيَّنَا ... يَقِينًا أُنَادِي حَاضِرِي الدَّهْرَ سَامِعِي

أجِرْنِي جِوَاراً هَاشِمِيًّا فَلَمْ أخَفْ ... فَلَمْ يَكُ يَوْماً مَنْ تَجِرْهُ بِضَائِعِ

أجِرْنِي بِمَا يُغْنِي عَنِ الكُلِّ سَرْمَداً ... فَلَمْ يَكُ ذَنْبِي مِنْ جَدَاكَ[٤] بِمَانِعِ

فَإنِّي ذَلِيلٌ عَاجِزٌ مُتَحَيِّرٌ ... فَقِيرٌ حَقِيرٌ ضَارِعٌ أيُّ ضَارِعِ

وَمَا لِي دَفْعٌ[٥] وَٱجْتِلابٌ[٦] وَلَمْ يَكُنْ ... لَدَيَّ سِوَى مَدْحِي وَدَفْعِ المُدَافِعِ

وَقَدْ لَعِبَتْ أيْدِي الغَوَايَةِ بُرْهَةً ... لِجَانِبِ مَنْ لَمْ يُحْصَنَنْ بِالمَدَافِعِ[٧]

وَلِلَّهِ عِزٌّ بَعْدَهُ لِرَسُولِهِ ... وَلِلْمُؤمِنِينَ المُقْتَفِينَ لِشَارِعِ

فَيَا رَبِّ فَضْلاً أعْطِ عِزَّةَ دِينِنَا ... سَرِيعاً وَتَمْحُو بُطْلَ أهْلِ الصَّوَامِعِ[٨]

بِجَاهِ رَسُولِ اللّهِ أحْمَدَ خَيْرِ مَنْ ... أتَانَا مِنَ المَوْلَى بِخَيْرِ الشَّرَائِعِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةٌ بِهَا فَيْضُ الجَدَى[٩] وَالمَنَافِعِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَتُكْثِرُ فِي كُلِّ البِلادِ جَوَامِعِ[١٠]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أُنِيطُ بِخَيْرِ الخَلْقِ كُلَّ مَطَامِعِ

---

(١) جماعته.

(٢) جمع مربع.

(٣) إنما صار جمع الجوامع لأنه ﷺ اجتمع فيه جميع ما جمعه كل نبي وزاد عليه بما لا يعد ولا يحصى.

(٤) عطائك.

(٥) عما أكره.

(٦) لما أحب.

(٧) جمع مدفع.

(٨) جمع صومعة.

(٩) العطية.

(١٠) جمع جامع: محل الجمعة.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاةً بِهَا تَبْقَى لِمَوْتِي مَسَامِعِ [(١)]
وَالأَبْصَارُ وَالقُوَى بِمَدْحِكَ سَيِّدِي ... عَلَيْكَ صَلاةٌ مِنْ جَمِيعِ أَصَابِعِ
عَلَيْكَ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَكُلِّ الَّذِي يَقْفُوكَ زَيْنَ المَجَامِعِ

حرف الفاء

فَهَلْ بِعَقِيقٍ [(٢)] لِي بِطَيْبَةَ مَوْقِفُ ... يُفَرَّجُ فِيهِ الهَمُّ حِينًا وَيُكْشَفُ
عَقِيقٌ [(٣)] وَبَطْحَانٌ وَوَادِي مُذَيْنِبٍ ... إِلَيْهَا اشْتِيَاقِي وَالغَرَامُ يُكَلِّفُ
وَوَادِي قَنَاةٍ [(٤)] وَالنَّقِيعُ فَكُلُّهَا ... دِيَارِي وَذِكْرَاهَا لِوَجْدِي يُخَفِّفُ
وَهَلْ لِي وُقُوفٌ بِالبَقِيعِ مُسَلِّماً ... عَلَى أَهْلِهِ وَالدَّمْعَ مِنِّي أُكَفْكِفُ [(٥)]
فَإِنِّي وَتَهْيَامِي وَوَجْدِي وَلَوْعَتِي ... وَمَا لِي خَلِيلٌ فِي التَّوَلُّهِ يُنْصِفُ
وَلاَ الشِّعْرُ مِنِّي بِالعِبَارَاتِ وَافِيًا ... وَمَا لاَقَ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ تَكَلُّفُ
فَنَفْثَةُ مَصْدُورٍ مَدِيحِ نَبِيِّنَا ... فَيَقْبَلُ عُذْرِي بِالمَدَائِحِ مُنْصِفُ
وَسَهْلٌ ثَنَاءُ المُصْطَفَى فَطِبَاعُهُ ... وَأَفْعَالُهُ تُبْدِي الثَّنَا وَتُعَرِّفُ
كَمَالٌ وَعِلْمٌ ثُمَّ جُودٌ وَعِصْمَةٌ ... وَعَزْمٌ وَحَزْمٌ بِالشَّجَاعَةِ تُرْدَفُ [(٦)]
وَعَقْلٌ وَحِلْمٌ ثُمَّ حُسْنُ سِيَاسَةٍ ... وَزُهْدٌ وَصَبْرٌ قَدْرُهُ لَيْسَ يُعْرَفُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أَنَالُ عَطَاءً عِنْدَهُ لاَ يُسَوَّفُ [(٧)]

---

(١) جمع مسمع: محل السمع والأذن.

(٢) تقدم أنه واد بظاهر المدينة.

(٣) والعقيق على نحو عشرة أميال من المدينة اهـ. وفي نزهة الناظرين، في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين، هو أي وادي العقيق على ثلاثة أميال من المدينة، وقيل على ميلين، كذا في كشف المناهج للشرف المناوي. اهـ. وبطحان واد نزل فيه بنو النضير ومهزوز نزل فيه بنو قريظة لما قدم اليهود المدينة نزلوا الساحلة فاستوخموها فانتقلوا إليها وهما واديان بينهما وبين المدينة نحو ميلين أو ثلاثة تنصب عنهما مياه عذبة. اهـ.

(٤) مقبرة المدينة.

(٥) امسح.

(٦) تتبع.

(٧) يؤخر.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تُقَرِّبُ لِي البَيْتَ الحَرَامَ أطَوِّفُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَلَى خِدْمَةِ المُخْتَارِ دَهْرِيَ أَعْكِفُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَنِ السُّنَّةِ البَيْضَاءِ لا أَتَعَسَّفُ(١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَلاَ مَسَّنِي يَوْماً بِعَيْشِي تَقَشُّفُ(٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَلَمْ أَلْقَ مَنْ يَلْحَى(٣) وَلاَ مَنْ يُعَنِّفُ(٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَأَهْرِفُ(٥) دَهْرِي بِالَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَلَمْ أَكُ عَنْ مَدْحِ النَّبِيِّ أَتَوَقَّفُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ شَمَّرُوا وَتَعَفَّفُوا

حرف الضاد

ضَرِيحٌ لَدَى العَذْرَى بِهِ اهْتَزَّتِ الأَرْضُ ... فَمِنْ دُونِهِ الكُرْسِيُّ وَالعَرْشُ وَالحَوْضُ
ضَرِيحٌ بِهِ أَمْسَى مُحَمَّدُ رَاقِداً ... بِهِ العِلْمُ وَالتَّقْوَى بِهِ الكَرَمُ المَحْضُ
ضَرِيحٌ بِهِ أَمْسَى النَّبِيُّ وَحَوْلَهُ ... وَزِيرَاهُ(٦) هَلْ ضَمَّتْ لِأَشْبَاهِهِمْ أَرْضُ
وَمِنْبَرُهُ مَا بَيْنَهُ وَضَرِيحِهِ ... جِنَانٌ لِقَلْبِي عِنْدَهُ مَرْبَعٌ خَفْضُ(٧)
عَلَى أَهْلِهَا أُهْدِي التَّحَايَا تَشَوُّقاً ... وَقَدْ حَالَ دُونِي مَهْمَةٌ قُذُفٌ عَرْضُ
فَمَا عَيْشُ مَنْ أَمْسَى بِكَوْلَخَ ثَاوِياً(٨) ... وَجِيرَتُهُ حَوْلَ النَّقَى ضَمَّهَا الرَّوْضُ
نَبِيٌّ لَهُ حَلَّ الغَنَائِمَ وَهْوَ مَنْ ... غَزَا أُرْعِبُوا نَصْراً وَمَسْجِدُهُ الأَرْضُ(٩)

---

(١) لا أميل.
(٢) العيش ضد لينه.
(٣) يذم.
(٤) يلوم.
(٥) واهرف أي أتابع صوتي وامدح بما أعرف معجباً. الشارح.
(٦) سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.
(٧) واسع ذو النعمة. الشارح.
(٨) مقيماً.
(٩) الأرض كلها مسجد له. قال: «وجعلت لي الأرض مسجداً». الحديث.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاةً بِهَا يَبْقَى لِيَ النَّفْلُ وَالْفَرْضُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِعَيْنِ الرِّضَى سَعْيِي وَصَحْبِي مَتَى تَمْضُوا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى الدِّينِ قَدْ حَضُوا

حرف القاف

قَدِيماً فَرَبَّى الْمُصْطَفَى عَبْدَهُ (١) الْحَقُّ وَلِي فِي جَنَابِ الْمُصْطَفَى الْحُبُّ وَالشَّوْقُ (٢)
يُصَلِّي عَلَيْهِ رَبُّهُ وَهْوَ عَبْدُهُ وَأُثْنِي عَلَيْهِ حَالَتِي الْحُبُّ وَالْعِشْقُ (٣)
وَمَدْحِيَ مَقْبُولٌ وَإِنِّي خَدِيمُهُ وَإِذْ كُنْتُ مَقْبُولاً تَبَيَّنَ لِيَ الْعِتْقُ (٤)
يَهِيمُونَ شَوْقاً بِالرَّبَابِ وَفَرْتَنَى وَجَمْعِ حَبَانِي حُبَّ أَحْمَدَ وَالْفَرْقُ (٥)
وَهَلْ يَتَأَتَّى حُبُّ غَيْرِ مُحَمَّدٍ فَحُبُّ سِوَى الْمَاحِي الْعَمَايَةُ وَالْفِسْقُ
سِوَى حُبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَصِحَابِهِ وَمَنْ كَانَ صِدِّيقاً مَتَى حَصْحَصَ (٦) الْحَقُّ
وَقَوْمٌ قَفَوا مِنْهَاجَ أَوْلاَءِ سَرْمَداً فَأَمْرُهُمُ صِدْقٌ وَحُبُّهُمُ صِدْقُ
فَمَالِكُ وَالنُّعْمَانُ أَحْمَدُ كُلُّهُمْ كذا الشَّافِعِي لَوْلاَهُمُ أَظْلَمَ الأُفْقُ (٧)
كَذَاكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ سَيِّدِي (٨) كَذَاكَ الْجُنَيْدُ السَّالِكُ (٩) الْعَيْلَمُ الْخِرْقُ
وَكَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ بَعْدَهُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ (١٠) وَعَبْدٍ بِنُورٍ مِنْهُمُ يَهْتَدِي الْخَلْقُ
قَدِ اقْتَبَسُوا مِنْ ضَوْءِ أَحْمَدَ فَارْتَقَوا ذُرَى قُنَنٍ فِي الْمَجْدِ مَا فَوْقَهَا فَوْقُ

---

(١) الضمير يعود إلى الحق وهو وإن تأخر لفظاً فهو متقدم معنى كقوله: وزان نوره الشجر.
(٢) حركة الهوى. (٣) تعلق القلب بالمعشوق.
(٤) كمن رقية ملاحظة الغير.
(٥) أي معرفتي بأحدية ربي وعلمي بما أثبته من خلقه وهبني محبة أحمد ﷺ. ولا شك أنه ﷺ أول باد من التجلي ومن أحب الله تبارك وتعالى أحب ما أظهره إلا ما أمر ببغضه والله أعلم.
(٦) أي ظهر، فحب الآل والصحابة واتباعهم من حبه ﷺ.
(٧) بظلمة الجهل والضلالة. (٨) التجاني رضي الله عنه.
(٩) العليم الواسع، والخرق الحسن: الخلق السخي. الشارح.
(١٠) قوله من محمد أي من كان وارث سيدنا محمد ﷺ يعبد الله وحده والله أعلم.

فَيَا رَبِّ هَبْ لِي حُبَّهُمْ وَاقْتِفَاءَهُمْ ... وَفُكَّ وِثَاقِي وَلْيَزُلْ عَنِّيَ الرِّقُّ
وَعَنْ كُلِّهِمْ هَبْ لِي تَمَامَ وِرَاثَةٍ ... بِفِعْلٍ يُحَاكِي فِعْلَهُمْ وَكَذَا خُلْقُ(١)
بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ سَيِّدِي ... وَزِينَةِ كُلِّ النَّاسِ مَنْ خُلْقُهُ الرِّفْقُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاَةً بِهَا مِنِّي إِلَى الْعَالَمِ الرِّزْقُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاَةً بِهَا يَبْقَى لِي الدَّكُّ وَالْمَحْقُ(٢)

حرف الراء

رَسُومِي(٣) أَمْدَاحُ النَّبِيِّ وَلاَ فَخْرَا(٤) ... فَمَا فِي سِوَى مَدْحِي لَهُ أَنْسِجُ الشِّعْرَا
رَفَضْتُ جَمِيعَ الشِّعْرِ غَيْرَ مَدِيحِهِ ... سِوَى دَعْوَةِ الْمَوْلَى أَوْ أَنْ أَقْصُدَ الذِّكْرَى
رَجَعْتُ إِلَى الْمَوْلَى بِأَحْمَدَ عَاشِقاً ... وَأَمْسَيْتُ مِنْ مَدْحِ النَّبِي أَعْتَلِي الشِّعْرَا(٥)
رَقِيتُ ذُرَى الْعِرْفَانِ فِي الْعِلْمِ فَائِقاً(٦) ... وَرُضْتُ عَوِيصَاتِ الْعُلُومِ وَلاَ فَخْرَا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَادَ بِبُغْيَتِي(٧) ... وَمَا غَابَ عَنِّي الدَّهْرَ بَرًّا وَلاَ بَحْرَا
رَفَعْتُ لِوَاءَ الذِّكْرِ وَالْمَدْحِ غَارِفاً ... بِبَحْرِ حَبِيبِي حَيْثُ أَلْهَمَنِي الذِّكْرَى
رِمَاحِي وَأَسْيَافِي النَّبِي(٨) وَكِنَانَتِي ... وَأَرْمِي بِهِ وَجْهَ الَّذِي يَقْصُدُ الضُّرَّا(٩)
رَمَيْتُ بِهِ فِي عَيْنِهِمْ وَنُحُورِهِمْ ... وَقَدْ سُلِبُوا مِنْ عِزِّهِمْ عُوِّضُوا فَقْرَا(١٠)
رَمَوْنِي وَمَا نَالُوا مُرَادًا وَإِنَّنِي ... بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَقْتُلُهُمْ صَبْرَا(١١)

---

(١) خلقي يشبه أخلاقهم رضي الله عنهم أجمعين.
(٢) الدك والمحق بمعنى هو الفناء عما سوى الله تبارك وتعالى.
(٣) الرسوم بفتح الراء ناقة أخفافها في الأرض من شدة الوطا، كأنه يقول: ناقتي التي أركبها أمداح النبي ﷺ كما يقطع الطريق الظاهر بالناقة كذلك يقطع الطريق الباطن بمدحه ﷺ والله أعلم.
(٤) أي لا أفتخر بها، بل هي منة من الله تبارك وتعالى.
(٥) الشعرا: النجم المعروف، الشارح.
(٦) على أهل عصري.
(٧) بمطلوبي.
(٨) أي حب النبي ﷺ ومدحه.
(٩) ضري.
(١٠) وذلاً.
(١١) أي بلا سيف بل برميهم بذكر رسول الله ﷺ حتى يموتوا.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   لِيَأخُذَ لِي ثَارِي وَلَمْ أَكْتَسِبْ وِزْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   أَسُوسُ بِهَا قَرْنِي لِمَا يُصْلِحُ الأُخْرَى
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   صَلاةً بِهَا تُسْقِي الْبَسَاتِينَ وَالنَّهْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   تُدِيمُ لَنَا الْعَلْيَاءَ وَالْمَجْدَ وَالسِّتْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   صَلاةً بِهَا تُشْكِي الشِّكَايَاتِ لِي الدَّهْرَا (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   لِيَقْبَلَ خَيْرُ الْخَلْقِ نَظْمِيَ وَالنَّثْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   لِتَمْحُو بِي الأَضْلالَ وَالشِّرْكَ وَالْكُفْرَا (٢)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   تُعِزُّ بِهَا صَحْبِي وَتَكْفِيهِمُ الشَّرَّا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   تُسَهِّلُ حَجَّ الْبَيْتِ وَلْتَطْوِ لِي الْفَقْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   تُسَخِّرُ لِي كُلَّ الْبَرَايَا وَلاَ فَقْرَا
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الْكُبْرَى

حرف السِّين

سَلامٌ عَلَى طِبٍّ وَخَيْرِ مُوَاسِ   لِكُلِّ مُعَانٍ حُبَّهُ وَمُقَاسِ
عَلَى خَيْرِ نَاسٍ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى   فَخَيْرِ رَسُولٍ جَاءَ خَيْرَ أُنَاسِ
وَأَفْضَلَ مَنْ يُدْعَى لِدَفْعِ نَوَائِبٍ (٣)   وَأَفْضَلَ مَنْ يُسْدِي الْعَطَا وَيُوَاسِ
وَأَفْضَلَ مَنْ يَقْرِي وَيَقْرَأُ خَيْرَ مَنْ   أَتَاهُ مِنَ الأَمْدَاحِ كُلُّ جِنَاسِ
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ خَيْرُ مَنْ   يُحَمَّلُ كَلاًّ (٤) فَهْوَ خَيْرُ مُوَاسِ

---

(١) أي تقبل شكاياتي، جمع شكاية، وهو الأخبار بالظلم.
(٢) انظر إلى هذه الهمة العلية، يدعو الله تبارك وتعالى ببركة الصلاة على حبيبه ﷺ أن يمحو به إضلال المضلين وشرك المشركين وكفر الكافرين متى لا يبقى في الأرض إلا هدى وإخلاص فما أعلى همته وما أشد غيرته نفعنا الله بعلومه وأسراره آمين.
(٣) جمع نائبة وهي المصيبة.
(٤) ثقلاً.

وَأَفْضَلُ مَمْدُوحٍ يُنِيلُ مَثُوبَةً (١) وَبَذْلاً وَلانَتْ مِنْ ثَنَاهُ قَوَاسِ (٢)

غَرَسْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ سَعَادَتِي فَيَا طِيبَ أَمْدَاحِي وَطِيبَ غِرَاسِ

لِبَاسِي وَحِصْنِي مَدْحُ أَحْمَدَ سَيِّدِي فَأَمْنَعُ حِصْنٍ وَهْوَ خَيْرُ لِبَاسِ

إِذَا خَمَدَتْ فِكْرِي مَدَحْتُ مُحَمَّداً فَصِرْتُ ذَكَاءً (٣) أَزْدَرِي بِإِيَاسِ (٤)

تُضِيءُ لِيَ الْآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّنِي أُشَاهِدُ غَيْبَ الْغَيْبِ دُونَ نُعَاسِ

عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتَمٍ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ بَقَاءَ رَوَاسِي (٥)

مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ قَدِ اهْتَدَوا فَكُلُّهُمْ يَهْدِي لِخَيْرِ أُنَاسِ (٦)

حرف التاء

تَخِذْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَوْقَاتِي مَعَاشِي وَكَسْبِي فَهْوَ لِي خَيْرُ أَقْوَاتِي (٧)

وَأَمْدَحُهُ مَا عِشْتُ فِي كُلِّ حَالَةٍ قَصِيدِي مَدِيحُ الْهَاشِمِيِّ وَأَبْيَاتِي

فَلِي كُلَّ وَقْتٍ حَالَةٌ بَعْدَ حَالَةٍ وَحَالَةُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرُ حَالاتِي

وَلِي زَفْرَةٌ لِلْحُبِّ مِنْ بَعْدِ زَفْرَةٍ فَيَرْحَمُ خَيْرُ النَّاسِ صَدْرِي وَأَوْقَاتِي

وَطَالَ بُكَائِي فَالزَّفِيرُ جَهَنَّمُ يُهَوِّنُهُ مِنِّي دُمُوعِي وَأَصْوَاتِي

يُدَارِكُنِي طَهَ الْأَمِينُ بِعَطْفَةٍ فَيَعْذُبُ تَعْذِيبِي وَوَجْدِي وَلَوْعَاتِي (٨)

أَنِلْنِي مَقَاماً قَدْ تَقَاصَرَ دُونَهُ جَمِيعُ فُحُولٍ فِي زَمَانِي وَمَا يَأْتِي

بِلاَ سَبَبٍ مِنِّي مُعَافًى فَإِنَّنِي رَجَائِي كَبِيرٌ فِي مَلاَذِي وَمَنْجَاتِي

---

(١) جائزة.

(٢) جمع قاسية.

(٣) أي ذا ذكاء وهو سرعة الفهم.

(٤) رجل سريع الفهم.

(٥) الجبال الثوابت.

(٦) إلى الاقتداء بخير ناس ﷺ.

(٧) جمع قوت ما يقوم به بدن الإنسان.

(٨) جمع لوعة الحرقة.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَلَى عَدَدِ الْمَاضِي كَذَا عَدَدِ الآتِي[(١)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاةً بِهَا فَقْرِي يَزُولُ وَفَاقَاتِي[(٢)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا دَامَ لِي ذِكْرِي وَرُوحِي وَرَاحَاتِي[(٣)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاةً بِهَا يَعْلُو لِوَائِي وَرَايَاتِي[(٤)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... صَلاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَى الْحُبِّ آيَاتِي[(٥)]

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِهَا يَقْبَلُ الْمَوْلَى جَمِيعَ قِرَاءَاتِي

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةً بِهَا رَفْعِي وَرَفْعُ مَكَانَاتِي

حرف الثَّاء

ثَنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ دَهْرِيَ أُحْدِثُ ... وَذلِكَ عَهْدٌ دَائِماً لَسْتُ أَنْكُثُ[(٦)]

بِقَبْضٍ وَبَسْطٍ لاَ أُعَمِّلُ فِكْرَتِي ... لِمَدْحِ سِوَى الْمَاحِي بِذَا أَتَحَنَّثُ[(٧)]

وَمَا لِيَ زَادٌ فِي الْمَعَادِ سِوَاؤُهُ[(٨)] ... فَلَيْتِي بِقَلْبِي رُوحُكَ الْقُدْسُ يَنْفُثُ

أَلاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَارْثِ لِحَالَتِي ... خَدِيمٌ عَلَى سَرْدِ الْمَدَائِحِ يَمْكُثُ

يُزَاحِمُ حَسَّاناً وَكَعْباً لِمَدْحِكُمْ ... فَلَيْتِي أُرَى فِي سِلْكِهِمْ فَأُثَلِّثُ[(٩)]

عَلَى عَرَجِي خَلْفَ الْجِيَادِ مُخَلَّفاً ... فَلَمْ أَرْضَ بِالسَّفْسَافِ وَقْتِيَ أُحْدِثُ

وَأَنْتَ كَرِيمٌ جَابِرٌ ذُو مَكَانَةٍ ... أَغِثْنِي وَتُغْنِينِي فَفِيكَ أُحَدِّثُ[(١٠)]

(١) أي عدد المخلوقات.
(٢) جمع فاقة.
(٣) جمع راحة.
(٤) جمع راية.
(٥) دلائلي. الشارح.
(٦) أنفض.
(٧) أتعبد.
(٨) غير مدحه ﷺ.
(٩) أصير ثالثاً.
(١٠) أقبر.

عَـلَـيْـكَ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ فَـفِـيـكَ تِـجَـارَاتِـي بِـمَـدْحِـكَ أَحْـرِثُ
عَـلَـيْـكَ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ أَكُـونُ خَـدِيـمـاً عَـهْـدَهُ لَـيْـسَ يَـنْـكُـثُ
عَـلَـيْـكَ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ وَآلٍ وَصَـحْـبٍ بَـلِّـغُـوا (١) وَتَـحَـدَّثُـوا

حرف الخاء

خَـدَمْـتُ رَسُـولَ الـلَّـهِ دَهْـرِيَ أَنْـسَـخُ (٢) مَـدَائِـحَـهُ وَالْـحُـبُّ فِـي الْـقَـلْـبِ يَـرْسَـخُ
لَـقَـدْ خَـصَّـهُ الْـمَـوْلَـى بِـأَعْـلَـى كَـرَامَـةٍ شَـرِيـعَـتُـهُ كُـلَّ الـشَّـرَائِـعِ تَـنْـسَـخُ (٣)
وَقَـدْ جَـاءَ فِـي الـذِّكْـرِ الْـحَـكِـيـمِ ثَـنَـاؤُهُ (٤) مِـنَ الـلَّـهِ نَـتْـلُـوهُ إِلَـى يَـوْمِ يُـنْـفَـخُ
مِـنَ الْـحَـرْفِ وَالـتَّـبْـدِيـلِ صَـانَ إِلَـهُـنَـا كِـتَـابـاً لَـهُ وَالْـهُـودُ مِـنْ ذَاكَ (٥) مُـسِّـخُـوا (٦)
وَقَـدْ أَعْـجَـزَ الـلُّـسْـنَ الْـمَـصَـاقِـعَ نَـظْـمُـهُ فَـلَـمْ يَـحْـكِ شِـبْـهَ الـذِّكْـرِ يَـوْمـاً مُـؤَرِّخُ
بِـهِ نَـارَ أَقْـطَـارُ الْـبِـلادِ كَـأَنَّـهُ ضِـيَـاءُ نَـهَـارٍ مِـنْ دُجَـى الـلَّـيْـلِ يَـسْـلَـخُ (٧)
بِـهِ يُـرْزَقُ الأَمْـطَـارُ فَـالْـيُـمْـنُ كُـلُّـهُ مِـنَ الـذِّكْـرِ فَـلْـيُـصْـرِخْ بِـذَا الـذِّكْـرِ مُـصْـرِخُ
فَـإِنَّ وُجُـودَ الْـمُـصْـطَـفَـى وَكِـتَـابِـهِ لأَكْـبَـرُ آلاءٍ بِـذَيْـنِ يُـؤَرَّخُ
عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ فَـيُـطْـوَى عَـنِ الْـبَـطْـحَـاءِ تَـيْـمَـاءُ سَـرْنَـخُ (٨)
عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ لأَحْـيَـى وَمَـا بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـكَ فَـرْسَـخُ (٩)
عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ بِـهَـا طَـابَ لِـي دُنْـيَـا وَأُخْـرَى وَبَـرْزَخُ
عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الْـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ صَـلاةً بِـهَـا أَبْـقَـى وَمَـدْحَـكَ أَنْـسَـخُ

---

(١) عنك.
(٢) أكتب.
(٣) تبطل.
(٤) مدحه.
(٥) التبديل.
(٦) خنازير وقردة.
(٧) ينسل.
(٨) سريخ: الفلاة الواسعة.
(٩) ثلاثة أميال يعني ما بيني وبينك بعد.

حرف الذَّال

ذَكَرْتُ الَّذِي بِالذِّكْرِ مِنْهُ تَلَذُّذِ ... نَبِيّاً بِعُلْيَاهُ عَلَا كُلَّ جِهْبِذِ(١)
مُحَمَّدُ أُنْسِي وَهْوَ كَنْزِي وَمَلْجَئِي ... وَسِرِّي وَمِنْ كُلِّ الْبَلِيَّاتِ مُنْقِذِي
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ دَاعٍ بِذِكْرِهِ ... وَلَمْ يُسْتَجَبْ وَالذِّكْرُ عَيْنُ تَلَذُّذِ
بِهِ آدَمٌ قَدْ تِيبَ حِينَ تَقَطَّعَتْ ... وَسَائِلُهُ مَا إِنْ يَرَى مِنْ مُنَقِّذِ
وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ مُوسَى وَيُونُسٌ ... وَعِيسَى وَإِسْمَاعِيلُ وَالْكُلُّ جِهْبِذِي(٢)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَإِنِّي لِوَصْلِ الْمُصْطَفَى الْغَوْثِ كَالَّذِي(٣)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهِ ... فَلَا أَكُ يَوْماً فِي سِوَاهُ تَلَذُّذِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَجُودُ بِمَدْحٍ فَائِقٍ لِزُمُرُّذِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَغِثْنَا بِيُمْنِ الْهَاشِمِيِّ وَأَنْقِذِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهِ ... لِتُطْرِحْ رُؤُوسَ الْكُفْرِ طُرًّا وَتَنْبُذِ

حرف الظَّاء

ظَعَنْتُ(٤) وَحُبَّ الْهَاشِمِيِّ أُحَافِظُ ... إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَلْيَا وَرَبِّيَ حَافِظُ
وَلَا أَنْثَنِي(٥) عَنْ ذِكْرِ طَهَ وَمَدْحِهِ ... مُرُورَ زَمَانِي أَوْ يَؤُوبَنَّ قَارِظُ(٦)
صَلَاتِي وَصَوْمِي ثُمَّ حَجِّي بِذِكْرِهِ ... وَأَذْكُرُهُ مَهْمَا دَعَتْنِي الْمَوَاعِظُ
أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا وَإِنَّنِي ... عَلَى حُبِّهِ مَا دُمْتُ مِمَّنْ يُحَافِظُ
أَهِيمُ بِهِ مَا عِشْتُ دَهْرِي وَكَيْفَ لَا ... وَعَيْنُ عِنَايَاتِي لِجَنْبِي تُلَاحِظُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَإِنِّي بِذِكْرَاهُ مَدَى الدَّهْرِ لَافِظُ

---

(١) عالم.
(٢) أستاذي.
(٣) أحتاج للصلاة مثل ما تحتاج، الذي: الموصلة إلى الصلة. الشارح
(٤) سرت.
(٥) لا أرجع.
(٦) هو رجل خرج لطلب القرظ، وهو نبت معروف عند العرب فلم يرجع فصار مثلاً يضرب لأمر لا يحصل أبداً. الشارح

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ فَـذَاكَ رَسُـولٌ نَـاصِـحُ الْـخَـلْـقِ وَاعِـظُ (١)

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ لِأَبْـقَـى وَإِنِّـي قَـارِئُ الـذِّكْـرِ حَـافِـظُ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ دَهْرِي أُحَافِظُ

عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الْـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ وَمَنْ أَمْسَكُوا الدِّينَ الْقَوِيمَ وَحَافَظُوا (٢)

حرف الغين

غَـمَـامٌ (٣) بِـآلاَءِ (٤) الإِلَـهِ الـسَّـوَابِـغِ قَـدْ أَرْسَـلَـهُ الْـمَـوْلَـى إِلَـى كُـلِّ بَـالِـغِ (٥)

وَذَلِـكَ شَـرْعُ الْـمُـصْـطَـفَـى وَكِـتَـابُـهُ فَـفِـيـهِ بِـشَـارَاتٌ (٦) وَكُـلُّ الـدَّوَامِـغِ (٧)

فَـأَبْـطِـلْ أَيَـا مَـوْلاَيَ كُـلَّ مُـمَـوَّهٍ (٨) بِـوَاضِـحِ بُـرْهَـانٍ عَـلاَ كُـلَّ دَامِـغِ

أَغِـثْـنَـا أَيَـا مَـوْلاَيَ مَـنْ جَـلَّ ذِكْـرُهُ فَـنُـكْـسَـى مِـنَ الـلَّآلاَ بِـكُـلِّ الـسَّـوَابِـغِ

أَغِـثْـنَـا أَغِـثْـنَـا يَـا مُـغِـيـثُ فَـإِنَّـنَـا أَلِـفْـنَـا بِـكَ الـنَّـعْـمَـاءَ مِـنْ كُـلِّ سَـائِـغِ (٩)

فَـإِنْ لَـمْ تُـدَارِكْ فِـي الْـبِـلاَدِ وَأَهْـلِـهَـا وَحَـاشَـاكَ ذَاقُـوا مَـطْـعَـماً غَـيْـرَ سَـائِـغِ (١٠)

فَـيَـا رَبِّ عَـافِ الْـعَـبْـدَ وَالـصَّـحْـبَ جُـمْـلَـةً وَإِنِّـي فِـي الـطَّـاعَـاتِ غَـيْـرُ مُـبَـالِـغِ

وَلَـكِـنَّ حُـبِّـي فِـي الأَمِـيـنِ مُـحَـكَّـمُ (١١) وَذَاكَ صِـبَـاغُ الْـحَـقِّ أَحْـسَـنُ صَـابِـغِ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ لِـيُـشْـرِقَ فِـي قَـلْـبِـي سَـنَـا كُـلِّ بَـازِغِ (١٢)

---

(١) له.

(٢) عليه.

(٣) أي هو غمام أي سحاب.

(٤) جمع إلى النعمة.

(٥) من الإنس والجن.

(٦) لمن آمن وعمل به.

(٧) لمن كفر جمع دامغ المهلك الذي يصيب الدماغ.

(٨) مزخرف.

(٩) الحلال الجائز.

(١٠) أي سهل المطعم.

(١١) أي هذا الحب صباغ الحق أي دين الله ومن أحسن من الله صبغة.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَلَى بَرْقِ مُزْنٍ بِالْمَرَابِحِ بَالِغِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَدِيدَ الْبَوَازِغِ(١)

حرف الشين

شِفَائِي لِأَمْرَاضِي وَطِيبُ مَعَاشِي بِذِكْرِ الْمُقَفَّى وَهْوَ ذَلِكَ فَاشِ
فَمُسْتَنَدِي حَقًّا إِمَامِي مُحَمَّدٌ وذَاكَ(٢) مِجَنِّي مَا وَشَى بِيَ وَاشِ
سَعِدْتُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ حَرْثِي الدَّهْرَ وَهْوَ مَوَاشِ(٣)
نَجَوْتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالشَّرِّ كُلِّهِ فَلَمْ أَرَ نَاراً خَالِداً بِغَوَاشِ
حَصَنْتُ بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى النَّفْسَ ثُمَّ مَنْ لَنَا يَنْتَمِي مِنْ سَاكِنِينَ وَمَاشِي(٤)
حَصَنْتُ بِهِ دِينِي وَدُنْيَايَ ثُمَّ مَنْ تَفَرَّعَ مِنِّي فِي نَوًى(٥) وَفِرَاشِ(٦)
حَصَنْتُ بِهِ بَيْتَ الْإِلَهِ وَمَا ثَوَى حَوَالَيْهِ مِنْ دُورٍ وَكُلِّ قُمَاشِ(٧)
حَصَنْتُ بِهِ حِزْبِي وَأَهْلَ مَوَدَّتِي وَكُلَّ فَتًى يَأْتِي لَنَا وَيُمَاشِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَإِنَّ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ رِيَاشِ(٨)
عَلَيْهِ مَعَ الْآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاَةٌ بِهَا دَهْرِي تَطِيبُ مَعَاشِي

حرف لام الألف

لَدَى الْمُصْطَفَى هَبْ لِي رِضاً وَقَبُولاً فَقَدْ عَزَّنِي(٩) نَيْلِي إِلَيْهِ وُصُولاً

---

(١) النجوم الطوالع.
(٢) ترسى.
(٣) جمع ماشية.
(٤) اللهم أدم انتسابنا إليه وحققه يا رب العالمين.
(٥) بعد.
(٦) قرب.
(٧) متاع.
(٨) أي زينتي.
(٩) غلبني وعجزت عنه.

وَذَا عَجَبٌ كَالْعِيسِ وَالْمَاءُ فَوْقَهَا   تَمُوتُ ظِمَاءً مَا تَنَالُ سَبِيلاَ (١)
وَقَدْ شَدَّ فَقْرِي وَافْتِقَارِي وَلَمْ أَجِدْ   سِوَى الْمُصْطَفَى الْمَاحِي يُنِيلُ فَتِيلاَ (٢)
جَنَيْتُ كَثِيراً فَالرَّجَاءُ يَقُودُنِي   إِلَيْهِ وَآثَامِي تَكُونُ كُبُولاَ (٣)
عَلَى أَنَّ أَوْسَاخَ الذُّنُوبِ بِبَحْرِهِ   بِلاَ أَثَرٍ يَبْقَى وَجِئْتُ الرَّسُولاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   يَكُونُ الْمُقَفَّى بِالْعَطَاءِ كَفِيلاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   فَلَسْتُ أَرَى غَيْرَ الرَّسُولِ وَكِيلاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   فَقَدْ طَالَمَا أَسْدَى إِلَيَّ جَزِيلاَ (٤)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   مَلاَذِي أَرَاهُ فِي الْخُطُوبِ جَلِيلاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أَنَالُ شَفَاعَاتِ الشَّفِيعِ مُنِيلاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   فَتَخْتَارُ أَنْصَارِي سَرَاةً (٥) عُدُولاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أَدُومُ بِظِلٍّ لاَ يَزَالُ ظَلِيلاَ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أُطِيعُ كَحَذْوِي بِالنِّعَالِ الرَّسُولاَ (٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   إِذَا مِتُّ فِي الْفِرْدَوْسِ نِلْتُ مَقِيلاَ (٧)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ   عَلَى كُلِّ حَالٍ لاَ أَزَالُ كَمِيلاَ (٨)

حرف الألف المقصورة (*)

أَيَا سَيِّدِي خَيْرَ الْوَرَى دَافِعَ الأَسَى   شِفَاءَ الْجَوَى مُعْطِي الْجَدَى وَاهِبَ النَّدَى

---

(١) إليه.
(٢) الخيط في النواة.
(٣) زعيماً.
(٤) عطاءً كثيراً.
(٥) جمع سري.
(٦) مفعول أطيع.
(٧) محل القيلولة.
(٨) كاملاً.
(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل «أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش».

بِضَاعَةُ حِبٍّ لاَ تُسَاوِي قُلاَمَةً ... أَتَاكَ بِهَا يَبْغِي الْجَوَائِزَ وَالْجَدَى(١)

جَرَتْ عَادَةُ الْأَجْوَادِ بِالْبَذْلِ وَالْعَطَا ... إذَا مُدِحُوا بِالشِّعْرِ وَالْبِشْرِ وَالْقِرَى

دَرَوا أَنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ أَكْرَمُ وَاهِبٍ ... وَأَجْوَدُ مَنْ يُعْطِي ذَوِي الْبَدْرِ وَالْقُرَى

هُوَ الْقَرْمُ وَالْخِرْقُ(٢) وَالسَّرِيُّ نَوَالُهُ ... يُقَلِّبُ أَعْيَاناً وَيَبْقَى إِلَى الْأُخْرَى(٣)

وَيُعْطِيكَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ فَلَمْ يَزَلْ ... لِمَادِحِهِ يُعْطِي النَوَالَ وَلاَ يَخْشَى(٤)

زَمَانِي دَهَانِي(٥) يَا حَبِيبِي وَمُنْقِذِي ... لِتُنْقِذْ مُحِبًّا قَادَهُ الشَّوْقُ وَالْهَوَى

حَدَا بِي(٦) إِلَى الْهَادِي افْتِقَارِي وَفَاقَتِي ... كَذَاكَ اشْتِيَاقِي وَالْحَنِينُ(٧) إِلَى اللُّقْيَا(٨)

طَوَيْتُ إِلَى الْمَاحِي الْمَهَامِهَ وَالْفَلاَ ... وَأَتْحَفَنِي فَضْلاً بِبُغْيَتِي الْقُصْوَا

يَقِيناً حَبَانِي الْوَصْلَ وَالسَّعْدَ وَاثِقاً ... بِأَوْثَقِ جَبْلٍ لَيْسَ يُقْصَمُ بِالْبَلْوَى(٩)

كَذَلِكَ نَيْلِي لِلْمَرَامِ وَقَدْ شَفَى ... سِقَامِي عَلَى مَا لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى

لَهُ الدَّهْرَ سَعْيِي قَدْ شَرَانِيَ بَعْدَمَا ... سَبَانِي وَنَفْسِي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ إِرْضَا(١٠)

مَرَامِي أَنْ أَبْقَى خَدِيمَ جَنَابِهِ ... مُوَلًى مِنَ الْمَوْلَى عَلَى الْمَنْعِ وَالإِعْطَا

نَقِيًّا تَقِيّاً لاَ يُزَلُّ بِرِيبَةٍ ... عَزِيزاً لَدَى الْمَوْلَى بَعِيداً مِن الْأَهْوَا

صَفِيًّا وَفِيًّا وَاهِباً ذَا بَصِيرَةٍ ... شَفِيقاً رَحِيماً وَاصِلاً كُلَّ ذِي قُرْبَى(١١)

عَظِيماً جَلِيلاً عَابِداً مُتَعَلِّماً ... صَبُوراً شَكُوراً زَاهِداً فِي سِوَى الْمَوْلَى

---

(١) يعني أتى بمدح قليل جداً مبتغياً منك جائزة كثيرة وعطاء جزيلاً.
(٢) الخرق السخي: الحسن الخلق. الشارح.
(٣) فلا يرجع إلى ما كان عليه أولاً خلاف ما يبدو من الخادعين.
(٤) الفقر.
(٥) أصابني بداهية.
(٦) ساقني.
(٧) الشوق.
(٨) لقياه ﷺ.
(٩) لا يقطع بسبب مصيبة تنزل وذلك لمتانته وشدته حماه الله وحمانا به من جميع البلاء آمين.
(١٠) إرضاء له. (١١) قرابة.

فَرِيداً عَدِيمَ الشَّكْلِ فِي الْعِلْمِ فَائِقاً   مَتِيناً قَوِيًّا غَالِباً كُلَّ مَنْ يَقْوَى

ضَرُوباً شُجَاعاً فِي سَبِيلِكَ دَائِماً   مَصُوناً مَهِيباً لاَ يَكِلُّ وَلاَ يَعْيَى[1]

قَوِيًّا عَلَى حَمْلِ الْأَمَانَةِ نَاشِطاً   صَحِيحاً وَمَنْصُوراً مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَا

رَقِيباً بَصِيراً لاَ يُخَانُ بِحَالَةٍ   مُبَارَكَ أَفْعَالٍ وَنَيْلٍ بِلاَ إِحْصَا

سَدِيداً سَدِيدَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُغَفَّلٍ   مُطَاعاً وَمَقْبُولاً تُطَاوِعُنِي الْأَسْمَا

تُصَاحِبُنِي مِنْكَ الْعِنَايَةُ دَائِماً   فَيَمْضِي قَضَائِي فِي الْوُجُودِ وَلاَ أَعْيَا

ثَقِفْتُ بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى الْخَلْقَ كُلَّهُ   وَقَدْ شَكَرُوا سَعْيِي فَأَدْعُو إِلَى الْحُسْنَى[2]

خَلِيًّا مِنَ الْأَغْرَاضِ حَافِظَ دِينِهِ   فَلَمْ أَرَ مَنْ يَقْلِي جَنَابِي مَدَى الدُّنْيَا

ذَلِيلاً بِنَفْسِي لَيِّناً ذَا مَكَانَةٍ   لَدَى الْأَوْلِيَا طُرًّا كَذَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى

ظَمَائِي بِصَوْمِي لِلْإِلٰهِ تَقَرُّباً   وَفَقْرِي إِلَى الْمَوْلَى وَعَنْ غَيْرِهِ أَغْنَى

غَرَامِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ   عَلَيْهِ صَلاَةٌ دَائِماً فَوْقَ مَا يَرْضَى

شِفَائِيَ تَكْثِيرُ السَّلاَمِ مُصَلِّياً   عَلَى أَحْمَدٍ وَالصَّحْبِ بَعْدَ ذَوِي الْقُرْبَى[3]

انتهى ويليه الديوان السادس

مناسك أهل الوداد في مدح خير العباد ﷺ

---

(١) عطف تفسير.

(٢) ثقفت: سويت الخلق وأقمتم حتى استقاموا والله أعلم.

(٣) وقد أعطاه الله تعالى جميع ما رام من قوله مرامي إلى هنا ستة عشر بيتاً فجزاه الله عنا خيراً فقد أنهضنا وأشار إلينا بطلب هذه المطلوبات النفيسة بخ بخ.

مناسك أهل الوداد في مدح خير العباد ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيم

حرف الهمزة

أُرِيتُ بِخَيْرِ الخَلْقِ خَيْرَ مَرَاءِ (١) ... نَفَى الشَّكَّ وَالأَسْوَا وَكُلَّ مِرَاءِ (٢)

وَهَيَّجَ شَوْقِي وَالمَحَبَّةَ وَالضَّنَا ... وَأَرَّقَنِي إِذْ نَامَ أَهْلُ خِبَاءِ

يُؤَنِّسُنِي طِرْسِي وَنِفْسِي (٣) وَلَقْلَقِي ... جِهَاراً وَقَلْبِي أُنْسُهُ بِشِفَاءِ

مُحَمَّدُ مُخْتَارُ الإِلٰهِ نَبِيُّهُ ... عَلَيْهِ أَتَتْ آيَاتُهُ بِثَنَاءِ

فَلَمْ أَقْفُ غَيْرَ المُصْطَفَى لَسْتُ تَالِياً ... سِوَى ذِكْرِهِ كُفُّوا المَلَامَ مَلَائِي (٤)

هَلْ الدِّينُ غَيْرُ الذِّكْرِ وَالسُّنَّةُ الَّتِي ... عَنِ المُصْطَفَى صَحَّتْ فَتِلْكَ دَوَائِي

أَنَصْبَ خِلَافٍ بَيْنَ طٰهَ وَغَيْرِهِ ... يَرَاهُ لَبِيبٌ غَيرَ عَيْنِ عَمَاءِ

أَيَا نَاسُ خَلُّوا الهَزْلَ وَاقْفُوا مُحَمَّداً ... وَإِلاَّ تَرَوْنِي الدَّهْرَ جِدَّ بَرَائِي (٥)

مُحَمَّدُ خَيْرُ العَالَمِينَ مُحَمَّدٌ ... رَسُولٌ أَمِينٌ ذُو سَناً وَسَنَائِي

فَصِيحٌ بَلِيغٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى ... بَلِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَحْيِ سَمَاءِ

عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللّهِ لِلْعَبْدِ وَاثِقاً ... فَنَهْجٌ يُنَاوِي (٦) الذِّكْرَ نَهْجُ شَقَاءِ

وَإِنْ قُلْتَ هَلْ ذَا الوِرْدُ نَهْجُ مُحَمَّدٍ ... أَقُولُ نَعَمْ وِرْدِي لِنَيْلِ صَفَاءِ

---

(١) جمع مرأى: المنظر.

(٢) جدال.

(٣) مدادي.

(٤) منادي حذف منه حرف النداء أي يا ملائي.

(٥) أي براء بريء جداً.

(٦) يناوي: يخالف. الشارح.

فَمَا الوِرْدُ إِلاَّ الذِّكْرُ لِلّهِ وَحْدَهُ ... تُصَلِّي عَلَى المُخْتَارِ خَيْرِ وَرَاءِ(١)
فَمَا فِيهِ ذِكْرُ الشَّيْخِ أَوْ ذِكْرُ غَيْرِهِ ... فَوِرْدِي لِدَاءِ العَبْدِ عَيْنُ دَوَاءِ
رُوَيْدَكُمْ لا تُنْكِرُوا عَنْ جَهَالَةٍ ... لِبَغْيٍ وَعُدْوَانٍ وَعَيْنِ جَفَاءِ
فَقَدْ بَلَّغَ الهَادِي وَأَدَّى أَمَانَةً ... حَذَا حَذْوَهُ الهَادُونَ شُهْبُ دُجَاءِ(٢)
وَالأَعْلَامُ قَادَاتٌ بِقَفْوِ نَبِيِّنَا ... لِتَقْفُو الَّذِي يَقْفُوهُ دُونَ مِرَاءِ(٣)
سَوَاءٌ جَلِيلٌ أَوْ حَقِيرٌ فَمَا لَنَا ... سِوَى قَفْوِهِ دَهْراً صَبَاحَ مَسَاءِ
أَيَا رَبَّ جِبْرِيلَ الأَمِينِ فَثَبِّتَنْ ... عَلَى سُنَّةِ الهَادِي قُلُوبَ أُولاءِ
وَلاَ يَبْتَلِينَا اللّهُ بِالزَّيْغِ وَالهَوَى ... نَعِيشُ عَلَى البَيْضَا(٤) لِيَوْمِ لِقَاءِ
وَلاَ يَكُ قِشْرُ الدِّينِ حَظَّ مُحِبِّنَا ... بَلِ اللُّبُّ لُبُّ اللُّبِّ مَحْضَ عَطَاءِ
سَرَى طَيْفُهُ وَهْناً وَكِدْتُ لِحُبِّهِ ... أَطِيرُ اشْتِيَاقاً وَالغَرَامُ بَلاَءِ
وَكُلٌّ وَلَيْلاهُ وَبَرْهَامُ مُبْتَلًى ... بِأَحْمَدَ خَيْرِ النَّاسِ عَيْنِ بَهَاءِ(٥)
وَمِنْ حَسَدٍ جَارُوا عَلَيَّ وَإِنَّنِي ... مُبَرِّزُ أَقْرَانِي أَوَانَ صِبَاءِ
وَقَدْ تَمَّ فَتْحِي عِنْدَ مَهْدِي وَقَدْ عَنَتْ ... جَمِيعُ رِجَالِ الغَيْبِ تَحْتَ قَضَائِي
فَمَا قَطَعُوا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ فَدْفَداً ... إِلَى مَكَّةَ إِلاَّ لِشَمِّ شَذَاءِ(٦)
وَلِمْ لاَ وَعَيْنِي اليَوْمَ عَيْنُ مُحَمَّدٍ ... سَرَى سِرُّهُ فِي هَيْكَلِي وَرُوَائِي(٧)
وَأَهْلُ زَمَانِي كُلُّهُمْ فَازَ رَاقِياً ... سِوَى مَنْ قَلاَ نَهْجِي أَسِيرَ هَوَاءِ
وَمَا قُلْتُهُ شَطْحاً وَدَعْوَى عَرِيضَةً ... وَهَبْتُ جَمِيعَ الفَائِزِينَ وَلائِي(٨)

---

(١) خلق مده للوزن.

(٢) ظلمة.

(٣) جدال.

(٤) المحجة البيضاء.

(٥) أي وكل عاشق مبتلى ومقرون بمعشوقته التي يعشقها كليلي وسعدى ولبنى وأما برهام مبتلى الخ. الشارح.

(٦) رائحتي.

(٧) منظر وجهي. الشارح.

(٨) نصرتي.

وَبِي يُرْفَعُ الجَوْرُ العَظِيمُ وَإِنَّهُ بِفَيْضِي يَنَالُ الدِّينُ رَفْعَ لِوَاءِ(١)
وَمَنْ شَاءَ يَأْتِيهِ قُبَيْلَ مَمَاتِهِ وَمَنْ شَاءَ نَاوَاهُ(٢) كَأَهْلِ شَقَاءِ
وَمَنْ رَامَ إِطْفَاءً لِنُورِ إِلَهِنَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يُطْفِيهِ رَغْمَ عِدَاءِ
سَأُرْغِمُ بِالمَاحِي الضَّلَالِ أُنُوفَ مَنْ يَرَى الشِّرْكَ وَالتَّثْلِيثَ أَهْلَ قِلَاءِ(٣)
هَدَمْتُ الَّذِي قَدْ أَسَّسُوهُ وَإِنَّنِي بِسِرِّ المُقَفَّى لا يُهَدُّ بِنَاءِ
رَمَوْنِي وَمَا نُولُوا مُرَاداً وَإِنَّنِي أُمَزِّقُ بِالمَاحِي جُمُوعَ عِدَائِي(٤)
سَيُهْزَمُ هَذَا الجَمْعُ حَقّاً وَإِنَّهُمْ يُوَلُّونَ أَدْبَاراً رِقَابَ إِمَاءِ
يَسُومُونَ ضَيْماً لِلْخَدِيمِ وَإِنَّهُ تَتَرَّسَ بِالمُخْتَارِ قَبْلَ رِمَاءِ(٥)
أَيُخْشَى عَلَى جَارِ الأَمِينِ خَدِيمِهِ مَكَائِدُ أَبْنَاءٍ لِأَهْلِ بَغَاءِ
وَقَدْ زَخْرَفَ الأَقْوَامُ مَكْراً بِنَدْوَةٍ وَخَطُّوا كِتَاباً قَصْدَ دَفْعِ ضِيَائِي
وَجَاؤُوا بِبَدْرٍ خَيْلُهُمْ وَرِجَالُهُمْ وَبَاؤُوا بِخِزْيٍ ظَاهِرٍ وَوَبَاءِ
وَهَلْ مَنَعُوا المَاحِي الطَّوَافَ بِبَيْتِهِ بِمَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وَقْتَ ضَحَاءِ(٦)
وَهَلْ مَنَعُوا(٧) نَشْرَ الدِّيَانَةِ دَائِماً بِكُلِّ بِلَادِ اللَّهِ طُولَ بَقَاءِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ بِقَدْرِهِ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْلِ وَلَاءِ

حرف الباء

بِسَلْعٍ(٨) إِلَى وَادِي(٩) العقِيقِ كَثِيبُ(١٠) حَنَنْتُ(١١) إِلَيْهِ وَالفُؤَادُ كَئِيبُ(١٢)

---

(١) راية.
(٢) أبغضه.
(٣) بغض.
(٤) أعدائي وحسادي.
(٥) رمى.
(٦) لا ما منعوه بل دخل آمناً ﷺ.
(٧) لا ما منعوا نشره، بل انتشر وبلغ شرقاً وغرباً فلله الحمد وله الشكر.
(٨) جبل بالمدينة.
(٩) موضع.
(١٠) رمل مجتمع.
(١١) اشتقت.
(١٢) حزين.

كَئِيبٌ عَلِيلٌ مُغْرَمٌ وَمُتَيَّمٌ … بِهِ جَفَّتِ الأَجْنَاسُ وَهْوَ غَرِيبُ(١)

غَرِيبٌ فَلاَ شَكْلٌ يُقَاسِي شُجُونَهُ … مُحَالٌ عَلَيْهِ الوَصْلُ وَهْوَ قَرِيبُ

قَرِيبٌ إِلَيْهِ مَا يُحِبُّ وَيَشْتَهِي … بَعِيدٌ عَلَيْهِ الدَّهْرَ فَهْوَ عَجِيبُ

عَجِيبٌ كَعِيسٍ حِينَ يَقْتُلُهَا الظَّمَا … عَلَيْهِ مِيَاهٌ كَالفُرَاتِ عَذُوبُ

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ النَّبِي فَعَرَفْتُهُ … هُوَ الكُلُّ مِنْهُ الكُلُّ لَيْسَ عَرِيبُ(٢)

فَمِنْهُ أَبُوهُ(٣) مِنْهُ مُوسَى كَلِيمُهُ … كَذَا الخِلُّ(٤) قَبْلَ الرُّوحِ وَهْوَ حَبِيبُ

فُيُوضَاتُ خَيْرِ الخَلْقِ فَاضَتْ عَلَيْهِمُ … فَسَادَ الَّذِي وَافَاهُ مِنْهُ نَصِيبُ

وَأُنْشِدُ بَيْتاً قَالَهُ الفَحْلُ(٥) مَادِحاً … وَمُثْنِي سِوَى خَيْرِ الأَنَامِ كَذُوبُ

فَفِي(٦) كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ … فَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ جَدَاكَ ذَنُوبُ

بِحَقِّكَ فَاشْفَعْ فِيَّ فَإِنِّي مُقَيِّدٌ … مَعَ العُرْجِ خَلْفاً وَالغُيُودُ ذُنُوبُ

فَأَنْتَ شَفِيعُ المُذْنِبِينَ وَغَيْرِهِمْ … فَلاَ ضَرَّنِي مَا قَدْ يَخُطُّ رَقِيبُ(٧)

أَأَحْمَدُ يَا مَاحِي الضَّلاَلِ مُحَمَّداً … وَعَاقِبُ أَرْسَالِ الإِلَهِ حَبِيبُ

أَحَاشِرُ يَا طٰهَ المُقَفَّى مُبَشِّراً(٨) … أَجِرْ مُذْنِباً مِمَّا جَنَاهُ يَذُوبُ

تَسَلَّمْ يَا مَحْمُودُ قَلْبِي وَفُكَّنِي … عَنِ النَّفْسِ عَلِّي مِنْ سِوَاكَ أَتُوبُ

قَدِ اخْتَرْتَ مِنْ مُخْتَارِ عُرْبِهِ … أَتَحْفِرُ عَاصٍ جَاءَ وَهْوَ سَلِيبُ(٩)

---

(١) في الزمن.

(٢) أحد يقال ما بها عريب: أي ما بها أحد.

(٣) سيدنا آدم عليه السلام.

(٤) سيدنا إبراهيم عليه السلام.

(٥) الفحل: هو علقمة الفحل، أحد الشعراء الستة.

(٦) أصل هذا البيت لعلقمة الفحل، قاله الحارث بن أبي شمر الغساني وكان قد أوقع ببني تميم وأسر منهم تسعين رجلاً فيهم شاس بن عبدة فوجد عليه علقمة مادحاً له وراغباً في أخيه فلما أنشده القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحارث: نعم أذنبة والذنوب الدلو ملأى فضربت مثلاً في القسمة والحظ. ومعنى خبطت: أسديت وأنعمت وأصل الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتحات ورقها فتعلفه الإبل فجعل ذلك مثلاً في العطاء وجعل كل طالب معروفاً مختبطاً وكل معطٍ خابطاً. من شرح شافية ابن الحاجب.

(٧) وعتيد: أي فيمحى ويعفى عني.

(٨) بالجنة لمن أطاعك.

(٩) أي أتجير عاصياً جاءك مسلوباً من الطاعات أي أجره.

شَفَاعَتُكَ العُظْمَى لِمِثْلِي فَكُنْ لَنَا ... شَفِيعاً فَإِنِّي اليَوْمَ جِئْتُ أُنِيبُ
وَتَرْفَعُنِي وَلْتَرْضَ عَنِّي فَإِنْ يَكُنْ ... سِوَاكَ نَصِيبِي مَا أَتَانِي نَصِيبُ (١)
إِذَا رَضِيَ المُخْتَارُ عَنِّي فَلَمْ أُبَلْ ... مَقَالَ وُشَاةٍ (٢) وَيْكَ هِنْدٌ غَضُوبُ (٣)
وَإِنْ سَأَلُونِي عَنْ حَبِيبِي وَمَذْهَبِي ... جَوَابِي رَسُولُ اللّهِ حِينَ أُجِيبُ
إِذَا بَخِلَ المَمْدُوحُ يَوْماً فَإِنَّنِي ... حَبِيبِي وَمَمْدُوحِي الكَرِيمُ وَهُوبُ (٤)
أَنِطْتُ بِهِ كُلَّ المَطَامِعِ يَافِعاً (٥) ... وَشَرْخاً وَشَيْخاً قَدْ عَلاهُ مَشِيبُ
بِبُرْدَتِكَ العُظْمَى أَجَزْتَ لِمَادِحٍ (٦) ... أَجِزْهُ بِبَرْدٍ لاَ دَنَاهُ لَهِيبُ
تَقُولُ أَلاَ يَا نَارُ بَرْداً مُسَلِّماً ... لِذَا العَبْدِ كُونِي مَا أَقَامَ عَسِيبُ (٧)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... يُمَزِّقُ أَشْلاَءَ البُغَاءِ كَلِيبُ (٨)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أُوَافِيهِ بِالأَمْدَاحِ وَهْوَ يُثِيبُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَإِنِّي لَدَيْهِ بِالثَّنَاءِ خَطِيبُ
خَطِيبٌ وَقَوَّالٌ (٩) لَدَيْهِ وَطَامِعٌ ... وَفَيْضُ مَلاذِي لِلْعَالَمِينَ سَكُوبُ (١٠)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... يَحِنُّ إِلَى مَاحِي الضَّلالِ نَجِيبُ

حرف التاء

تَوَيْتَ (١١) وَقَدْ تَبَّتْ يَدَاكَ وَأَذْعَنَتْ (١٢) ... كَنِيسَتُكَ السَّوْدَا (١٣) لِدِينِي وَأَذْعَنَتْ

---

(١) أي ما نلت شيئاً وأعوذ بالله من ذلك.
(٢) جمع واش.
(٣) عليك.
(٤) يهب ويعطي عطاء من لا يخاف فقراً ﷺ.
(٥) صبياً شاباً.
(٦) وهو كعب رضي الله عنه.
(٧) والعسيب: اسم جبل وقال الأزهري: هو جبل بعالية نجد معروف، يقال: لا أفعل كذ ما أقام عسيب.
(٨) جمع كلب كعبد وعبيد.
(٩) شارع.
(١٠) حار.
(١١) هلكت.
(١٢) خضعت.
(١٣) السوداء: الظلماء.

تُحَارِبُ دِينَ الهَاشِمِيِّ وَتَزْدَرِي ... كِتَاباً كَرِيماً رَاقَ مَعْنًى وَذَا[1] عَنَتْ
وَجِئْتُ بِبَاءِ البُؤْسِ ثُمَّ دَمَارِ مَنْ ... إِلَى سَفَرٍ تَدْعُوهُمُ فِئَةٌ بَغَتْ[2]
وَفُزْتُ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ قَائِداً لَهُ ذَوِي ... الفَوْزِ فِي الدَّارَيْنِ إِذْ كِلْمَتِي عَلَتْ[3]
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... يَزِيدُ بِقَلْبِي حُبُّ أَحْمَدَ إِذْ ثَبَتْ[4]
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... قَصَائِدُ زَانَتْهَا صِفَاتُ لَكُمْ غَلَتْ[5]
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَبَذْرُ هَوَى المَاحِي بِقَلْبِيَ قَدْ نَبَتْ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ نُجُوماً لَنَا بَدَتْ[6]

حرف الثَّاء

ثِمَارِي[7] بِأَمْدَاحِي وَإِنِّي حَارِثُ ... وَبَانَ شَقَا مَنْ قَالَ رَبِّيَ ثَالِثُ
وَأَفْضَلُ مَوْجُودٍ رَسُولِي مُحَمَّدٌ ... وَذَاكَ عَبْدٌ فَالمُخَالِفُ عَابِثُ
فَمَنْ قَادَ لِلْحُسْنَى يُوَحِّدْ وَإِنَّمَا الَّـ ... ـذِي قَالَ بِالتَّثْلِيثِ فِي الأَرْضِ عَائِثُ[8]
سعِدْنَا بِذَا الإِيمَانِ حِينَ شَقِيتُمُ ... بِتَثْلِيثكُمْ رَغْماً فَدِينِيَ وَارِثُ[9]
صَلاَةٌ وَصَوْمٌ وَالزَّكَاةُ فَرِيضَةٌ ... وَحَجٌّ وَتَزْوِيجٌ فَذَا الدِّينُ لاَبِثُ[10]
بَنَى الدِّينَ طٰهَ الهَاشِمِيُّ مُحَمَّدٌ ... فَإِنِّي مَدَي دَهْرِي بِذَا الدِّينِ مَاكِثُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تَقِينَا شُرُورَ السِّحْرِ إِنْ كَانَ نَافِثُ[11]
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا المُحِبُّ يُنَافِثُ[12]

---

(١) وذا اسم إشارة. وعنت: أي تعب ووقوع في المشقة. الشارح.
(٢) ظلمت.
(٣) سمت.
(٤) فيه.
(٥) صفات غالية عزيزة.
(٦) تهدينا إلى منهج الحق والرشاد.
(٧) جمع ثمر.
(٨) مفسد.
(٩) موروث.
(١٠) مقيم ثابت.
(١١) ينفث في العقد.
(١٢) يكلم محبوبه ويساره.

حرف الجيم

جِهَاراً لَقِيتُ المُصْطَفَى بِعُرُوجِي ... إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَا الكَوْنِ وَقْتَ خُرُوجِي
جَلِيلاً جَمِيلاً كَامِلاً وَمُبَشِّراً ... بِدَرْكِ مُرَادِ العَبْدِ وَقْتَ وَلُوجِي (١)
جَزِيلَ نَوَالٍ جَابِراً جَامِعاً هُدىً ... أَلُوذُ بِهِ فِي مَدْخَلِي وَخُرُوجِي
جُبِلْتُ بِحُبِّ الهَاشِمِيِّ وَإِنْ دَنَتْ ... مَرَابِعُهُ زَخْرَفْتُ (٢) كُلَّ نَسِيجِي
جَفَانِي (٣) مَنَامِي حِينَ يَدْنُو رَبِيعُهُ (٤) ... أَيَا النَّفْسُ أُوبِي (٥) لِلْحَبِيبِ وَعُوجِي
جَرَى القَلَمُ الأَعْلَى بِحُكْمٍ لِحَاكِمٍ (٦) ... بِأَنِّي المُعَلَّى رَغْمَ كُلِّ عُلُوجِ (٧)
رُجُوعِي مِنَ المَوْلَى لِأَحْمَدَ نَازِلاً ... إِلَى المَلَإِ الأَعْلَى فُوَيْقَ بُرُوجِ (٨)
كَأَنِّي بَرِيدُ السِّرِّ لِلْكُلِّ قَاذِفاً ... بِوَقْتِ هُبُوطِي مِثْلَ وَقْتِ عُرُوجِي
تَلَقَّاهُ (٩) مِنِّي كُلَّ رُوحٍ مُجَرَّدٍ ... صَفَا وَقْتُهُمْ وَالأَمْرُ غَيْرُ مَرِيجِ (١٠)
وَذَلِكَ مِنْ حُبِّ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... حَبِيبٌ حَبَا الإِحْسَانَ قَبْلَ بَهِيجِ
فَمَنْ يَتَعَلَّقْ بِالأَمِينِ مَحَبَّةً ... يَنَلْ كُلَّ مَا يَهْوَى بِشَمِّ أَرِيجِ
مَحَبَّتُهُ قُوتِي وَأُنْسِي وَنُصْرَتِي ... وَدِرْعِي الَّذِي يَبْقَى بِدُونِ فُرُوجِ
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ ... بِهِ تَهْتَدِي العَرْبَاءُ قَبْلَ زُنُوجِ (١١)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... يُغَسِّلُ بِالمَاءِ الخَطَا وَالثُّلُوجِ (١٢)

---

(١) دخولي فلله الحمد وله الشكر.
(٢) زينت كل قصيدي.
(٣) هجرني النوم لا أنام.
(٤) شهر مولده الذي هو الربيع الأول.
(٥) ارجعي.
(٦) لا يسأل عما يفعل.
(٧) علوج جمع علج وهو الكافر الأعجمي. الشارح.
(٨) نجوم.
(٩) أي السر.
(١٠) مختلط.
(١١) زنوج: جمع زنج والواحد زنجي، وهو نوع من الناس والمراد هنا؛ العجم مطلقاً بيضانهم وسوادهم والله أعلم. الشارح.
(١٢) جمع ثلج.

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عِدادَ بُرُوجِ

حرف الحاء

حَرِيصٌ عَلَى إِهْدَ الثَّنَا وَالمَدائِحِ ... لِجَانِبِ مَنْ سُكْنَاهُ بَيْنَ جَوانِحِ
يُهَيِّجُ أَشْوَاقِي هِلالُ رَبِيعِهِ ... رَبِيعُ المُزُونِ الوَاكِفَاتِ الدَّوَالِحِ (١)
يُنَكِّىءُ (٢) قَرْحاً كانَ مِنْ قَبْلُ دَامِياً ... وَلِمْ لاَ وَشِمْنَا فِيهِ بَرْقَ المَرَابِحِ
نَبِيٌّ عَظِيمُ الخُلْقِ مِفْتَاحُ غَيْبِ مَنْ ... لَهُ الأَمْرُ أَوْ لِلْحَقِّ كُلُّ المَفَاتِحِ
تَخَلَّى عَنِ الإِيمَانِ مَنْ لَيْسَ صَادِقاً ... عَلَى حُبِّهِ مِنْ كُلِّ غَادٍ وَرَائِحِ
كَذَا مُؤْثِرٌ (٣) شَيْئاً سِوَاهُ لَو أَنَّهُ ... حُشَاشَةُ (٤) نَفْسِ المَرْءِ بَيْنَ جَوانِحِ
وَحُبُّ رَسُولِ اللّهِ زَيْنٌ وَمَفْخَرٌ ... وَأَمْنٌ وَإِيمَانٌ وَبَابُ المَصَالِحِ (٥)
فَحُبُّ رَسُولِ اللّهِ مَالِي وَمَالِكِي ... وَبَيْعِي وَحَرْثِي وَهْوَ عَيْنُ مَرَابِحِ
هُوَ الحُسْنُ وَالإِحْسَانُ مِنْهُ وَإِنَّهُ ... لَمَصْرِفُ حُبِّي ثُمَّ كُلّ مَدَائِحِي
حَبَانِي مُرَادِي قَبْلَ عِلْمِي وَنَشْأَتِي ... فَمِنِّي نَوَالُ الكُلِّ وَالكُلُّ مَانِحِي (٦)
طَوَيْتُ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ بِحُبِّهِ ... دَنَى فَتَدَلَّى لِي بِرَغْمِ قَبَائِحِ (٧)
وَأَتْحَفَنِي (٨) مَا لاَ أَبُوحُ بِسِرِّهِ ... بِسُكْرٍ وَصَحْوٍ عِنْدَ صَاحٍ وَصَائِحِ
وَفِي الحَجِّ يَوْمَ العِيدِ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى ... جِهَاراً أَتَانِي المُصْطَفَى بِالمَنَائِحِ (٩)
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاهُ هِزَّةٌ ... لِحُسْنٍ مُحَيًّا فَاتَ كُلَّ المَدَائِحِ

---

(١) الدوالح، جمع دالح: وهي السحابة الكثيرة الماء. الشارح.
(٢) يقشر أي يكشط جلده. (٣) مختار اسم فاعل.
(٤) بقية. (٥) رزقنا الله منه حظاً وافراً بجاهه ﷺ.
(٦) المعنى: أنا أمد الكل والرسول ﷺ الذي هو الكل يمدني والله أعلم.
(٧) لأن قبائح أعمالي تريد إبعادي عنه ﷺ وهو يدنو إلي ويتدلى.
(٨) أي أعطاني ما لا أذكره عند كل أحد في كل حال.
(٩) العطايا.

وَإِنِّـي لَـتَـعْـرُونِـي لِـذِكْـرَاهُ هِـزَّةٌ   جَوَادٌ يُنَسِّي السُّحْبَ إِثْرَ اللَّوَاقِحِ (١)

وَإِنِّـي لَـتَـعْـرُونِـي لِـذِكْـرَاهُ هِـزَّةٌ   بِـعَـرْفٍ يُـنَـسِّـي كُـلَّ طِـيـبٍ وَفَـائِـحِ

مَـعَ الـحَـقِّ حَـالاتُ الأَمِـيـنِ كَـحَـالَـتِـي   مَعَ المُصْطَفَى المُخْتَارِ نُورِ الأَبَاطِحِ (٢)

يُـوَحِّـدُهُ وَالـحَـقُّ يُـهْـدِي صَـلاتَـهُ   عَـلَـيْـهِ وَأُهْـدِي نَـحْـوَهُ بِـمَـدَائِـحِ

وَذَا الـمَـدْحُ ذَاكَ الـحَـمْـدُ وَالشُّكْرُ حِينَمَا   يَـقِـلُّ شُـكُـورٌ لِـلآلا (٣) وَالـمَـنَـائِـحِ

لَـكَ الـحَـمْـدُ حَـمْـدَ الـذَّاتِ بِـالـذَّاتِ دَائـمـاً   عَـلَـى أَحْـمَـدَ الـمُـخْـتَـارِ أَفْـضَـلِ نَـاصِـحِ

عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ   وَآلٍ وَأَصْـحَـابِ الـنَّـبِـيِّ الـمَـنَـاصِـحِ (٤)

حرف الخاء

خَـيَـالٌ سَـرَى أَمْ حَـلَّ طَـيْـبَـةَ كَـوْلَـخُ   شَـمَـمْـتُ أَرِيـجَ الـهَـاشِـمِـيِّ فَـأَرِّخُـوا

خِـتَـامُ نُـبُـوَّاتِ الـنَّـبِـيِّـيـنَ لا تَـرَى   بُعَيْدَ المُقَفَّى وَهْوَ بِالمِسْكِ يَضْمَخُ (٥)

خَـلِـيـلِـي خَـلِـيـلِـي أَحْـمَـدُ الـخَـاتِـمُ الَّـذِي   أَتَـانَـا بِـدِيـنٍ ثَـابِـتِ الأُسِّ (٦) يَـرْسَـخُ (٧)

فَـأَرْكَـانُـهُ الـتَّـوْحِـيـدُ هَـلْ مَـانَ (٨) قَـائِـلٌ   بِـأَنَّ إِلَـهِـي بَـارِئِـي مَـنْ يُـوَبِّـخُ

كَـذَاكَ نُـصَـلِّـي مَـا دَرَيْـنَـا شَـرِيـعَـةً   خَلَتْ مِنْ صَلاةٍ قَطُّ فَالشَّأْنُ أَشْمَخُ (٩)

نَـصُـومُ كَـمَـا صَـامَ الـنَّـبِـيـئُـونَ قَـبْـلَـنَـا   وَهَـلْ عَـابَ صَـوْمـاً عَـاقِـلٌ مَـنْ يُـوَرِّخُ

كَـذَاكَ زَكَـاةٌ ثُـمَّ حَـجٌّ فَـكُـلُّـهَـا   مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَا بَلْ مِنَ الشُّمِّ أَرْسَخُ (١٠)

وَلَـوْ مُـنِـعَ الـتَّـزْوِيـجُ مَـا كَـانَ عَـابِـدٌ   وَلا عُـمِّـرَ الـدَّارَانِ أَيْـنَ الـمُـوَبِّـخُ

---

(١) الرياح.

(٢) جمع أبطح.

(٣) النعمة والعطايا وقليل من عبادي الشكور.

(٤) جمع منصوح.

(٥) يلطخ.

(٦) الأصل.

(٧) يثبت.

(٨) مان كذب.

(٩) ارفع.

(١٠) الجبال العالية.

وَتَعْدَادُ (١) زَوْجِ الشَّرْعِ جَاءَ لِحِكْمَةٍ ... تَعُودُ لِنِسْوَانٍ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ (٢)
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تُلْفِي جُمُوعاً عَوَانِساً ... تُخَالِفُ أَحْكَاماً وَكَيْفَ تُوَبِّخُ
نَعَمْ وَغَزَا رَدَّ اعْتِدَاءً وَمَا عَدَا ... فَطُهْ عَلَى الأكْوَانِ يَسْمُو وَيَشْمَخُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا المُحِبُّ يُؤَرِّخُ

حرف الدال

دَعَانِي إِلَى حُبِّ العَرُوضِ (٣) شُهُودٌ ... سُهَادِي (٤) وَجِبْرِي (٥) وَالطُّرُوسُ شُهُودُ (٦)
دُمُوعِي عَلَى الخَدَّيْنِ كَالغَرْبِ مَوْهِناً (٧) ... مَعَ الشَّيْبِ وَالأجْنَاسُ ثُمَّ رُقُودُ (٨)
دَلِيلٌ عَلَى مَا قَدْ دَهَانِي وَإِنَّنِي ... عَرَتْنِي حَالٌ فِي الوِدَادِ شَدِيدُ
دَهَانِي غَرَامٌ حَرَّمَ النَّوْمَ مَوْهِناً (٩) ... وَحَلَّلَ حَرْقِي وَالغَرَامُ وَقُودُ (١٠)
لَقَدْ حَرَّمَ الوَجْدُ الحَلاَلَ (١١) مُحَلِّلاً ... حَرَاماً (١٢) وَهَلْ هَذَا القَضَاءُ سَدِيدُ (١٣)
فَإِنْ حَادَ (١٤) عَنْ نَهجِ الرَّسُولِ فَإِنَّنِي ... عَلَى نَهْجِهِ مَا عِشْتُ فَهْوَ حَمِيدُ
أَسِيرُ (١٥) غَرَامٍ لاَ أَزَالُ مُتَيَّماً ... وَعَنْ نَهجِ خَيْرِ الخَلْقِ لَسْتُ أَحِيدُ (١٦)
إِذَا سَارَ خَيْرُ النَّاسِ سِرْتُ وَرَاءَهُ ... وَإِنْ حَلَّ يَوْماً فَالمَسِيرُ بَعِيدُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِكُلِّ مُرَادَاتِي الكَرِيمُ يَجُودُ

---

(١) يذكرها في البيت الآتي.
(٢) في الصور.
(٣) العروض: مكة والمدينة وما حواها.
(٤) سهري.
(٥) مدادي.
(٦) أي حواضر على ذلك الحب.
(٧) وقتاً.
(٨) نيام.
(٩) أباح.
(١٠) ما يتوقد به.
(١١) الذي هو النوم.
(١٢) الذي هو الحرق.
(١٣) في غاية السداد والصواب.
(١٤) لم يحد ولم تحد فأنتما مستقيمان ولله الحمد وله الشكر.
(١٥) أنا.
(١٦) أميل

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ تَكُونُ لَنَا الحُسْنَى (١) وَبَعْدُ مَزِيدُ (٢)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا الفُؤَادُ عَمِيدُ (٣)

حرف الذَّال

ذَلِيلٌ (٤) حَقِيرٌ آخِذاً حُبَّكُمْ غِذَا (٥) أَتَى مُسْتَغِيثاً حَذْوَ مَنْ قَبْلَهُ حَذَا
فَأَنْتَ أَبَا الأَجْوَادِ مَصْرِفُ مِدْحَتِي مِنَ العَبْدِ بَرْهَامَ الحَقِيرِ الثَّنَا خُذَا
تَلَوْتُ ثَنَاءَ الحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْكَ فَمَا يُغْنِي المَصَاقِعُ بَعْدَ ذَا (٦)
تَقَبَّلْ ثَنَا بَرْهَامَ أَجْزِلْ عَطَاءَهُ فَإِنَّكَ مِعْطَاءُ الجَزِيلِ وَلَا أَذَى
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ صَلَاةً أَرَى المَاجِي لِذَا العَبْدِ مُنْقِذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يَكُونُ هَوَى المَاجِي مَدَى الدَّهْرِ لِي غِذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ أَرَى الكُلَّ جِهْبِذَا (٧)

حرف الراء (*)

أَمِنْ ذِكْرِ خَيْرِ الخَلْقِ وَهْوَ مُنِيرُ (٨) سَمَا لَكَ شَوْقٌ لَاتَ حِينَ تَسِيرُ (٩)
مُحَمَّدُ مُخْتَارُ الإِلَهِ صَفِيُّهُ وَمِنْ عِنْدِهِ قَدْ جَاءَ وَهْوَ بَشِيرُ
مُحَمَّدُ مَحْمُودُ المَقَامِ مُنَبَّأٌ وَآدَمُ طِينٌ (١٠) وَالبَشِيرُ نَذِيرُ

---

(١) الجنة.
(٢) رؤية وجهه تبارك وتعالى.
(٣) شديد الحزن لهذا الحب والشوق. الشارح.
(٤) أنا. (٥) قوتاً.
(٦) المصاقع: البلغاء الفصحاء. الشارح. (٧) عالماً.
(*) في هذه الرائية التوجيه في اصطلاح النحو وهو أن يوجه المتكلم بعض كلامه إلى أسماء متلائمة اصطلاحاً من أسماء أعلام أو قواعد علوم التصريف ومصطلح الحديث وعلم العروض والمنطق.
(٨) قلب الذاكر.
(٩) المعنى ليس وقت الذكر المهيج للشوق وقت السير فتسير.
(١٠) وماء.

كَلامٌ قَدِيمٌ لَيْسَ حَرْفاً وَإِنَّهُ ... لَوَحْيٌ وَبَارِي العَالَمِينَ مُشِيرُ

وَلاَ اسْمٌ وَلاَ فِعْلٌ فَرَقَّ كَلامُهُ ... عَنِ السَّمْعِ وَالتَّعْبِيرِ وَهْوَ زَبُورُ

بَلَى أَمْرٌ مَضَى مُسْتَقْبَلاً كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ ... يُضَارِعُ (١) وَحْيَ الغَيْرِ وَهْوَ خَبِيرُ

تَلَقَّاهُ خَيْرُ العُرْبِ وَهْوَ مُبَيِّنٌ ... بَنَى قُبَّةَ الإِسْلامِ (٢) وَهْيَ قُصُورُ

فَكَسَّرَ أَصْنَاماً بِفَتْحٍ وَضَمَّنَا ... إِلَى حِزْبِهِ جَزْماً وَتَمَّ سُرُورُ (٣)

فَقِسْمٌ بِرَفْعٍ خَصَّهُ بِنِيَابَةٍ (٤) ... وَآخَرُ مَخْفُوضٌ وَذَاكَ جَزُورُ (٥)

تَعَرَّفَ فِيهِ الحَقُّ وَهْوَ مُنَكَّرٌ ... وَهْوَ مُبْتَدَا الكَوْنَيْنِ وَهْوَ أَخِيرُ (٦)

وَأَسْمَاؤُهُ أَعْلامُ أَشْخَاصِ إِلْدَتِي (٧) ... وَمَهْمَا تَرَانِي فَالرَّسُولُ ضَمِيرُ

فَإِنِّي بِهِ المَوْصُولُ وَهْوَ إِشَارَتِي ... بِهِ وَإِلَيْهِ فَالمُشِيرُ مُنِيرُ

هُوَ الفَاعِلُ المَرْفُوعُ بِالضَّمِّ نَائِباً ... عَنِ الحَضْرَةِ العَلْيَاءِ وَهْوَ جَدِيرُ (٨)

وَقَدْ تَمَّ فِعْلُ المُصْطَفَى وَهْوَ نَاسِخٌ (٩) ... نَبِيٌّ لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ سَفِيرُ

هُوَ الحَسَنُ الوَجْهُ الجَمِيلُ صِفَاتُهُ ... لَقَدْ خَجِلَتْ إِذْ جَاءَ طٰهَ (١٠) بُدُورُ

وَهِمَّتُهُ تُزْرِي الدُّهُورَ وَكَفُّهُ ... تَغِيضُ مَتَى حَاكَتْ نَدَاهَا بُحُورُ

وَقَدْ شَغَلَ الهَادِي جَمَالُ إِلٰهِهِ ... فَلازَمَهُ طُولَ الزمَانِ حُضُورُ

فَإِحْسَانُهُ وَالحُسْنُ فِيهِ تَنَازَعَا ... وَسُبْحَانَ مَنْ مَاشَا عَلَيْهِ قَدِيرُ

تَرَى كُلَّ مَفْعُولِي بِفِعْلِ مُحَمَّدٍ ... وَحَالِي وَتَمْيِيزِي إِلَيْهِ يُشِيرُ

أُضِيفُ إِلَيْهِ كُلَّ نَعْتٍ مُوَكِّداً ... ذِمَامِي وَعَطْفِي وَالأَمِينُ مُجِيرُ

---

(١) يماثل.

(٢) تظهر خمسها في الجنان.

(٣) بذلك الضم والحمد لله رب العالمين.

(٤) عنه.

(٥) منحور: مذبوح.

(٦) في البعث.

(٧) جمع أولاد.

(٨) بذلك حري به.

(٩) فعل غيره.

(١٠) ﷺ.

أُخَاطِبُهُ بِالمَدْحِ وَهْوَ بِطَيْبَةٍ ... وَشَدَّ اشْتِيَاقِي وَالدُّمُوعُ غَزِيرُ(١)

أُخَاطِبُهُ بِالمَدْحِ لَيْلِي مَسَرَّةً ... إِلَيْهِ مَسِيرِي وَالفُؤَادُ قَرِيرُ

أُخَاطِبُهُ بِالمَدْحِ لَيْلِي بِكَوْلَخٍ ... وَقَدْ نَامَ جَارَانِي وَسُدَّ ثُغُورُ

أُخَاطِبُهُ شَوْقاً وَوَجْداً وَلَوْعَةً ... أَلُوذُ إِلَيْهِ وَالسَّمَاءُ تَمُورُ(٢)

أُجَاوِرُهُ بِالخُلْدِ جَاراً مُقَرَّباً ... يُؤَمِّنُنِي وَاليَوْمُ ثُمَّ عَسِيرُ

أُحَاوِرُهُ بِالشِّعْرِ وَالقَلَمِ الَّذِي ... يَكُونُ حِجَابِي وَالسَّعِيرُ تَفُورُ(٣)

إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَلْتَ مَوَاهِباً ... وَهَذَا عُبَيْدٌ مُذْنِبٌ وَحَقِيرُ

وَلَكِنَّهُ جَارٌ مُحِبٌّ وَخَادِمٌ ... بِفَضْلِكَ هَا هُوَ بِالعَطَاءِ جَدِيرُ(٤)

وَلَيْسَ يُبَالِي مَنْ سِوَاكَ أَمَارِدٌ(٥) ... أَمِ البَرْمَكِي(٦) أَوْ ذُو غِنًى وَفَقِيرُ

فَسِيَّانِ عِنْدِي ذَانِ لَمْ أَرْجُ غَيْرَهُ ... مَنَالُ حَبِيبِي يَسْتَمِرُّ يُدِيرُ

فَجُودُ رَسُولِ اللّٰهِ أَحْمَدَ سَيِّدِي ... إِذَا ضَنَّ أَجْوَادُ الأَنَامِ كَثِيرٌ

فَمِنْ جُودِهِ الكَوْنَانِ وَالعَالَمُ الَّذِي ... تَقَاصَرَ حِسٌّ عَنْهُ وَهْوَ كَبِيرُ

فَأَمْرٌ تَعَالَى عَنْ خُطُورٍ وَخَاطِرٍ ... وَسُبْحَانَ مَنْ عَبْدٌ لَدَيْهِ بَشِيرُ

أَرَى(٧) كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلاً ... وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْهُ وَهْوَ النَّصِيرُ(٨)

وَإِنَّ حَبِيبَ اللّٰهِ طٰهَ نَجِيُّهُ ... صَفِيُّ إِلٰهِ الخَلْقِ وَهْوَ وَزِيرُ

عَلَيْهِ اخْتِيَاراً أَنْزَلَ الذِّكْرَ قَائِداً ... بَشِيراً نَذِيراً صَابِرٌ وَشَكُورُ

---

(١) كثيرة.

(٢) تنشق.

(٣) تهيج.

(٤) حقيق.

(٥) والمارد: رجل مشهور بالبخل يضرب به المثل.

(٦) البرمكي: وزير هارون الرشيد قصته مشهورة موجودة في تواريخ الخلفاء الشارح.

(٧) في هذا الصدر التضمين وهو أن يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير اهـ.

(٨) في قوله: وما النصر إلا الاقتباس، وهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن والحديث لا على أنه منه.

فَجَمْعِي (١) وَتَصْرِيفِي لِحُبِّ مُحَمَّدٍ ... وَفِيهِ بُيُوعِي هَلْ تَرَاهُ يَبُورُ (٢)
إِذَا عَدَّدَ الأَقْوَامُ يَوْماً وَفَاخَرُوا ... فَخَاراً فَإِنِّي بِالأَمِينِ فَخُورُ
وَحُبِّي (٣) صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَوَاتِرٌ ... قَفَوْتُ أَبِي قَاسَاهُ (٤) وَهْوَ كَبِيرُ
وَبَحْرٌ (٥) بَسِيطٌ كَامِلُ المَدِّ وَافِرٌ ... وَكَوْنِيَ إِيَّاهُ عَلَيْهِ (٦) يَسِيرُ
بِفَضْلِ إِلٰهِ النَّاسِ جَلَّ جَلَالُهُ ... أَنَالُ مَرَاماً مِنْهُ شَابَ صَغِيرُ
تَصَوُّرُ حَالَاتِ الأَمِينِ مُلَازِمِي ... وَقَدْ تَمَّ تَصْدِيقِي وَذَاكَ شَهِيرُ
فَهَلْ بِعَقِيقٍ لِي مُرَادٌ وَمَسْرَحٌ ... أُصَلِّي عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَأَزُورُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ بَيَّنَ اللّٰهُ أَمْرَهُ ... بِمَوْلِدِهِ إِذْ هُدَّ مِنْهُ قُصُورُ (٧)
وَقَدْ خَمِدَ النِّيرَانُ غَارَتْ عُيُونُهُمْ ... بِطَلْعَةِ مَنْ مِنْهُ يَسِيلُ نَمِيرُ
وَقَدْ هَتَفَتْ تِلْكَ الهَوَاتِفُ أَفْصَحَتْ ... بِهَائِمُ أَنْ قَدْ جَاءَ وَهْوَ نَذِيرُ
لَقَدْ جَاءَنَا مِنَّا رَسُولاً لِكُلِّنَا ... رَؤُوفاً رَحِيماً بِالخَمِيسِ (٨) يَسِيرُ
تَرَاءَتْ قُصُورُ الرُّومِ عِنْدَ بُرُوزِهِ ... فَطَارَتْ قُلُوبٌ أَوْ تَكَادُ تَطِيرُ
وَدَلَّتْ (٩) قَضَايَا شَخْصِيَاتٌ بِأَنَّهُ ... لَأَكْمَلَ مَخْلُوقٍ أَفِيهِ نَكِيرُ
فَلَا شَكْلَ لِلْمَاحِي الضَّلَالَ فَإِنَّهُ ... لَهُ جَوْهَرٌ فَرْدٌ خَلَاهُ نَظِيرُ
وَقَدْ (١٠) كَانَ مَخْصُوصاً وَجَاءَ مُعَمَّمًا ... جَدًى وَنَدًى لِلْمُسْنِتِينَ يَسِيرُ
أَفَاضَ النَّدَى لِلْكُلِّ أَطْلَقَ سَيْبَهُ ... ضَعِيفُ أُنَاسٍ نَالَهُ وَخَطِيرُ

---

(١) شروع في التوجيه في عام التصريف.
(٢) يكسد.
(٣) شروع في التوجيه في علم مصطلح الحديث.
(٤) أي الحب.
(٥) شروع في التوجيه في علم العروض.
(٦) أي أبي.
(٧) كسرى.
(٨) الخميس: الجيش. الشارح.
(٩) شروع في التوجيه في علم المنطق.
(١٠) شروع في التوجيه في علم أصول الفقه.

بِغَارِ حِرَاءٍ جَاءَهُ الوَحْيُ إِذْ غَدَا ... رِيَاضُ جِنَانٍ عِنْدَهُ وَسَعِيرُ
فَذَا لِيَمِينٍ جَاءَ أَحْمَدَ قَابِلاً ... أَوَامِرَهُ وَالبَحْرُ لَيْسَ يَغُورُ
وَخِزْيٌ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ يُصِيبُهُ ... جَهُولٌ عَصَا الهَادِي وَمِنْهُ فَجُورُ
إِذَا جَادَ بِالمَعْرُوفِ فَالْكُلُّ غَانِمٌ ... وَيَا وَيْحَ أَهْلَ الشِّرْكِ حِينَ يُغِيرُ
فَسَلْ عَنْ حُنَيْنٍ بَعْدَ بَدْرٍ وَسَلْهُمُ ... عَنْ أَهْلِ كِتَابٍ حِينَ خَانَ نَضِيرُ(١)
وَخَيْبَرَ بَلْ وَادِي القُرَى وَقُرَيْظَةٍ ... وَمَكَّةَ إِذْ خَيْلُ الرَّسُولِ تُثِيرُ(٢)
حُجُونٌ تَبَدَّى فِيهِ خَيْلُ مُحَمَّدٍ ... لِوَاءُ أَمِينِ اللّهِ فَوْقَ يَطِيرُ
فَقَدْ وَطِىءَ المَاحِي رِقَابَ شُنَاتِهِ(٣) ... وَوَافَى إِلَى البَطْحَاءِ(٤) وَهْوَ وَقُورُ
رِجَالُ قُرَيْشٍ تَحْتَ ظِلِّ سُيُوفِهِ ... فَأَغْضَى وَلَا تَثْرِيبَ قَالَ صَبُورُ
وَقَدْ فَرَّ صَفْوانٌ وَبَاتَ مُغَرَّبَاً ... وَقَدْ لَانَ صَخْرٌ إِذْ تَلِينُ صُخُورُ(٥)
وَكَسَّرَ عُزَّى لَاتَ حِينَ مَنَاتِهِمْ ... وَقَدْ سُمِعَ التَّكْبِيرُ ثَمَّ حُبُورُ
وَنَائِلَةٌ(٦) تَعْوِي أَسَافُ مُدَمَّرٌ ... كَذَا هُبَلُ المُخْزَى دَعَاهَا ثُبُورُ
قُلِ الحَقُّ جَاءَ وَهْوَ دِينُ مُحَمَّدٍ ... وَمَلْكٌ أَبَى أَنْ يَقْتَفِيهِ حَقِيرُ
قَدِ اهْتَزَّ بَيْتُ اللّهِ إِذْ طَافَ آمِنًا ... بِهِ حَاشِرٌ وَالقَلْبُ ثَمَّ قَرِيرُ
وَأَبْطَلَ أَحْكَامَ الجَهَالَةِ نَاصِبًا ... شَرِيعَتَهُ الغَرَّا وَفُكَّ أَسِيرُ

(١) بنو نضير من يهود المدينة.
(٢) التراب.
(٣) أعدائه.
(٤) مكة.
(٥) صخر بن حرب هو أبو سفيان رضي الله عنه فإنه أسلم بعد ذلك.
(٦) قوله نائلة وأساف، صنمان على رأس الصفا والمروة قيل: كانا على صورة رجل وامرأة وذلك أن رجلاً اسمه أساف وامرأة اسمها نائلة زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين على صورتهما الأصلية فلما تقادم الزمان عبدتهما الجاهلية فلما جاء الإسلام أبطل ذلك ونسخه اهـ حاشية الصاوي. وهبل: صنم في جوف الكعبة وكان أعظم أصنامهم وهو على بئر يجمع فيه ما يهدي إلى الكعبة.

بِحَقْنِ[١] دِمَاءٍ بِالصِّيَانَةِ دَائِماً ... لِعِرْضٍ وَمَالٍ مَا ٱسْتَمَرَّ دُهُورُ
وَأَكْمَلُهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ ... صَلاةٌ عَلَى هَادِي الْخَلائِقِ نُورُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... جَفِيرِي حَبِيبُ اللّٰهِ وَهْوَ خَفِيرُ[٢]
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... صَلاةٌ عَلَى الهَادِي إِلَيْهِ شَكُورُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... حَبِيبِيَ مَنْصُورٌ وَذَاكَ يَبُورُ

حرف الزاي

زَمَانِي[٣] رَمَانِي وَالأَمِينُ بِهِ الفَوْزُ ... وَهُوَ مَرْكَزِي مَا ضَرَّنِي الهَمْزُ وَاللَّمْزُ
أَحَاطَ بِسِرِّ الحَقِّ أَيَّ إِحَاطَةٍ ... بِكُلِّ فُهُومٍ وَالمَعَانِي وَهْوَ الكَنْزُ
فَنُورٌ بِهِ الأَنْوَارُ فِي الكَوْنِ كُلِّهِ ... وَآدَمُ مِنْ ذَا النُّونِ بَانَ لَهُ الرَّمْزُ
مَتَى سَطَعَ البَرْقُ الوَمِيضُ مُحَمَّدٌ ... تَدَلَّتْ مُزُونُ الرِّبْحِ وَٱسْتَوْطَنَ العِزُّ
تَعَرَّضَ لِلسَّيْبِ البُحُورُ وَقَدْ مَلا ... كَذَاكَ الأَوَانِي عِنْدَ ذَا عَمَّنَا الفَوْزُ
وَقَدْ لَمَعَ النُّورُ المُحِيطُ لِكَوْنِنَا ... بِكُلِّ مَكَانٍ مَنْ أُذِلُّوا وَمَنْ عَزُّوا
فَعَيْنُكَ عَيْنُ الحَقِّ عَرْشُ حَقِيقَةٍ ... بِهِ يَجْتَلِي العِرْفَانُ وَالسِّرُّ وَالمَيْزُ
قِفَا نُسْقَ مِنْ عَيْنِ المَعَارِفِ أَحْمَدٍ ... فَيَا وَيْحَ مَنْ عَاصَاهُ يَا وَيْحَ مَنْ يَغْزُوَا[٤]
صِرَاطٌ إِلَى رَبِّ البَرِيَّةِ مَنْ يَحِدْ ... يَخِيبُ وَيَنْحُو نَحْوَهُ الخِزْيُ وَالبَزُّ[٥]
كَمَالُ ٱعْتِدَالٍ لا ٱعْوِجَاجَ يُشِينُهُ ... وَطَلْعَةُ وَجْهِ الحَقِّ وَالفَيْضُ وَالكَنْزُ
إِفَاضَتُهُ مِنْهُ إِلَيْهِ وَإِنَّهُ ... لَسِرٌّ لَدَى أَهْلِ الحَقَائِقِ وَاللُّغْزُ
وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْهُ بَدْءاً وَمَخْتَمَا ... صَلاةٌ عَلَى الهَادِي بِهَا ٱتَّضَحَ الرَّمْزُ

---

(١) حبس وحفظ. (٢) مجير.
(٣) في هذه الزائية جوهرة الكمال في مدح سيد الرجال. أي أهل زماني رموني وما نالوا مرادهم.
(٤) ويقاتله.
(٥) الغضب.

حرف السِّين

سَلامٌ عَلَى طَهَ الأَمِينِ جَلِيسِي (١) سَلامٌ عَلَى البَدْرِ المُنِيرِ أَنِيسِي
سَلامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الرَّئِيسِ بِوَقْتِ قِيَامِي مِثْلَ وَقْتِ جُلُوسِي (٢)
سَلامٌ عَلَى المُرْدِي (٣) لِكُلِّ نُحُوسِ سَلامٌ عَلَى الجَائِي بِكُلِّ نَفِيسِ (٤)
سَلامٌ عَلَى المُغْلِي لِكُلِّ طُرُوسِ سَلامٌ عَلَى المُبْدِي بَهَاءَ نُقُوسِي (٥)
سَلامٌ عَلَى الغَازِي بِكُلِّ خَمِيسِ سَلامٌ عَلَى المُفْدَى بِكُلِّ نُفُوسِ
سَلامٌ عَلَى تَاجٍ لِكُلِّ عَرُوسِ سَلامٌ عَلَى الشَّافِي فَقَطْ بِمَسِيسِ
سَلامٌ عَلَى تُرْبِي وَأَرْضِ غُرُوسِي سَلامٌ عَلَى غَرْسِي (٦) وَبِيرِ أَرِيسِ (٧)
سَلامٌ عَلَى الدَّارِي بِدُونِ دُرُوسِ سَلامٌ عَلَى المُعْطِي بِدُونِ مَقِيسِ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ هُمْ رُؤُوسُ رُؤُوسِ

حرف الشين

شِفَائِي شَقَا أَهْلِ الإِبَايَةِ وَالفُحْشِ وَذَاكَ كِتَابٌ قَدْ أَتَانَا مِنَ العَرْشِ
شَرَعْتَ لَنَا يَا مُصْطَفَى قَائِداً بِهِ ذَوِي الفَوْزِ وَالرِّضْوَانِ طَرْدَ ذَوِي الفُحْشِ
شُرُوقُ شُمُوسِ الهَدْيِ فَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ كَيَوْمٍ فَسِرْ وَقْتِي إِلَى العَرْشِ لِلْفَرْشِ

---

(١) لمدحي له وصلاتي عليه ومحبته ﷺ.
(٢) أي في كل وقت.
(٣) المهلك.
(٤) رفيع.
(٥) جمع نقس المداد.
(٦) غرس بمعجمة مضمومة أو مفتوحة، فراء ساكنة أو مفتوحة: بئر شرقي مسجد قباء على نصف ميل إلى جهة الشمال وحولها مقبرة اهـ.
(٧) بئر أريس هي التي توضأ ﷺ منها وجلس على وسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فيها ثم جاء أبو بكر فاستأذن وجلس عن يمينه ثم عمر وجلس عن يساره ثم عثمان فوجد القف قد ملىء فجلس وجاههم من الشق الآخر، ذكره البخاري وذكر أيضاً أن خاتمة الذي كان في يده ﷺ ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم سقط من يد عثمان فيها فنزحها ثلاثة أيام فلم يجده اهـ من نزهة الناظرين في تاريخ سيد الأولين والآخرين.

شَمَمْنَا بِهِ رَيَّا(١) السَّعَادَةِ نَقْتَفِي   رُسُولاً هَدَانَا نَحْفَظُ السِّرَّ لاَ نُفْشِي(٢)
تَعَالَوْا إِلَى النَّهْجِ السَّوِيِّ لِنَعْبُدَنْ   إِلٰهاً بَرَانَا لاَ لِسَنْتٍ وَلاَ مَنْشِ(٣)
شَفَا جُرُفٍ هَارٍ مَتَى انْهَارَ لَنْ تَرَى   سَبِيلَ سَلامٍ غَيْرَ خِزْيٍ مع الخَدْشِ(٤)
فَيَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى مُحَمَّدُ خَصْمَهُ(٥)   لَدَى يَوْمِ حَشْرِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالوَحْشِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   بِهَا رَفْعُ إِخْوَانِي وَصَحْبِي كَذَا كِرْشِي(٦)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   صَلاَةً بِهَا نَنْجُو مِنَ الخِزْيِ وَالبَطْشِ(٧)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أَكُونُ وَأَحْبَابِي عَلَى نَهْجِهِ(٨) نَمْشِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَيَخْلُو مَمَاتِي ثُمَّ يَحْلُو كَذَا عَيْشِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا هُدَى أَحْمَدٍ يَمْشِي

حرف الصاد

صَفَا لِيَ وَقْتِي وَالحَبِيبُ يُخَصِّصُ(٩)   وَإِنِّي مَحْبُوبٌ لِطٰهَ مُخَصَّصُ(١٠)
مُرَادٌ لِحَمْلِ السِّرِّ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِي   مُرَبٍّ لِكُلِّ العَارِفِينَ وَمُخْلِصُ(١١)
وَإِنْ دَهِشَ(١٢) الأَقْطَابُ يَوْماً بِمَشْهَدٍ(١٣)   رَأَوْنِيَ وَانْقَادُوا إِلَيَّ وَأَخْلَصُوا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ نَصَّ بِأَنَّنِي   سَفِيرٌ(١٤) لَهُ فِي الكَائِنَاتِ مُخَلِّصُ(١٥)

---

(١) ريح.
(٢) لا نذكره لكل أحد.
(٣) سنت ومنش، اسمان لرؤساء الرهبان الذين في بلاد السنغال وهما اللذان يمشيان بين المسلمين والحكومة بالنميمة هناك.
(٤) العيب.
(٥) خصيمه.
(٦) كرشي أي جميع أهلي وعائلتي وعشيرتي. الشارح.
(٧) الأنفة.
(٨) طريقي.
(٩) من شاء بما شاء.
(١٠) له ﷺ أي فلا نصيب لغيره فيَّ.
(١١) أعمالي له تبارك وتعالى.
(١٢) تحير.
(١٣) هناك.
(١٤) وكيل.
(١٥) منقذ.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَآلٍ وَأَصْحَابٍ سَمَوا(١) وَتَخَصَّصُوا

حرف الضاد

ضَمِنْتُ لَهُ وَهِيَ النُّذُورُ فُرُوضُ   يُوَافِيهِ(٢) مِنِّي بِالثَّنَاءِ(٣) قَرِيضُ(٤)

وَذَاكَ رَسُولُ اللّهِ أَحْمَدُ سَيِّدِ   لِقَلْبِي لَدَى ذِكْرِ الأَمِينِ نُهُوضُ(٥)

نَهَضْتُ بِهِ مِنْهُ إِلَى اللّهِ رَاحِلاً(٦)   حَبَانِي وَلاَ نَفْلٌ وَلَيْسَ فُرُوضُ(٧)

وَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مِثْلِيَ سَائِراً   سُلُوكِي وَجَذْبِي وَالعُلُومُ فُيُوضُ

كَفَانِي(٨) فِي سَيْرِي العَنَاءَ وَقَادَنِي   إِلَى الذَّاتِ لا نَجْدٌ عَرَا أَوْ حَضِيضُ

وَكَشْفِيَ فِي الأَسْمَاءِ وَالذِّكْرِ لَمْ أَحِضْ   حَيَاتِي إِذَا بَعْضُ الرِّجَالِ يَحِيضُ(٩)

وَسِرِّي(١٠) سَرَى فِي الخَافِقَيْنِ وَعُقِّمَتْ   شُيُوخٌ عَلَوا حَتَّى يَحُولَ جَرِيضُ(١١)

عَلَى ذَلِكَ المَحْبُوبِ كَهْفِي وَمُرْشِدِي   صَلاَةٌ بِهَا قَلْبِي أَرَاهُ رَحِيضُ(١٢)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   صَلاَةً بِهَا عَنَّا الزَّمَانُ غَضِيضُ(١٣)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   مَدَى الدَّهْرِ مَا دَمْعُ المُحِبِّ يَفِيضُ(١٤)

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ   مَنَاسِكُ شِعْرِي فِي ثَنَاكَ تَفِيضُ(١٥)

---

(١) علواً.
(٢) يأتيه.
(٣) المدح.
(٤) شعر.
(٥) وثوب.
(٦) ذاهباً.
(٧) أعطاني ولا فرض ولا نفل لي وهكذا الكمل لا يرون لأنفسهم عملاً جعلنا الله منهم. آمين.
(٨) يعني كفاني ﷺ المشقة لا أرى نفسي ولا أرى غيري فالتفت إليه بل لا أرى إلا الله تبارك وتعالى.
(٩) حيض الرجال الأخبار بالكشوفات الكونية.
(١٠) يعني أن تلاميذه ومريديه في الشرق والغرب نالوا فتحاً وكثير من الشيوخ صاروا عقماً ولم يفتح على أحد من تلاميذهم ولم يروا أسرارهم.
(١١) جريض الغصة بالريق، يريد وقت طلوع الروح عند الموت. الشارح.
(١٢) مغسول.
(١٣) طري ناعم. الشارح.
(١٤) يسيل.
(١٥) تكثر.

حرف الطاء

طَحَى (١) بِي إِلَى البِيضِ (٢) الحِسَانِ وَقَدْ شَمَطْ ... لِيَ الرَّأسُ حُبٌّ جَامِحٌ (٣) لَيْسَ يَرْتَبِطْ
تَطَوَّفْتُ أَبْغِي الوَصْلَ وَالحَالُ إِنَّنِي ... عَلَى شِبْهِ يَاسٍ مِنْ مَرَامٍ وَمُلْتَقَطْ
فَهِمْتُ (٤) غَرَاماً إِذْ فَهِمْتُ وَتَمَّ لِي ... وِصَالُ المُقَفَّى وَهْوَ حَبْلِي بِهِ رَبَطْ
دَنَا فَتَدَلَّى لِي وَكِدْتُ لِحُبِّهِ ... أَذُوبُ حَيَاءً وَالمَقَامُ قَدِ اغْتُبِطْ
فَقُلْتُ وَأَيْقَنْتُ السَّعَادَةَ مُنْشِداً ... سَمِيرِي رَسُولُ اللهِ وَالقَلْبُ مُنْتَشِطْ (٥)
أَهَابُكَ إِجْلالاً وَعِنْدَكَ قُدْرَةٌ ... أَيَا قَاسِماً مِنْكَ المَنَاصِبُ (٦) وَالخُطَطْ (٧)
وَيَا حَافِظًا مَا فِي الخَزَائِنِ كُلِّهَا ... وَيَا مَنْشَأَ الفَيْضِ الَّذِي عَمَّ وَانْبَسَطْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... أَتَاكَ طَرِيدٌ وَهْوَ فِي سِلْكِكَ انْخَرَطْ (٨)
فَأَمِّنْهُ مَنْ أَمَّنْتَهُ فَهْوَ آمِنٌ ... وَتَأْمِينُ عَبْدٍ مِنْ سِوَى أَحْمَدٍ غَلَطْ
وَلِمْ لاَ وَقَدْ أَوْلاَكَ (٩) لَوْلاَكَ حَامِداً ... قُبَيْلَ وُجُودِ الكَوْنِ (١٠) وَالكَوْنُ انْتَقَطْ (١١)
أَيَا أَوَّلاَ لِلأَوَّلِينَ مُحَمَّداً ... وَأَحْمَدُ مَحْمُودٌ بِكَ الحَمْدُ يَنْبَسِطُ
لِوَا الحَمْدِ فِي كَفَّيْكَ وَالكُلُّ لائِذٌ ... بِحِقْوَيْكَ (١٢) يَوْمَ العَرْضِ وَالكُلُّ مَا غَلَطْ
بِحَقِّكَ فَاشْفَعْ فِيَّ فَإِنِّي كَمَا تَرَى ... طَرِيدُ جِنَايَاتٍ وَلِي الحَالُ مُخْتَلِطْ
فَبَدِّلْ وَقَلِّبْ حَالَتِي لَسْتُ رَاضِيًا ... لِنَفْسِيَ ذَاكَ الحَالَ وَالقَلْبُ مَا انْتَشَطْ

---

(١) ذهب (٢) جمع بيضاء.
(٣) الذي لا يمكن رده.
(٤) من الهميان وهو أن يكون المحب لا يدري أين يتوجه من العشق.
(٥) نشط فرح. (٦) جمع منصب.
(٧) جمع خطة المنزلة. (٨) انتظم.
(٩) أعطاك. (١٠) الخلق.
(١١) فلا مخلوق إلا وهو بارز منك.
(١٢) قوله بحقويك تثنيه حقو وهو الإزار وأصله الخصر فسمي الإزار باسمه إذ كان يشد عليه من باب المجاورة والمجاز والله أعلم.

تَـفَـلْـتَ (١) لِـعَـيْـنٍ فَـاسْـتَـحَـالَ أُجَـاجُـهُ ... فُـرَاتـاً (٢) زُلالاً دَارِكِ الـعَـبْـدَ إِذْ سَـقَـطْ

فَـإِنِّـي أَرَانِـي لَـيْـسَ حَـظٌّ لِـغَـيْـرِهِ ... بِـقَـلْـبِـي وَأَعْـمَـالِـي كَـعَـشْـوَاءَ تَـخْـتَـبِـطْ

حَـجَـجْـتُ وَمَـا أَخْـلَـصْـتُ أَبْـغِـي رُبُـوعَـهُ (٣) ... وَزُرْتُ اشْـتِـيَـاقـاً لا امْـتِـثَـالاً وَذَا فَـرَطْ

كَـذَاكَ صَـلاتِـي ثُـمَّ صَـوْمِـي كَـرَقْـدَتِـي (٤) ... وَذِكْـرِي وَإِنْـفَـاقِـي كَـأَعْـمَـالِ مَـنْ قَـسَـطْ (٥)

هَـوًى قَـادَ لا أَدْرِي هُـدًى أَمْ ضَـلالَـةً ... كَـفَـاهُ كَـفَـافٌ لاَ رَجَـاهُ وَلاَ قَـنَـطْ

فَـفِـعْـلِـيَ (٦) لا لِـي بَـلْ عَـلَـيَّ فَـلا أَرَى ... لَـنَـفْـسِـي وَأَحْـبَـابِـي سِـوَى فَـضْـلِ مَـنْ بَـسَـطْ

وَأَنْ يَـشْـفَـعَ الـمَـحْـمُـودُ فِـيـنَـا فَـإِنَّـهُ ... شَـفِـيـعٌ لَـنَـا لَـوْ كَـانَ فِـي أَمْـرِنَـا شَـطَـطْ (٧)

فَـكُـنْ لِـي شَـفِـيـعـاً يَـوْمَ لا ذُو شَـفَـاعَـةٍ ... بِـمُـغْـنٍ عُـبَـيْـداً فِـي يُـدَيَّـتِـهِ (٨) سُـقِـطْ (٩)

فَـحُـبِّـي صَـحِـيـحٌ ثَـابِـتٌ مُـتَـمَـكِّـنٌ ... وَهَـذَا قُـصُـورِي (١٠) كَـذَّبَ الحِـسَّ فَـاخْـتَـلَـطْ (١١)

بِـيُـمْـنِ (١٢) الـمُـقَـفَّـى أَرْتَـجِـي الـعَـفْـوَ وَالـتُّـقَـى ... وَعَـافِـيَـةً بَـعْـدَ الـصِّـيَـانَـةِ (١٣) عَـنْ غَـلَـطْ

وَهَـبْ لِـيَ نُـوراً فِـي فُـؤَادِي وَلَـقْـلَـقِـي ... وَتَـحْـتِـي وَفَـوْقِـي وَالأَمَـامَ كَـذَا الـوَسَـطْ

وَهَـبْ لِـيَ نُـوراً فِـي يَـدَيَّ وَنَـاظِـرِي ... وَسَـمْـعِـي وَرِجْـلِـي وَآهَـدِنِـي مَـفْـرَقِـي شَـمِـطْ (١٤)

عَـلَـيْـهِ صَـلاةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلامُـهُ ... وَآلٍ وَصَـحْـبٍ نَـاصَـرُوا الـدِّيـنَ فَـانْـبَـسَـطْ

---

(١) مججت. (٢) عذباً.

(٣) دياره. (٤) نومتي.

(٥) جار وحاد عن الحق وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنا به آمين.

(٦) فعلي لا ينفعني بل يضرني فلذا لا أرى لنفسي ولا جنابي غير فضل الله الباسط.

(٧) مجاوزة الحد.

(٨) تصغير يد.

(٩) ندم.

(١٠) في الأعمال.

(١١) الأمر يعني والله أن قصوره كذب ما شوهد من صحة المحبة وثبوتها.

(١٢) ببركة.

(١٣) الحفظ.

(١٤) مفرق وسط الرأس ويعني به هنا الرأس كله، وشمط: اختلط سواد شعره بالبياض. الشارح.

حرف الظَّاء

ظَعَنْتُ إِلَى اللّٰهِ الجَلِيلِ مُحَافِظاً ... عَلَى حُبِّ خَيْرِ النَّاسِ لِلذِّكْرِ حَافِظَا
آتِيهِ بِهِ أَعْلُو الثُّرَيَّا وَكَيْفَ لاَ ... وَقَدْ ذُقْتُ مَعْنَى الذِّكْرِ بِالذِّكْرِ وَاعِظَا
وَخَيْرُ جَلِيسِي مَنْ يُرَدِّدُ ذِكْرَهُ ... أُحِبُّ فَتًى يَشْدُو بِالأَمْدَاحِ لاَفِظَا
فَإِنْ فَاخَرَ الأَقْوَامُ يَوْماً فَلَمْ أَزِدْ ... عَلَى ذَا خَدِيمِ المُنْحَمِنَّا مُحَافِظَا
فَلاَ سَقْراً أَبْغِي وَلاَ بُؤْسَ إِنَّمَا ... مُرَادِيَ أَمْنٌ لاَ يَزَالُ مُلاَحِظَا
تَسَتَّرْتُ فِي ظِلِّ الأَمِينِ مُحَمَّدٍ ... كَفَى مِنْ صَلاَحِ الحَالِ إِنْ كَانَ لاَحِظَا(١)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مِنْهُ لاَقُوا مَوَاعِظَا

حرف العين

عَجِبْتُ لِصَبٍّ(٢) مُغْرَمِ الْقَلْبِ مَولَعَ ... قَرِيبٍ مِنَ الْمَحْبُوبِ بِالْبُعْدِ(٣) مُوجَعِ(٤)
وَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ يَهْوَى مُحَمَّداً ... وَأَمْرُ وُجُودِ الْكَوْنِ غَيْرُ مُوَقَّعِ
وَلاَ زَالَ يَشْكُو الْبَيْنَ وَالْحَالُ إِنَّهُ ... حَبِيبِي مَعِي فِي الْبَيْتِ أَوْ وَسْطَ بَلْقَعِ
إِذَا لاَحَ(٥) بَرْقٌ شَوَّقَ الْقَلْبَ أَوْ حَدَا(٦) ... لَهُ مُتَغَنٍّ كَالْحَمَامِ الْمُسَجِّعِ
تَرَانِي وَإِنِّي غَائِبٌ فِيهِ حَاضِراً ... أُحَاكِي رُقُوداً سَاهِراً فَوْقَ مَضْجَعِ
فَدَائِي الَّذِي أَعْيَا الأَطِبَّا انْفِصَالُ مَنْ ... يُوَاصِلُنِي فِي كُلِّ تَيْهَا وَمَرْبَعِ
فَتِيكَ(٧) فَتِيكُ مَا سَبَانِي غِيدُهَا ... فَغُرُّ الْمَعَالِي(٨) آخِذَاتٌ بِمَجْمَعِ

---

(١) لي.
(٢) عاشق.
(٣) عنه.
(٤) مصاب بالوجع.
(٥) ظهر.
(٦) ساق.
(٧) اسم إشارة إلى الداء المذكور، وفتيك: نعت بها من الفتك وهو القتل. والله أعلم.
(٨) أي المقامات العالية النيرة آخذة بي وهي مواجهة الهادي الخ.

مُـواجَـهَـةُ (١) الْـهَـادِي وَشَـمِّـي أَرِيجَـهُ (٢) وَفَـهْـمِـي الَّـذِي يُـوحِـي وَيُلْـقِـي لِـمَـسْـمَـعِ
كَـذَا رَفْـعُ رَايَـاتِ الْـحَـنِـيـفَـةِ مُـعْـلِـنـاً بِـإبْـطَـالِ آرَا كَـرْدَنَـالَ (٣) الْـمُـضَـيِّـعِ (٣)
أُزِيـلُ خِـلَافـاً بَـيْـنَ قَـوْمِ مُـحَـمَّـدٍ فَـيَـرْبُـطُـنَـا الـتَّـوْحِـيـدُ مِـنْ كُـلِّ مَـوْضِـعِ
فَـنَـمْـشِـي عَـلَـى نَـهْـجِ الْأَمِـيـنِ سَـوِيَّـةً نُـتَـابِـعُـهُ فَـالْـكُـلُّ جِـدُّ مُـتَّـبَـعِ (٤)
فَـإِنْ عَـزَّ لُـقْـيَـاهُ فَـالْأَقْـدَامُ دَائِـمـاً عَـلَـى سُـنَّـةِ الْـهَـادِي عَـلَـى خَـيْـرِ مُـهْـيَـعِ (٥)
نُـصَـلِّـي كَـمَـا كَـانَ الـنَّـبِـيُّ مُـصَـلِّـيـاً نَـصُـومُ كَـذَا نَـقْـفُـو سَـبِـيـلَ سُـمَـيْـدَعِ (٦)
وَنُـنْـفِـقُ لَا نُـبْـقِـي نُـرِيـدُ صِـرَاطَـهُ نَـحُـجُّ كَـحَـجِّ الْـهَـاشِـمِـيِّ الْـمُـتَـبَّـعِ (٧)
نُـكَـرِّرُ حَـقّـاً لَا إِلَـهَ سِـوَى الَّـذِي لَـهُ الْـخَـلْـقُ وَالْأَمْـرُ الْـعَـظِـيـمُ الـتَّـمَـنُّـعِ
عَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلَامُـهُ وَآلٍ وَصَـحْـبِ الْـهَـاشِـمِـيِّ الْـمُـشَـرِّعِ

حرف الغين

غَـداً أَتَـخَـلَّـى عَـنْ هُـمُـومٍ (٨) أُبَـلِّـغُ مَـدِيـحَ حَـبِـيـبِـي وَهْـيَ نُـعْـمَـايَ تُـسَـبِّـغُ
غَـرَامِـي جَـمِـيـعـاً لِـلْـمَـدِيـنَـةِ إِذْ نَـأَتْ (٩) دِيَـارِي فَـهَـلْ يَـا قَـدْ تَـرَانِـي أُبَـلِّـغُ
غِـنَـايَ بِـهَـا عَـيْـشِـي بِـهَـا لَـذَّتِـي بِـهَـا أَتَـاهَـا رَسُـولُ الْـعَـالَـمِـيـنَ الْـمُـبَـلِّـغُ
غَـلِـيـلِـيَ (١٠) لَا يُـرْوَى بِـغَـيْـرِ مَـعِـيـنِـهَـا (١١) وَإِنَّ شِـفَـائِـي تُـرْبُـهَـا إِذْ أُمَـرِّغُ (١٢)
غَـوَى (١٣) وَعَـدَى (١٤) مَـنْ قَـدْ يَـلُـومُ بِـحُـبِّـهَـا وَأَقْـذِفُـهُ (١٥) بِـالْـحَـقِّ فِـي الْـحِـيـنِ يُـدْمَـغُ (١٦)

---

(١) مقابلة الهادي ورؤيته ﷺ. (٢) طيبه.
(٣) كردنال وفي المنجد الكردينال: ج كرادلة، رتبة كنيسية عليا لاتينية.
(٤) أي متبع حداً. (٥) طريق.
(٦) سميدع: الكريم الشريف. (٧) الشجاع.
(٨) أحزان. (٩) بعدت.
(١٠) عطشي. (١١) مائها الجاري.
(١٢) خدي بها. (١٣) هلك.
(١٤) جاوز الحد.
(١٥) ارميه.
(١٦) يصاب دماغه.

غُرُورُ هَوًى يَدْعُو لِرَفْعِ سِوَائِهَا[١] فَلَيْتَ فُؤَادِي فِي هَوَى تِلْكَ يُصْبَغُ
عَلَى سَاكِنِي وَادِي الْعَقِيقِ تَحِيَّتِي وَإِنْ أَسْهَرُونِي وَالْمَدَامِعَ فَرَّغُوا
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللَّهِ مَبْلَغُ

حرف الفاء

فَوَا أَسَفَى[٢] بَانَ النَّقَى[٣] ذَاكَ يُؤْسِفُ[٤] تَرَانِي كَيَعْقُوبٍ نَأَى[٥] عَنْهُ يُوسُفُ
عَسَانِي وَلَيْتِي الْيَوْمَ آتِي مُخَيِّماً بِوَادِي عَقِيقٍ مَرْبَعاً كُنْتُ أَيْلَفُ[٦]
مَغَانٍ[٧] بِهَا حَلَّ الْهُدَى أَذْعَنَ الْعِدَى وَفَاضَ النَّدَى لِلْكُلِّ وَالْكُلُّ يَغْرِفُ
مَغَانٍ تُنَادِي بِالسَّعَادَةِ سَرْمَداً حَنَاجِرُهَا بَخَّتْ[٨] وَذُو الْعَقْلِ يُنْصِفُ
مَغَانِي نَبِيِّ اللَّهِ خَازِنِ سِرِّهِ بِهِ عَرَفَ الْبَارِي الْفُحُولَ[٩] وعَرَّفُوا[١٠]
بِهِ عُلِّمَ الأَسْمَاءَ آدَمُ أَصْلُهُ لِذَا سَجَدَ الأَمْلاَكُ إِذْ جَاءَ يَخْلُفُ[١١]
فَمِنْهُ أَتَانِي الْعِلْمُ وَالْفَيْضُ وَالْهُدَى وَقَدْ فُقْتُ فِي الْعِرْفَانِ مَنْ كَانَ يَعْرِفُ
تَرَى[١٢] ذَاكَ شَطْحاً أَوْ تَرَاهُ تَحَدُّثاً بِنَعْمَائِهِ أَمْ ذَاكَ مِنْهُ تَعَرُّفُ
فَمَنْ شَاءَ ذَا أَوْ ذَاكَ سِيَّانِ إِنَّمَا مُرَادِي ثَنَا الْبَحْرِ الَّذِي مِنْهُ أَغْرِفُ
وَإِنِّي مُحِبٌّ شَاعِرٌ خَادِمٌ لَهُ عَلَى حَضْرَةِ الْهَادِي فُؤَادِي مُطَوَّفُ

---

(١) سوى المدينة.
(٢) حزني.
(٣) انفصل.
(٤) من الأسف: أي يورث الأسف. الشارح.
(٥) بعد.
(٦) أعهده.
(٧) مغان: منازل جمع مغنى.
(٨) بخت: هدرت.
(٩) جمع فحل: أي العارفون.
(١٠) تلاميذهم: إياه تبارك وتعالى. (١١) في الأرض.
(١٢) أي ترى قولي وقد قلت دعوى أو تحدثا بالنعمة أو طلب معرفة منه.

عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ فَلَمْ أَلْقَ أَعْمَالاً لَهَا أَتَخَوَّفُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ صَلاتِي وَتَسْلِيمِي بِهَا أَتَشَرَّفُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أُحِبُّ الرَّسُولَ الْهَاشِمِيَّ وَأَهْرِفُ (١)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ مَدَى الدَّهْرِ فِي جَنْبِ الأَمِينِ أُصَنِّفُ (٢)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ وَأَجْمَعُ مَدْحَ الْهَاشِمِي وَأُؤَلِّفُ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَلَى بَاطِلِ الرُّهْبَانِ حَقِّيَ أَقْذِفُ (٣)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ مَدَى الدَّهْرِ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَعَرَّفُوا (٤)

حرف القاف

قَدِ اسْتَغْرَقَ الْهَادِي فُؤَادِي وَقَدْ مَحَقْ (٥) سِوَاهُ بِقَلْبِي حَالَةَ السَّحْقِ وَالْمَحَقْ
فَكَانَ مَعَاشِي وَانْتِعَاشِي (٦) بِذِكْرِهِ فَقُولُوا جِهَاراً إِنَّ بَرْهَامَ قَدْ عَشِقْ
نَهَارِي كَلَيْلِي لاَ أَنِيسَ سِوَاهُ بِقَلْبِي دَوَاماً فَهْوَ بِالمُصْطَفَى عَلِقْ (٧)
بِطـٰهَ أُوَالِي لاَ أُعَادِي بِغَيْرِهِ فَحُبِّي وَبُغْضِي فِيهِ دَهْراً كَمَنْ صَدَقْ
تَرَى جَمْعَ أَحْبَابِي وَذَا الْجَمْعُ مُفْرَدٌ وَشَمْلُ عَدُوِّي بَاطِلٌ حَالَ وَانْمَحَقْ
بِمَدْحِي لِخَيْرِ الْخَلْقِ فَرَّقْتُ شَمْلَ مَنْ يُنَابِذُ دِينَ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ مَرَقْ (٨)
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ أَفُوتُ بِهَا مَنْ فَاتَ قَبْلِي وَمَنْ لَحِقْ
عَلَيْهِ صَلاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ بِهَا الْعَبْدُ إِبْرَاهِيمُ لِلْمُصْطَفَى سَبَقْ (٩)

---

(١) أي بالغ في مدحه.
(٢) أؤلف كتاباً في ذكر فضائله ومحاسنه ﷺ.
(٣) أرمي حقي على باطل الرهبان: خذلهم الله تعالى آمين.
(٤) نزلوا بعرفات. الشارح.
(٥) محي.
(٦) نشاطي.
(٧) عشق.
(٨) خرج منه.
(٩) غيره.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سلاَمُهُ — بِهَا مُزْنَ أَرْبَاحٍ نَشِيمُ لَنَا بَرَقْ(١)
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ — إِلَى أبَدِ الآبَادِ مَا نَاطِقٌ نَطَقْ

حرف الكاف

كَأَنِّي لَدَى خَيْرِ الأنَامِ وَقَدْ مَلَكْ — فُؤَادِي وَذَاتِي(٢) أَعْتَلِي حَضْرَةَ الْمَلِكْ
أَجَاوِرُه(٣) فِي رَوْضَةِ الْخُلْدِ مَادِحاً — خَلاَئِقَهُ وَسْطَ الْحَجِيجِ(٤) وَمَن نَسَكْ(٥)
أُحَاوِرُهُ بِالشِّعْرِ أَغْدُو مُسَلِّماً — عَلَى أَحْمَدٍ أَشْكُو شُؤُونِي إِلَى الْمَلِكْ(٦)
نَبِيَّ الْهُدَى(٧) غَيْثَ الْوَرَى خَيْرُ مُرْسَلٍ — فَهَلْ خَالِقِي تَخْلِيصَ قَلْبِي مِنَ الْحُلَكْ(٨)
طَرِيدَ جِنَايَاتٍ أَتَيْتُ مُلَطَّخاً — وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيمَ لِمَا دَرَكْ(٩)
فَيَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ وَاسْتُرَنْ وَهَبْ — هِدَايَةَ عَبْدٍ بَدِّلِ السُّوءَ(١٠) يَامَلِكْ
وَتَمْحُو بِيَ الأَضْلاَلَ وَالشِّرْكَ سَالِكاً — سَبِيلَ رَسُولِ اللَّهِ لاَ أَخْتَشِي دَرَكْ(١١)
وَتُخْرِجُ سِيناً(١٢) بَعْدَ دَالٍ مِنْ أَرْضِنَا — وَبَاءً وَحَارِبْ مَنْ تُحَارِبْ فَقَدْ هَلَكْ
فَأَنْتَ الَّذِي دَمَّرْتَ نَمْرُوذَ جَاعِلاً — خَلِيلاً خَلِيلاً فَاعْتَلَى فَوْقَ مَنْ مَلَكْ
وَأَغْرَقْتَ فِي الْقُلْزُومَ(١٣) فِرْعَوْنَ إِذْ طَغَى — وَكَلَّمْتَ مُوسَى فَاسْتَنَارَ بِهِ الْفَلَكْ
وَأَخْزَيْتَ أَعْدَاءَ الْمَسِيحِ(١٤) وَقَدْ عَلاَ — بِإِذْنِكَ هَاتِيكَ السَّمَاءَ مَعَ الْحُبُكْ

---

(١) أضل.
(٢) خبر كان.
(٣) أكون مجاوره ﷺ
(٤) الحجاج.
(٥) عبد.
(٦) عز وجل.
(٧) يا نبي الهدى.
(٨) جمع حالك.
(٩) لحقني.
(١٠) بالحسن.
(١١) لحاقاً وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.
(١٢) قوله سينا الخ: هو تقليب اسم جماعة، جمعية سنغور واسمها بي دي إس فعكس الشيخ الاسم للتعميمية فلما سمع رئيس الجمعية هذا الدعاء بدل اسمها بي في إس. اهـ.
(١٣) بحر القلزوم.
(١٤) عيسى عليه السلام.

وَأَخْزَيْتَ فَهْراً يَوْمَ بَدْرٍ وَخَنْدَقٍ وَفَتْحٍ وَأَعْلَيْتَ الَّذِي مَنْسَكِي نَسَكْ (١)
خَلَتْ سُنَّةُ اللَّهِ الْجَلِيلِ جَلالُهُ وَلَسْتَ تَرَى تَبْدِيلَهَا إِذْ هُوَ الْمَلِكْ
وَأَهْلِكْ كَبِيرَ الْقَوْمِ بِالرُّومِ وَاكْفِنَا مَكَائِدَهُ كَادَ الشَّرِيعَةَ وَالنُّسُكْ
وَأَهْلِكْ عَدُوِّي أَخْزِهِ وَامْحُ ذِكْرَهُ أَمِتْهُ سَرِيعاً بَعْدَ أَنْ سِتْرُهُ هُتِكْ (٢)
تُحَارِبُ مَدَّاحَ الرَّسُولِ خَدِيمَهُ لَعَمْرِي لَكَ الْوَيْلاتُ وَيْلُ الَّذِي مَعَكْ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَامِي ذِمَارِهِ وَهُوَ مُصْطَفًى مِنْ نُورِهِ الْعَرْشُ وَالْفَلَكْ
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ فَلَيْسَ لَهُ كُفْؤٌ (٣) بِبَرٍّ وَلا فُلُكْ (٤)
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ نَاصِحٌ فَقَدْ بَلَّغَ الْهَادِي الَّذِي أَنْزَلَ الْمَلَكْ (٥)
وَجَاهَدَ خَيْرُ النَّاسِ أَدَّى أَمَانَةً وَمَهَّدَ دِيناً وَاضِحاً عِنْدَ مَنْ مَسَكْ (٦)
وَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ يَوْماً كَهَدْيِهِ أَتَحْسِبُ دِيناً غَيْرَ مَا الْمُصْطَفَى سَلَكْ
دَعُونِي مِنَ التَّثْلِيثِ (٧) وَالشِّرْكِ وَاعْبُدُوا إِلَهاً بَرَا لا لاَ شَرِيكَ لِمَنْ مَلَكْ
فَلَبَّيْكَ مَوْلاَنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لَكَ الْمُلْكُ وَالنَّعْمَا جَمِيعاً وَذَاكَ لَكْ
وَخَيْرُ رَسُولٍ خَيْرُ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَى مُحَمَّدٌ الْهَادِي إِمَامِي لَدَى الْجُلَكْ (٨)
أَيَا سَيِّدِي نَجْلَ الْعَوَاتِكِ أَحْمَدَا فَكُنْ لِي شَفِيعاً لاَ يَرَى مَأْثَمِي مَلَكْ
وَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ لِوَا الْحَمْدِ فِي كَفَّيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ نَسَكْ (٩)
وَكُنْ لِي شَفِيعاً فِي حَيَاتِي (١٠) وَسِيلَتِي فَإِنِّي يَتِيمٌ بِالْكَبَائِرِ قَدْ هَلَكْ
عَلَى أَنَّنِي إِنْ جَلَّ جُرْمِي (١١) فَإِنَّنِي أُحِبُّكَ بَلْ حَتَّى أُحِبُّ الَّذِي مَعَكْ (١٢)

---

(١) العبادة.
(٢) شق وخرق.
(٣) مثل.
(٤) أي ولا ببحر.
(٥) جبريل عليه السلام بالقرآن الكريم.
(٦) أخذ.
(٧) دعوى التثليث أي الآلهة ثلاثة الله وعيسى ومريم.
(٨) الظلم.
(٩) عبد.
(١٠) يا.
(١١) عظم إثمي.
(١٢) من الأحباب.

وَذِكْرُ سَجَايَاكَ الْكَرِيمَةِ مَنْطِقِي(١) أَرَى لِي ذِكْرَ الْمُصْطَفَى الْحَجَّ وَالنُّسُكْ(٢)

تَجَرَّدْتُ مِنْ أَلْبَاسِ حُبِّ سِوَائِهِ أَرَى حِجَّتِي حُبَّ الأَمِينِ لَدَى الْمَلِكْ(٣)

أَطُوفُ وَقَلْبِي بِالْحَبِيبِ مُعَلَّقٌ وَأَسْعَى كَأَنِّي خَلْفَ أَحْمَدَ فِي نُسكْ

بِخَيْفِ مِنًى وَالْمَشْعَرِ الْفَخْمِ(٤) مَطْلَبِي سُلُوكُ طَرِيقٍ كَانَ أَحْمَدُ قَدْ سَلَكْ(٥)

أَجِي عَرَفَاتٍ كَانَ فِيهَا مُحَمَّدٌ يَرُوحُ وَيَغْدُو ضَاحِياً يَعْبُدُ الْمَلِكْ(٦)

وَإِنَّ مُرَادِي والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا أَمرُّ بِهَا حَسْبِي لِذَا أَرْكَبُ الْفُلُكْ(٧)

لِذَاكَ أَرَى خَيْرَ الْبِلَادِ جَمِيعَهَا مَدِينَةَ خَيْرِ النَّاسِ قَلْبِي بِهَا مُلِكْ

تَرَى مَرْقَدَ الْهَادِي وَتُلْفِي رُبُوعَهُ(٨) رُبُوعاً لَهُ أَمْسَى خَدِيماً بِهَا الْمَلَكْ(٩)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ فَتُنْقِذُنِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَمِنْ ضَنَكْ(١٠)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ فَيُشْكَرُ سَعْيِي عِنْدَ طٰهَ وَمَنْ مَلَكْ(١١)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ فَتَقْضِي شُؤُونِي كُلَّهَا مَالِكَ الْمُلُكْ(١٢)

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ هُدَاةً لَنَا تَرَكْ(١٣)

حرف اللَّام

لَكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ لَمْ أَزَلْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ عُمْرِي وَلَمْ أَحُلْ(١٤)

---

(١) نطقي.

(٢) عبادة الحج.

(٣) الله جل وعز.

(٤) العظيم.

(٥) دخل.

(٦) الله تبارك وتعالى.

(٧) السفينة.

(٨) دياره.

(٩) جبريل عليه السلام.

(١٠) عطف مرادف.

(١١) الله تبارك وتعالى.

(١٢) يا مالك الملك.

(١٣) أي تركهم.

(١٤) أتغير.

أَحِبُّكَ مَا دَامَتْ حَيَاتِي وَإِنْ أَمُتْ ... أُرَجِّي بَقَاءَ الْحُبِّ عِنْدِي وَلاَ حِوَلْ
مُرَادِي حَجِيجِ الْبَاخِرَاتِ جَمِيعِهِمْ ... جِنَانٌ وَأَزْوَاجٌ مِنَ الْحُورِ وَالْخَوَلْ (١)
وَحَسْبِي (٢) أَرَى شَيْئاً رَآهُ مُحَمَّدٌ ... وَأَنْزِلُ أَرْضاً كَانَ فِيهَا وَذَا يَحِلْ
أَتَيْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ وَالْبِيرِ (٣) وَالصَّفَا ... لِأَسْعَى وَقَصْدِي أَنْ أَرَى مَنْزِلاً نَزَلْ
وَأَمْنَيْتُ (٤) لاَ أَبْغِي سِوَى الْخَيْفِ إِنَّهُ ... مَحَطُّ حَبِيبِي فِيهِ دَهْراً وَلَمْ يَزَلْ
وَقُمْتُ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَالْحَالُ هٰكَذَا ... وَكُلٌّ وَلَيْلاَهُ وَلَمْ أَقْبَلِ الْبَدَلْ (٥)
وَجِئْتُ قُبَاءَ وَالْبَقِيعَ وَمَنْزِلِي ... لَدَى حَرَمِ الْهَادِي أَرَى الْكُلَّ مُبْتَهِلْ
أَرَى الْحُجُرَاتِ الْخَالِدَاتِ كَأَنَّمَا ... حَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ لاَ زَالَ (٦) مَا انْتَقَلْ
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْبَيْتِ حَاضِرٌ ... يُسَامِرُهُ (٧) الشَّيْخَانِ (٨) وَالْوَصْلُ مُبْتَذَلْ (٩)
تَرَانِي مَعَ الزُّوَّارِ أَبْغِي وِصَالَهُ ... فَمَنْ لِي بِوَصْلٍ لَسْتُ أَبْغِي بِهِ بَدَلْ
تَرَانِي مَعَ الْعِلاَّتِ (١٠) يَقْبَلُ أَحْمَدٌ ... وِصَالِي أَرَانِي بِالْكَبَائِرِ مُنْفَصِلْ (١١)
أَرَى أَنَّ أَوْسَاخَ الذُّنُوبِ بِبَحْرِهِ ... إِذَا قُصِدَ الْمَحْمُودُ يُمْحَى وَيَنْغَسِلْ
فَصِرْتُ طَهُوراً مَادِحاً خَادِماً لَهُ ... مُحِبّاً وَزَوْراً مَا الَّذِي يَمْنَعُ الْوَصَلْ (١٢)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... عَطَائِي لِأَصْحَابِي كَذَا رُفْقَتِي شَمِلْ

---

(١) الخدام والغلمان.
(٢) فرؤيتي لما رآه محمد ﷺ ونزولي أرضاً نزل بها هو غاية مرادي وبغيتي.
(٣) بئر زمزم. (٤) أي نزل بمنى.
(٥) وكل وليلاه وكل عاشق مشغول بحب ليلاه أي محبوبته وأنا لم أقبل البدل عن محبوبي والله أعلم. الشارح.
(٦) ساكناً بها. (٧) يحادثه ليلاً.
(٨) سيدي أبو بكر وسيدي عمر رضي الله عنهما آمين.
(٩) مبذل لهما.
(١٠) العلات: الحالات والشؤون المختلفة يقال: جرى على علاته أي على كل حال. الشارح.
(١١) عنه: لا أنفصل عنه فإن المحبة تصلني به ﷺ.
(١٢) لا شيء يمنعه.

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ نُجُومٍ عَلَى السُّبُلْ

حرف الميم

مَلَا الْقَلْبُ حُبُّ الْهَاشِمِيِّ فَلَمْ أَنَمْ ... بِبَارِيس[١] حَوْلِي الرَّاقِدُونَ وَلَمْ أَلَمْ

لِأَنَّ جَمَالاً فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ[٢] ... إِذَا ظَهَرَ الْمَحْبُوبُ فِي الْحِينِ يَنْكَتِمْ

فَالْأَنْوَارُ وَالْأَلْوَانُ وَالرَّقْصُ وَالْغِنَا ... تُذَكِّرُ أَرْبَابَ الْبَصَائِرِ بِالْقُثَمْ[٣]

قُصُورُ الْمُلُوكِ الصِّيدِ وَالْجِسْرُ وَاللِّوَا ... يُذَكِّرُ مَنْ فِيهِ النُّبُوَّةُ قَدْ خُتِمْ

فَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ مَغْنًى بِطَيْبَةٍ ... بِهِ كُلُّ أَمْلَاكِ الْمُهَيْمِنِ كَالْخَدَمْ

وَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ وَقْتِي مُسَلِّماً ... عَلَى أَحْمَدٍ وَالدَّمْعُ مِنِّي يَنْسَجِمْ

وَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ مِحْرَابَ أَحْمَدٍ ... وَمِنْبَرَهُ الْفَخْمَ الْمُنِيرَ فَقَدْ ضَخُمْ

وَلَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ وَقْتِيَ جَالِساً ... مَعَ الْأَغْوَاتِ الْغُرِّ وَالْفِكْرُ قَدْ وَجَمْ

وَأَدْخُلُ جَنَّاتِ[٤] النَّعِيمِ وَلَمْ أَمُتْ ... بِيُمْنِ حَبِيبِي ذَاكُمُ غَايَةُ النِّعَمْ

أَقُولُ وَإِنِّي ذُو حَيَاءٍ وَذِلَّةٍ ... وَلا بُدَّ مِنْ شَكْوَى وَقَلْبِي أَخُو أَلَمْ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدٌ مُغَفَّلٌ ... تَحَمَّلَ أَوْزَاراً وَغَيْرُكَ لَمْ يَرُمْ[٥]

فَلَمْ يَأْتِ عَبْدٌ بِالْجَرَائِمِ زَائِـ ... ـمقَامَكَ مِثْلِي فِي الْقُرُونِ وَفِي الْأُمَمْ[٦]

وَقَدْ شَابَ قَرْنِي وَهْوَ ذَا الْعَيْبُ زَائِدٌ ... فَمَا أَسْوَأَ الْعِصْيَانَ وَالشَّيْبُ فِي اللِّمَمْ

---

(١) اسم بلدة. الشارح.

(٢) جميعه.

(٣) القثم بضم القاف وفتح المثلثة من أسمائه ﷺ ومعناه: الجموع للخير والكثير العطاء في المصباح قثم له في المال إذا أعطاه قطعة جيده، واسم الفاعل قثم مثل: عمر على غير قياس وبه سمي الرجل وهو معدول عن قاثم تقديراً ولهذا لا ينصرف للعلمية والعدل التقديري. وقد كان ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة وجامعاً للفضائل وجميع الخيرات والمناقب اهـ. من الجمل على شرح دلائل الخيرات.

(٤) يريد بها هذه المحلات محل المحراب ومحل المنبر ومحل الأغوات وغيرها والله أعلم.

(٥) لم يطلب.

(٦) فأنا أجرم الجرماء وهذا منه تواضع نفعني الله به آمين.

وَمَا أسْوَأ الْعَاصِي مَصُوناً مُنَعَّماً ... يُغَارِفُ [١] نَوْعاً مَنْ ذُنُوبٍ ولَوْ لَمَمْ [٢]

فَلَوْ تَحْمِلُ الْأَيَّامُ مَا الْعَبْدُ حَامِلٌ ... لَأَظْلَمَتِ الْأَرْجَاءُ بِالذَّنْبِ وَالظُّلَمْ

فَيَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِي وَتَهْدِي فُؤَادَ مَنْ ... يُحِبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ مُصْطَفَى الْأُمَمْ [٣]

وَتَهْدِي بِهِ أجْنَاسَ خَلْقِكَ وَارْفَعَنْ ... بِهِ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَلْتَكْسِرِ الصَّنَمْ [٤]

وَزِدْهُ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَقِفْ بِهِ ... لَدَى الْمُصْطَفَى يُلْقِي إِلَى الْمُصْطَفَى السَّلَمْ [٥]

سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... سَلَامٌ عَلَى طَـٰهَ سَلَامٌ عَلَى الْقُثَمْ

سَلَامٌ عَلَى الْمَاحِي الضَّلَالِ مُبَشِّراً ... سَلَامٌ عَلَى الْهَادِي بِهِ تُسْكَبُ الدِّيَمْ [٦]

سَلَامٌ عَلَى النُّورِ الْأَمِينِ وَإِنَّنِي ... تَخِذْتُ مَدِيحَ الْمُصْطَفَى الدَّهْرَ لِي قِسَمْ [٧]

سَلَامٌ عَلَى الْمَأمُونِ أَحْمَدَ نَاصِرِي ... سَلَامٌ عَلَى الْمَحْمُودِ وَالنَّارُ تَضْطَرِمْ

سَلَامَ مُحِبٍّ مُقْصِرٍ لَيْسَ عَامِلاً ... بِمِصْدَاقِ دَعْوَى حُبِّهِ مُنْتَقَى الْأُمَمْ [٨]

سَلَامَ مُحِبٍّ شَطَّ عَنْهُ مَزَارُهُ ... فَصَارَ يُحَيِّي أَفْضَلَ النَّاسِ بِالْقَلَمْ

سَلَامٌ عَلَيْهِ مِنْ خَدِيمٍ مُتَيَّمٍ ... عَلَى الْجَوِّ فِي تَيْهَا أَرُوبَا [٩] وَسِنْتَ جَمْ

سَلَامٌ عَلَيْهِ مِنْ بَرِيسَ وَقَدْ عَلَا ... لَدَى مُرْسَلِيَّا الْآئِبُونَ عَلَى الْقُمَمْ

بِطَائِرَةٍ حَوْلِي نَصَارَى وَإِنَّنِي ... لَدَى طَيْبَةَ الْغَرَّا وَكَمْ لِي [١٠] بِهَا وَكَمْ [١١]

سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ جَلَالُهُ ... عَلَى الْمُصْطَفَى يَرْنُو إِلَى الْعَبْدِ يَبْتَسِمْ

---

(١) يكتسب.

(٢) صغيراً.

(٣) ﷺ.

(٤) المعبود من دون الله.

(٥) الصلح.

(٦) جمع ديمة.

(٧) جمع قسمة.

(٨) مختارها.

(٩) أروبا: اسم أرض من أرض النصارى، وسنت جم: اسم قرية من فارس كانت بينها ومروك. اهـ.

(١٠) مطلوب لي بها وحاجة. (١١) تأكيد.

يُبَشِّرُهُ الْبَارِي بِمَدْحِي وَيرْتَضِي … عَلَى(١) الْعَبْدِ مُخْتَارُ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَلُمْ(٢)

فَصِرْتُ عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتُ مُفَضَّلاً(٣) … حَبِيبَ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَوْكِبِ الْخَدَمْ(٤)

فَصِرْتُ بِذَا أَطْوِي الْمَقَامَاتِ طَائِراً … إِلَى حَضْرَةٍ كُلُّ الْحِجَابِ بِهَا انْقَصَمْ(٥)

فَقَدْتُ بِهَا نَفْسِي وَفَقْدِي مَتَى بَدَا … جَمَالُ جَلاَلٍ صَيَّرَ الْكُلَّ كَالْعَدَمْ

فَصِرْتُ بِهَا أَحْيَا مَدَى الدَّهْرِ خَالِداً … خَلَصْتُ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالشَّرِّ وَالسَّقَمْ(٦)

بِهِ وَإِلَيْهِ فِيهِ عَنْهُ تَصَرُّفِي … مُرَادِي مُرَادُ الْحَقِّ وَالْعَبْدَ كَالْقَلَمْ(٧)

فَطَوْراً لَدَى بَيْتِ الإِلَهِ وَتَارَةً … لَدَى الْمُصْطَفَى الْمَحْمُودِ وَالْقَلْبُ مُضْطَرِمْ

وَطَوْراً لَدَى حُورِ الْجِنَانِ وَتَارَةً … أَخُوضُ مَعَ الأَقْوَامِ وَالْكُلُّ قَدْ عُدِمْ(٨)

هُنَاكَ تَسَاوَى مَنْ يُرِيدُ مَنَافِعِ … وَمَنْ رَامَ ضُرِّي لَسْتُ أَخْشَى وَلَمْ أَلَمْ(٩)

عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ … صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ بِهَا تُرْفَعُ النِّقَمْ(١٠)

صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى الدَّهْرِ شَاكِراً … لِنَعْمَاءِ مَوْلًى شُكْرُهُ الدَّهْرَ يَنْحَتِمْ(١١)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ … وَشُكْرِي وَتَسْلِيمِي وَمَدْحِي لَهُ نِعَمْ(١٢)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ … أَتَقْبَلُنِي يَا مُصْطَفَى الْكَوْنِ أَنْ نَعَمْ(١٣)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ … تَقِينِي الْعَمَى وَالضُّعْفَ وَالْعُقْمَ وَالصَّمَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ … تَقِينِي شَرَّ الْفَقْرِ وَالْجَهْلِ وَالْوَهَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ … تَقِينِي شَرَّ الدَّيْنِ وَالشُّؤْمِ وَالْغُمَمْ(١٤)

---

(١) عن.
(٢) يذم.
(٣) على كثير من عبيده.
(٤) جمع خادم.
(٥) انكسر وانهدم وزال.
(٦) المرض.
(٧) يكتب به ولا أختار له فيما يكتب.
(٨) في مشهدي.
(٩) على ذلك.
(١٠) جمع نقمة.
(١١) يجب.
(١٢) يجب علي شكرها.
(١٣) أقبلك.
(١٤) جمع غمة الحزن.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تَقِينِي شَرَّ الْبُخْلِ وَالْحِرْصِ وَالْبَرَمْ(١)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تَقِينِي شَرَّ الْبَغْيِ وَالْمَكْرِ وَالتُّهَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَتَحْفَظُ أَوْلاَدِي وَتَكْفِيهِمْ نِقَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تُصَيِّرُ أَمْصَارِي(٢) كَنَارٍ عَلَى عَلَمْ(٣)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ تُخَوِّلُ(٤) صَحْبِي مَا ابْتَغَوْهُ مِنَ النِّعَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَلاَ مَسَّ نَارٌ مَنْ دَرَانِي وَمَنْ عَلِمْ(٥)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ أَرُومُ لِدِينِي مَا أَرُومُ وَقَدْ عُلِمْ(٦)

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لَدَى الْمَغْرِبِ الأَقْصَى أُحَيِّيكَ يَا قُثَمْ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ أَنَالُ بِهَا أُنْساً لَدَى الْقَبْرِ وَالرِّمَمْ

إِلَى(٧) بَلَدِي أَوْباً وَتَوْباً لِخَالِقِي وَأَسْتَغْفِرُ الْمَوْلَى جَمِيعَ الَّذِي عَلِمْ

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ لَكَالْقَطْرِ وَالدِّيَمْ

حرف النون

نَعَمْ مُصْطَفَى ٱلْأَكْوَانِ لَيْسَ يَمِينُ وَحَقِّ تَجَلِّي ٱلذَّاتِ وَهْوَ يَمِينُ(٨)

وَقَدْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ يَنْسَخُ كُلَّ مَا أَتَى قَبْلَهُ فَالْكَرْدَنَالُ يَمِينُ(٩)

كَذَا شَيْخُهُ بَابَا ٱلْمُضَلِّلُ يَفْتَرِي إِلٰهاً سِوَى ٱلْبَارِي وَكَيْفَ يَكُونُ

غَبِيٌّ جَهُولٌ قَاسِطٌ(١٠) غَيْرُ مُنْصِفٍ يُكَذِّبُ طَهَ ٱلْهَاشِمِي وَيُهِينُ

---

(١) السأم والضجر والعي عن الإتيان بالحجة. الشارح.

(٢) بلادي.

(٣) مرتفعة بارتفاع الدين بها اللهم آمين.

(٤) نعطي.

(٥) عطف ترادف.

(٦) وهو نصره وتأييده وتقويته.

(٧) أءوب إلى بلدي وأتوب لخالقي.

(٨) الله تبارك وتعالى.

(٩) يكذب كردنال لعله اسم كبير من الرهبان بدليل قوله كذا شيخه بابا وهو خليفة عيسى في كل زمان، الله أعلم. الشارح. قلت: وهو كما قلت وفي المنجد كردينال: ج كرادلة رتبة كنيسية عليا لاتينية.

وَهَلْ أَخْبَرَ ٱلْهَادِي بِغَيْرِ حَقِيقَةٍ ... مَضَى قَوْلُ صَخْرٍ وَٱلْحَدِيثُ شُجُونُ (١)

سَبِيلُ سَلَامٍ فِي اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ ... رَسُولٌ كَرِيمٌ مُقْتَفًى وَأَمِينُ (٢)

لَهُ عِصْمَةٌ وَٱلْغَيْرُ يَخْطَأُ تَارَةً ... وَطَوْراً يُصِيبُ مَا لَدَيْهِ يَقِينُ (٣)

خَوَارِقُهُ كَالشُّهْبِ وَٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصَى ... إِمَامٌ نَزِيهٌ كَامِلٌ وَمَصُونُ

وَمَنْ بَايَعَ ٱلْمَحْمُودَ فَهْوَ مُبَايِعٌ ... لِرَبِّي فَهَذَا كَالْحَبِيبِ يَمِينُ (٤)

وَحَيْثُ رَمَاهُمْ قَدْرَ مَا هُمْ بِكَفِّهِ ... إِلٰهِي فَهَلْ تُغْنِي هُنَاكَ حُصُونُ

مُحَمَّدُ عَبْدُ ٱللّٰهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ ... فَالآبَاءُ طُرّاً لِلأَمِينِ بَنُونُ

فَقَدْ كَانَ مَبْعُوثاً وَآدَمُ طِينَةٌ ... نَبِيٌّ لِكُلِّ ٱلأَنْبِيَا وَمُبِينُ (٥)

لِمَا أَنْزَلَ ٱلْبَارِي أَتَانَا مُبَيِّناً ... فَصِيحٌ نَصُوحٌ مُشْفِقٌ وَمُعِينُ

جَوَادٌ شُجَاعٌ لَيِّنٌ مُتَوَاضِعٌ ... حَلِيمٌ رَحِيمٌ ذُو صَفاً وَمَتِينُ (٦)

كَرِيمٌ عَفِيفٌ زَاهِدٌ مُتَمَسِّكٌ ... بِعُرْوَةِ دِينٍ اصْطَفَتْهُ (٧) قُرُونُ

يُصَدِّقُهُ فِيمَا أَتَاهُ جَهَابِذٌ (٨) ... عَتِيقٌ (٩) وَفَارُوقٌ لِذَيْنِ شُؤُونُ

وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالصِّنْوُ سَيِّدِي ... عَلِيٌّ أَبُو السِّبْطَيْنِ فَهْوَ مَكِينُ

وَطَلْحَةُ سَعْدٌ وَٱلزُّبَيْرُ سَعِيدُهُمْ ... فَذَا الدَّهْرُ عَنْ شِبْهِ ٱلرِّجَالِ ضَنِينُ (١٠)

وَنَجْلٌ لِعَوْفٍ قَدْ تَسَامَى إِلَى ٱلْعُلَا ... وَنَجْلُ جَرَاحٍ لِلْقُرُونِ أَمِينُ

كَذَا أَهْلُ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ وَخَنْدَقٍ ... وَفَتْحٍ فَكُلٌّ بِالْمَدِيحِ قَمِينُ (١١)

---

(١) شجون ذو طرق متعددة. الشارح.

(٢) على دين الله.

(٣) علم يقين.

(٤) الله وتقدم أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، الآية.

(٥) لنا ما أنزل عليه ﷺ.

(٦) قوي.

(٧) اختارته.

(٨) علماء.

(٩) سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما وعنا بهما آمين.

(١٠) بخيل بمن يشبههم.

(١١) حري.

فَيَا رَبِّ هَبْ لِي بِالأَمِينِ وَصَحْبِهِ ... حَيَاتِي عَلَى دِينِ ٱلْأَمِينِ أَدِينُ
وَتُعْلِي أُمُورِي وَٱكْفِنِي كُلَّ مَاكِرٍ ... وَيُعْطِي مُرَادِي خَالِقِي وَيُعِينُ(١)
يُقَوِّي يَقِينِي لاَ أَرَى نَفْعَ غَيْرِهِ ... وَلاَ ضَرَّهُ عَبْداً لَدَيْهِ يَصُونُ(٢)
عَلَى ٱلْمُنْحَمِنَّا كُلَّ بَدْءٍ وَمَخْتَمٍ ... صَلاَةٌ بِهَا يُخْزِي ٱلْعِدَى وَيُهِينُ(٣)
تَذَكَّرْتُهُ وَٱلْجِسْمُ يَوْمِي بِكَوْلَخٍ(٤) ... وَقَلْبِي لَدَى طَٰهَ ٱلْحَبِيبِ رَهِينُ(٥)
فَمَا لَذَّ عَيْشِي فِي سِوَى أَرْضِ طَيْبَةٍ ... بِهَا شَخْصُ خَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ دَفِينُ(٦)
فَقِيرٌ بِهَا سَادَ ٱلْقُبُورَ جَمِيعَهَا ... وَسَادَ ٱلَّذِي فِيهِ وَقَرَّ عُيُونُ
تَذَكَّرْتُهُ أَقْنَى أَزَجَّ مُفَخَّماً ... يُنَاجِي إِلَٰهِي بِالْكِتَابِ(٧) يَدِينُ(٨)
تَذَكَّرْتُ وَجْهاً أَخْجَلَ الشَّمْسَ نُورُهُ ... عَظِيمٌ عَظِيمُ ٱلْخَلْقِ وَهُوَ يَلِينُ(٩)
تَذَكَّرْتُ عَرْفاً أَخْجَلَ ٱلْمِسْكَ بَاسِماً ... بِثَغْرٍ كَبَرْقٍ لاَ تَرَاهُ يَكُونُ(١٠)
تَذَكَّرْتُ جُوداً أَخْجَلَ ٱلْوَبْلَ طَلُّهُ(١١) ... فَكُلُّ جَوَادٍ عِنْدَ طَٰهَ ضَنِينُ(١٢)
تَذَكَّرْتُهُ مَا كَانَ فَظّاً وَلَمْ يَكُنْ ... غَلِيظاً وَيُلْفِيهِ ٱلْبُغَاةُ(١٣) يَهُونُ(١٤)
وَلَمْ يَكُ صَخَّاباً وَدَامَ مُوَقَّراً ... عَفُوٌّ عَنِ ٱلزَّلاَتِ وَهُوَ مَتِينُ(١٥)
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا ٱسْتَهَلَّ هَتُونُ(١٦)

---

(١) ني على ذلك.
(٢) يحفظ عبداً له.
(٣) همم.
(٤) بلدة المادح.
(٥) مرهون.
(٦) مدفون.
(٧) القرآن.
(٨) الله به.
(٩) في الله حيناً ويعنف.
(١٠) يدوم.
(١١) قليله.
(١٢) بخيل بالنسبة لجوده ﷺ.
(١٣) الظلمة.
(١٤) يسهل.
(١٥) قوي.
(١٦) ما ارتفع صوت وقع السحاب الصيب.

حرف الهاء

هُوَ ٱلْهَدْيُ هَدْيُ ٱلْمُصْطَفَى وَسِوَاهُ ... هَوًى وَضَلَالٌ لَا تَقُدْ بِبُرَاهُ (١)

فَوَحْيٌ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْجَلِيلِ جَلَالُهُ ... عَلَى أَكْمَلِ ٱلْأَرْسَالِ وَهْوَ تَلَاهُ

وَبَيَّنَهُ إِذْ لَا مُبِينَ شَرِيعَةً ... لِذَا ٱلْوَحْيِ غَيْرُ ٱلْمُصْطَفَى وَهُدَاهُ

أُحِبُّ ٱلرَّسُولَ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْقَرْمَ إِنَّهُ ... تَشَرَّبَ (٢) قَلْبِي حُبُّهُ وَهَوَاهُ

وَلِمْ لَا وَعَيْنِي قَدْ رَأَتْهُ بِحَيٍّ مَنْ ... أُحِبُّ وَأَهْوَى عَيْنُهُ وَثَنَاهُ

تَجَلَّتْ لَهُ ٱلذَّاتُ ٱلْعَلِيَّةُ قَبْلَ مَا ... رَأَتْ غَيْرَهُ إِذْ مَا هُنَاكَ عَدَاهُ (٣)

فَأَوَّلُ مَحْبُوبٍ وَأَوَّلُ ذَاكِرٍ ... وَأَوَّلُ مَذْكُورٍ أُنِيلَ لِقَاهُ

فَقَامَ يَذُودُ ٱلْغَيْرَ حُبًّا وَغَيْرَةً ... يَقُولُ فَمَا غَيْرِي يَشُمُّ شَذَاهُ (٤)

فَمَنْعٌ (٥) عَطاً بُعْدٌ وَقُرْبٌ حِجَابُهُ ... زَوَالُ حِجَابٍ فَاسْتَنِرْ بِسَنَاهُ

فَمَهْمَا يَقُلْ لَا لَا سَبِيلَ لِوَصْلِ مَنْ ... تُحِبُّ فَقُلْ لَا لَا أَرَاكَ سِوَاهُ (٦)

فَأَنْتَ مُرَادُ ٱلْكُلِّ وَٱلْكُلُّ وَاصِلٌ ... فَمَهْمَى دَرَاكَ ٱلْعَبْدُ نَالَ مُنَاهُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَوْا بِعُلَاهُ

حرف الواو

وِدَادُ حَبِيبِ ٱللّٰهِ مَنْ لَا لَهُ شَرْوَى (٧) ... بِهِ شُغْلُ قَلْبِي لَا سُعَادُ (٨) وَلَا أَرْوَى (٩)

ضَلَالٌ قَدِيمٌ وَهْوَ نَهْجٌ مُقَوَّمٌ ... فَضِدٌّ بِضِدٍّ فَلْتَذَلَّلْ لِمَنْ تَهْوَى

---

(١) بالضم جمع برة وهو الحلقة من صفر أو ذهب أو فضة يدخل في أنف البعير ويقاد به. اهـ.

(٢) خالطه. (٣) سواه.

(٤) ريحه.

(٥) أي حجابه منع وبعد، وزوال الحجاب عطاء وقرب والله أعلم.

(٦) فأنت هو وهو أنت. (٧) مثل.

(٨) اسم امرأة.

(٩) اسم امرأة.

بِهِ ٱلرُّسْلُ وَٱلْأَقْطَابُ هَامُوا وَأُرْشِدُوا ... وَقَدْ تَرَكُوا مِنْ بَعْدِ ذَا بَحْرَهُ رَهْوَى(١)
مُحَمَّدُ مَحْبُوبِي مُحَمَّدُ مُسْنَدِي ... مُحَمَّدُ شُغْلِي فِي حَيَاتِي وَلَا غَرْوَى
فَمَهْمَا قَضَى ٱلْهَادِي فَإِنِّي مُسَلِّمٌ ... وَقَاضٍ سِوَاهُ لَمْ أُرِدْهُ وَلَمْ أَهْوَى
فَمَنْ رَامَ مِنِّي فَلْيَمُتَّ بِحَبْلِهِ ... وَإِلَّا فَيَأْبَى ٱللَّهُ وَٱلْغَيْرُ مَا يَقْوَى
أَلِينُ لِمَنْ يَقْفُو ٱلْأَمِينَ وَإِنَّنِي ... شَدِيدٌ وَصَعْبٌ إِذْ أُقَادُ إِلَى ٱلْأَهْوَا(٢)
فَمَنْ قَادَ لِلتَّثْلِيثِ فَهْوَ مُزَوِّرٌ(٣) ... أُدَمِّرُهُ بِٱلْحَقِّ وَٱلسَّنَدِ ٱلْأَقْوَى
أَبَيْنَا سِوَى ٱلتَّوْحِيدِ وَٱلسُّنَّةِ ٱلَّتِي ... عَنِ ٱلْمُصْطَفَى تُرْوَى وَعَنْ صَحْبِهِ تُرْوَى
أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ أَوْ بِأَحْمَدَ فَٱسْمَعُوا ... فَكُلٌّ سِوَاهُ مُفْتَرًى كَذِبٌ دَعْوَى
فَعِيسَى عُبَيْدُ ٱللَّهِ وَهُوَ أَمِينُهُ ... وَرُوحٌ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْأَمِينِ فَمَا ٱلْإِغْوَا(٤)
وَآدَمُ مِنْ ذَا ٱلرُّوحِ وَهْوَ مُحَمَّدٌ ... كَذَا جِبْرَئِيلُ مِنْ حَبِيبِي رَأَى ٱلْأَضْوَا(٥)
مُحَمَّدُ عَبْدُ ٱللَّهِ عَبْدٌ مُكَرَّمٌ ... بِهِ يُرْفَعُ ٱلتَّثْلِيثُ وَٱلْجَدْبُ وَٱلْأَسْوَا
بِهِ مُزِّقَ ٱلْحِزْبُ ٱلْمُضَلَّلُ عَنْ هَوَى ... وَيُهْلَكُ مَنْ حَادُوا(٦) عَنِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَأْوَى
فَيَا وَيْحَهُمْ تَبًّا(٧) لِدِينِ زَعِيمِهِمْ ... فَبَغْيٌ(٨) وَعُدْوَانٌ وَسَعْيٌ إِلَى إِغْوَا(٩)
فَيَا رَبِّ عَجِّلْ بِٱلْهَلَاكِ لِحِزْبِهِ ... وَتَسْلُبُ مِنْهُ كُلَّ أَمْرٍ كَمَا أَهْوَى(١٠)
بِجَاهِ رَسُولِ ٱللَّهِ حَقِّقْ رَجَاءَنَا ... سَرِيعًا كَمَا نَدْعُوكَ فِي ٱلْجَهْرِ وَٱلنَّجْوَى(١١)
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بِذِكْرِهِمُ أُرْوَى

---

(١) ساكناً.
(٢) يعني لا أنقاد وأكون صعباً.
(٣) كاذب.
(٤) أي الإضلال.
(٥) الأنوار.
(٦) مالوا.
(٧) هلاكاً.
(٨) ظلم.
(٩) إضلال.
(١٠) أحب.
(١١) السر.

حرف الياء

يَقِينِي يَقِينِي رَائِحاً فِيكَ غَادِيَا ... عَلَى رَغْمِ قَالٍ (١) لِلدِّيَانَةِ عَادِيَا

يَمِينِي وَخَلْفِي أَحْمَدُ ٱلنُّورُ مُرْشِدِي ... إِمَامِي أَمَامِي مُهْلِكُ ٱلْكُفْرِ مَاحِيَا

يَسَارِي يُسَارِي مُصْطَفَى ٱلْكَوْنِ مَسْنَدِي ... فَمَنْ كَادَنِي يَلْقَى ٱلرَّدَى (٢) وَٱلْمَخَازِيَا

يُؤَمِّنُنِي دُنْيَاً وَأُخْرَى فَأَقْتَفِي ... مَنَاهِجَهُ (٣) بِالرُّوحِ لِلّٰهِ سَارِيَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... سَمِيرِي كِتَابُ ٱللّٰهِ فِي ٱللَّيْلِ تَالِيَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... تُجِيبُ أَيَا ٱلْمَوْلَى جَمِيعَ دُعَائِيَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... لِأَبْقَى أُشِيدُ ٱلدِّينَ فِي ٱلْجَوِّ بَانِيَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أُدَمِّرُ بِالْمَاحِي جُمُوعَ عِدَائِيَا (٤)

عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ شَيَّدُوا ٱلدِّينَ عَالِيَا

حرف الألف مقصورة (*)

أَلَا أَيُّهَا ٱلْمَمْدُوحُ يَا أَفْضَلَ ٱلْوَرَى ... وَيَا أَيُّهَا ٱلْمَحْمُودُ ذَا ٱلْحَمْدِ وَٱللِّوَا

بِسِرِّكَ بِالذَّاتِ ٱلْعَلِيَّةِ بِاسْمِهَا ... وَبِالرُّسْلِ وَٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ وَبِالْقُرَى

جَمِيعاً وَبِالذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ وَأَهْلِهِ ... وَٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَفْلَاكِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَى

دَعَوْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ أُمِّي وَوَالِدِي ... وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَأَهْلِي وَمَنْ قَرَا

هُدىً وَجَدىً عِلْماً وَرِزْقاً وَرِفْعَةً ... وَأَمْناً وَإِيمَاناً يَزِيدُ (٥) إِلَى ٱلْأُخْرَى

وَتَقْوىً وَزُهْداً وَٱعْتِلَاءً وَحِكْمَةً ... وَعَافِيَةً بَعْدَ ٱلْإِنَابَةِ لِلْمَوْلَى

زِدِ ٱلْعِلْمَ فِينَا وَٱكْفِنَا الشَّرَّ جُمْلَةً ... وَصُنَّا جَمِيعاً عَنْ غُرُورٍ وَعَنْ أَهْوَى

---

(١) مبغض. (٢) الهلاك.

(٣) طرائقه. (٤) أهلك أعدائي.

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل «أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش».

(٥) أي علي لأنه يزيد بزيادة الأعمال.

حَبَوْتَ لَنَا ٱلْإِيمَانَ زِدْهُ وَأَبْقِهِ ... لَدَى ٱلْمَوْتِ حَقّاً ثُمَّ زِدْهُ لَدَى ٱللُّقْيَا[١]

طَوَيْتَ لِمَنْ أَحْبَبْتَهُ السُّبْلَ فَاطْوِيَنْ ... لَنَا كُلَّ بُعْدٍ فِي ٱلْمَمَاتِ وَفِي ٱلْمَحْيَا

يَقِينًا تَقِينَا كُلَّ سُوءٍ فَلاَ نَرَى ... سِوَى فَضْلِ مَوْلًى لاَ نُرِيدُ جَزَا ٱلْحُسْنَى

كَتَمْتَ قَبِيحاً ثُمَّ أَظْهَرْتَ سَيِّدِي ... جَمِيلاً أَدِمْ هَذَا وَأَتْحِفْ لَنَا ٱلْبُغْيَا[٢]

لَكَ ٱلْحَمْدُ لَوْ عَاقَبْتَ كُلَّ عُقُوبَةٍ ... نَكُونُ لِذَا أَهْلاً فَأَعْمَالُنَا أَسْوَا

مَتِينُ وَلَوْ أَحْسَنْتَ بِالْعَفْوِ وَٱلْعَطَا ... فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ فَالْإِحْسَانُ مَا نَهْوَى

نَعَمْ قَدْ أَمَرْتَ ٱلْعَبْدَ يُحْسِنُ نَحْوَ مَنْ ... أَسَاءَ عَلَيْهِ فَالْكَرِيمُ بِذَا أَوْلَى[٣]

صَبُورُ أَيَا سَتَّارُ قَادِرُ هَبْ لَنَا ... صَلاَحاً وَرُشْداً وَٱلْقَبُولَ لِمَا نَسْعَى

عَلَى أَحْمَدٍ فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتَمٍ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى ٱلدَّهْرِ وَالدُّنْيَا

فَلِي فِيهِ حُبٌّ وَالرَّجَاءُ يَزِيدُهُ ... عَلَيْهِ صَلاَةٌ مَا أَمَاتَ وَمَا أَحْيَا

ضَمِنْتُ لَهُ وَٱللّٰهِ أَنْفَكُّ ذَاكِراً ... مَحَاسِنَهُ رَغْمَ ٱلْبُغَاةِ ذَوِي ٱلْأَهْوَا

قَدْ أَسْلَمْتُهُ نَفْسِي وَعَقْلِي وَكَلْكَلِي ... وَرُوحِي وَسِرِّي فِي حَيَاتِي وَالْأُخْرَى

رَجَعْتُ بِهِ لِلّٰهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... عَلَيْهِ صَلاَةٌ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى

سَلِيماً مِنَ ٱلْإِشْرَاكِ وَالشَّكِّ عَارِفاً ... وَحُرّاً فَلاَ سُعْدَى أَرُومُ وَلاَ رَيَّا[٤]

تَرَانِي مُرَاداً لاَ مُرِيداً وَإِنَّنِي ... لِيَ ٱلْمُلْكُ وَالتَّصْرِيفُ بِالْمُصْطَفَى الْمَأْوَى

ثَقِيلٌ بِهِ مِيزَانِي[٥] ٱلْخِفُّ فَائِزاً ... بِطٰهَ وَيُعْلِينِي إِلَى الرُّتْبَةِ ٱلْقُصْوَى[٦]

خَلَصْتُ[٧] وَخَلَّصْتُ[٨] ٱلْمُحِبِّينَ جُمْلَةً ... بِحُبِّ حَبِيبِ اللّٰهِ مَنْ يَرْكَبُ ٱلْقَصْوَا[٩]

---

(١) لقياك. (٢) البغية والمنية.

(٣) أي أولي بالإحسان لمن أساء. (٤) اسمان لامرأتين.

(٥) ميزاني الخفيف من قلة العمل الصالح يثقل بمحبة النبي ﷺ. وهذا تواضع منه نفعنا الله به آمين.

(٦) البعدي. (٧) صرت خالصاً: أي صافياً.

(٨) صفيت.

(٩) اسم ناقة له ﷺ

ذَكَرْتُ صِحَابِي ثُمَّ قَوْمِي وَمَعْشَرِي (١) فَنَالُوا جَمِيعاً فَوْقَ مَا كَانَ مِنْ بُغْيَا
ظَفِرْنَا بِإِكْسِيرِ السَّعَادَةِ أَحْمَدٍ عَلَيْهِ صَلاةٌ مِنْهُ صِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى
غَنِينَا بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَكَفَى بِهِ زَعِيماً جَلِيلاً لَنْ يَضِنَّ (٢) وَلَنْ يَعْيَى
شِفَائِي وَأَعْيَادِي (٣) صَلاتِي مُسَلِّماً عَلَى سَيِّدِ الأَرْسَالِ بَلْ سَيِّدِ الْوَرَى (٤)

تمت الدواوين الستة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين

---

(١) جماعتي.
(٢) يبخل.
(٣) جمع عيد.
(٤) الخلق كلهم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

هَذَا ٱلدِّيوَانُ ٱلْمُسَمَّى كَنْزَ ٱلْعَارِفِينَ فِي مَدْحِ سَيِّدِ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَفِيهِ سِتَّةُ قَصَائِدَ كُلُّ قَصِيدَةٍ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّيوَانِ وَكُلُّ بَيْتٍ بِمَنْزِلَةِ ٱلْقَصِيدَةِ وَفِيهِ سِرُّ ٱلدَّوَاوِينِ السِّتَّةِ وَهِيَ تَيْسِيرِ ٱلْوُصُولِ إِلَى حَضْرَةِ ٱلرَّسُولِ. وَإِكْسِيرُ السَّعَادَاتِ فِي مَدْحِ سَيِّدِ السَّادَاتِ. وَسَلْوَةُ الشُّجُونِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ٱلْمَأْمُونِ. أَوْثَقُ ٱلْعُرَى فِي مَدْحِ سَيِّدِ ٱلْوَرَى. وَشِفَاءُ ٱلْأَسْقَامِ فِي مَدْحِ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ. وَمَنَاسِكُ أَهْلِ ٱلْوِدَادِ فِي مَدْحِ خَيْرِ ٱلْعِبَادِ. ٱلْقَصِيدَةُ ٱلأُولَى عَلَى حُرُوفِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ. وَالثَّانِيَةُ عَلَى حُرُوفِ: وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. وَٱلْأَرْبَعَةُ ٱلْبَاقِيَةُ عَلَى حُرُوفِ: أَبَجَدَ هَوزَ حَطِي كَلَمَنَ صَعَفَضَ قَرَسَتَ ثَخَذَ ظَغَشَ. وَهُوَ لِقُوتِ أَشْبَاخِنَا وَغِذَاءِ أَرْوَاحِنَا ٱلْقُطْبِ ٱلْفَرْدِ ٱلْجَامِعِ وَٱلْمُرْشِدِ ٱلْكَامِلِ النَّافِعِ صَاحِبِ ٱلْفَيْضَةِ التِّجَانِيَّةِ وَمَنْشَإِ ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ مَوْلَانَا الشَّيْخِ ٱلْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ ٱلْكَوْلَخِيِّ بْنِ ٱلْحَاجِّ عَبْدِ ٱللَّهِ مَادِحاً سَيِّدَ ٱلْوُجُودِ وَقِبْلَةَ الشُّهُودِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُتَوَسِّلاً بِهِ كُلَّ التَّوَسُّلِ حَتَّى أَنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْ هَذِهِ ٱلْقَصَائِدِ مِفْتَاحُ ٱلْكُنُوزِ ٱلْحِسِّيَّةِ وَٱلْغَيْبِيَّةِ لِمَنِ ٱلْتَزَمَهَا وَدَامَ عَلَيْهَا بِصِدْقِ الطَّوِيَّةِ فَجَازَاهُ ٱللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ.

(ٱلْقَصِيدَةُ ٱلأُولَى: قَالَ أَيْضاً زِيدَ فَيْضاً)(*)

مَحَا مِنْ فُؤَادِي حُبَّ لَيْلَى وَتَنْدَمِ ... وِدَادُ الإِمَامِ ٱلْهَاشِمِيِّ ٱلْمُفَخَّمِ
حَدَا بِيَ حَادِي ٱلْعَاشِقِينَ بِذِكْرِهِ ... رُوَيْدَكَ رِفْقاً بِالْمُحِبِّ ٱلْمُتَيَّمِ
مُحَمَّدُ مَحْمُودٌ مُحَمَّدُ أَحْمَدٌ ... مُحَمَّدُ مُخْتَارٌ حَبِيبُ ٱلْمُقَدَّمِ
مُحَمَّدُ طَهَ عَاقِبٌ وَهْوَ مُصْطَفًى ... بَشِيرٌ نَذِيرٌ ضَيْغَمٌ أَيُّ ضَيْغَمِ
دَعَانِي هَوَى ٱلْمَاحِي السِّرَاجِ وَإِنَّنِي ... بِذَنْبِي مَعْقُولٌ فَمَنْ لِي بِسُلَّمِ

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل جملة (محمد رسول الله).

رَسُولٌ أَمِينٌ وَهْوَ هَادٍ وَرَحْمَةٌ ... أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَنْصُورُ تُرْسِي وَأَسْهُمِي

سَرَى ٱلْمُصْطَفَى لَيْلاً وَوَافَى بِخَمْسَةٍ (١) ... عَرَجْنَا (٢) بِهَا وَٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

وَأَوْصَى بِهَا عِنْدَ ٱلْعُرُوجِ (٣) مُؤَكِّداً ... فَفِيهَا يَنَالُ ٱلْعَبْدُ كُلَّ ٱلتَّقَدُّمِ (٤)

لَهُ وَبِهِ قُمْ وَارْكَعَنَّ تَوَاضُعاً ... تَرَى قُرَّةً لِلْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ مُنْعِمِ

إِذَا قُمْتَ مِن بَعْدِ ٱلْوُضُوءِ مُرَتِّلاً ... وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِ الرُّكُوعِ ٱلْمُعَظَّمِ

لَقَدْ طُوِيَتْ عَنْكَ ٱلْمَسَافَةُ جَهْرَةً ... وَصَلْتَ إِلَى ٱلْمَحْبُوبِ كَبِّرْ وَعَظِّمِ

لِرَبِّي إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ شُكْرٌ مُؤَيَّدٌ ... عَلَى ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارِ سِرِّي ٱلْمُكَتَّمِ

أُسَائِلُهُ تَحْقِيقَ مَا كُنْتُ رَاجِياً ... لِدِينِي وَدُنْيَائِي بِطَٰهَ ٱلْمُفَخَّمِ (٥)

هَدَايَايَ تَكْثِيرُ الصَّلَاةِ مُسَلِّماً ... عَلَى ذَلِكَ ٱلْكَنْزِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْمُطَلْسَمِ (٦)

اهـ

(القَصِيدَةُ الثَّانِيَةُ: قَالَ أَيْضاً زِيدَ فَيْضاً) (*)

وَثِقْتُ بِمَاحٍ قَدْ مَحَا كُلَّ ظَالِمِ ... مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ نُورِ العَوَالِمِ (٧)

أُفَوِّضُ أَمْرِي لِلْإِلٰهِ مُتَابِعاً ... لِمِنْهَاجِ خَيْرِ الخَلْقِ بَحْرِ المَكَارِمِ

فَشُغْلِي مَدَى الأَيَّامِ مَدْحُ جَنَابِهِ ... وَأَسْمُو بِهِ فَوْقَ السُّهَا وَالنَّعَائِمِ

وَثِقْتُ بِهِ فِي حَالَتَيَّ وَإِنَّنِي ... عَلَى كُلِّ حَالٍ خَادِمٌ لِابْنِ هَاشِمِ

ضَمِنْتُ لَهُ مَا عِشْتُ سَرْدَ مَدَائِحٍ ... بِهَا تَعْتَلِي مِصْرِي عَلَى مُدُنٍ سَالِمِ

أَبَى اللَّهُ مَهْمَا كُنْتُ خَادِمَ أَحْمَدٍ ... مُسَاءَةَ قَلْبِي أَوْ خُضُوعِي لِظَالِمِ (٨)

---

(١) بصلوات خمس.

(٢) صعدنا بها صعوداً معنوياً.

(٣) لمولاه.

(٤) أقرب ما يكون العبد من ربه في السجود.

(٥) المعظم.

(٦) المكتوم الذي لا يعرفه حقيقة غير ربه.

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل جملة ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.

(٧) جمع عالم منها عالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم الوحوش وعالم الطير الخ.

(٨) ببركة الخدمة له ﷺ لا يخضع لمن ظلم نفسه بالكفر والمعصية ولا ينقاد له، وهذا لا ينافي طلاقة الوجه له، قال سيدنا علي رضي الله عنه: إنا لنصافح أكفاً وإن قلوبنا لتلعنهم اهـ.

مَتَى نَابَنِي أَمْرٌ مَدَحْتُ مُحَمَّداً ... فَيُتْحِفُنِي مَا فَاتَ أَفْكَارَ عَالِمِ

رَمَيْتُ بِهِ وَجْهَ الْعَدُوِّ وَحِزْبِهِ ... وَأَسْطُو بِسَيْفِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ خَاتِمِ

يَسُومُونَ خَسْفاً لِلْجَنَابِ جَنَابِهِ ... وَعِزَّتُهُ بِاللّهِ رَبِّ الْعَوَالِمِ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللّهِ أَشْكُو فَإِنَّنِي ... فَرِيدٌ حَقِيرٌ فِي عُيُونِ الْمُسَاخِمِ (١)

لَمَا وَجَدُوا عِنْدِي جُيُوشاً وَعُدَّةً ... وَلاَ نَاصِراً عِنْدِي سِوَى ذِكْرِ هَاشِمِ

أَتَتْرُكَنِي مَنْ شَاءَ ضَامَ جَوَانِبِي (٢) ... وَلَمْ أُحْتَرَمْ مِنْ حُبِّ خَيْرِ الأَكَارِمِ (٣)

أُنَادِيهِ يَا طَهَ أَحْمَدُ عَاقِبٌ ... لِتُنْقِذْ عُبَيْداً مِنْ عَدُوٍّ غَاشِمِ

لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَمْ أَرُمْ غَيْرَ عَوْنِهِ ... يَقِينِي شُرُوراً مِنْ جَمَادٍ وَآدَمِي (٤)

لَهُ سَطْوَةٌ تَسْتَأْصِلُ الْكُفْرَ مَنْ لَنَا ... بِسَطْوَتِهِ تَنْحُو لِأَهْلِ الْمَظَالِمِ (٥)

هَدَمْتُ الَّذِي شَادُوا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ ... فَصَارَ الَّذِي رَامُوا كَأَحْلاَمِ نَائِمِ (٦)

إِلٰهِ الْبَرَايَا الْعَدْلُ ذَا الْبَطْشِ فَاقْهَرَنْ ... جَمِيعَ الْعِدَى وَلْتَكْفِنِي خَيْرَ رَاحِمِ

نَعَمْ نَقِمُوا مِنَّا اقْتِفَاءً لِنَهْجِ مَنْ ... بَعَثْتَ إِلَيْنَا وَهْوَ بَحْرُ الْمَكَارِمِ

نَبِيُّ الْهُدَى لَيْثُ الْعِدَى بَاذِلُ النَّدَى ... أَبَانَ لِأَهْلِ الرُّشْدِ كُلَّ الْمَعَالِمِ

أَرَانَا سَبِيلَ الْحَقِّ جِدَّ مُنَاصِحِ (٧) ... عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ أَهْلِ الْمَرَاحِمِ

لَئِنْ غَابَ عَنَّا دِينُهُ غَيْرُ غَائِبٍ ... وَنَاصِرُهُ يَرْقَى لِأَقْصَى السَّلاَلِمِ (٨)

لَقَدْ حَازَ أَنْصَارُ الْحَنِيفَةِ رُتْبَةً ... وَخَادِمُهَا يَعْلُو عَلَى كُلِّ خَادِمِ

هُوَ الْحَقُّ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَإِنَّنِي ... دَرَجْتُ عَلَيْهِ رَغْمَ أَنْفِ الْبَهَائِمِ (٩)

---

(١) الحاقد.
(٢) أي ظلمني.
(٣) جمع أكرم.
(٤) منسوب إلى آدم عليه السلام.
(٥) جمع مظلمة أي الظالمين.
(٦) أي لم يجدوه.
(٧) مناصحاً جداً.
(٨) جمع سلم.
(٩) من الكفار والجهلة والفساق فإنهم كالبهائم.

بَدَا(١) لِيَ أَنَّ الأَمْرَ لِلّهِ وَحْدَهُ ... مَتَى شَاءَ حَازَ العَبْدُ كُلَّ الغَنَائِمِ
صَبَرْتُ لِمَا أَلْقَى وَرَبِّي كَاشِفُ ... جَمِيعَ كُرُوبِي يَا تُرَى رُبَّ نَادِمِ(٢)
يُحَوِّلُ حَالِيَ وَهْوَ سَهْلٌ مُيَسَّرٌ ... إِلٰهُ البَرَايَا ثُمَّ أَحْوَالَ ظَالِمِ
رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ خَالِقِي وَمُدَبِّرِي ... إِذَا شَرَعُوا بِالظُّلْمِ مَنْ لِي بِفَاهِمِ(٣)
بَصِيرٌ خَبِيرٌ قَادِرٌ وَانْتِقَامُهُ ... شَدِيدٌ عَلَى الأَعْدَاءِ أَهْلِ المَظَالِمِ
أُصَلِّي عَلَى خَيْرِ العِبَادِ مُحَمَّدٍ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ مِنْ كُلِّ قَائِمِ
لَهُ مِنْ إِلٰهِي كُلَّ طَرْفٍ صَلَاتُهُ ... عَلَيْهِ صَلَاةٌ لَا تُعَدُّ لِرَاقِمِ(٤)
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ البُحُورِ الخَضَارِمِ(٥)
بِهِ وَإِلَيْهِ مِنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِمُ ... وَمَنْ يَقْتَفِيهِمْ مِنْ مُصَلٍّ وَصَائِمِ
أَجِبْ يَا إِلٰهِي دَعْوَتِي ثُمَّ صَلِّيَنْ ... عَلَى المُصْطَفَى المُخْتَارِ مُعْطِي المَغَانِمِ(٦)
دَعَوْتُ إِلٰهِي لَيْسَ لِي الدَّهْرَ غَيْرُهُ ... وَهُوَ الوَاهِبُ المُعْطِي لِبَرٍّ(٧) وَظَالِمِ

اهـ

(القَصِيدَةُ الثَّالِثَةُ: قَالَ أَيْضًا زِيدَ فِيضًا)(*)

أَلَا يَا رَسُولَ اللّهِ يَا أَوْثَقَ العُرَى ... وَيَا مُصْطَفَى الأَكْوَانِ يَا سَيِّدَ الوَرَى
بِسِرِّكَ يَا سِرَّ الإِلٰهِ وَنُورَهُ ... وَجَاهِكَ يَا يَاسِينُ أَحْمَدُ مُصْطَفَى
جَزَاكَ إِلٰهُ العَرْشِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَسِيلَتَهُ العُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا أَوْلَى
دَعَوْتُ بِكَ المَوْلَى العَلِيَّ جَلَّ شَأْنُهُ ... لِكَيْ يَكْشِفَ البَلْوَى وَيُتْحِفَ لِي البُغْيَا

---

(١) يعني زاد البدو والظهور وإلا فإن الأمر لم يخف عليه من قبل.
(٢) على ما فعل.
(٣) يفهمهم فيرجعوا قبل أن تصيبهم الدواهي.
(٤) كاتب.
(٥) الكثيرة الماء جمع خضرم.
(٦) جمع مغنم.
(٧) مطيع.
(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل «أبجد هوز حطي كلمن صعفص قرست ثخذ ظغش».

هُدًى وَجَدًى أَمْراً وَنَهْيًا وَرَحْمَةً ... وَعَافِيَةَ الدَّارَيْنِ دُنْيَا مَعَ الأُخْرَى (١)

وَيَعْلُو بِيَ التَّوْحِيدُ وَالسُّنَّةُ الَّتِي ... عَفَاهَا ارْتِفَاعُ الجَهْلِ فِي الجَهْرِ وَالنَّجْوَى

زَعِيمٌ يَقُودُ النَّاسَ أَجْهَلَ طَالِبٍ ... وَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى عَمَّتِ البَلْوَى

حَزِنْتُ لِمَا أَلْقَى وَرَبِّيَ كَاشِفُ ... جَمِيعَ كُرُوبٍ وَاغْتِرَابِ الهُدَى الأَعْلَى

طَمِعْتُ لِدَرْكِي لِلتَّدَارُكِ لَيْتَنِي ... أَرَى رَايَةَ الإِسْلَامِ تَعْلُو عَلَى العَلْيَا

يَقِينًا بِأَنَّ المُصْطَفَى قَالَ صَادِقاً ... لِيُدْرِكَ عِيسَى خَيْرَ صَحْبٍ عَلَى المُثْلَى

كَفَى كُلَّ مَنْ هَذِي الحَنِيفَةُ دِينَهُ ... بِأَنْ يُشْبِهَ القَرْنَ المُزَكَّى فَتِي بُشْرَى

لَئِنْ بَدَأَ الإِسْلَامُ فِي طَوْرِ غُرْبَةٍ ... عَسَانَا نَرَى أَمْراً يَطِيبُ لَهُ المَحْيَا

مَتَى جَاءَ دِينُ الحَقِّ أَصْبَحَ دَامِغًا ... فَعَادَ غَرِيباً وَهْوَ فِي العُدْوَةِ القُصْوَى

نُسَائِلُ رَبًّا جَلَّ عِزَّةَ دِينِنَا ... وَيَدْمَغُ أَيْضاً جَهْرَةً آخِرَ الدُّنْيَا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ أُرَى (٢) بِهَا ... سَرِيعاً بِجَاهِ المُصْطَفَى السَّنَدَ الأَقْوَى

عَلَيْهِ صَلَاةٌ مِنْ سَنَاهَا أَرَى بِهَا ... جَمِيعَ الَّذِي أَهْوَى عَلَى وَفْقِ مَا أَهْوَى

فَمَنْ لِي بِتَبْلِيغِ السَّلَامِ إِلَى النَّقَا ... فَيَا جِسْمُ مَا أَضْنَى وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى

ضَمِنْتُ لَهُ سَرْدَ المَدَائِحِ رَاجِيًا ... قُبُولَ ثَنَائِي وَالزِّيَادَةَ وَالحُسْنَى (٣)

قِلَامِي وَأَنْقَاسِي وَطِرْسِي وَلَقْلَقِي ... تَحِنُّ بِأَمْدَاحِي حَنِينِي إِلَى اللُّقْيَا

رَجَوْتُ مِنَ المَمْدُوحِ فَوْزِي بِالَّتِي ... تَقَاصَرَ عَنْهَا المَادِحُونَ وَلَا غَرْوَى

سَلَامٌ عَلَى الهَادِي بِبَدْءٍ وَمَخْتَمٍ ... سَلَامٌ عَلَى المُخْتَارِ قِدْماً وَلَا شَرْوَى (٤)

تَيَمَّمَ (٥) قَلْبِي نَحْوَ أَحْمَدَ ظَاعِنًا ... وَجِسْمِي مَعَ الأَجْسَامِ أَشْدِدْ بِمَا أَلْقَى

ثَنَائِي عَلَيْهِ قُوتُ قَلْبِي فَإِنَّنِي ... حَيَاتِي عَلَى التَّهْيَامِ وَالشَّوْقِ وَالذِّكْرَى

---

(١) دنيا مع الأخرى.

(٢) مطلوبي.

(٣) النظر إلى المراتب العلية والجنة.

(٤) مثل.

(٥) قصد.

خَلِيلٌ سِوَى مَنْ حَبَّنِي لِوِدَادِهِ جَفَانِي (١) جِهَاراً فَالشَّقِيُّ إِلَى الأَشْقَى (٢)
ذَكَرْتُ الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَوِدَادِهِ صَفَا لِي وَقْتِي وَالمَدِينَةُ وَالبَطْحَا
ظَلَامٌ وِدَادٌ غَيْرُ حُبِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَاةٌ آخِرَ الدَّهْرِ لَنْ تُمْحَى
غَرَامٌ إِلَى غَيْرِ الأَمِينِ سَفَاهَةٌ (٣) عَلَيْهِ صَلَاةٌ كُلَّ وَقْتٍ بِهَا نَحْيَا
شِفَائِي صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي كِلَاهُمَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابٍ هُمُ الدَّوْلَةُ الكُبْرَى

اهـ

(القَصِيدَةُ الرَّابِعَةُ: قَالَ أَيْضاً زِيدَ فَيْضَا) (*)

أَيَا سَيِّدِي خَيْرَ الوَرَى دَافِعَ الأَسَى شِفَاءَ الجَوَى مُعْطِي الجَدَى وَاهِبَ النَّدَى
بِضَاعَةُ حِبٍّ لَا تُسَاوِي قُلَامَةً أَتَاكَ بِهَا يَبْغِي الجَوَائِزَ وَالجَدَى (٤)
جَرَتْ عَادَةُ الأَجْوَادِ بِالبَذْلِ وَالعَطَا إِذَا مُدِحُوا بِالشِّعْرِ وَالبِشْرِ وَالقِرَى
دَرَوْا أَنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَكْرَمُ وَاهِبٍ وَأَجْوَدُ مَنْ يُعْطِي ذَوِي البَدْوِ وَالقُرَى (٥)
هُوَ القَرْمُ وَالخِرْقُ وَالسَّرِيُّ نَوَالُهُ يُقَلِّبُ أَعْيَاناً وَيَبْقَى إِلَى الأُخْرَى
وَيُعْطِيكَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ فَلَمْ يَزَلْ لِمَادِحِهِ يُعْطِي النَّوَالَ وَلَا يَخْشَى
زَمَانِي دَهَانِي يَا حَبِيبِي وَمُنْقِذِي لِتُنْقِذْ مُحِبًّا قَادَهُ الشَّوْقُ وَالهَوَى (٦)
حَدَا (٧) بِي إِلَى الهَادِي افْتِقَارِي وَفَاقَتِي كَذَاكَ اشْتِيَاقِي وَالحَنِينُ إِلَى اللُّقْيَا
طَوَيْتُ إِلَى المَاحِي المَهَامِهَ وَالفَلَا وَأَتْحَفَنِي فَضْلاً بِبُغْيَتِيَ القُصْوَى (٨)
يَقِينًا حَبَانِي الوَصْلُ وَالسَّعْدُ وَاثِقًا بِأَوْثَقِ حَبْلٍ لَيْسَ يُفْصَمُ بِالبَلْوَى (٩)

---

(١) تركني.

(٢) فالشقي يرجع إلى الشقي مثله والسعيد إلى السعيد مثله.

(٣) حماقة.

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش).

(٤) العطاء. (٥) الضيافة.

(٦) الحب. (٧) ساقني.

(٨) فلله الحمد وله الشكر. (٩) يقطع.

كَذلِكَ نَيْلِي لِلْمَرَامِ وَقَدْ شَفَى سِقَامِي عَلَى مَا لاَ يُعَدُّ وَلاَ يُحْصَى
لَهُ الدَّهْرُ سَعْيِي قَدْ شَرَانِي بَعْدَمَا سَبَانِي وَنَفْسِي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ إِرْضَى
مَرَامِيَ (١) أَنْ أَبْقَى خَدِيمَ جَنَابِهِ مُوَلًّى مِنَ الْمَوْلَى عَلَى الْمَنْعِ وَالإِعْطَا
نَقِيًّا تَقِيًّا لاَ يُزَلُّ بِرَيْبَةٍ عَزِيزاً لَدَى الْمَوْلَى بَعِيداً مِنَ الأَهْوَى
صَفِيًّا وَفِيًّا وَاهِباً ذَا بَصِيرَةٍ شَفِيعًا رَحِيمًا وَاصِلاً كُلَّ ذِي قُرْبَى (٢)
عَظِيمًا جَلِيلاً عَابِداً مُتَعَلِّمًا صَبُوراً شَكُوراً زَاهِداً فِي سِوَى الْمَوْلَى (٣)
فَرِيداً عَدِيمَ الشَّكْلِ فِي الْعِلْمِ فَائِقًا مَتِيناً قَوِيًّا غَالِبًا كُلَّ مَنْ يَقْوَى
ضَرُوباً شُجَاعاً فِي سَبِيلِكَ دَائِماً مَصُوناً مَهِيباً لاَ يَضِنُّ وَلاَ يَعْيَى
قَوِيًّا عَلَى حَمْلِ الأَمَانَةِ نَاشِطًا صَحِيحًا وَمَنْصُوراً مِنَ الأَرْضِ وَالسَّمَا (٤)
رَقِيباً بَصِيراً لاَ يُخَانُ بِحَالَةٍ مُبَارَكَ أَفْعَالٍ وَنَسْلٍ بِلاَ إِحْصَا
سَدِيداً سَدِيدَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُغَفَّلٍ مُطَاعاً وَمَقْبُولاً لاَ تُطَاوِعُنِي الأَسْمَا (٥)
تُصَاحِبُنِي مِنْكَ الْعِنَايَةُ دَائِماً فَيَمْضِي قَضَائِي فِي الْوُجُودِ وَلاَ أَعْيَا
ثَقِفْتُ بِذِكْرِ الْمُصْطَفَى الْخَلْقَ كُلَّهُ وَقَدْ شَكَرُوا سَعْيِي فَأَدْعُوا إِلَى الْحُسْنَى
خَلِيًّا مِنَ الأَغْرَاضِ حَافِظ دِينِهِ فَلَمْ أَرَ مَنْ يَقْلِي جَنَابِي مَدَى الدُّنْيَا
ذَلِيلاً بِنَفْسِي لَيِّنًا ذَا مَكَانَةٍ لَدَى الأَوْلِيَا طُرًّا كَذَا الْعَالَمُ الأَعْلَى
ظِمَائِي بِصَومِي لِلإِلٰهِ تَقَرُّباً وَفَقْرِي إِلَى الْمَوْلَى وَعَنْ غَيْرِهِ أَغْنَى
غَرَامِي إِلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلاَةٌ دَائِماً فَوْقَ مَا يَرْضَى
شِفَائِي تَكْثِيرُ السَّلاَمِ مُصَلِّيًا عَلَى أَحْمَدٍ وَالصَّحْبِ بَعْدَ ذَوِي الْقُرْبَى

اهـ

---

(١) مطلوبي.
(٢) قرابة.
(٣) جل جلاله.
(٤) أي بجنود من الأرض وجنود من السماء.
(٥) أي أسماء الجمال والجلال.

(القَصِيدَةُ الخَامِسَةُ: قَالَ أَيْضاً زِيدَ فَيْضاً)(*)

أَلاَ أَيُّهَا المَمْدُوحُ يَا أَفْضَلَ الوَرَى ... وَيَا أَيُّهَا المَحْمُودُ ذَا الحَمْدِ وَاللِّوَا
بِسِرِّكَ بِالذَّاتِ العَلِيَّةِ بِاسْمِهَا ... وَبِالرُّسْلِ وَالبَيْتِ الحَرَامِ وَبِالقُرَى
جَمِيعًا وَبِالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَأَهْلِهِ ... وَالأَسْمَاءِ وَالأفْلاَكِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَى
دَعَوْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ أُمِّي وَوَالِدِي ... وَصَحْبِي وَأَحْبَابِي وَأَهْلِي وَمَنْ قَرَا
هُدًى وَجَدًى عِلْمًا وَرِزْقاً وَرِفْعَةً ... وَأَمْناً وَإِيمَاناً يَزِيدُ إِلَى الأُخْرَى
وَتَقْوَى وَزُهْداً وَاْعتِلاَءً وَحِكْمَةً ... وَعَافِيَةً بَعْدَ الإِنَابَةِ لِلْمَوْلَى
زِدِ العِلْمَ فِينَا وَاْكْفِنَا الشَّرَّ جُمْلَةً ... وَصُنَّا جَمِيعًا عَنْ غُرُورٍ وَعَنْ أَهْوَا
حَبَوْتَ لَنَا الإِيمَانَ زِدْهُ وَأَبْقِهِ ... لَدَى المَوْتِ حَقًّا ثُمَّ زِدْهُ لَدَى اللُّقْيَا
طَوَيْتَ لِمَنْ أَحْبَبْتَهُ السُّبْلُ فَاطْوِيَنْ ... لَنَا كُلَّ بُعْدٍ فِي المَمَاتِ وَفِي المَحْيَا
يَقِينًا تَقِينَا كُلَّ سُوءٍ فَلاَ نَرَى ... سِوَى فَضْلِ مَوْلًى لاَ تُرِيدُ جَزَا الحُسْنَى(١)
كَتَمْتَ قَبِيحًا ثُمَّ أَظْهَرْتَ سَيِّدِي ... جَمِيلاً أَدِمْ هَذَا وَأَتْحِفْ لَنَا البُغْيَا
لَكَ الحَمْدُ لَوْ عَاقَبْتَ كُلَّ عُقُوبَةٍ ... نَكُونُ لِذَا أَهْلاً فَأَعْمَالُنَا أَسْوَا
مَتِينٌ وَلَوْ أَحْسَنْتَ بِالعَفْوِ وَالعَطَا ... فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ فَالإِحْسَانُ مَا تَهْوَى
نَعَمْ قَدْ أَمَرْتَ العَبْدَ يُحْسِنُ نَحْوَ مَنْ ... أَسَاءَ عَلَيْهِ فَالكَرِيمُ بِذَا أَوْلَى(٢)
صَبُورٌ أَيَا سَتَّارُ قَادِرُ هَبْ لَنَا ... صَلاَحاً وَرُشْداً وَالقَبُولَ لِمَا نَسْعَى
عَلَى أَحْمَدٍ فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتَمٍ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مَدَى الدَّهْرِ وَالدُّنْيَا
فَلِي فِيهِ حُبٌّ وَالرَّجَاءُ يَزِيدُهُ ... عَلَيْهِ صَلاَةٌ مَا أَمَاتَ وَمَا أَحْيَا
ضَمِنْتُ لَهُ وَاللَّهِ أَنْفَكُّ ذَاكِراً ... مَحَاسِنَهُ رَغْمَ البُغَاةِ ذَوِي الأَهْوَى

(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش).
(١) جزاء الحسنة التي فعلناها.
(٢) أي أولى بالإحسان إلى المسيء.

قَدْ أَسْلَمْتُهُ نَفْسِي وَعَقْلِي وَكَلْكَلِي — وَرُوحِي وَسِرِّي فِي حَيَاتِيَ وَالأُخْرَى
رَجَعْتُ بِهِ لِلّٰهِ جَلَّ جَلاَلُهُ — عَلَيْهِ صَلاَةٌ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى
سَلِيمًا مِنَ الإِشْرَاكِ وَالشَّكِّ عَارِفاً — وَحُرًّا فَلاَ سُعْدَى أَرُومُ وَلاَ رَيَّا(١)
تَرَانِي مُرَاداً لاَ مُرِيداً وَإِنَّنِي — لِيَ المُلْكُ وَالتَّصْرِيفُ بِالمُصْطَفَى المَأْوَى
ثَقِيلٌ بِهِ مِيزَانِيَ الخِفُّ فَائِزاً — بِطٰهَ وَيُعْلِينِي إِلَى الرُّتْبَةِ القُصْوَى
خَلَصْتُ وَخَلَّصْتُ المُحِبِّينَ جُمْلَةً — بِحُبِّ حَبِيبِ اللّٰهِ مَنْ يَرْكَبُ القَصْوَى(٢)
ذَكَرْتُ صِحَابِي ثُمَّ قَوْمِي وَمَعْشَرِي — فَنَالُوا جَمِيعاً فَوْقَ مَا كَانَ مِنْ بُغْيَا
ظَفِرْنَا بِإِكْسِيرِ السَّعَادَةِ أَحْمَدٍ — عَلَيْهِ صَلاَةٌ مِنْهُ صِرْنَا إِلَى الحُسْنَى
غَنِينَا بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَكَفَى بِهِ — زَعِيمًا جَلِيلاً لَنْ يَكِلَّ وَلَنْ يَعْيَى
شِفَائِي وَأَعْيَادِي صَلاَتِي مُسَلِّماً — عَلَى سَيِّدِ الأَرْسَالِ بَلْ سَيِّدِ الوَرَى

اهـ

(القَصِيدَةُ السَّادِسَةُ: قَالَ أَيْضًا زِيدَ فَيْضًا)(*)

جُلَّ فِكْرِي فِي مَعَالِي — أَحْمَدَ الجَمِّ النَّوَالِ
إِنَّهُ حَقًّا ضَجِيعِي — وَرَفِيقِي فِي مَجَالِي
بَاتَ يَسْرِي فَتَدَلَّى — دُونَ كَيْفٍ أَوْ مِثَالِ
جَلَّ طٰهَ وَتَعَالَى — فَوْقَ فِكْرِي وَمَقَالِي
دَبَّ فِي سِرِّي هَوَاهُ — مِنْ قُرُونِي لِنِعَالِي
هُوَ سِرُّ الحَقِّ أَبْدَى الـ — ـسِّلْمَ مِنْ عَيْنِ القِتَالِ
وَهْوَ يَدْعُو الحَقَّ دَهْراً — بِسِوَاهُ لاَ يُبَالِي

(١) اسمان لامرأتين يعني لا أريد ولا أروم غير الله تبارك وتعالى فلا مفهوم لسعدى وريا.
(٢) اسم ناقة له ﷺ.
(*) لاحظ أن حروف مطلع الأبيات تشكل (أبجد هوز حطي كلمن صعفص قرست ثخذ ظغش).

زَجرَ الأَحزابَ بِالسَّيـ ـفِ أَوْ صُدورٍ لِلْعَوالِي
حَكَّمَ الأَسْيافَ فِيهِمْ مَاحِيًا كُلَّ جِدالِ
طَرَدَ الأَصْنامَ وَالأَوْ ثَانَ تَدْعُو لِلزَّوالِ
يَسْجُدُ المُشْرِكُ كَرْهاً لِإِلٰهِي ذِي الجَلالِ
كُلُّ كُفرٍ صارَ سِلْمًا رَغْمَ أَنْفٍ لِلضَّلالِ
لانَ صَخْرٌ وَهْوَ صَخْرٌ ثُمَّ عَمْرٌ فِي ٱنْجِدالِ
مَعَ سِوَى ذَيْنِ وَكُلٌّ قَادَهُ بَدْرُ الكَمالِ
نِعْمَهُ بَطْنًا وَظَهْراً مُصْطَفًى عَيْنَ الجَمالِ
صَفْوَةُ اللّهِ نَجِيُّ الـ ـلَّهِ مَحْمُودُ الفِعَالِ
عَيْنُ سِرٍّ جَاءَ جَهْراً ذُو ٱنْفِصَالٍ وَٱتِّصَالِ
فَهْوَ سِرًّا ذُو ٱتِّصَالٍ وَهُوَ جَهْراً ذُو ٱنْفِصَالِ
ضَامَنِي بَاءٌ وَتَاءٌ نَالَهُ لَامٌ بِذَالِ
قِيدَ جَهْراً لِانْحِطَاطٍ وَٱنْخِفَاضٍ وَٱنْسِفَالِ
رَاشَ لِلْحَقِّ سِهَاماً وَيْلَهُ كَيْفَ يُبَالِي
سُمِّ طٰهَ لِلأَعَادِي نَالَهُ عَذبَ المَنَالِ
تَبَّ هَذَا بَتَّ هَذَا فِي ٱتِّسَاقٍ وَتَوالِي
ثُمَّ رُوحِي وَهْوَ عَوْنِي وَهْوَ سَيْفِي وَنِبَالِي
خَاتِمُ الأَرْسَالِ طُرًّا وَهْوَ يَكْفِي لِلنِّضَالِ
ذٰلِكَ المُخْتَارُ طٰهَ وَهْوَ لَيْثٌ فِي القِتَالِ
ظَعَنَ القَلْبُ إِلَى المَحْـ ـمُودِ مِنْ طَيْفٍ عَرَالِي
غُدْوَتِي ثُمَّ أَصِيلِي فِيكَ يَا عَيْنَ الكَمَالِ
شُغِفَ القَلْبُ جِهَاراً فِيكَ يَا عَيْنَ الجَمَالِ

وَصَــلَاةٌ وَسَـــلَامٌ نَحْوَ طٰهَ ذِي الْمَعَالِي
ثُــمَّ آلٍ وَصِـحَـابِ الْـ ـمُصْطَفَى الجَمِّ النَّوَالِ

تمت - عدد الأبيات ٢٩٧٢ -

هنا انتهى الديوان الحمد لله رب العالمين

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

ديوان نور الحق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الكَرِيم

حرف النون

أَمَوْلاَيَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ خَيْرَ مَنْ   بِهِ يُهْتَدَى أَوْ يُقْتَدَى بَهْجَةَ الزَّمَنْ
أَتَيْتَ لَنَا يَا رَحْمَةَ اللّهِ شَافِعًا   لِكُلِّ البَرَايَا مُفْرَداً مَلْجَأً طَبِنْ [١]
بِكَ اخْتُتِمَ الإِرْسَالُ بَلْ جِئْتَ نَاسِخاً   لِمَا شَرَعُوا يَا كَامِلَ السِّرِّ وَالعَلَنْ
كِتَابُكَ خَيْرٌ وَهْوَ دِينُكَ مِثْلُهُ   وَأُمَّتُكَ الفُضْلَى بِكُمْ فِي ذُرَى القُنَنْ
فَمَا نَبْتَغِي خَيْرُ العِبَادِ مُحَمَّدٌ   وَلَمْ يُلْفَ مَعْبُودٌ سِوَى خَالِقِ المِنَنْ
قَدْ أَبْصَرَهُ بِالنُّورِ وَالعِلْمِ وَالهُدَى   ذَوُوا الفَوْزِ إِذْ يَعِمُ [٢] الضَّلاَلُ ذَوِي الوَسَنْ
تَنَوَّرْتُهُ عَبْداً لَدَى الحَقِّ سَيِّداً   لِسَادَاتِ هَذَا الخَلْقِ آدَمُ ثُمَّ مَنْ
بِهِ آدَمُ نَالَ الخِلاَفَةَ كَعْبَةً   لَهُ سَجَدَ الأَمْلاَكُ فِي الخُلْدِ إِذْ سَكَنْ
بِهِ طُفِئَتْ نَارُ الخَلِيلِ وَقَدْ غَدَتْ   رِيَاضَ جِنَانٍ مِنْحَةً تُفْقِدُ المِنَنْ
بِهِ فَلَقَ البَحْرَ الكَلِيمُ وَأُغْرِقَتْ   جُنُودُ العِدَى فِي غَايَةِ الحُزْنِ وَالوَهَنْ
بِهِ يُوسُفٌ نَالَ العَلاَءَ وَقَدْ شُفِي   بِهِ عَيْنُ يَعْقُوبَ الصَّفِيِّ مَتَى حَزِنْ
بِهِ اهْتَزَّ بَيْتُ اللّهِ إِذْ طَافَ آمِنًا   بِهِ وَتَلَى الذِّكْرَ الحَكِيمَ وَقَدْ أَذِنْ
بِهِ ازْدَانَ أَقْطَارَ البَسِيطَةِ لَمْ تَجِدْ   سِوَى نُورِهِ ظَرْفَ المَكَانَاتِ وَالزَّمَنْ
بِهِ وَإِلَيْهِ الدَّهْرَ سَيْرِي فَإِنَّنِي   أَسِيرٌ أَسِيرُ اليَوْمَ فِي القَيْدِ وَالوَهَنْ
عَلَى أَنَّ مِنْ حُبِّ الأَمِينِ وَذِكْرِهِ   أُرَجِّي غِيَاثاً بِالْتِفَاتٍ لَنَا يُعَنْ

مَتَى جِئْتَنَا ضَاءَ البَرِيَّةُ بَعْدَمَا تَرَاكَمَ لَيْلُ الجَهْلِ وَالجَهْلُ قَدْ ظَعَنْ
وَقَدْ قُدْتَ خَلْقاً لِلسَّعَادَةِ بَعْدَمَا قَدِ اسْتَوْجَبُوا شَرَّ المَآبِ مَدَى الزَّمَنْ
أَجِرْنِي مِنَ النِّيرَانِ مَا بِي طَاقَةٌ بِرُؤْيَةِ نِيرَانٍ فَجِسْمِيَ قَدْ وَهَنْ
كَذَا لِي أَحْبَابٌ أَجِرْهُمْ وَهَبْتُهُمْ لَكَ الدَّهْرَ خَيْرَ النَّاسِ فَلْيَسْعَدُوا كَمَنْ
حَبَوْا لِيَ إِحْسَاناً كَثِيراً وَإِنَّنِي فَقِيرٌ وَقِيرٌ كَيْفَ أَجْزِيهِمُ الحَسَنْ
فَلِي وَلَهُمْ يَكْفِي التَّعَلُّقُ دَائِماً بِذَيْلِ شَفِيعِ الخَلْقِ مَنْ أَحْسَنَ السُّنَنْ
وَأَرْجُو بِهِ سِتْراً وَعَفْواً وَتَوْبَةً وَهَدْياً وَتَوفِيقًا لِظَهْرِي وَمَا بَطِنْ
وَتَحْلُو حَيَاتِي مَا حَيِيتُ وَبَعْدَهَا سَيَحْلُو مَمَاتِي لاَ أَرَى بَعْدَهُ فِتَنْ
بَلَى أَلْقَى رَسُولَ اللّهِ أُلْفِي مَدَائِحِي لَدَيْهِ وَيُعْلِينِي إِلَى المَنْصِبِ الحَسَنْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَيَحْفَظُ لِي دِينِي وَقَوْمِي كَذَا الوَطَنْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَيَقْبَلُنِي طٰهَ الأَمِينُ وَيَشْفَعَنْ
فَلِابْنِ زُهَيْرٍ قَدْ أَجَزْتَ بِبُرْدَةٍ أَجِرْنِي بِبُرْدٍ وَاقْبَلِ المَدْحَ وَاقْبَلَنْ
تَذَكَّرْتُ لاَ أَنِّي نَسِيتُ مُحَمَّداً يُرَتِّلُ ذِكْرَ اللّهِ فِي السِّرِّ كَالْعَلَنْ
تَذَكَّرْتُ وَهَّابَ الأُلُوفِ مُحَمَّداً وَمُخْزِي ذَوِي الكُفْرَانِ بِالبَأْسِ وَالمِحَنْ
تَذَكَّرْتُ أَبْهَى النَّاسِ طٰهَ مُحَمَّداً جَمِيلاً جَلِيلاً لاَ يُعَابُ وَلاَ يُزَنْ
كَأَنِّي بِهِ فِي حَالَةِ البَسْطِ بَاسِطاً أَيَادٍ لَهَا حَارَ الجَمِيعُ وَقَدْ قَرَنْ
كَأَنِّي بِهِ وَهْوَ الرَّسُولُ لِخَالِقِي يُبِينُ الهُدَى سُبْلَ المَعَالِي لِمَنْ فَطَنْ
كَأَنِّي بِنَفْسِي وَالظِّبَاءُ تَكَاثَرَتْ عَلَيَّ أُرَجِّي الفَضْلَ لاَ أَخْتَشِي غَبَنْ
أُرَجِّي غِنَى الدَّارَيْنِ وَالعِلْمَ وَالهُدَى مُبَارَكَ نَسْلٍ طُولَ دَهْرٍ عَلَى سُنَنْ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَلَمْ أَتَّخِذْ تُرْساً سِوَاكَ وَلاَ مِجَنْ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ فَلَوْلاَكَ لاَ أَبْكِي عَلَى الدُّورِ وَالدِّمَنْ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ أَحْرَزُوا الفَوْزَ وَالمِنَنْ

حرف القاف

بِصَوْمِي وَحَجِّي لَمْ أَثِقْ فَالوَثَائِقُ ... بِفَضْلِ كَرِيمٍ يَوْمَ تُبْلَى الحَقَائِقُ
أُصَلِّي امْتِثَالاً أَذْكُرُ اللّهَ تَالِيًا ... وَمَا ثَمَّ شَيْءٌ إِنْ تَبَصَّرَ ذَائِقُ
تَغَمَّدْ بِفَضْلِ عَبْدَ سُوءٍ مُقَصِّراً ... فَتُنْقِذُهُ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الطَّرَائِقُ
فَكَمْ ضَاقَ سُبْلُ العَبْدِ بِالكَرْبِ وَالأَسَى ... وَوَافَا وَإِذْ وَافَاكَ زَالَ المَضَائِقُ
فَقَدْ جِئْتَ بِالدِّينِ الحَنِيفِ مُهَدِّداً ... وَدَافَعْتَ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ بَوَارِقُ
فَآلَ العِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ قَدْ تَقَهْقَرُوا ... وَبَيَّنْتَ نَهْجًا فَازَ مِنْهُ الخَلاَئِقُ
وَإِنِّي مُحِبٌّ شَاعِرٌ خَادِمٌ لَكُمْ ... وَشَرْحُ وِدَادِي ضَاقَ مِنْهُ المَهَارِقُ (١)
تَسَمَّى رِجَالٌ بِالخَدِيمِ وَإِنَّنِي ... أُسَاجِلُهُمْ لاَ أَنْثَنِي وَأُسَابِقُ
أُسَابِقُهُمْ مَا عِشْتُ فِيكَ وَإِنْ أَمُتْ ... يُسَاجِلُهُمْ فَرْعِي وَفِيكَ يُسَابِقُ
لِحُبِّكَ يَدْعُونِي دَوَاعٍ عَدِيدَةٍ ... جَمَالٌ وَإِحْسَانٌ وَطَبْعٌ مُوَافِقُ
شَجَاعَةُ نَفْسٍ ثُمَّ عَزْمٌ وَعِفَّةٌ ... وَحِلْمٌ وَجُودٌ حَارَ فِيهِ الطَّوَارِقُ
وَعَقْلٌ وَزُهْدٌ ثُمَّ حَزْمٌ وَحِكْمَةٌ ... وَصَبْرٌ مَتَى سَاقَ البَلِيَّاتِ خَالِقُ
وَآيَاتُ صِدْقٍ بَانَ جَهْراً بِأَنَّهَا ... مِنَ اللّهِ كُلُّ الأَمْرِ رَاقَ وَرَائِقُ
إِذَا أَنْتَ الَّذِي قَدْ جِئْتَ بِالصِّدْقِ صَادِقاً ... فَإِنَّكَ مَصْدُوقٌ وَإِنَّكَ صَادِقُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... فَبَرْهَامُ جِدٌّ عَاشِقٌ فِيكَ وَامِقُ
أَتَعْرِفُ مَنْ أَهْوَاهُ حَقًّا مُحَمَّداً ... نَبِيٌّ لِكُلِّ الأَنْبِيَا وَهْوَ سَابِقُ
أَتَعْرِفُهُ ذَاكَ الشَّفِيعُ وَإِنَّهُ ... لِوَى الحَمْدِ فِي كَفَّيْهِ وَالكُلُّ رَامِقُ
أَتَعْرِفُ طَهَ مَنْ يَلُوذُ بِحِقْوِهِ ... أَبُو البَشَرِ العَالِي وَبَرْهَامُ لاَحِقُ
وَنُوحٌ وَمُوسَى ثُمَّ عِيسَى وَكُلُّهُمْ ... يَرَى أَنَّ هَذَا بِالشَّفَاعَةِ لاَئِقُ

(١) المهارق: أي القراطيس.

فَيَشْفَعُ مَحْمُودُ المَقَامِ مُشَفَّعاً وَمُعْطًا سُؤَالاً وَهْوَ بِالحَقِّ وَاثِقُ
أَرَانِي مَعَ العِلاَّتِ أَرْمُقُ نَحْوَهُ أُرَجِّي التِفَاتاً مِنْهُ تَبْدُ الخَوَارِقُ
إِذَا التَفَتَ الهَادِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ يُغَطِّي ظَلاَمِي نُورُهُ وَالحَقَائِقُ
وَيُلْحِقُنِي بِالسَّابِقِينَ تَكَرُّماً يُبَاسِطُنِي فِي جَمْعِهِ وَيُعَانِقُ
وَيَسْمَعُ مِنِّي ذِكْرَهُ وَمَدِيحَهُ يُفَاخِرُنِي فِي الأَنْبِيَا وَيُرَافِقُ
أَقُولُ لَهُ صَحْبِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي فَقَالَ ٱدْخُلُوا صَحْبَ الخَدِيمِ نُسَابِقُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ سَاجَلُوا وَتَسَابَقُوا

حرف الدال

جَزَى اللّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْراً مُحَمَّداً وَيَا لَيتَ شِعْرِي مَا أَرُومُ لِأَحْمَدَا
فَأَفْضَلُ خَلْقِ اللّهِ طُرًّا مُحَمَّداً وَأَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَصِهْراً وَمَحْتِدَا
وَأَحْسَنُهُمْ خَلْقاً وَخُلْقاً وَمِنْطِقاً وَأَكْرَمُهُمْ قَوْماً وَأَنْدَى وَأَجْوَدَا
وَأَطْهَرُ خَلْقِ اللّهِ جِسْمًا وَمَلْبَساً وَأَطْيَبَهُمْ حَيًّا وَمَيْتًا وَأَفْيَدَا
وَأَرْحَمُ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى وَإِنَّهُ شَفِيعُ الوَرَى وَالكُلُّ لِلْخَوْفِ أَرْعَدَا
فَكُلٌّ بَرِيءٌ قَالَ نَفْسِي وَأُمَّتِي يَقُولُ وَيَدْنُو حَامِداً وَمُحَمَّدَا
وَأَيْنَ خَلِيلُ اللّهِ أَيْنَ كَلِيمُهُ حَبِيبِي حَبِيبُ اللّهِ مُعْطِي الوَرَى الجَدَى
وَأَيْنَ صَفِيُّ اللّهِ وَالرُّوحُ رُوحُهُ وَأَفْضَلُ طَٰهَ الهَاشِمِيُّ تَغَمَّدَا
وَأَدْعُوكَ خَيْرَ الرُّسْلِ سَيِّدُ خَلْقِهِ عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ أَفْضَلُ مَنْ هَدَى
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ يَقُودَانِ لِلْهُدَى
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ أُحِبُّكَ شَخْصاً قَبْلَ أَنْ تُجْزِلَ النَّدى
بِكَوْلَخَ وَهْنًا قَدْ أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ وَقَدْ قَامَ جَارَاتِي وَحُبِّي تَوَقَّدَا
أُسَامِرُهُ لَيْلِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُ مَهَامِهِ أَطْوِي فَدْفَداً ثُمَّ فَدْفَدَا

أَطِيرُ بِهِ مِنْهُ لَهُ مُتَرَنِّمَا سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا
بِرُوحِيَ لاَ رُوحِي وَجِسْمِي وَلَيْتَنِي بِجِسْمِيَ فِي دُورِي أَتَيْتُ مُحَمَّدَا
أُوَاجِهُ طَهَ الهَاشِمِيَّ بِبَيْتِهِ أُبَلِّغُهُ تَسْلِيمَ قَوْمِي الأُولَى هَدَا
أَنَالُ مَرَامِي فَوْقَ مَا كُنْتُ آمِلاً إِذَا طِرْتُ لِلْهَادِي الَّذِي الكُلَّ أَرْشَدَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِتَقْبَلَ بُنْيَانِي وَتُبْقِيهِ مَسْجِدَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ لِتَرْفَعَ مَنْ يُعْلِي بِنَاهُ وَتُسْعِدَا
وَيَاوِي لَهُ كُلُّ المَسَاجِدِ وَاْحْمِهِ مِنَ المُحْدَثَاتِ السُّودِ لِلذِّخْرِ سَرْمَدَا
وَتَجْمَعُ فِيهِ الخَيْرَ وَالعِلْمَ وَالتُّقَى إِلَى أَبَدِ الآبَادِ لَمْ يَلْقَ مَلْحَدَا
يَسِيرُ بِنَا نَحْوَ التَّقَدُّمِ دَائِماً بِدِينٍ وَدُنْيَا بَاهِرِ السِّرِّ مُفْرَدَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ مَدِينَةُ تَبْقَى مَعْقِلَ الأَمْنِ وَالهُدَى
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلِّهِمْ لِيَ مُقْتَدَا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللّهُ فَيْضَا)

دَلِيلِي نَبِيٌّ قَائِدِي وَهْوَ مُرْشِدِي وَأَسْعَى لِرَفْعِ الدِّينِ غَيْرُ مُهَدَّدِ
دَفَعْتُ عَنِ الدِّينِ الحَنِيفِ بِكَلْكَلِي وَيَا وَيْحَ قَرْنٍ فِي نِطَاحٍ لِجَلْمَدِ
دَسَائِسُ أَهْلِ المَكْرِ رُدَّتْ لِنَحْرِهِمْ وَوَيْلٌ لِمَنْ نَاوَى الرَّقِيبَ بِمَرْصَدِ
دَعُونِي لِمَدْحِ الهَاشِمِيِّ وَذِكْرِهِ غَنِيتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَهْوَ مُسْنَدِي
دَرَوْنِي خَدِيمَ المُنْحَمِنَّا الَّذِي عَلاَ بِهِ المِلَّةُ الغَرَّا بِغَيْبٍ وَمَشْهَدِي
دَعَاهُمْ إِلَى هَذِي الكِتَابِ فَمَنْ بَغَى فَذَا السَّيْفُ قَدْ يَهْدِي بِهِ كُلَّ مُعْتَدِ
دَلاَلاَتُ صِدْقٍ قَدْ تَبَدَّتْ بِقَوْلِهِ وَبِالفِعْلِ وَالخُلْقِ العَظِيمِ فَقَدْ قَدِ
شَرِيعَتُهُ آيَاتُهُ وَصِحَابُهُ وَعُنْصُرُهُ مِنْ بَعْدِ أَفْضَلِ مَوْلِدِ
نَشَا فَائِقًا فِي البِرِّ وَالعَدْلِ وَالوَفَا وَمَا فِيهِ مَذْمُومٌ وَمَا فِيهِ مِنْ دَدِ
فَمَا ظَلَمَ الهَادِي وَلاَ مَانَ نَاطِقًا وَمَا جَاءَ بِالفَحْشَا مَدَى الدَّهْرِ صِنْدِدِ

فَـأَفْـضَـلُ خَـلْـقِ الـلّـهِ حَـقًّـا مُـحَـمَّـدٌ وَأحْـمَـدُ كُـلِّ الـرُّسْـلِ فِـي الـيَـوْمِ وَالـغَـدِ
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ فَـلِـي الـفَـخْـرُ فِـي ذِكْـرِ الـحَـبِـيـبِ مُـحَـمَّـدِ
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ مَـدِيـحِـيَ خَـمْـرٌ يَـزْدَرِي كُـلَّ صَـرْخَـدِ
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ أَجِـرْنِـي أَجِـرْنِـي مُـصْـطَـفَـايَ وَمُـنْـجِـدِ
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ أَجِـرْنِـي يَـا طَـٰهَ بِـنَـيْـلِـي لِـمَـقْـصَـدِ
عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ وَآلٍ وَصَـحْـبٍ كُـلُّـهُـمْ خَـيْـرُ مُـرْشِـدِ

(وَلَـهُ أيْـضـاً زَادَهُ الـلَّـهُ فَـيْـضَـا)

هُـدَى الـمُـنْـحَـمِـنَّـا مُـعْـجِـبِـي لَـسْـتُ أَعْـجَـبُ لِـشَـيْءٍ مِـنَ الأشْـيَـا سِـوَاهُ وَأرْغَـبُ
رَسُـولٌ سُـمَـاهُ صَـادِقٌ لَـيْـسَ نَـاطِـقًـا بِـشَـيْءٍ سِـوَى وَحْـيِ الإلـٰهِ وَيُـعْـرِبُ
فَـحَـقٌّ يَـقِـيـنٌ مَـا سِـوَاهُ مُـشَـكَّـكٌ وَمُـحْـتَـمِـلٌ تَـحْـقِـيـقُـهُ الـدَّهْـرَ يُـتْـعِـبُ
فَـمَـنْ لِـسِـوَى الـهَـادِي يَـرُومُ قِـيَـادَتِـي فَـذَاكَ الـمُـعَـنَّـى وَهْـوَ أَشْـقَـى وَأخْـيَـبُ
فَـلَـمْ أَرْضَ تَـغْـيِـيـراً وَلَـسْـتُ مُـبَـدِّلاً فَـمَـذْهَـبَ غَـيْـرِ الـهَـاشِـمِـي لَـسْـتُ أذهَـبُ
وَنَـهْـجُ سَـبِـيـلِـي وَاضِـحٌ لِـمَـنِ اهْـتَـدَى وَقَـدْ خَـابَ مَـنْ يَـبْـغِـي ٱعْـوِجَـاجِـي وَيَـطْـلُـبُ
عَـلَـى الـسَّـلَـفِ الأعْـلاَمِ رِضْـوَانِ رَبِّـهِـمْ فَـقَـدْ دَرَّسُـوا نَـهْـجَ الأمِـيـنِ وَهَـذَّبُـوا
وَلَـيْـسَ لَـهُـمْ شَـيْءٌ سِـوَى قَـفْـوِ أَحْـمَـدٍ وَلَـيْـسَ لَـنَـا بَـلْـهَ ٱبْـتِـدَاعـاً يُـعَـقَّـبُ
عَـلَـى ذَا دَرَجْـنَـا لاَ مَـلاَمَ فَـكُـلُّـنَـا عَـلَـيْـهِ ٱخْـتِـيَـارٌ كَـيْـفَ يَـنْـحُـو وَيَـذْهَـبُ
ألاَ فَـاشْـهَـدُوا أَنِّـي أُحِـبُّ مُـحَـمَّـداً وَأَبْـغُـضُ كُـفْـرَانـاً كَـنَـارٍ تَـلَـهَّـبُ
أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِـنْ وَلِـيـدِي وَوَالِـدِي وَنَـفْـسِـي وَأهْـلِـي بَـلْـهَ مَـالِـي سَـيُـحْـسَـبُ
أُحِـبُّ لِـذَاتِ الـلّـهِ حَـقًّـا وَإِنَّـنِـي حَـلاَلِـيَ إيـمَـانِـي وَنَـهْـجِـي مُـهَـذَّبُ
فَـإِنْ فَـاخَـرَ الأقْـوَامُ حَـقًّـا فَـإِنَّـنِـي أُفَـاخِـرُ بِـالـهَـادِي الأمِـيـنِ وَأَطْـرَبُ

وَرَبِّي وَرَبِّي اللَّهُ حَقًّا فَلَمْ أَقِفْ ... لِتَهْدِيدِ جَبَّارٍ حَجَا(1) يَتَقَلَّبُ

فَلَمْ أَرْجُ مَخْلُوقاً وَلَسْتُ بِطَامِعٍ ... لِشَخْصٍ سِوَى شَخْصٍ لِرَبِّي يُقَرِّبُ

وُقُوفِي لَدَى بَابِ الْمُهَيْمِنِ دَائِماً ... وَفَقْرِي إِلَيْهِ لَا لِمَلْكٍ يُحَجَّبُ

غَنِيتُ بِهِ يَكْفِي لِفَقْرِي وَفَاقَتِي ... يَلِينُ الْقَوَاسِي وَهْوَ مَغْنَايَ يُخْصِبُ

وَيُدْنِي بَعِيداً وَالْمَنَالَ يُنِيلُهُ ... فَأَفْضَلُ مَنْ يُعْلِي وَمَنْ قَدْ يُرَتِّبُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ هَاشِمٍ ... مَعَ الْآلِ طُرًّا ثُمَّ مَنْ كَانَ يَصْحَبُ

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضًا)

وَلَمَّا جَفَانِي فِيكَ كُلُّ جَهُولٍ ... رَفَضْتُ بِدَوْرِي فِيكَ كُلَّ خَلِيلِ

وَصَيَّرْتُ طَهَ الْهَاشِمِيَّ مُؤَيِّدِي ... وَذَاكَ أَنِيسِي بَلْهَ كُلَّ زَمِيلِ

وَقَدْ حَاوَلُوا تَعْسًا لَهُمْ لِجَهَالَةٍ ... ضِرَارِي وَإِنِّي فِي جِوَارِ جَلِيلِ

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْراً وَرَبِّي بِفَضْلِهِ ... أَبَادَهُمْ فَالْكُلُّ جِدُّ ذَلِيل

وَآبُوا حَيَارَى نَادِمِينَ أَذِلَّةً ... وَأَبْقَى خَدِيماً لِلْأَمِينِ رَسُولِي

وَقَدْ ضَرَّهُمْ فَقْرٌ وَذِلٌّ وَفَاقَةٌ ... وَعَارٌ وَخَوْفٌ عِنْدَ كُلِّ سَبِيلِ

وَإِنِّيَ فِي خَيْرٍ وَمَيْرٍ وَرِفْعَةٍ ... وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ بِطَهَ مُنِيلِي

وَإِنْ أَعْمَلُوا فِي كُلِّ مَكْرٍ وَحِيلَةٍ ... فَمَا ضَرَّنِي دَهْرِي أَقَلَّ قَلِيلِ

وَإِنْ وَعَدُوا أَوْ أَوْعَدُوا فَإِخَالُهُمْ ... مَجَانِينَ لَمْ يُوفُوا وَلَوْ بِفَتِيلِ

وَإِنِّي بِرَبِّي قَدْ غَنِيتُ وَإِنَّنِي ... بِعَيْنِي تَسَاوَى حَاتِمٌ بِبَخِيلِ

وَلِمْ لَا وَمَمْدُوحِي الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ... فَكُلُّ عَطَا مِنْ غَيْرِهِ كَضَئِيلِ

وَإِنِّي بِلَيْلِي بَعْدَ وَهْنٍ بِكَوْلَخٍ ... سَمَا لِيَ شَوْقِي مَا دَرَيْتُ مَثِيلِي

وَلَمْ أَرَ شَيْئاً غَيْرَ وَجْهِ مُحَمَّدٍ ... فَمَا غَيْرُ وَجْهِ الْهَاشِمِيِّ بِجَمِيلِ

---

(1) حجا: أي ظن.

وَلَيْسَ بِتَجْسِيمِ المَعَانِي مُبَالِغًا ... قَتِيلُ وِدَادٍ فِيهِ جِدُّ قَتِيلِ
وَأجْمَلُ كُلِّ النَّاسِ حَقًّا مُحَمَّدٌ ... وَكُلُّ فَتًى أجْرَى لَهُ بِجَزِيلِ
لَهُ الحُسْنُ وَالإحْسَانُ حُقًّا فَكُلُّنَا ... بِظِلٍّ وَرِيفٍ مِنْ عَطَاهُ ظَلِيلِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مُحِبُّكَ يَرْجُو مِنْكَ خَيْرَ مَقِيلِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَرِحْنِي مِنْ عِبْئِي عَلَيَّ ثَقِيلِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... بِيَ النَّقْصُ مَهْمَا كُنْتُ عَيْنَ كَمِيلِ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَتَشْمَلُ أَزْوَاجاً وَكُلَّ قَبِيلِ

(ولَـهُ أيضـا ادهُ اللّـهُ فيضـاً)

رَمَانِي بِكَفِّيْ خَاتِمِ الرُّسْلِ نَاصِرِي ... مُحَمَّدٌ الهَادِي الوَرَى ذِي البَصَائِرِ
وَأحْمَدُ طَهَ عَاقِبٌ وَمُحَمَّدٌ ... بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُصْطَفَى الكَونِ حَاشِرِي
شَفِيعُ الوَرَى مَاحِي الضَّلَالِ مُبَشِّرُ الـ ... ـعِبَادِ وَمَحْمُودُ المَقَامِ مَآزِرِي
فَيَشْفَعُ فِيمَا قَدْ جَنَيْتُ مُشَفَّعاً ... فَكُنْ لِي شَفِيعاً فِي حَيَاتِي وَآخِرِي
صَفَا لِيَ وَقْتِي إِذْ خَلَوْتُ لِذِكْرِهِ ... بِكَوْلَخَ وَهْنًا نَامَ كُلُّ مُجَاوِرِي
طَوَى لِيَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِهِ ... بِسِرٍّ مِنَ الأَسْرَارِ حَقَّقَ خَاطِرِي
فَجَاوَرْتُ طَهَ الهَاشِمِيَّ بِكَوْلَخٍ ... وَقَدْ يَحْسَبُونِي فِي جِوَارِ الكَوَافِرِ
جِوَارٌ بِهِ رَدَّ الإلَهُ مَخَافَتِي ... وَكَيْدُ العِدَى إِذْ جَاءَنِي بِالبَشَائِرِ
بِسِرٍّ سَرَى مِنْ حَضْرَةِ القُدْسِ قَادَنِي ... وَأَعْدَمَ مَوْجُودِي وَأَصْفَى سَرَائِرِ
بِيُمْنِ الإِمَامِ الهَاشِمِيِّ وَذِكْرِهِ ... وَهُوَ عُمْدَتِي فِي كُلِّ بَدْوٍ وَحَاضِرِي
فَمَنْ حَارَبَ العَبْدَ الحَقِيرَ فَرَبُّنَا ... يُبَشِّرُهُ بِالوَيْلِ أَوْ بِالخَسَائِرِ
فَسَائِلْ أَبَا جَهْلٍ وَفِرْعَوْنَ قَبْلَهُ ... وَنَمْرُوذَ قَدْ حَازُوا جَمِيعَ الذَّخَائِرِ
طَغَوْا وَعَتَوْا عِنْدَ البِلَادِ فَأُهْلِكُوا ... بِأَنْوَاعِ خِزْيٍ وَفْقَ تِلْكَ الكَبَائِرِ
وَتِي سُنَّةُ اللّهِ الجَلِيلِ فَلَنْ تَرَى ... تَبَدُّلَهَا فِي الخَلْقِ دَهْرَ الدَّهَائِرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَتَقْضِي مُرَادِي مُسْتَكِنٌّ وَظَاهِرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... يَكُونُ حَبِيبِي قَائِدِي وَهْوَ جَابِرِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَتَرْفَعُ شَأْنِي فِي السِّنِينَ الغَوَابِرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ السَّرَاةِ الأَكَابِرِ

(وَلَهُ زَادَهُ ٱللّهُ فَيْضًا)

حِبَاءُ رَسُولِ ٱللّهِ أُمُّ حِبَائِي ... فَبَحْرِي مَلَاهُ ٱلْهَاشِمِي وَإِنَائِي
حُرُوبُ ٱلْعِدَى قَدْ رَدَّهُمْ وَكَفَاهُمُ ... فَبَاؤُوا بِغَيْظٍ خَاسِرِينَ وَرَائِي
حَرَامٌ عَلَى رَاعِ ٱلْحِمَى مِثْلَ أَحْمَدٍ ... يَضِلُّ عِقَالٌ عَنْهُ وَسْطَ عَرَاء
حَمَانِي وَأَعْلَانِي وَأَجْزَلَ نَيْلَهُ ... وَآنَسَنِي إِذْ صَدَّ أَهْلُ قِلَائِي
حَفَاوَتُهُ تَأْبَى الطُّمُوحَ لِغَيْرِهِ ... فَقَاصِدُهُ يُزْرِي مُوَيْهَ إِضَائِي
حَبَانِي مُرَادِي وَالسَّخَاءُ سَجِيَّةٌ ... لِطَهَ ٱلْإِمَامِ ٱلْهَاشِمِيِّ مُنَائِي
وَإِنِّي مُحِبٌّ شَاعِرٌ خَادِمٌ لَهُ ... كَفَانِي شُؤُونِي وَهْوَ زَادُ عَطَائِي
لَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَا بَقِيتُ مَحَبَّةٌ ... مَدَائِحُ نُبْدِي لِلأَمِينِ وَلَائِي
تَذَكُّرُهُ شُغْلِي وَأُنْسِي وَخِدْمَتِي ... وَذِكْرُ الْمُقَفَّى فِي السِّقَامِ دَوَائِي
وَزَادِي وَمَرْكُوبِي وَسَيْفِي وَشَيْظَمِي(١) ... وَجَيْشِي وَدِرْعِي لَمْ أُبَلْ بِعِدَائِي
فَمَنْ رَاشَ نَحْرِي فَالْأَمِينُ بِدَوْرِهِ ... يَرُشُّ لَهُ فَلْيُنْذَرَنْ بِوَبَائِي
وَذِكْرِي حُنَيْنٍ بَعْدَ بَدْرٍ وَخَنْدَقٍ ... وَأُحْدٍ وَفَتْحٍ لَا تَقِلُّ رَجَائِي
يَقِينِي يَقِيناً مُصْطَفَى ٱلْكَوْنِ إِذْ صَفَا ... وِدَادِي لَهُ إِذْ فِيهِ عَيْنُ بَقَائِي
فَنَيْتُ بِهِ بَعْدَ ٱلْبَقَاءِ فَيَسْتَوِي ... بَقَائِي بِخَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ فَنَائِي
فَإِنْ دَهِشَ ٱلْأَقْطَابُ يَوْماً لِمَشْرَبٍ ... أَقُدْهُمْ لِدَحْوِي بِاشْتِدَادِ زَوَائِي

---

(١) الفتى من الإبل والخيل.

فَأَشْرَبُ مِنْ صَحْوِ ٱلْمَحَبَّةِ سَاقِياً فَلاَ السُّكْرُ يُلْهِي بَلْ أُدِيمُ سَقَائِي
بِيُمْنِ النَّبِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ الَّذِي مَتَى تَنَفَّسَ فِي قَلْبِي ٱسْتَبَانَ ضِيَائِي
أَفَاضَ إِلَيَّ مِنْهُ حَقّاً وَإِنَّهُ أَفَاضَ لِغَيْرِي مِنْ فُيُوضِ حِبَائِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بُحُورِ نَدَائِي

(وَلَهُ أَيْضاً زِيدَ فَيْضاً)

طَوَى لِي رَسُولُ ٱللّهِ وَهْوَ مُشَيِّعِي وَقَدْ نَالَنِي مَا كَانَ جِدَّ مُمَنَّعِ
طَفَى كُلَّ نَارٍ أَوْقَدُوهَا عَدَاوَةً لِخَادِمِهِ فَالْكُلُّ أَيُّ مُضَيَّعِ
طَبَانِي (١) وِدَادُ ٱلْمُنْحَمِنَّا وَقَادَنِي غَرَامِي لَهُ وَٱلْخَلْقُ مِنْهُ مُسَجَّعِ
طَبِيبٌ كَرِيمٌ رَاحِمٌ وَهْوَ نَافِعٌ وَسِيلَةُ كُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْقِعِ
طَوَائِفُهُ خَيْرُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا بِهِمْ ضَاءَتِ ٱلأَرْجَاءُ فِي كُلِّ مَرْبَعِ
لَقَدْ هَاجَ شَوْقِي فِي ٱلْبَلاَبِلِ مَوْهِناً لَدَى دَوْسِي فِي قَوْمٍ رُقُودٍ وَهُجَّعِ
فَشَخْصِي لَدَيْهِمْ وَٱلْفُؤَادُ بِطَيْبَةٍ بِجِيرَانِ صِدْقٍ سَاجِدِينَ وَرُكَّعِ
أَلاَ يَا رَسُولَ ٱللّهِ جُدْ لِي بِنَظْرَةٍ تَفُكُّ بِهَا قَيْدِي بِتَيْهَاءَ بَلْقَعِ
وَتُلْحِقُنِي بِالسَّابِقِينَ عَلِمْتُهُمْ أَبِي بَكْرِ ٱلأَعْلَى ٱلْوَزِيرِ ٱلْمُتَبَّعِ
كَذَا سَيِّدِي ٱلْفَارُوقُ حِبِّي مَنْ غَدَا سِرَاجاً لَنَا وَسْطَ ٱلْجِنَانِ سَمَيْدَعَ
وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَاعِي كَلاَمِهِ وَجَامِعُهُ إِذْ لاَتَ حِينَ مُجَمِّعِ
كَذَا الصِّنْوُ وَالصِّهْرُ ٱلْمُفَخَّمُ بَابُهُ عَلِيٌّ وَلِيُّ ٱلْحَقِّ حِصْنِيَ ٱلْمُمَنَّعِ
وَطَلْحَةُ سَعْدٌ وَٱلزُّبَيْرُ سَعِيدُنَا وَنَجْلُ جَرَّاحٍ وَابْنُ عَوْفٍ ٱلْمُقَنَّعِ
وَحَمْزَةُ وَٱلْعَبَّاسُ وَٱللَّيْثُ خَالِدٌ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ تَرَاهُمْ بِمَجْمَعِ
وَأَيُّ نَبِيٍّ جَاءَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمَنْ حَازَ وَحْياً مِثْلَ ذِكْرِكَ فَاصْدَعِ

(١) قادني.

فَمُوسَى كَلِيمٌ قَدْ سَقَى ٱللّٰهُ قَوْمَهُ ... بِهِ فَاضَ مَاءٌ مِنْ رُخَامٍ مُرَبَّعِ
وَلَيْسَ يُحَاكِي مَا أَرَانَا مُحَمَّدٌ ... سَقَانَا بِمَاءٍ فَاضَ مِنْ بَيْنِ أَصْبُعِ
وَبَعْدَ ٱنْفِلَاقِ ٱلْبَحْرِ شَقَّ مُحَمَّدٌ ... لَنَا قَمَراً فَوْقَ ٱلْهَوَاءِ ٱلْمُرَفَّعِ
وَأَيُّ صِحَابٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ ذَكَرْتُهُمْ ... فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ شِبْهَ قَوْمِي بِمَوْضِعِ
فَمَا ٱلنُّقَبَاءُ ٱلْمُصْطَفَوْنَ لِشِبْهِهِمْ ... وَأَنْصَارُ عِيسَى دُونَ صَحْبِ ٱلْمُشَفَّعِ
أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلْمَاحِي ٱلضَّلَالِ مُحَمَّدٌ ... أُحِبُّكَ حَقّاً وَالشُّهُودُ أَجَلْ مَعِي
عَلَى ٱلْخَدِّ دَمْعِي أَكْتُبُ ٱلشِّعْرَ مَوْهِناً ... عَلَى الطِّرْسِ فِي حَالٍ تَرَاهُ مُوَجَّعِ
فَمَا لَذَّ عَيْشِي فِي سِوَى سَرْدِ مَدْحِهِ ... وَقَدْ شَابَ فَوْدِي وَهْوَ قَدْ عَزَّ مَرْجِعِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَقَضَّتْ جِنَايَاتِي حَبِيبِيَ مَضْجَعِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... يُنِيرُ فُؤَادِي ثُمَّ عَيْنِي وَمَسْمَعِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَكُنْ فِئَتِي مَهْمَا جُزِعْتُ وَمَفْزَعِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِنْ طُرِحْتُ بِبَلْقَعِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... قَدْ أَخْلَصْتُ حُبِّي فِيكَ دُونَ تَصَنُّعِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَلَمْ أَرَ غَيْرَ ٱلْهَاشِمِي لِيَ مَجْزَعِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ كُلِّ أَتْقَى وَأَوْرَعِي

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللهُ فَيْضاً)

يُهَيِّجُ تَشْمِيرُ ٱلْحَجِيجِ وَيُسْعِفُ ... عَلَى ٱلْوَجْدِ وَالتَّهْيَامِ حَقّاً وَيُدْنِفُ
يَسِيرُ بِهِمْ فُلْكُ ٱلْهَوَاءِ قَدْ أَصْبَحُوا ... بِيُوفٍ وَلَيْسُوا بِالنَّبِيِّ تَشَرَّفُوا
عَلَى سَاكِنِي سَلْعٍ سَلَامِي فَإِنَّنِي ... كَلِفْتُ بِهِمْ وَجْداً وَإِنِّي أَنْصَفُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللّٰهِ ثُم سَلَامُهُ ... يَكُونُ بِهَا لِي عِنْدَ أَحْمَدَ مَوْقِفُ
بِجُوتَ مَيَاطٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ مَوْهِنَا ... وَقَدْ نَامَ كُلُّ النَّاسِ وَٱلْقَلْبُ يَرْجُفُ
يُؤَنِّسُنِي طِرْسِي وَحِبْرِي وَمِزْبَرِي ... وَأَنْسُجُ مَدْحِي وَٱلدُّمُوعَ أُكَفْكِفُ

أُجَاوِرُ خَيْرَ النَّاسِ حَقّاً بِطَيْبَةٍ ... طَوَى لِي ٱلْفَلاَ إِنِّي لَدَيْهِ مُوَقِّفُ
طَوَى لِي ٱلْقُرَى وَٱلْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... دَنَى فَتَدَلَّى لِي وَلِي طَابَ مَوْقِفُ
يُخَيِّلُ لِي حَتَّى كَأَنِّي رَأَيْتُهُ ... جِهَاراً وَخُبْثِي بِالْجِوَارِ مُنَظَّفُ
فَكَمْ قَلَّبَ ٱلْهَادِي الضَّلاَلَ هِدَايَةً ... إِذَا ٱلْبُطْلُ يُمْحَى حِينَ بِالْحَقِّ يُقْذَفُ
أَرَى مُوبِقَاتِ ٱلْعَبْدِ تُمْسِي عَدِيمَةً ... إِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْهَادِي إِلَيْهِ وَيَعْطِفُ
لَهُ خُطَّتَا لَوْلاَكَ سَلْ تُعْطَ وَٱشْفَعَنْ ... تُشَفَّعْ وَإِنِّي قُرْبَهُ أَتَلَطَّفُ
عَكَفْتُ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَمَنْ فَاتَنِي لَمْ أُلْفَ مِنْ ذَاكَ أَأْسِفُ
إِذَا مَا صَفَا لِي ٱلْمُنْحَمِنَّا فَإِنَّنِي ... كَقَاصِدِ كَافُورَ بَلْ أَعْلَى وَأَشْرَفُ
خَرِيفِي شِتَائِي ٱلدَّهرَ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ ... وَمَدْحُكَ عِنْدِي مَرْبَعٌ وَمُصَيِّفُ
وَنَوْمِي وَبَعْثِي فِي شُهُودِ نَبِيِّنَا ... سَوَاءٌ فَلِلأَغْيَارِ لاَ أَتَشَوَّفُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ لاَ أَرَى غَيْرَ أَحْمَدٍ ... جَمِيلاً كَرِيماً يُجْزِلُ النَّيْلَ يَعْطِفُ
وَعِيدُ عَدُوِّي لَمْ يُخِفْنِي وَوَعْدُهُ ... سَرَابٌ بِقِيعَانٍ مَدَى ٱلدَّهْرِ يَخْلُفُ
قَلَوْنِي وَكَادُوا بَلْ جَفَوا وَتَقَوَّلُوا ... ولاَ ضَيْرَ أَنِّي أَقْرَأُ ٱلذِّكْرَ أَعْرِفُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنَّ مُحَمَّداً ... وَأَتْبَاعَهُ سَهْمِي وَلاَ أَتَعَسَّفُ
رَضِيتُ بِرَبِّي وَٱلْحَنِيفَةُ مَسْلَكِي ... إِمَامِي رَسُولُ اللَّهِ لاَ أَتَخَلَّفُ
دَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ وَالبَيْتُ قِبْلَتِي ... نَصُومُ وَبِالْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ نُطَوِّفُ
نُصَلِّي سُجُوداً رَاكِعِينَ وَإِنَّنَا ... عَلَى ذَا دَرَجْنَا ٱلدَّهْرَ لاَ نَتَعَسَّفُ
وَلَسْنَا نُبَالِي بِالصَّلِيبِ فَلاَ نَرَى ... سِوَى خَالِقِ ٱلأَكْوَانِ يُعْطِي وَيُتْحِفُ
وَنَذْكُرُ مَوْلاَنَا ٱلْجَلِيلَ تَعَرُّضاً ... لِآلاَئِهِ شُكْراً وَلاَ نَتَقَشَّفُ
يَمُوتُ بِغَيْظٍ مَنْ يَغِظْهُ فَإِنَّهُ ... لِوَا الدِّينِ يَعْلُو سَرْمَداً أَوْ يُرَفْرِفُ
فَيَا رَبِّ فَاسْلُكْ بِي صِرَاطَ مُحَمَّدٍ ... وَصَحْبِي وَأَوْلاَدِي وَمَنْ يَتَحَنَّفُ
وَتَغْفِرُ لِي وَٱلْوَالِدَيْنِ وَهَبْ لَنَا ... دُخُولَ جِنَانٍ لاَ نَخَافُ وَنَأْسَفُ

وَهَبْ لِي مُرَادِي فِي إِقَامَةِ دِينِ مَنْ ... نَفَى مَا سِوَى ٱلْإِسْلَامِ فِي ٱلْكَوْنِ يُعْرَفُ
أَمَوْلَايَ هَذَا الشَّيْبُ وَٱلْعَيْبُ زَائِدٌ ... وَحَقَّ لِعَيْبِي آنَذَاكَ يُخَفَّفُ
وَإِنْ دَامَ هَذَا ٱلْعَيْبُ وَالشَّيْبُ هَكَذَا ... سَأَقْلَعُ شَيْبِي مِثْلَ غَيْرِي وَأَنْتِفُ
كَمَا قَدْ أُغَطِّي بِالْعَمَائِمِ بَعْضَهَا ... عَلَى أَنَّ عِلْمَ ٱللَّهِ لَا يَتَوَقَّفُ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ هَاشِمٍ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ أَرْشَدُونَا وَثَقَّفُوا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً)

كَئِيبٌ وَلَمْ أُكْرَبْ لِضِيقٍ وَلَا ضَنْكِ ... وَلَكِنْ لِشَوْقِي لِلْحِجَازِ وَلِلنُّسْكِ
تُنَادَى رِجَالٌ لِلْعُرُوضِ وَإِنَّنِي ... عُلِقْتُ بِذَنْبِي هَلْ لِذَا ٱلْقَيْدِ مِنْ فَكِّ
لَئِنْ فَكَّنِي ٱلْهَادِي وَأَدْنَى مَزَارَهُ ... سَأَخْلَعُ نُسْكِي لِلْعَلِيِّ رَافِعِ السَّمْكِ
سِوَى أَنَّنِي أَقْضِي لُبَانَةَ عَاشِقٍ ... بِرَوْضَةِ خَيْرِ النَّاسِ أَضْحَكُ أَوْ أَبْكِي
أَرَانِي مَا قَدْ جِئْتُ يَوْماً مُحَمَّداً ... سَيَجْبُرُ كَسْرِي طَارِدَ الشَّرِّ وَالشِّرْكِ
يَجُودُ بِعَوْدِي مُرْشِدَ ٱلْكُلِّ نَائِباً ... عَنِ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ دُونِ لَبْسٍ وَلَا شَكِّ
أَقُودُ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ قَوْماً أَضَاعَهُمْ ... صَنَادِيدُ فِي أَقْصَى الضَّلَالَةِ وَالشِّرْكِ
فَإِنْ لَمْ يُدَارِكْنِي وَقَرْنِي تُلَفِّتُ(١) ... مِنْ أَحْمَدَ وَاقْوَمَا مِنَ ٱلْجَهْلِ وَٱلْإِفْكِ
عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِفَتْحٍ وَنُصْرَةٍ ... يَصِيرُ عَدُوُّ الدِّينِ فِي الضِّيقِ وَالضَّنْكِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَحُوزُ بِهَا رِضْوَانَ رَبِّي وَٱلْمُلْكِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... أَتُوبُ مِنْ أَعْمَالِي جَمِيعاً وَمِنْ نُسْكِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَتَقْبَلُ أَمْدَاحِي وَيَقْبَلُ مَنْ يَحْكِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... فَلَا ضَرَّ صَحْبِي آخِرَ ٱلدَّهْرِ مَا يُنْكِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَتَرْفَعُ أَوْلَادِي وَتُعْلِي بِهِمْ سَمْكِي

---

(١) أي تصرف قرني إليه.

عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... أَلُوكُ (١) وَيَرْضَى ٱلْهَاشِمِي حَامِداً لُوكِي
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... عُبَيْدٌ بِلا تَقْوَى وَكَسْبُ وَلاَ نُسْكِي
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... نَعِيشُ عَلَى أَمْنٍ مِنَ ٱلْهَتْكِ وَٱلْفَتْكِ
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَأَعْبُدُ حَقًّا مَالِكَ ٱلْأَمْرِ وَٱلْمُلْكِ
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... رضي ٱللّٰهِ عَنْ شَيْخِي أَبِي عَبْدِهِ بُنْكِي
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... مَدَى ٱلدَّهْرِ حَوْكِي فِي ٱلْأَمِينِ كَذَا السَّبْكِي
عَلَيْهِ صَلاةُ ٱللّٰهِ ثُمَّ سَلامُهُ ... وَآلٍ وَصَحْبٍ نَزَّهُوا ٱلدِّينَ عَنْ إِفْكِ

(وَلَهُ أيضاً زادهُ اللّٰهُ فَيضا)

لَقَدْ عَادَنِي شَوْقِي الْمُبَرِّحُ مَالِيَا ... وَقَدْ نَامَ جَارَاتِي وَأُصْبِحُ وَاعِيَا
حَنِيناً إِلَى مُولِيَ الرِّسَالَةِ مَنْ غدا ... شَفِيعَ الوَرَى وَالكُلُّ يَرْجُوهُ وَافِيَا
بَنُو البِضْعِ وَالخَمْسِينَ هَلْ لِبُكَائِهِمْ ... لِشَقٍّ دَواً كَلاَّ كَذَلِكَ مَا بِيَا
أَلاَ فَاعْذِرُونِي أَوْ فَلُومُوا فَلَمْ أَكَدْ ... أُمَيِّزُ بَيْنَ الحَالَتَيْنِ لِحَالِيَا
وَمَنْ كَانَ يَدْرِي المُنْحَمِنًّا وَعَاقِبًا ... يَرِقُّ لِحَالاَتِي وَلَوْ كَانَ قَالِيَا
أَصِغْ لإِشَارَاتِي فَإِنِّيَ لَمْ أَبُحْ ... بِسِرٍّ حَبِيبِي خَلِّ عَنْكَ سُؤَالِيَا
أُحِبُّ الإِلٰهَ الحَقَّ عَيْنَ مُحَمَّدٍ ... أَفَاضَ لَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ مُدَانِيَا
فَسُبْحَانَ رَبِّي فَوْقَ حَضْرَةِ قُدْسِهِ ... وَسُبْحَانَ رَبِّي مَا أَجَلَّ إِلٰهِيَا
إِذَا مَا تَلَى التَّالِي صِفَاتِ نَبِيِّنَا ... بِهِ النَّجْمِ أَمْسَى لِلْحَقِيقَةِ دَارِيَا
قَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّنَا بِكَلاَمِهِ ... فَمَاذَا عَسَى بَرْهَام يُصْبِحُ حَاكِيَا
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ ... مَدَى الدَّهْرِ لاَ يَأْتِي بِحَقِّكَ مَاحِيَا
وَلَكِنَّ مَدْحَ المَادِحِينَ تَشَفُّعٌ ... فَيَشْفَعُ لِي طَٰهَ لِأَجْلِ مَقَالِيَا

(١) من اللوك والألوكة وهي الرسالة ومنها أخذ لفظة الملاك والله أعلم.

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يُقَرِّبُنِي خَيْرُ البَرِيَّةِ رَاضِيَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ يُنَوِّرُ أقْطَارَ البِلَادِ ثَنَائِيَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ جَاءَ تَالِيَا

(وَلَهُ أيضاً زَادَهُ اللّهُ فَيْضاً)

مُرَادِيَ عَيْنُ الحَقِّ تَيْدَكَ لَائِمِي فَلَيْسَ سِوَى الذِّكْرِ الحَكِيمِ بِعَاصِمِ
تَلَاهُ الفَتَى المَأمُونُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنْ مَلَاءِ اِجِبْرَائِيلَ أكْبَرِ خَادِمِ
فَجَاءَ بِهِ نُوراً دَعَانَا لِرَبِّهِ وَأَبْلَغَنَا مَا فَاتَ كُلَّ العَوَالِمِ
وَصِرْنَا بِهِ خَيْرَ البَرَايَا وَإِنَّنَا شُهُودٌ إذَا يَقْضِي المُهَيْمِنِ رَاحِمِي
لَنَا شَاهِدٌ عَدْلٌ مُزَكًّى مُبَرِّزٌ وَيَرْفَعُنَا فَوْقَ السُّهَى وَالنَّعَائِمِ
وَذَا المُنْحَمِنَّا مَلْجَأُ الكُلِّ شَافِعًا لِوَا الحَمْدِ فِي كَفَّيْهِ هَلْ مِن مُزَاحِمِ
فَأُنْشِدُ أَمْدَاحِي وَأَشْدُو بِذِكْرِهِ جِهَاراً عَلَى رَغْمِ العَدُوِّ المُسَاخِمِ
فَأَشْرَبُ مِنْ كَفِّ الأَمِينِ وَإِنَّنِي أُسَافِي بِيُمْنِ الهَاشِمِيِّ مُلَائِمِي
وَمَنْ قَالَ لَقَدْ أَضْلَلْتُ فَالحَقُّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّنِي مَا حِدْتُ عَنْ نَهْجِ هَاشِمِي
وَذَا الدِّينُ مَوْرُوثٌ بِعِلْمٍ فَلَمْ يَرِثْ أَخُو الجَهْلِ نِحْرِيراً سَلِيلَ الأكَارِمِ
وَإِنْ ضَلَّلَ الجُهَّالُ ذَا العِلْمِ وَالهُدَى فَتَفْسِيرُهُ ذُو الجَهْلِ لَيْسَ بِعَالِمِ
بِكَسْبٍ يَكُونُ الإِرْثُ عِنْدَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ عَدَّ العَوَالِمِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ وَأَصْحَابٍ بُحُورِ الخَضَارِمِ

(وَلَهُ أيضاً زَادَهُ اللّهُ فَيْضًا)

نُقَلِّدُ طَٰهَ الهَاشِمِيَّ وَنُنْفِذُ أَوَامِرَهُ فِي الكَوْنِ وَالكَوْنِ تُنْقِذُ
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الهَاشِمِيَّ مُسَامِرِي وَمُقْتَبَسِي مَهْمَا تَحَيَّرَ جِهْبِذُ
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الهَاشِمِيَّ مُسَاعِدِي إذَا أَبْرَمُوا ٱلحِرْمَانَ يَوْماً وَنَفَّذُوا
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الهَاشِمِيَّ مُدَافِعٌ عَنِ ٱلعَبْدِ مَهْمَا قِيلَ فَارْمُوهُ وَأَنْبِذُوا

أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْهَاشِمِيَّ مُؤَيِّدِي … إِذَا دَهِشَ ٱلْأَقْطَابُ إِذْ قِيلَ فَانْفِذُوا
لَقَدْ فَازَ أَحبَابِي جَنَوا غَرْسَ حُبِّهِمْ … مَتَى قِيلَ بَرْهَامُ ٱلْخَدِيمُ ٱلْمُنَقِّذُ
وَقَدْ قَالَ مَمْدُوحِي فَإِنِّي مُفَوِّضٌ … أُمُورِي إِلَى بَرْهَامَ فَهُوَ ٱلْمُنَقِّذُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … وَآلٍ وَصَحْبٍ دَارِكُونِي وَأَنْقِذُوا

(وَلَهُ أَيضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً)

صَفَا لِيَ وَقْتِي وَهْوَ قَدْ طَابَ لِي أُنْسِي … بِذِكْرِ الْمُقَفَّى مَرْهَمِ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ
رَسُولٌ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَإِنَّهُ … دَنَا فَتَدَلَّى وَهْوَ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
عَلَى حِينَ لَا عَبْدٌ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ … فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعْنىً وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حِسِّ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَقَّ وَهْوَ إِلٰهُنَا … هُوَ الْحَقُّ لَا تُلْفِي سِوَاهُ إِلَى الرَّمْسِ
سِوَى الْجَهْلِ وَالْوَهْمِ الْكَذُوبِ فَخَلِّصِ … فُؤَاداً مِنَ الْأَغْيَارِ وَالْوَهْمِ وَالْحِدْسِ
وَأَيْنَ سِوَى الْقُدُّوسِ أَيْنَ سِوَاهُ … دَعِ الْأَيْنَ وَأَيْنَ الْعِلْمَ مِنْ ذَلِكَ الْأُسِّ
وَلَيْسَ يُرَى الْقُدُّوسُ بِالْعَيْنِ إِنَّمَا … بِعَيْنِ الْعَمَى وَالسَّحْقِ وَالْمَحْقِ وَالطَّمْسِ
فَتَسْكَرُ مَهْمَا قَدْ هَمَمْتَ وَلَمْ تَذُقْ … مُدَاماً وَلَا صَوْتاً سِوَى الرِّكْزِ وَالْهَمْسِ
وَإِنْ رَقَصَ السَّكْرَانُ أَوْطَارَ مُنْشِداً … فَذَلِكَ مِنْ وَجْدٍ تَقَدَّسَ مِنْ لَبْسِ
وَمَهْمَا تَحَدَّثْنَا لِسُكْرٍ فَعِنْدَنَا … عُلُومٌ تَعَالَتْ أَنْ تُقَيَّدَ فِي طِرْسِ
لِكُلِّ مَقَامٍ إِنْ دَرَيْتَ مَقَالَةٌ … فَلَيْسَا سَوَاءً عَاقِلٌ وَأَخُو مَسِّ
ضَلَالٌ بِذَاتِ اللَّهِ عَيْنُ هِدَايَةٍ … فَإِيَّاكَ وَالنَّقْدَ الْمُوَدِّي إِلَى الْبَأْسِ
فَيُنْصِفُ ذُو عِلْمٍ وَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ … فَيُنْكِرُ شَيْئاً وَهْوَ أَوْضَحُ مِنْ شَمْسِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ … وَآلٍ وَصَحْبٍ فِي الْحَقِيقَةِ هُمْ أُنْسِي

(وَلَهُ أَيضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً)

عَلَى يَثْرِبٍ بَلْ طَيْبَةٍ وَرِيَاضِ … جِنَانٍ فَلِلْأَقْطَابِ فِيهِ حِيَاضُ
يُقَدِّسُ فِيهِ الْعَبْدُ وَهْوَ مُقَرَّبٌ … لِرَبِّ الْبَرَايَا وَالْعُلُومُ تُفَاضُ

فَيَغْبِطُ أَمْلاكُ الْمَجِيدِ مَقَامَ مَنْ ... بِبَحْرٍ مِنَ الأَنْوَارِ فِيهِ رِيَاضُ
فَرَوْضٌ أَرِيضٌ حَضْرَةٌ قُدْسِيَّةٌ ... تَشَبَّهْ بِقَوْمٍ قَدْ غَشَوْهُ وَخَاضُوا
فَمَا لَذَّ عَيْشِي فِي رُبُوعٍ سِوَائِهِ ... وَقَدْ حَالَ بِيدٌ وَهْيَ جَيْرِ(١) عِرَاضُ
عَلَى سَاكِنِي سَلْعٍ سَلَامٌ مُكَرَّرٌ ... تُزَكَّى بِهِ نَفْسِي أَجَلْ وَتُرَاضُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... لِصُحْفِي وَوَجْهِي مِنْ سَنَاهُ بَيَاضُ

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً)

فَإِنَّ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ سِلَاحِي ... وَجَيْشِي بِهِ أَغْزُو طِوَالَ الرِّمَاحِ
مَتَى عَسْكَرُوا أَوْ نَازَلُوا فَخَدِيمُهُ ... يُرَدِّدُ رَبِّي فِي الْمَسَا وَالصَّبَاحِ
وَإِنِّي بِهِ أَغْزُو الْعِدَى وَأُبِيدُهُمْ ... بِدُونِ رِجَالٍ أَوْ بِدُونِ سَلَاحِ
يَخَافُونَ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ مُدَافِعاً ... وَحَسْبِي دِفَاعُ اللَّهِ فِيهِ سِلَاحِي
إِذَا مَا أُنَاجِي خُفْيَةً فَهَلَاكُهُمْ ... بِدُونِ قِتَالٍ بَلْ بِدُونِ جِرَاحِ
لِمَنْ مُلْكُ هَذَا الأَرْضِ يَوْمِي وَقَبْلَهُ ... فَلِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مِنْهُ نَجَاحِي
كَفَانِي كَفَانِي مَا بَقِيتُ فَلَا أَرَى ... فَسَاداً صَلَاحاً بَلْ أُدِيمُ كِفَاحِي
فَإِنَّ فَلَاحَ الْعَالَمِينَ بِقَفْوِ مَنْ ... قَدْ أَسْدَى لِمَنْ وَالاهُ كُلَّ فَلَاحِ
بِهِ قَدْ عَلَتْ عُرْبُ الْبَسِيطَةِ بَعْدَمَا ... أُذِلُّوا وَضِيمُوا تَحْتَ كُلِّ جَنَاحِ
بِهِ بَرَعُوا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ جَهَالَةٍ ... وَنَالُوا بُعَيْدَ الْخُسْرِ كُلَّ رَبَاحِ
وَقَدْ كَسَرُوا كِسْرَى وَدَمَّرَ قَيْصَراً ... جُيُوشُهُمْ بِالْبِيضِ أَوْ بِالرِّمَاحِ
تَرَاهُمْ وَأَبْطَالُ الْبِلَادِ تَخَالُهُمْ ... مِنَ الْجِنِّ وَالأَمْلَاكِ بَيْنَ السِّلَاحِ
فَلَمْ يَأْتِ رُوحٌ مِثْلُ رُوحِ مُحَمَّدٍ ... غُدُوِّي بِذِكْرَاهُ وَفِيهِ رَوَاحِي
أَصِخْ لِقَوَافِي شَائِبِ الْفُودِ قَاصِرٍ ... بِآيَاتِ حُبٍّ فِي الأَمِينِ صِحَاحِ

---

(١) جير: بمعنى نعم. وعراض: جمع عريض.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... بِرَاحِ مَدِيحِ السُّكْرِ دُونَ جُنَاحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مَدِيحُ الإِمَامِ الْهَاشِمِيِّ جَنَاحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَذِكْرُ الْمُقَفَّى فِي الشُّؤُونِ نَجَاحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... مُحَيَّاهُ إِنْسَانَيْ عُيُونِ مِلاَحِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَأَهْلِ فَلاَحِ

(وَلَهُ أيضاً زادَهُ اللَّهُ فيْضاً)

ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ فَاقِدُ الْحَوْلِ جَاوَزَا ... حُدُوداً لِجَبَّارِ السَّمَاءِ وَبَارَزَا

نَهَى النَّاسَ عَنْ مَدْحِ النَّبِيِّ وَذِكْرِهِ ... إِلَيْكَ تَضَرَّعْنَا لِتُخْزِ الْمُبَارِزَا

بِبَغْيٍ وَعُدْوَانٍ نَهَى كُلَّ مُسْلِمٍ ... تَجَمُّعُهُمْ إِلاَّ لِلَهْوٍ فَبَارَزَا

تَوَلَّ جَنَابِي وَاْحْمِ كُلَّ أَحِبَّتِي ... وَأَهْلِكْ عِداً جَابُوا إِلَيْنَا الْمَفَاوِزَا

عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ تُنِيلُ الْجَوَائِزَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... تُقَوِّي لَنَا ضِدَّ الْبُغَاةِ الْمَرَاكِزَا

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... أَمَوْلاَيَ حَقًّا بَارِزَنْ وَتُنَاجِزَا

(وَلَهُ أيضاً زادَهُ اللَّهُ فيْضاً)

قَدِ اسْتَوْجَبَ الشَّنَارَ[1] وَالْعَارَ وَالْمَقْتَا ... فَتىً رَامَ فَصْلَ الْوَصْلِ أَوْ حَاوَلَ الْبَتَّا

فَإِنِّي مَنْ أَهْوَى وَحَقِّ صِفَاتِهِ ... بِرَغْمِ حَسُودٍ أَوْ مُنَاوٍ لَنَا بَتَّا

قَدْ أَحْبَبْتُهُ حَتَّى أَرَانِيَ كُنْتُهُ ... وَرَبِّيَ لَمْ يَخْلُقْ مَكَاناً وَلاَ وَقْتَا

فَجَاوَرْتُ طَهَ أَحْمَدَ الْبَدْرِ نَاصِرِي ... وَجَاوَرَهُ شِعْرِي وَجَاوَرَنِي بَيْتَا

بَدَا لِي مُحَيَّاهُ حَبَانِي وِصَالَهُ ... وَمَنْ نَالَ سِرَّ الْمُصْطَفَى أَكْثَرَ الصَّمْتَا

وَإِنِّيَ مَوْصُولٌ وَأَحْمَدُ عَالِمٌ ... إِلَيَّ قُبَيْلَ الْكَوْنِ وَالْكَوْنُ مَا شَتَّا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلامُهُ   وَآلٍ وَصَحْبٍ عَمَّرُوا الْوَقْتَ وَالبَيْتَا

(وَلَهُ أيضاً زادَهُ اللّهُ فيضاً)

رَفَعْتُ لِوَاءَ الدِّينِ بِالذِّكْرِ صَارِخاً   وَذِكْرِي وَوُدِّي كانَ فِي الْقَلْبِ رَاسِخَا
فَفِيمَا أُحَيْلَى ذِكْرَ طَهَ مُحَمَّدٍ   رَسُولٌ أَتَى بِالذِّكْرِ لِلْغَيْرِ نَاسِخَا
أَلاَ اعْتَصِمُوا بِالْحَبْلِ حَبْلُ مُحَمَّدٍ   رِجَالاً وَأَطْفَالاً نِسَاً وَمَشَائِخَا
تَفُوقُوا رِجَالاً مُدْلِجِينَ قَدْ أَدْمَنُوا   مَسِيراً وَجَابُوا فَدْفَداً وَسَرَابِخَا
بِخَيْرِ نَبِيٍّ جَاءَ مَنْ خَيْرِ مَالِكٍ   بِبَرْزَخِ أَقْطَابٍ قَدْ أَمْسُوا بَرَازِخَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   تَوَاصَلَنِي مَا جِئْتُ حِسًّا فَرَاسِخَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَأَعْلُو بِهَادِي الْخَلْقِ الشُّمَّ الشَّوَامِخَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   أَهُدُّ بِذِكْرَاهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِخَا
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ   وَكُلُّهُمْ بِالذِّكْرِ قَدْ كَانَ صَارِخَا

(وَلَهُ أيضاً زادَهُ اللّهُ فيضاً)

سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَنْ بَسَطْ   مَوَائِدَ دِينِ اللَّهِ فِي شَكْلِهِ الْوَسَطْ
دَعَانَا إِلَى صُنْعِ الْمَكَارِمِ وَالتُّقَى   وَسَوَّى صُفُوفَ الْمُسْلِمِينَ فَلاَ شَطَطْ
تُجَنِّبُ ظُلْماً ثُمَّ تَقْفُو وَأَعْرِضَنْ   عَنِ الْجَهْلِ وَاللَّغْوِ الْمُشِينِ تَكُنْ وَسَطْ
إِذَا رُمْتَ أَنْ تَحْيَا كَبِيراً وَبَعْدَ ذَا   تَصِيرُ سَعِيداً لَنْ تُخَالِفَ ذَا النَّمَطْ
وَلاَ تَتَّكِلْ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ   وَجَاهِدْ بِجِدٍّ كَيْ تَكُونَ كَمَنْ فَرَطْ
وَرَاقِبْ إِلَهِ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ   رَقِيباً بَصِيراً مَالِكَ الأَمْرِ وَالْخِطَطْ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ   لِكَيْ تُلْفَ مَلْحُوظاً لَدَيْهِ وَتُغْتَبَطْ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ   وَآلٍ وَصَحْبٍ قَدْ حَمَاهُمْ عَنِ الْغَلَطْ

(وَلَهُ أيضاً زادَهُ اللّهُ فيضاً)

تَرَانِي سَمِيرَ النَّجْمِ بِاللَّيْلِ حَافِظاً   وِدَادَ الْمُقَفَّى لِلْعُهُودِ مُحَافِظَا

عَلَى الْخَدِّ دَمْعِي يَرْجُفُ الْقَلْبَ مُوْهَناً أُنَاشِدُ أَشْعَارَ الْمَحَبَّةِ لاَفِظَا
تَرَى الشَّيبَ أَمْثَالِي سُجُوداً قَدْ أَخْلَصُوا لَدَى الذِّكْرَ تُلْفَى الْكُلَّ لِلذِّكْرِ حَافِظَا
وَحَسْبِيَ مَدْحُ الْمُنْحَمِنا. وَذِكْرُهُ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ دَهْراً مُلاَحِظَا
شَفِيعُ الْوَرَى لَيْثُ الْعَرُوبَةِ مَرْكَزَا لِشَرْعِ إِلَهِ الْعَرْشِ لِلْخَلْقِ وَاعِظَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَرُحْتُ إِلَيْكَ مِثْلَ مَنْ رَاحَ قَارِظَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ وَصَحْبٍ عَنْهُ لاَقُوا الْمَوَاعِظَا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً)

ثِمَالُ الْبَرَايَا أَحْمَدُ حُبُّهُ فَرْضُ شُيُوخُ الْهُدَى أَوصَوا عَلَى ذَا وَقَدْ حَضُّوا
فَمَا سَعِدَ الْمَاضُونَ إِلاَّ بِحُبِّهِ بِهِ سَعِدَ السُّؤْدُونُ وَالْحُمْرُ وَالْبِيضُ
فَدَاعِي سُرُورِي إِنِّي بُلِيتُ بِحُبِّهِ وَزَادَ وِدَادِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُ الْفَيْضُ
فَفَاضَ وَسَاقَانِي وَسَاقَى أَحِبَّتِي وَغَيْرُهُمْ فِي غُلَّةٍ عَمَّهُمْ فَيْضُ
فَإِنْ نَافَسُوا أَوْ فَاخَرُوا فَفَخَارُنَا وِدَادُ حَبِيبٍ مَدْحُهُ النَّفْلُ وَالْفَرْضُ
مُحَمَّدُ خَيْرُ الْعَالَمِينَ وَسِيلَتِي أَعِيشُ بِمَدْحِي وَهْوَ لِي النَّقْدُ وَالْعَرْضُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ إِلَيْهِ الْتِجَائِي وَهْوَ لِي الْحِصْنُ إِنْ عَضُّوا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ بِهِ فَاقَ أَقْطَابَ الْبَرِيَّةِ لِي الْبَيْضُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَجَيْشُ الْعِدَى بِالْهَاشِمِيِّ اللَّيْثِ قَدْ فَضُّوا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللَّهُ فَيْضاً).

خَلاَ اللَّهُ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ وَلَوْ خَصَصْ لِأَنِّي مَخْصُوصٌ وَأَنْتَ الَّذِي خَصَصْ
فَمَا فِي سَوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ مَطْمَعٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ الْبَرَايَا الَّذِي حَرَصْ
فَأَحْمَدُ بَابُ اللَّهِ وَالْقَصْدُ نَحْوَهُ وَبَلَّغَنَا التَّنْزِيلَ مَا زَادَ مَا نَقَصْ
وَمَا نَامَ حَتَّى جَاءَنَا الدِّينُ كَامِلاً وَلِلَّهِ حَمْدٌ مَا يَعُمُّ وَمَا يَخُصْ
لِرَبِّي عَلَيْهِ الْحَمْدُ رَبِّي وَإِنَّهُ لَهُ الْحَمْدُ فِي هَادِي الْبَرِيَّةِ حِينَ خَصْ

لَـهُ الْـحَـمْـدُ فِـي أُولَـى وَأُخْـرَى وَإِنَّـهُ ... لَهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ وَفِي الْقَصَصْ

تَـنَـوَّرَتْ أَسْرَارَ الـتَّـجَـلِّـي بِـغَـيْـبِـهِ ... وَلَـسْـتُ كَـسَـكْـرَانٍ تَـغَـرَّدَ أَوْ رَقَـصْ

وَلَـمْ يَـكُ فِـي الإِمْـكَـانِ أَبْـدَعُ مِـنْـكَ يَـا ... مُـحَـمَّـدُ خَـيْـرَ الـنَّـاسِ مَـنْ نُـورُهُ خَـلَـصْ

عَـلَـيْـهِ صَـلاَةُ الـلَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ ... تَقِينِي جَمِيعَ الشَّرِّ وَالسَّقْمِ وَالْبَرَصْ

عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الْـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ ... صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عُمُوماً وَمَنْ خَصَصْ

(وَلَـهُ أَيْـضـاً زَادَهُ الـلَّـهُ فَـيْـضَـا)

ذَيَّـاكَ عُـبَـيْـدٌ ظَـلَّ لِـلْـمَـدْحِ نَـاسِـجًـا ... يُـرَجِّـيكَ بَـابَ الـلَّـهِ لِـلْـكَـرْبِ فَـارِجَـا

عَـسَـى فَـرَجٌ يَـأْتِـي بِـهِ الـلَّـهُ حِـيـنَـمَـا ... يُـهَـدِّدُ أَهْـلَ الـدِّيـنِ مَـنْ كَـانَ خَـارِجَـا

فَـإِنْ ثَـلَّـثُـوا أَوْ أَشْـرَكُـوا فَـنَـصِـيـبُـنَـا ... هُـوَ الـحَـقُّ وَالـتَّـوْحِـيـدُ بَـلْـهَ الـمُـمَـازِجَـا

تَـخَـلَّـصَ لِـلـتَّـوْحِـيـدِ مَـنْ قَـالَ مُـوقِـنًـا ... هُـوَ الـمَـلِـكُ الـحَـقُّ الـمُـقَـدَّسُ سَـاذَجَـا

وَأَفْـضَـلُ خَـلْـقِ الـلَّـهِ طَـٰهَ مُـحَـمَّـدٌ ... تَـقَـرَّبَ بِـالـتَّـقْـدِيـسِ لِـلَّـهِ عَـارِجَـا

تَـرَاهُ إِذَا لَـذَّ الـمَـنَـامُ مُـجَـافِـيًـا ... فِـرَاشَ مَـنَـامٍ لِـلْـمُـحَـارِبِ وَالِـجَـا

دَنَـا فَـتَـدَلَّـى بِـالـسُّـجُـودِ تَـذَلُّـلاَ ... وَبِـالـعِـزِّ وَالـتَّـمْـجِـيـدِ حَـازَ الـمَـعَـارِجَـا

فَـعِـزٌّ بِـذُلٍّ وَاكْـسِـبِ الـضِّـدَّ ضِـدَّهُ ... كَـذَا بِـامْـتِـحَـانِ الـحَـقِّ نِـلْـنَـا الـمَـخَـارِجَـا

خَـرَجْـنَـا بِـهِ مِـنْ كُـلِّ ضِـيـقٍ وَكُـرْبَـةٍ ... دَخَـلْـنَـا مَـفَـازاً لاَ نَـرَى الـدَّهْـرَ مَـأْرَجَـا

يُـهَـيِّـجُ أَشْـوَاقِـي هِـلاَلُ رَبِـيـعِـهِ ... أَهِـلَّ بِـيُـمْـنٍ لِـلـسُّـرُورِ مُـمَـازِجَـا

تَـبَـصَّـرْ تَـرَى أَنَّ الـبَـلاَءَ بِـشَـهْـرِهِ ... تَـلاَشَـى وَوَلَّـى كَـالـسَّـحَـائِـبِ دَارِجَـا

وَذَلِـكَ أَنَّ الـرَّبَّ مِـنْ فَـضْـلِ جُـودِهِ ... لَـهُ نَـفَـحَـاتٌ قَـدْ تَـفُـوقُ الـتَّـعَـالُـجَـا

وَتِـيـلَـكَ خَـيْـرَاتُ الـنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدٍ ... عَـلَـيْـهِ صَـلاَةٌ قَـدْ يُـنِـيـلُ الـحَـوَائِـجَـا

عَـلَـيْـهِ مَـعَ الآلِ الـكِـرَامِ وَصَـحْـبِـهِ ... وَمَـنْ يَـصْـطَـفِـي (١) هَـذِي الـحَـنِـيـفَـةَ نَـاهِـجَـا

---

(١) وفي نسخة ومن يقتفي.

عَلَيْهِ مَدَى الأَيَّامِ مَا قَالَ خَادِمٌ ... ذَيَّاكَ عُبَيْدٌ جَاءَ لِلْمَدْحِ نَاسِجَا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللّٰهُ فَيْضًا)

ظِمَائِي بِخَيْرِ الهَاشِمِي الدَّهْرَ لَنْ يُرْوَا ... وَقَدْ لَذَّ ذِكْرَاهُ لَكَالْمَنِّ وَالسَّلْوَى
ذَرِينِي دَعْداً إِنَّ قَلْبِيَ لَنْ يَهْوَا ... سِوَى أَحْمَدٍ مَاحِ الضَّلَالَاتِ وَالبَلْوَا
ظَلَمْتُ إِذَا كَابَدْتُ حُبَّ سِوَائِهِ ... وَطَهَ حَبَانِي نِلْتُ غَايَتِيَ القُصْوَا
وَهُوَ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً ... لِوَا الحَمْدِ فِي كَفَّيْهِ أَيْنَ لَهُ شَرْوَا
تَحَدَّيْتُ بِالهَادِي العِبَادَ فَمَنْ لَهُ ... رَسُولٌ كَمِثْلِ الهَاشِمِيِّ أَبِي الأَضْوَا
أَبِي القَاسِمِ المَنْصُورِ بِاللّٰهِ وَحْدَهُ ... شَفِيعِي وَمَأْمُونِي المَكِّي رَاكِبِ القَصْوَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... تَقِينَا بِهَا البَأْسَاءَ وَالضُّرَّ وَاللَّأْوَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... تَقِينَا جَمِيعَ الشَّرِّ وَالبَغْيِ وَاللَّغْوَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... تُنِيلُ المُنَى لِلْعَبْدِ وَلْتَكْفِهِ البَلْوَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللّٰهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... تُسَخِّرُ لِي دَهْرِي وَتَحْفَظُ لِي المَثْوَا
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَمَنْ سَلَكُوا نَهْجَ الأَمِينِ وَمَنْ يَهْوَا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللّٰهُ فَيْضًا)

غَنَائِمُ بِرٍّ أَقْبَلَتْ فَلْتُبَالِغُوا ... بِأَعْدَادِ إِخْلَاصِي تُصِبْكُمْ سَوَابِغُ
سَوَابِغُ آلَاءٍ بِبَطْنٍ وَظَاهِرٍ ... وَيُتْحِفُهَا بَرٌّ رَؤُوفٌ وَبَالِغٌ(١)
بِيُمْنِ حَبِيبِي خَاتِمِ الرُّسْلِ نَاصِرٍ ... مُحَمَّدٍ المَاحِي الضَّلَالِ المُبَالِغُ
مُوَطِّدُ(٢) هَذَا الدِّينِ بِالعَزْمِ وَالتُّقَى ... وَقَدْ أَشْرَقَ الأَرْجَا وَضَاءَ البَوَازِغُ
يُسَاعِدُهُ رَبُّ العِبَادِ وَإِنَّهُ ... كَرِيمٌ وَهُوبٌ بَذْلُهُ الدَّهْرَ سَائِغُ
يُؤَيِّدُهُ رَبُّ العِبَادِ وَإِنَّهُ ... لَثَبْتُ جَنَانٍ لِلأَبَاطِيلِ دَامِغُ

(١) وبالغ من أسماء النبي عليه الصلاة والسلام.

(٢) مقويه ومشبته.

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ أَتَاكَ كَئِيبٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ فَارِغُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللّهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَهَلْ يُدْرِكُ الضَّلِيعُ[١] فِي الشَّأْوِ صَالِغُ[٢]
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَابَعُوا نَهْجَ الأَمِينِ وَبَالَغُوا

(وَلَهُ أَيْضاً زَادَهُ اللّهُ فَيْضاً)

شِفَائِي مَدِيحِي وَالطَّبِيبُ الْمُفَتِّشُ مُحَمَّدُ مَنْ يَنْحُو الَّذِي قَدْ يُشَوِّشُ
رَجَعْتُ بِهِ لِلّهِ جَلَّ جَلاَلُهُ وَقَلْبِي سَلِيمٌ وَالأَمِينُ الْمُفَتِّشُ
شِتَائِي رَبِيعِي الدَّهْرَ سَرْدَ مَدِيحِهِ وَمَنْ حَالُهُ حَالِي فَقَدْ لاَ يُشَوَّشُ
عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ سَلاَمٌ مَدَى الأَيَّامِ فِي الْكَوْنِ يُنْقَشُ
عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هَذَّبُوا الأَخْلاَقَ حَقًّا وَفَتَّشُوا

اهـ

الحمد لله وبهذه الأبيات ختمت ديواني وسميته نور الحق في مدح الذي جاء بالصدق ﷺ، وذلك في ربيع الأول عام ألف وثلاثمائة وتسعة وسبعين بشر القوم ١٣٧٩.

إبراهيم خديم المصطفى ﷺ

---

(١) الشديد الأضلاع: وهو القوي.
(٢) عن البقر والغنم ما دخل في السنة السادسة.

فهرس